

كونراد مبيوي

تقديم غلين ليونز



تصميم الله للكنيسة

دليل للرعاة والقادة
ديال الخدمة فإفريقيا



"هاد الكتاب ديال كونراد مبيوي هو بحال رسائل بولس الرعوية. هو كيوجد حكمة الكتاب المقدس اللي راكمها لمدة عقود من الخبرة الشخصية. الكتاب مقدم لنا برسوم توضيحية وتطبيقات أفريقية حديثة كتعاون حتى هاد الراعي من أمريكا الشمالية باش يفهم كلمة الله بشكل أحسن. كنعرف لمبيوي لمدة ربع قرن، زرت كنيستو وهو زار كنيسي، ماقدرتش نفكر في شخص آخر حسن متو باش يكتب هاد الكتاب. هاد الكتاب كيغكس التعاليم ديال الكتاب المقدس بشكل مزيان، بطرق كتشجع وكثير فضول القراء ديال اليوم. أسلوب مبيوي واضح، بسيط، أنيق، وكيرفع الإنجيل. هادا كتاب ممتع. ستمتعوا بيه وخليوه يبني إيمانكم. الفصل الأخير ديالو هو بحال الذهب."

مارك ديفر، راعي كنيسة كابيتول هيل المعمدانية، واشنطن العاصمة

"العنوان الفرعي ديال هاد الكتاب كيشرح الرؤية ديالو: كونراد مبيوي ماشي غير كيقدّم عرض كتابي وتطبيقي للكنيسة وصافي، ولكن راه كيدير هادشي "للرعاة والقادة ديال الخدمة إفريقيا". مبيوي، راعي كنيسة كابواتا المعمدانية في لوساكا زامبيا، كيشير لأنه كيكتب على أساس أنه "ولد إفريقيا"، وهاكداراه كتاسب الحق باش يتحدّى خوتو الأفارقة بطرق صريحة مايمكنش للمبشرين يستعملوها بلا يبانو كأجانب. في عشرين فصل قصير ولكنه عميق، مبيوي كيكتب بوضوح وأمانة نبوية، وهادشي كيخلي الكتاب كيستحق دراسة عميقة، ماشي غير في إفريقيا، ولكن في كل العالم."

د. أ. كارسون، أستاذ فخري للعهد الجديد، كلية ترينيتي الإنجيلية اللاهوتية؛ واحد من مؤسسي خدمة تحالف الإنجيل

"كنحب كونراد مبيوي، وكنحب هاد الكتاب! هادا استكشاف أمين، سهل قرايتو ساهلة وعملية لعقيدة الكنيسة. بصفتي مشيخي، نقدر نعتارض على بعض النقاط المعمدانية في الكتاب، ولكن هادشي ماكينقسش من الحماس ديالي العام. راه مبيوي كتب كتاب رائع، منسجم مع الديناميات الثقافية ديال إفريقيا، ولكن

راه مفيد للمسيحيين في كل بلاصة. كنتمنى باش هاد العمل الحكيم واللي الفهم ديالو ساهل يلقي جمهور كبير."

كيفن دي يونغ، راعي كنيسة عهد المسيح، ماثيوز، كارولينا الشمالية؛ أستاذ مساعد في اللاهوت النظامي، المعهد اللاهوتي الإصلاحي، شارلوت

"بفضل الحكمة الكتابية ورسوم توضيحية متواضعة، كتاب كونراد مبيوي "تصميم الله للكنيسة" كياخدنا في رحلة استكشاف من الداخل لطبيعة وشخصية وتحديات الكنيسة اللي كتوسع بسرعة في أفريقيا. التحليل ديالو اللي شامل، وقرائتو ساهلة كياكد على بزاف ديال الأمور البايئة وما كيتجنبش يتعامل مع القضايا المعقدة التي غالبًا ما تكون مخفية، بحال الأمور المالية، ومشاكل التأديب، وغيرها من الاتجاهات اللي كتحدّد أولا كتعزّز أولا كتضرب حياة الكنيسة والشهادة ديالها. الرؤية ديالو عندها تأثير على مستقبل جسد المسيح، ماشي غير في أفريقيا، ولكن حتى في بلايص خرين من العالم."

فيمي ب. أديلي، مدير خدمة لانغهام بريشينج أفريقيا، غانا

"هادا كتاب جا في وقت مناسب! هو كتاب كيهدر بشكل واضح على الهوية المشوشة ديال الكنيسة وممارساتها في أفريقيا. بصيفتو حامل للنعمة، وكمتواصل شجاع، صادق، وفعال، بزّر كونراد مبيوي مخاوف القادة ديال الكنائس في قارتنا من خلال أنه عالج واحد المشكلة كبيرة. هو هدر بالاسم على الحوايج اللي كيتعتابرو ممنوعين، ووصف هاد الفعل بأن ماشي مقبول. ولكن راه حتى برهن بلي مازال كاينة بقية ديال الناس "ماسجدوش للبعل". وأهم من هادشي، مبيوي قدّم حلول عملية مبنية على الكتاب المقدّس كيعالجو نقاط الضعف والمشاكل الحالية في الكنيسة. هادا كتاب قرايتو ساهلة وكيحفز التفكير، وراه زرع فيا أمل جديد للكنيسة في أفريقيا. كنوصي بهاد الكتاب بقوة لكل قادة الكنائس في القارة ديالنا، وخصوصًا لمؤسسات تدريب القادة."

بول إي. موسوسو، رئيس الشراكة الإنجيلية في زامبيا

"الكنيسة هي العروسة ديال المسيح. وراها هي الخطة ديال الله "الأساسية" في عمل الفداء. وهادشي علاش راه ضروري باش نعرفو ونفهمو التصميم ديال الله للكنيسة. في هاد الكتاب، كونراد مبيوي دار مجهود كبير في هاد الموضوع. في عصر فيه البراغماتية والابتكار عندهم قيمة كبيرة كتر من العقيدة واللاهوت، راه هاد الكتاب هو بحال ربح كينعش الروح. مبيوي، بالدقة ديال أستاذ في اللاهوت وقلب ديال راعي حنين، جمع بين الحقائق الأبدية والرؤية المعاصرة في كتاب مفيد للمسيحيين من كل نوع. في واحد العصر اللي فيه كتسودو الأمية بالكتاب المقدس والمواضيع ديال الكنسية، راه مايمكنش نبالغو في شحال هاد الكتاب مهم بزّاف."

فودي بوشام الابن، عميد كلية اللاهوت، الجامعة المسيحية الأفريقية

"كاينين كتوب كي عجبني نصوي بيهم الناس باش يقرأوهم. وكاينين كتوب كيشرفني نوصي بيه، كيما هو الحال مع هاد الكتاب اللي بين يديك. راه كونراد مبيوي خدم بإيمان ومحبة لمدة عقود ديال الزمان، كيعلّم الكتاب المقدس ويكرشد الكنيسة ديالو باش يتبعوه. هاد الكتاب كيوزي الحكمة اللي تجمعنا من كل هاد الدراسة والخدمة. هو كتاب حكيم، وعند وعي ديال راعي، ودقيق من الناحية الكتابية، وهو كتاب ممتاز. وكنتمّي الرعاة يقرأوه بشكل بطيء، ويتأملو فيه، وبروح الصلاة، وهما فاتحين الكتاب المقدس ديالهم، وكيقبلو على طُرُق باش يطبقو التعليم ديال مبيوي في الكنائس ديالهم."

جوناثان ليمان، شيخ في كنيسة تشيفرلي المعمدانية، بلادينسبيرغ، ماريلاند؛ مدير تحرير خدمة 9 علامات

"راه الخدمة ديال كونراد مبيوي في كنيسة كابواتا المعمدانية كانت مثال على الأمانة والثبات اللي خدمت على ودهم في خدمتي لمدة كتر من عقد ديال الزمان. كانت الوعظ ديالو أول وعظ سمعتو، عامر بالأسلوب والأتملة والتطبيق الأفريقي، وفي نفس الوقت، كان كينقل بأمانة وقوة الحقائق المجيدة ديال إلها

العظيم. كانت كنيسة كابواتا المعمدانية والإجتماعات لخرين اللّي كانوا كينتميو لمجموعة كنائسها هي أول بلاصة علماتي على فكرة الكنيسة السليمة. الشهادة المؤثرة ديال أعضاء كنيسة كابواتا، اللّي عندهم محبة كبيرة وديما قلبو على الله في الكلمة بكل حماسة، عاونوني باش نشوف جمال خطة الله لكنيستته. في واحد الوقت اللّي فيه حق كلمة الله كيتوصف بأنه ديال الأجانب، وكيقولو بلّي الغلط هو اللّي إفريقي دبالنا، مبيوي رسم لينا صورة كتابية للكنيسة، مصحوبة بشهادة تاريخية على الثمار الروحية في سياق المجتمع الإفريقي. قراهاد الكتاب وفي نفس الوقت كتابك المقدس مفتوح. خليه يقنعك من خلال الكلمة ديال الله. ملّي تشوف فرصة باش تصحح طريقك، بالصلاة والصبر والتواضع، نضم لعمل تحقيق قصد الله للكنيسة."

كينيث ميوغوا، الراعي اللؤل للكنيسة إيمانويل المعمدانية، نيروبي، كينيا؛ ومدير خدمة إكليسيا أفريقيا

"بحكمة كتابية قوية، وأمانة عميقة للكتاب المقدس، وأمتلى إفريقية منعشة، كونراد مبيوي كيركز على الإحتياجات والمشاكل ديال الكنيسة الأفريقية، وحقق الهدف ديالو. هو كيوضح بلّي إفريقيا محتاجة لكنائس كتركز على الإنجيل، ومتشعبة بالكتاب المقدس، ومكونة من مؤمنين حقيقيين، ملتزمين مع بعضياتهم بمحبة كتابية، كيعرفو إنجيل المسيح وكيعيشوه وكيعلنوه بكل تبات. خاص المسيحيين في كال العالم يصلّيو صلاة عاجلة باش منابر الكنائس الإفريقية تعمر برجال أفارقة كيفهمو وكيطبقو الحق اللّي في هاد الكتاب، خصوصًا مع ارتفاع وصول الإنجيل للجنوب. أي شخص ماشي إفريقي كيقرا هاد الكتاب غادي يكتاسب فهم أعمق لإفريقي والأفارقة، ولكن ماتغفلوش بلّي دعوة مبيوي الواضحة هي ماشي من أجل كنيسة إفريقية، ولكن راها من أجل كنيسة كتابية. هاد الكتاب ماشي غير للأفارقة، راه لكل ثقافة وكل سياق. هو لكل واحد باعدنورغبة باش يرسخ نفسو في تصميم الكتاب المقدس للكنيسة."

ج. ماك ستايلز، راعي كنيسة أربيل المعمدانية الدولية، أربيل، العراق

"شئو هي الكنيسة المتألية، وكيفاش نقدرؤ نتعرفؤ عليها؟ كونراد مبيوي كيهدر على موضوع تصميم الله للكنيسة. هو كيكتب بأسلوب حيوي وموجز وعميق، وكيرفع سيادة يسوع المسيح في الكنيسة. مبيوي هو شهادة حية على المبادئ الكتابية التي كائنين في هاد الكتاب الواقعي. ماحد مازال عندنا فرصة اليوم، راه حنا محتاجين لقيادة مسيحية عميقة روحياً وفكرياً. هاد القيادة واضحة في هاد الكتاب. مبيوي هو صوت خاصنا نسمعو ليه، وهادا كتاب خاصنا نديروه في بالننا ونضربو ليه الحساب. كنصلّي باش الله يستخدمو باش يخلّي كنيسؤو - وخصوصاً الكنيسة في أفريقيا - تكون قويةً وأمينة في الإيمان ديالنا".

جو مونداماوو، أسقف الكنيسة الأنجليكانية الإنجيلية الإصلاحية في زيمبابوي؛ رئيس مجلس سابق في كلية هراري اللاهوتية

تصميم الله للكنيسة

دليل للرعاة والقادة
ديال الخدمة فإفريقيا

كونراد مبيوي

تقديم غليم ليونز

تصميم الله للكنيسة: دليل للرعاة والقادة دبال الخدمة في إفريقيا
حقوق الطبع والنشر © 2020 كونراد مبيوي
النشر من خلال Crossway

1300 Crescent Street
Wheaton, Illinois 60187

كل الحقوق محفوظة. ماخاصش إعادة إنتاج أي جزء من هاد المنشور أولا التخزين دبالو في نظام استرجاع أولا النقل دبال بأي شكل من الأشكال بأي وسيلة، إلكترونية أو لا ميكانيكية أولا بالتصوير أولا التسجيل أولا غيرهم، بلا إذن مُسبق من الناشر، باستثناء ما ينص عليه قانون حقوق الطبع والنشر في الولايات المتحدة الأمريكية.

تصميم الغلاف: دانيال فاريل
الطبعة اللولى 2020
تطبع في الولايات المتحدة الأمريكية

اقتباسات الكتاب المقدس موخودة من الترجمة المغربية القياسية، حقوق الطبع والنشر © 2001 خدمة Crossway، وهي خدمة نشر تابعة لـ Good News Publishers. طبعة نصية 2011. مستخدمة بإذن. كل الحقوق محفوظة.

تم الإضافة دبال التأكيدات في الاقتباسات من الكتاب المقدس من خلال المؤلف.

9Marks ISBN: 979-8-89218-204-1

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

Names: Mbewe, Conrad, author.

Title: God's Design for the Church: guide for African pastors and ministry leaders/Conrad Mbewe.

Description: Wheaton, Illinois : Crossway, [2020] | Includes bibliographical references.

Identifiers: LCCN 2020007244 (print) | LCCN 2020007245 (ebook) | ISBN 9781433566424 (paperback) | ISBN 9781433566431 (pdf) | ISBN 9781433566448 (mobi) | ISBN 9781433566455 (epub)

Subjects: LCSH: Chris- tian- ity—Africa. | Church. | Church—Biblical teaching.

Classification: LCC BR1360 .M3895 2020 (print) | LCC BR1360 (ebook) | DDC 262.0096—dc23

LC record available at <https://lccn.loc.gov/2020007244>

LC ebook record available at <https://lccn.loc.gov/2020007245>.

Crossway is a publishing ministry of Good News Publishers.

BP 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20
15 14 13 12 11 10 98 7 6 5 4 3 2 1

كنهدي هاد الكتاب

ل زملائي الشيوخ في الكنيسة
كشكر على مجهوداتنا المشتركة باش نحققو تصميم الله
للكنيسة في كنيسة كابواتا المعمدانية

الفهرس

- 13.....تقديم
- 15.....شكر وتقدير
- 17.....مقدمة
- 25.....1 شنو هي الكنيسة؟
- 38.....2 شكون لي كياتس الكنيسة وشكون هو الراس ديالها؟
- 51.....3 شنو هو الدور د الكنيسة فالعالم؟
- 65.....4 علاش الإنجيل مهم بزاف للكنيسة؟
- 79.....5 شكون خاص يكون فالعضوية د الكنيسة؟
- 93.....6 شنو هو دور الأعضاء د الكنيسة؟
- 112.....7 شكون خاص يقود الكنيسة؟
- 129.....8 علاش كنمارسو المعمودية والعشاء الرباني؟
- 142.....9 شنو خاص يوقع فوق العباد؟
- 157.....10 كيفاش خاص الكنيسة تجمع فلوسها؟
- 173.....11 واش خاص الكنيسة ديالك تشارك فالإرسالية؟
- 187.....12 واش خاص الكنيسة ديالك تشارك فتدريب الرعاة؟
- 200.....13 شنو هو التأديب الكنسي؟
- 213.....14 واش داكشي اللي كتآمن بيه كنيسةك مهم؟
- 227.....15 كيفاش خاص كنيسةك تكبر روحياً؟
- 241.....16 كيفاش خاص كنيسةك تكبر فالعدد؟
- 256.....17 كيفاش خاص كنيسةك تتعامل مع الكنائس الخرين؟
- 270.....18 كيفاش خاص كنيسةك تتعامل مع الدولة؟
- 281.....19 كيفاش تقدر الكنيسة تغضب ولا ترضي الله؟
- 296.....20 كيفاش تقدر تعاون كنيسةك باش تصلح؟
- 309.....خاتمة
- 311.....معلومات على السلسلة

تقديم

ممکن أن الوراثة بالعائلة، والتبجيل ديال الجدود، وفلسفة الأوبونتو هما مواضيع نقاش ماشي عادي نلقاؤهم في أغلبية المصادر الإعتيادية ديال عقائد الكنيسة، ولكن راه غادي نلقاؤ كل هاد الاعتبارات الإفريقية، وحتى إعتبرات خرين، في هاد التعليم الكتابي على تصميم الله للكنيسة ديالو. كل الفصول اللي في هاد الكتاب جاو من إحتياج شعب الله باش يفهم بشكل أحسن الكتاب المقدس وهادشي باش كل واحد فينا يعرف كيفاش "يَتَعَامَلُ فُبيثُ الله" (1 تيموتاوس 3: 14-15).

ونت أولا نتي كندوز من صفحة لصحفة في هاد الكتاب، حتى غادي تكتاشف قلب راعي تجاه جسد المسيح، وخصوصًا عائلة المؤمنين في إفريقيا. هنا كنتعلمو من مُعلّم كيفرح بنقاط القوة ديال الكنيسة، ولكن حتى كيشير بكل محبة للنقاط ديال الضعف ديالها. وماغاديش يتجنّب يستاعم بكلمة الله باش حل القضايا اللي فيهم الجِدال، ولكن بلا مايراوغ في المسائل اللي فيهم الخلاف. هو كيتعامل مع كل موضوع وكيعالجو بطريقة كتخليه يكون في متناول المؤمن الناضج وحتى المؤمن الجديد. وبلا مايفشل، كيطلبّ التصحيح اللازم مرارًا وتكرارًا: "شنو يقول الكتاب المقدس؟".

راه حنا كلنا كنفهمو مزيان الإحتياج ديال الكنيسة للنمو باش توصل للكمال النُضج ديالها في المسيح. في كل بلاصة في القارة الإفريقية، الإحتياج الأساسي للكنائس هي باش يكون تعليم أمين لكلمة الله، والتطبيق ديالها في سياقها، وطاعتها باستمرار – وباش يكون كل هادشي من خلال الصلاة! العلاج بسيط بزّاف، وراه الراعي كونراد مبيوي، بفضل الله، قدّم لينا إرشادات مزيانين في تطبيق هاد العلاج.

كيشرفني باش نوّصي بهاد التعليم اللّي كيناسب الكنيسة في أفريقيا وخارجها.
كنتمّي باش يفيد كل واحد كيقراه وكيطبّقو.

يارب، بني كنيستك! آمين.

جلين ليونز

رئيس الأساقفة

الكنيسة الأنجليكانية الإنجيلية الإصلاحية - جنوب أفريقيا

شكر وتقدير

التأليف ديال هاد الكتاب هو نتيجة ديال مجهود جماعي. بغيت نشر الرعاية ديال الكنائس الشقيقة في لوساكا في دولة زامبيا، اللي خصصو وقت من برنامج أعمالهم العامر على طول عام 2019 باش يتلاقاو بيّا وبالرعاة المُتدريين كلما سالت الخدمة على شي فصل في الكتاب، باش نقدرو نراجعوه مجموعين. كانو هما أوّل الناس اللي تولّو مهمة المراجعة اللغوية، وحتّى ردو البال وعاونوني باش يكونو التطبيقات دياتي كيحققو الأهداف دياتهم. بلا تضحياتهم بالوقت دياتهم، كون ماكانش هاد الكتاب بهاد الأهمية اللي عندو دابا. بلا مانكتر عليكم، بين الرعاة والرعاة المُتدريين اللي تلاقاو بيّا باستمرار في كل الفترة اللي كنت كنكتب فيها الكتاب: جيرمان باندا، كورتيس تشيروا، سعيد تشيشيمبا، مليون كامبولي، أوندجا كاراماتا (متدرب من ناميبيا)، كينيدي كاوامبالي، مويندولا مبيوي، إيمانويل موكيسا (متدرب من أوغندا)، جادر مولوندي، تومسون موسوكوا، جو شوكو (متدرب من زيمبابوي)، تشيبيتا سيبالي، أوزوالد سيشولا، ويجي سينيانغوي، ومارفن سونا (متدرب من أوغندا). بالحق هادا كان فريق دولي!

الخدمة اللي كندير تقريّا مُستحيلة بلا مُساعدة. بغيت نشر المُساعدة دياتي، إيرين مابوشي، والمُساعد ديال في الخدمة، فرانسيس كاوند، على الخدمة اللي اللّي داروها في الكواليس وهادشي عطاني وقت باش نركّز الخدمة الأساسية ديال تأليف هاد الكتاب. هما بجوج عارفين شنو كنعني بالضبط.

وبغيت نشر المُؤصّفين في الجامعة المسيحية الإفريقية على الحماس دياتهم للمشروع ديال هاد الكتاب. المُساهمات عاونوني مليّ قَدّمت ليهم لمحة

عامة على الكتاب مَلِّي قَرَب نكَمَلو عاونوني باش نخَلِّي الكتاب يكون متوازن كتر. هادشِّي علاش كنتقدّم بشكر كبير لنانبة رئيس الجامعة المسيحية الإفريقية، الدكتورة سيليستين موسيمي، وكل الموظفين اللِّي معاها.

أنا كنهدي هاد الكتاب لزملائي الشيوخ في كنيسة كابواتا المعمدانية بفضل الشجاعة الروحية ديالهم. كل مرة درسنا فيها الكتاب المقدس وشفنا بلِّي كاينين حوايج في معتقدات كنيستنا أولا الممارسات ديالها اللِّي كتححتاج لشئ إصلاح، ماكانوش كيتردّدو باش يديرو تغيير. بعض المرات، هاد العمل خدا منا وقت طويل، ولكن شجاعتهم في الطاعة كانت مُشجّعة. كون ماكانش هادشي، كون لقيت راسي كمنطلب من الناس لخرين يديرو أمور أنا براسي ماكنديرهمش. تشارلز بوتا، تشولا تشاكونتا، جون تشوندو، جون كوميندا، تشيبيتا سيبالي، ألفريد ساكويا، جورج سيتالي، وإيمانويل ماتافوالي، كنهدي هاد الكتاب ليكم!

وحتى سمحو ليّا نشكر كروسواي، خدمة تحالف الإنجيل، وخدمة تحالف الإنجيل إفريقيا، وخدمة 9 علامات، وخدمة إكليسيا أفريقيا على التشجيع اللِّي قدّموه ليّا وأنا كنكتب هاد الكتاب. راه شراكتكم في الإنجيل هي اللِّي سمحات باش هاد يخرج للوجود. وكنعرف بلِّي حتى من بعد تقديم الكتاب، غادي تزيدو تخدمو في الكواليس باش هاد الكتاب يكون بركة للكنايس في أفريقيا.

وفي الأخير، كنشكر بزّاف مراتي فيليستاس، اللِّي ضحات بساعات طوال من سعادتنا الزوجية وقتنا مع بعضياتنا باش نقدر نحاول نكَمَل هاد الكتاب المشروع قبل الموعد النهائي. ما عنديش شك بلِّي هي غادية تستمتع في الجنة بالمكافأة اللِّي غيعطيها ليّا الرب يسوع المسيح على هذا العمل المُحِبّ.

مُقدِّمة

إلا تساءلتي ونت شاد هاد الكتاب، علاش خاص يكون عندنا كتاب آخر على الكنيسة واخا كايين بزاف د الكتوب قبل منه فهاد الموضوع، أنا ما كنلومكش. كان عندي نفس الرأي فاش جاتني الفكرة ديال هاد الكتاب. ولكن ها القصة دياله: تواصلو معاي شي ناس باش نكتب التعليق ديالي ورأيي على النشر ديال واحد الكتاب مزيان بزاف إفريقيا كلها على الكنيسة. هاد الكتاب كنت قريبته شحال هادي وغنصح أي واحد يقراه حتى دابا. ولكن، فاش بديت كنفكر مزيان فهاد المشروع ديال النشر والتوزيع، لقيت بلي هاد الكتاب ما غاديش يلبى احتياجات الكنيسة بطريقة عملية فالقارة الإفريقية. ديك الساعة كتبت هاد التعليق:

هاد الكتاب جاي من بلاصة بعيدة بزاف. كيعطينا مبادئ عامة لي تقدر توجهنها فالحياة د الكنيسة. ولكن الكنيسة هنا محتاجة شي واحد لي يتمشى معاها فالغابة الإفريقية، محتاجين لي يورينا الشجر والحيوانات الي خاصنا نردو منهم البال إلا بغينا نبقاو شادين الطريق.

بعبارة خرى، أكبر حجاج كان هو شي كتاب كيهضر على القضايا الرئيسية لي كتوقف فطريق الكنيسة إفريقيا باش ما تكونش فالشكل لي صممها الله باش تكون فيه.

أنا عارف بلي المسيحية إفريقيا ما خاصهاش تكون مختلفة على المسيحية فالشرق ولا فالغرب، ولكن فنفس الوقت عارف بلي محتاجين نطبقو الحقيقة المسيحية على شي أمور خايبة كايينة غير إفريقيا. فنضري، هاد الطرق بجوج

مختلفين. الطريقة اللولى كتحاول تدير واحد التقسيم ما كاينش فالكلمة د الله والكتاب المقدس ما كيشجعوش. مثلا، نعبدو الله بطريقة مختلفة على خوتنا فالغرب، واخا بزاف منهم كييعشبو بيناتنا فالمدون ديالنا. هادي شي حاجة غريبة على المسيحية لي فالعهد الجديد، لي كتحاول تجمعنا كلنا فجسد واحد "...اليوناني وليهودي، اللي مَحْتَشْ وَاللي مَا مَحْتَشْشْ، اللي مَا كَيْتَكَلِّمَشْ بِالْيُونَانِيَّةِ وَاللي مَا مَتْحَضَّرَشْ، الْعَبْدُ وَالْحُرُّ، وَلَكِنْ الْمَسِيحُ هُوَ كَلْبِي وَفُكْلِي" (كولوسي 3: 11). الطريقة الثانية لي كيتكلم عليها هاد الكتاب، كتحاول تطبق المبادئ د الكتاب المقدس على شنو كيوقع إفريقيا، يعني أنا كترجعو للإيمان والتطبيق لي كيتبع الخطة والتصميم د الله للكنيسة. أنا ما كنجاولش نخلي هاد الكتاب يبان إفريقيا بزاف، ولكن كنجاول نخلي الكنيسة إفريقيا أمينة كتر للكتاب المقدس.

من بعد ما قلت هادشي كله، خاصني نقول بلي كاينة بزاف د الأمور الإيجابية فالكنيسة الإفريقية، وهادشي كيشجع بزاف. كاينين حوايج زوينين لي خاص الكنيسة فالقارات الخرين تقلدهم.

الكنيسة إفريقيا مثلا كتكبر بزاف. وهادي شي حاجة لي خاصنا نشكرو عليها الله، خصوصا إلا قارناها بالكنيسة فالغرب. أي مسيحي مشا من إفريقيا لأوروبا مثلا، كيحزن بزاف ملي كيلقا كنائس ولاو مكتبات ومتاحف ومطاعم وحانات. شي حاجة لي كتضر فالقلب ملي كنشوفو كنائس فيهم غير الناس الكبار فالعمر، والكراسا خاويين تقريبا. فين هم الناس؟ فين الشباب؟ كيفاش غيبقاو بحال هاد الكنائس تابتين؟ كنتشجعو بزاف ملي كترجعو لإفريقيا وكنلقاوا الكنائس كيتجمعو فأى كبلاصة ممكن تصورها فبالك، وفكل سيمانة تقريبا كيبداو كنائس جداد. كيتقال بلي عدد المسيحيين إفريقيا فاللول د القرن عشرين كان 9 د المليون تقريبا، وبلي فالخر د القرن عشرين وصل ل 380 مليون تقريبا. ما يمكنش للكنيسة (البنائة) تهز هاد العدد كامل. داكشي علاش كيتجمعو الناس فأى

بلاصة، كيگلسو فالربيع وتحت الشجر، وواخا هاك ما زال كتكبر الكنيسة! شي حاجة خرى كتشجع هي نشوفو الآباء مع ولادهم الصغار، والمراهقين والشباب، وحتى الناس الكبار فالعمر. وهادشي كيبين المستقبل د الكنيسة إفريقيا.

حاجة خرى هي الحماس لي كاين فالكنيسة إفريقيا، واخا شي مرات هاد الحماس كتكون ناقصاه المعرفة (رومية 10: 2). هادشي كنشوفوه خصوصا فالحماس الإنجيلي. وهادا هو السبب الكبير فنمو الكنيسة بهاد الطريقة. المجتمع الإفريقي عموما مفتوح باش يسمع الرسالة د المسيح، واخا هادشي مختلف على التجاوب مع الرسالة د المسيح. متلا لإعرفو بلي شي راعي (قسيس) جاي عندهم للدار، غادي يعيطو على كل واحد كاين فالدار باش يجي ويسمع شنو كيقول. وهادشي كييعني بلي الفرصة لي كاينة كبيرة بزاف. الناس لي جداد فالإيمان وما كييعرفوش بزاف د الأمور كيبدأو دغيا يقودو الكنيسة فالداور. شي وحين فيهم ما عندهم حتى الكتاب المقدس كامل. ولكن كيبيشرو فينما مشاوا ولقاوا ناس واجدين يسمعوهم. تقدر تلقا مبشرين فالشوارع والمحطات وفأي بلاصة. والناس كيعاونو الاختبار د الإيمان ديالهم فالمدارس والكليات والجامعات. كاين احتياج كبير بزاف لتدريب كثر باش ما يتزادوش المشاكل لي كيسببهم هاد الحماس لي ناقصاه المعرفة. "الكليات د الكتاب المقدس" ديال تدريب القادة والرعاة لي كاينين فالغرب، ما يقدروش يتعاملو مع هذا الحماس والنمو، وخاص شي طرق خرى لي يقدرو يتعاملو مع الحصاد الكثير. واخا كاينين هاد "المشاكل"، ولكن الكنيسة إفريقيا حماسية وكتشجع بزاف.

الكنيسة إفريقيا جتماعية وكتحترم السلطة. وهادشي جاي خصوصا من الثقافة الإفريقية، وكيعتبر من نقط القوة. من بعد، فهاد الكتاب غنتكم على الضاهرة ديال "أوبونتو"، لي كتلخص الاتجاه ديال الشعب الإفريقي للتقدير د العلاقات الإنسانية كثر من أي حاجة خرى. هادا هو الأساس د العلاقات

فالكنييسة، وهادشي كييعني بلي الناس الكبار فالسن ولي عندهم مناصب فالقيادة كيتحرمو بزاف. الرعاة لي كييعيشو بعاد على بعضياتهم كيكون عندهم "مجموعات ديال الرعاة"، وما كيجمعوش غير باش يسمعو للتعليم ديال بعضياتهم، ولكن باش يشاركو حياتهم الشخصية ويعاونو بعضياتهم إلا عندهم شي احتياجات. كتولي العلاقات ديالهم قوية بزاف فهاد المجموعات، وبزاف منهم لي ما كيهتمش بالطائفية. المبدأ ديال "مع بعضياتهم"، لي كنقراوه فالكتاب المقدس كيتطبق بسباب الثقافة قبل ما يتعلموه من الكتاب المقدس. والناس كيحسو بالانتماء فالكنائس كتر من الغرب. ممكن يكون الغلط الوحيد هو أن الناس ما كيعلقوش على التصرفات د القادة ديالهم كما خاص يتدار، بسبب الاحترام ديالهم للسلطة. غالبا خاص يكون واحد التوازن مبني على الكتاب المقدس.

المجتمع والدولة كيتحرمو الكنييسة فإفريقيا حيت غالبا كتوفر الاحتجاجات الأساسية د المجتمع. فالبلاد ديالي لي هي زامبيا، كتوفر الكنييسة 60 فالمية من المرافق الصحية فالبلاد كلها. وأحسن مدارس فالبلاد كتسيرهم الكنييسة. وحتى إلا كان شي حتياج للمساعدات بسباب الكوارت، الكنييسة هي الوسيلة لي كيختاروها الناس من بلايص خرين باش يقدمو المساعدة. هادشي خلى الدول الإفريقية لي كتواجه الفقر تقدر الكنييسة ويكون عندها أمل فالجيل د الشباب. المجتمع والدولة كيبغيو الكنييسة بسباب الحب لي بيناته ليهم. لذلك، عليها ملي كيهضرو القادة د الكنائس على شي موضوع مهم فالمجتمع، كيسمعو ليهم القادة د المجتمع المحلي والوطني. وهادا كييعني بلي الكنييسة قادرة تدخل وتهضر على القضايا الأخلاقية لي كاينة حاليا، وتلقى تجاوب من السلطة.

هذا الكتاب تكتب باش يبين من الكتاب المقدس كيفاش خاص تكون الكنييسة. بزاف د الناس لي كيتمتو الكنييسة فإفريقيا، منهم الرعاة والقادة ديال

الخدمة، غير ورتوا الكنيسة. عتمدوا على داكشي لي لقاوه فالكنيسة بلا ما يعرفو
علاش كيديرو هادشي لي كيديروه. بلا ما يدرسو ويتبعو التعاليم د الكتاب
المقدس على الكنيسة، تبعو أي ريج جات وأي موجة ضربات الكنيسة، والنتيجة
هي أنهم شي مرات كيجرو الكنيسة فشي اتجاهات كتضر حياتها الروحية. هادشي
بكل بساطة حيث تابعين التيار. هاد الحماس لي ناقصاه المعرفة كيخلي الكنيسة
شي مرات تدير شي ممارسات ما كتنتبش على التعاليم د الكتاب المقدس. حنا
محتاجين شي كتاب كيشرح التصميم د الله للكنيسة، باش يقدر الناس لي
كيقودو الكنيسة يديرو هادشي على حساب الرأي والمشئنة د الله. هذا هو
الهدف الإيجابي د هاد الكتاب.

سبب آخر علاش كتبت هاد الكتاب، هو التصحيح د الممارسات الغالطة
لي كاينة فالكنيسة الإفريقية حاليا. غادي نوضح شنو كيعلّم الكتاب المقدس على
بزاف د المجالات فحياة الكنيسة، ومن بعد غنركز على الممارسات لي كاينة حاليا.
حاولت ندير العناوين د الفصول على شكل أسئلة، باش يقدر أي واحد عنده هاد
التساءل يمشي مباشرة للفصل لي طرحت فيه أنا نفس السؤال لي عنده. ما
غاديش يلقي غير أجوبة من الكتاب المقدس، ولكن غيلقي حتى المجالات لي
محتاجة للتغيير مع شنو كيقول الكتاب المقدس فكل موضوع. كاينين شي حالات
لي الكتاب المقدس ما واضحش فيهم، وفبحال هاد الحالات، كيختلف التطبيق
ديال الطوائف لي كتحترم السلطة د الكتاب المقدس، وأنا تفاديت يكون الرأي
ديالي متعصب. ولكن فالحالات لي باين فيها التعليم د الكتاب المقدس، حاولت
نكون أمين للكتاب المقدس باش حتى واحد ما يبقو عنده الشك فالتصميم د
الله للكنيسة. كنصلي باش أي واحد كيقرا هاد الكتاب يكون عنده التواضع
يعترف بلي الممارسات ديال الكنيسة كتعارض التعاليم د الكتاب المقدس،
ويكون موجود يبديل الأمور لي خاصها تبدل باش يرضي الله. القيادة ديال الكنيسة

وكالة عندها وماشي ملك لينا. الكنيسة ديال الله، والمهمة ديالنا هي نتهلاو فيها ونقبلوها فبلاصته.

كنصلي باش هاد الكتاب يكون بحال شي ريحة لي كتفوح وكتوصل لكل بلاصة إفريقيا، ويكون عنده تأثير كيداوي الكنيسة. الكنيسة فهاد القارة عندها حاليًا أكبر إمكانية باش تبارك الكنيسة فالعالم، إلا كانت قادرة تبرا من الفساد لي ما كيخليهاش تكون فعالة. هادشي ممكن يوقع بقوة الروح القدس إلا تعرفات الكلمة د الله. الله صمم الكنيسة دياله باش تخدم بطريقة معينة، وراه وانا هاد التصميم فالكتاب المقدس. كنتمنى يكون هادشي معروف، ويتطبق باش تكون الكنيسة إفريقيا صحيحة، لمجد الله بوحدو. آمين!

دليل الدراسة ديال المُقدِّمة تصميم الله للكنيسة

مُلخَّص

المسيحية الكتابية واحدة في كل مكان. إنها تُخاطب مختلف عادات الناس وتخاطبهم بطرق يفهمونها، لكن رسالة الكتاب المقدس لا تزال هي نفسها في كل مكان. بشكل عام، الكنائس في أفريقيا آخذة في النمو. تتمتع هذه الكنائس بمزايا معينة لا يتمتع بها إخواننا في الغرب، مثل الاحترام في المجتمع ووجود جيل شاب واعد. ومع ذلك، هناك حاجة ماسة لاستعادة الفهم الكتابي لتصميم الله للكنيسة، والتخلي عن الممارسات التي تخالف كلمة الله.

أسئلة الدراسة

1. المؤلف كيحدّد عدد من البركات اللّي مازال كتمتّع بيها الكنائس في إفريقيا، واللّي بزّاف ديال الكنائس الغربية مابقاوش عندهم. واش تقدر تلقا هاد البركات؟
شمن بركة من هاد البركات كتناطبق على كنيستك؟

2. حسب رأيك، شنو هما الفروقات بين كنيسة كتّبع تصميم الله ليها وكنيسة ماكتّبعوش؟

3. كيقول الكاتب بلّي الكنيسة هي "أمانة وماشي ملكية". حسب رأيك شنو هو الفرق بين هاد الجوج حالات؟ كيفاش شفّي الرّعاة في بلادك كيطبّقو كل حالة في هادو؟

4. بعض الناس كيقولو بلّي باش نستكشفو تصميم الله للكنيسة المحلية في إفريقيا هو غير مضبّعة ديال الوقت، حيث إفريقيا محتاجة تسمع الإنجيل، وماشي تصلح الكنائس ديالها. واش كتتأفق معاهم؟

الكنائس الّلي كتتبّع تصميم الله كيفاش كيشرحو على الكرازة في المجتمع؟

5. واش كتضن بلّي كنيستك الحالية بشي طريقة ماشفتش التصميم الكتابي لكيفاش خاص تكون الكنيسة؟ شنو هما هاد الطرق؟

فكر تبتدا بالصلاة من أجل كنيستك في هاد المجالات ونت كتقرا هاد الكتاب. وملي تسالي، تقدر ترجع لهاد الأسئلة باش تدير مقارنة مع شنو تعلمتي.

1

شنو هي الكنيسة؟

بحال بزاف د الناس إفريقييا، كبرت كنمشي للكنيسة. ووحدة من الدكريات د الصغر ديالي، هي كيفاش كان خاص شي واحد يعاوني باش نلبس أحسن حاجة عندي نهار الحد، وكيفاش كان خاص شي واحد يوصلني للطوموبيل باش نمشي مع خوتي ووالدي للكنيسة. كنتفكر السنوات ديال مدرسة الأحد، والقصص اللي كنا كنسمعو على شمشون ودليلة، وداود وجليات، ودانيال مع السبوع، وموسى وفرعون، وغيرهم. كنتفكر القصص اللي سمعت على يسوع، واللي خلاوني متعلق بيه من قلبي حتى وأنا صغير ومازال ماشي مؤمن.

كنتفكر الطريقة اللي كان كيتكلم بها الراعي. وشي حاجة اللي مازال لاصقة فبالى هي كيفاش كانو شي عيالات نهار الحد، فالنص د الوعض تقريبا كيبداو يغنيو، والراعي كيجبس باش يشرب الما. كنت ديما كنتسنى هاد الوقت فالوعض باش نحس بالانتعاش. كانت الكنيسة أحسن حاجة فالسيماانة، والترنيم فالنص د الوعض كان أحسن حاجة فوقت الكنيسة.

هاد الخلفية هي اللي كتحدد شنو كانت الكنيسة كتعني بالنسبة لي. كانت بلاصة. كانت بناية. كانت هي البلاصة اللي كتمشي ليها ونت لابس أحسن حاجة عندك باش تلاقا مع الناس اللي لابسين أحسن حاجة عندهم، وتسمع القصص الزوينة د الكتاب المقدس. وغالبا كانت هاد القصص كتسالي بشي تطبيق أخلاقي على كيفاش نعيشو بطريقة كترضي الله. وهادشي عاونا حتى باش نكونو جيران مزيانين كنبغيو الناس.

دازو بزاف د السنوات عاد بديت كنفهم بلي الكنيسة فالواقع ماشي بناية، وماشي بلاصة. ولكن هي ناس مجتمعين باش يعبدو الله ويطبقو المهمة اللي عطاها ليهم يسوع المسيح. إذن هي مختلفة على البنكة وعلى الحانوت. تبدل المفهوم ديالي ملي وليت مسيحي حقيقي بالتجديد. وكلما درست الكتاب المقدس كتر، كلما بديت كنفهم بلي الكنيسة ماشي هي البناية اللي كتتمشي ليها نهار الحد. ولكن هي الأشخاص اللي كيشاركو فالأنشطة اللي كتدار فديك البناية. الكنيسة هي الأشخاص اللي كيجمعو تم. وممكن نمشي بعيد ونقول بلي الكنيسة ماشي هي أي واحد كيجمع تم، ولكن هي الأشخاص اللي خضعو للتجديد فالمسيح وعاهدو بعضياتهم باش يعيشو بحال شي أسرة على حساب القانون د المسيح. هادو هم الكنيسة. وهاد المفهوم كان جديد بالنسبة لي.

إكليسيا (Ekklesia) وجسد المسيح

ملي دوزت ريعين عام من حياتي مع المسيح، عرفت بلي المفهوم الغالط اللي عندي على الكنيسة كان هو أكثر مفهوم كي عرفوه الناس لي ضايرين بي. أول صورة كنلقاوها فالكتاب المقدس على الكلمة ديال "كنيسة" كتبان بطريقة واضحة فالكلمة اليونانية "إكليسيا"، والتي كتعني "الناس اللي تُدعَاؤ". وممكن أقرب تعبير باللغة الإنجليزية هو الكلمة ديال "تجمع"، والتي كنقصدو بيه الناس اللي عندهم دعوة فينما كانو وكيجيو يتجمعو فبلاصة وحدة. شي مرات كانت كَنُخَدُّمُ هاد الكلمة باش تعبر على تجمعات ولا جتماعات خرى مختلفة على الكنيسة. كنشوفو هادشي فأعمال الرسل 19: 32، 39، و41:

"وَدَيْكَ السَّاعَةَ تَخَلَّطَاتِ الْأُمُورِ عَلَى كَأَعِ النَّاسِ اللَّي تَجَمَّعُو، شَي
وَحْدَيْنِ مِنْهُمْ كَانُو كَيَكُولُو هَضْرَةَ، وَلِخْرَيْنِ كَيَكُولُو هَضْرَةَ خَرَى،
وَبِرَّافٍ مِنْهُمْ مَا عَرَفُوشْ عِلَّاشْ تَجَمَّعُو!..."

[قال الكاتب د المدينة] وَلَكِنْ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَكُمْ شَيْ قَضِيَّةَ خَرَى،
خَاصُّ الْحُكْمِ فِيهَا يُكُونُ فَاَلْمَحْكَمَةَ وَبِالْقَانُونِ' ... وَمِنْ بَعْدَمَا كَان
هَازَ الْكَلَامَ، صِيْفَظَ النَّاسُ اللَّيِّ تَجْمَعُو بِحَالِهِمْ."

الكنيسة فالعهد الجديد ختارت تخدم هاد الكلمة اليونانية باش توصف
اجتماعاتها الخاصة.

فالأناجيل، كتنلقاوهااد الكلمة اليونانية غير ثلاثة د المرات. كتنلقاوها ملي قال
يسوع: "وَأَنَا زَانِي نُكُولُ لِيكَ: نَتَ بَطْرُسْ، وَغَلَى هَازَ الصَّخْرَةَ غَادِي نُبْنِي كُنَيْسِي،
وَقُوَّةَ الْمَوْتِ مَا عَتَقْدَرِشْ عَلَيْهَا" (متى 16: 18). وكقاوها جوج مرات ملي قال
يسوع: "وَأِلَّا مَا بُعَاشْ يُسْمَعْ لِيهِمْ، كُولَهَا لِلنَّاسِ ذُ الْكُنَيْسَةِ، وَإِلَّا مَا بُعَاشْ يُسْمَعْ،
عَتَبْرَهْ بِحَالِ شَيْ وَاحِدِ اللَّيِّ كَيْعَبْدَ الْأَصْنَامِ وَلَا شَيْ مَوْلِ الصَّرِيْبَةِ." (متى 18: 17).
فهاد الأمتلة بجوج، يسوع هو اللي قال هاد الكلمات. في بقية العهد الجديد،
كتنلقاوا كلمة "إكليسيا" كتر من 110 د المرات. هادشي كياكد بلي الكلمة ديال
الكنيسة ما كتعنيش بلاصة ولا بناية، ولكن كتعني الناس. وفنفس الوقت كياكد
بلي هاد الناس كيوليو منفصلين ومعزولين بالخلاص على الناس الخرين. هادو
راهم "تختارو" من بين الناس الخرين. فهاد الحالة، المؤمنين عندهم دعوة باش
يعيشو حياة منفصلة ومعزولة علي داكشي اللي كيسميه الكتاب المقدس
"العالم". وأخيرًا، هاد الكلمة كتأكد بلي شعب عندهم دعوة باش يكونوا مع
بعضياتهم. هم تجمع ولا جتماع. ما يمكنش يسمع الواحد المعنى ديال التجمع
وما يفهموش، ملي كيقرا الوصف د الكنيسة شحال هادي:

"وَكَاغَ هَادُوْكَ اللَّيِّ آمَنُوْ كَانُوْ مَتَّاحِدِيْنَ وَكَانَ كُنَيْسِي مَشْرُوكْ بِيْنَانْهُمْ، وَكَانُوْ
كُنَيْبِيْعُو الْأَمْلاَكْ ذِيَالْهُمْ وَكَأَغَ دَاكُنَيْسِي اللَّيِّ عِنْدْهُمْ، وَكُنَيْقَسْمُو تَمْنَهْ بِيْنَانْهُمْ
عَلَى حَسَابْ مَا كُنَيْحْتَاَجْ كُلُّ وَاحِدْ. وَكُلُّ نَهَاَزْ كَانُوْ كُنَيْتَجْمَعُو فَبِيْتِ اللّٰهِ

مَتَّاحِدِينَ، وَكَيْسَرُكُو الطَّلَامِ بِيَتَاتُهُمْ فَذُبُوزُهُمْ، وَكَيَاكَلُو وَهُمْ فَرْحَانِينَ
وَمُثَوَّاصِعِينَ، وَكَيْسَبُحُو اللَّهَ، وَكَانُوا مَقْبُولِينَ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ. وَكَانَ الرَّبُّ
كَلَّ نَهَارًا كَثِيرًا لِلنَّاسِ الَّتِي نَجَّاهُمْ لَجَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ" (أعمال الرسل 2:
44-47)

صورة خرى كيخدمها الكتاب المقدس باش يوصف الكنيسة هي "جسد المسيح". كنشوفو هادشي بالخصوص فالرسائل ديال الرسول بولس. كيقول بولس فالرسالة دياله للناس د رومية: "وَرَاةَ كَمَا كَانِينَ فِدَاتٍ وَحَدَةَ بَرَّافٍ دِيَالِ الطَّرَافِ، وَلَكِنْ مَايَشِي كَاعِ الطَّرَافِ كِيدِيرُو نَفْسِ الْخُدْمَةِ، هَكََّا وَآخَا حَنَا كُنَّارَ، رَاهَ حَنَا دَاتٍ وَحَدَةَ فَالْمَسِيحِ، وَكَلَّنَّا طَرَفِ مَتَّاحِدِينَ مَعَ بَعْضِيَانِنَا، كُلُّ وَاحِدٍ وَخُدْمَتُهُ. وَعِنْدَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلَفَةٌ، كُلُّ وَاحِدٍ عِنْدَهُ عَلَى حَسَابِ النِّعْمَةِ الَّتِي عَطَاهُ اللَّهُ. الَّتِي عِنْدَهُ الْمُوهَبَةُ دِيَالِ التُّبُوَّةِ، خَاصُّهُ يَنْتَبَأُ عَلَى حَسَابِ الْإِيمَانِ دِيَالَهُ" (رومية 12: 4-6). وكيقول بولس فالرسالة دياله للناس د أفسس: "وَهُوَ الَّتِي غَطَى لَشِي وَخُدِينَ بَاشِ يَكُونُوا رُسُلًا، وَبَشِي وَخُدِينَ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، وَبَشِي وَخُدِينَ يَكُونُوا مَبَشِّرِينَ، وَبَشِي وَخُدِينَ يَكُونُوا مَسْؤُولِينَ دَ الْكَنِيسَةِ وَمُعَلِّمِينَ، بَاشِ يَوْجَدُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ يَدِيرُوا الْخُدْمَةَ دِيَالِ الرَّبِّ، وَهَكََّا يَبْنِيُوا الدَّاتِ دِيَالِ الْمَسِيحِ" (أفسس 4: 11-12). وهادشي كييبين العلاقة د الكنيسة مع يسوع المسيح. يسوع هو الراس ديال الدات (الجسد) (أفسس 5: 23، كولوسي 1: 18). وحننا مرتبطين معاه ملي كيجددنا الروح القدس وكيعمدنا فالدات دياله (1 كورنتوس 12: 12-13). بنفس الطريقة اللي كيتحكم بيها الرأس فالدات وفالحركات اللي كتدير، هكا كيقدر يسوع وكيجدد بالروح دياله وبكلامه شنو خاص الكنيسة تدير. هاد المبدأ ديال الجسد د المسيح كييبين الأنواع د المواهب اللي عندنا كمسيحيين، كما لاحضنا فالآيات اللي شفناهام فرومية وأفسس. حنا بحال الأعضاء د الجسد عندنا أدوار مختلفة، وكل واحد فينا عنده دور متميز فالجسد. وآخر حاجة، هاد المبدأ ديال الجسد د المسيح كيوضح كيفاش خاصنا نتهلاو فبعضياتنا ونردو

البال لبعضياتنا فالكنيسة. كمسيحيين، حنا أعضاء فالجسد د المسيح كما الجسد ديال بنادم فيه بزاف د الأعضاء. كل عضو كيخدم بالطريقة اللي كتناسب الأعضاء الخرين والدات كلها. "وإِلاَّ كَانَ ظَرْفٌ وَآخِذٌ كَيْتَعْدُبُ، رَاهُ كَأَعِ الطَّرَافِ لُخْرِينُ كَيْتَعْدُبُو مَعَاةَ. وَإِلاَّ ظَرْفٌ وَآخِذٌ تُعْطَاةُ الْقِيَمَةِ، رَاهُ كَأَعِ الطَّرَافِ لُخْرِينُ كَيْفَرْحُو مَعَاةَ" (1 كورنتوس 12: 26).

الكنيسة العالمية والمحلية

على حساب الكتاب المقدس، الكنيسة عالمية ومحلية. الكنيسة العالمية فيها كاع الناس اللي تشارو بدم يسوع المسيح من البدو ديال التاريخ د البشرية حتى للخر دياله، واللي تجمعو وتسجلو سمياتهم فالسما (عبرانيين 12: 23). واحد النهار غنكونو مجتمعين وضارين بالعرش ديال الله من كل قبيلة ولغة وشعب وأمة (رؤيا 5: 9). بالنسبة لله، اللي من البدو كيشوف اللخر (إشعيا 46: 10)، هاد الكنيسة كايئة ديما قدام عينيه. كيبان بلي الكاتب د الرسالة د العبرانيين كيقترح هادشي ملي كيقول للمسيحيين العبرانيين: "وَجِيتُو لَلْكَنِيْسَةِ دِيَالِ الْوُلَادِ الْبُكْرِيِّينَ وَاللِّي سَمِيَاتُهُمْ مُكْتُوبِينَ فُالسَّمَاوَاتِ" (عبرانيين 12: 23). كيبان بلي الرسول بولس لمَّح لهاد الواقع اللي ديما كاين ملي قال:

"الْمَسِيحُ بَعَا حَتَّى هُوَ الْكُنْيِسَةُ وَعُظَى حَيَاتُهُ عَلَى وَدْهَاهَا، بَاشْ يَقْدَسْهَا وَيُرِدْهَا ظَاهِرَةً بَالْمَا وَبِالْكَلِمَةِ، وَبَاشْ يَقْدَمُهَا لِرَاسِهِ كُنْيِسَةً رُويْتَهُ بَزَافَ، مَا فِيهَا لَا وَسْخَ وَلَا تُكْمَاشْ وَلَا حَتَّى حَاجَةَ نَافِصَةَ، وَلَكِنْ تُكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلاَ عَيْبٍ" (أفسس 5: 25-27)

هادشي غيكون بلا معنى إلا ما كانش مقصود بيه كاع المؤمنين فالتاريخ كله. فكل وقت، جزء من هاد العدد كاين هنا على الأرض كيتسنى التمجيد، والجزء لآخر وصل للسماء. فالأدب المسيحي، الجزء اللول كيتسمى "الكنيسة المحارية"

والجزء الثاني كيتسمى "الكنيسة المنتصرة." هاد المصطلحات فنضري زوينه بزاف!

الكنيسة المحاربة، هي المجموع العام ديال المسيحيين فالأرض كلها، وهاد العدد كان كيكبر مع الوقت. العدد قليل شي مرات فشي بلايص فالعالم بسبب الاضطهاد ولا المحبة ديال العالم. شي مرات كيبان بطريقتة واضحة بلي بزاف د الأمور الصعبة لي كتأتر على الإنجيل منتشرة فشي منطقة جغرافية كتر من مناطق خرى. المسيحيين الكبار فالعمر كيموتو والناس الجداد اللي كيقبلو المسيح قلال، وهاكا كينقص عدد المسيحيين فديك المنطقة وكيوالي الحجم د الكنيسة المحاربة صغر. واخا هاكاك، بشكل عام، بقات الكنيسة المحاربة فالعالم كله كتكبر مع الوقت. والأساس ديال هادشي هو الخدمة ديال التبشير والإرساليات. فالمناطق اللي صعيب يعيشو فيها المسيحيين، وخصوصاً إلا كانت الأنظمة الاستبدادية عندها السلطة، تقدر الكنيسة المحاربة ما تبقاش فمرة. فالحقيقة وبكل سهولة، المؤمنين ولاو "مخبعين" (شوف 1 ملوك 19: 18). هما مازال كاينين، ولكن حيت خايفين على حياتهم ولاو كيجتمعو فالسر. ولكن غير تبدلات الأمور وولات الحرية الدينية، بانث الكنيسة المحاربة مرة خرى وتفاجأ العالم حيت شافها كبرات بطريقتة كبيرة واخا كانت مخبعة.

الانتماء للكنيسة المحلية

الكنيسة المحلية كتكوّن من الناس اللي تابو على دنوبهم وآمنو بالرب يسوع المسيح، وتعمدو بطريقتة علنية. (شي طوائف مسيحية كياعتبرو حتى ولاد المؤمنين جزء من هاد المجموعة، ولكن هاد الموضوع ما داخلش فهاد الكتاب.) يسوع، رئيس الكنيسة، باغي الناس اللي تبعوه يتعمدو ويوليو جزء من هاد المجموعات المحلية اللي كنشوفوها، باش يتعلمو ويشوفو النتائج ديال الانتماء ليه. كنقراو هادشي فهاد الآيات لي كنسميوهم "المأمورية العظمى". قال يسوع:

"وَقَرَّبْ لَعْنَدَهُمْ يَسُوعَ وَتَكَلَّمْ مَعَاهُمْ وَكَانَ: «اللَّهُ عَظَائِي السُّلْطَةَ كُلِّهَا
فَالسَّمَا وَعَلَى الْأَرْضِ، إِيوَا سِيرُو وَدِيرُو تَلَامُدُ مِنْ الشُّعُوبِ كُلِّهِمْ،
وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ بِأَنَّ يَدِيرُو بِنَاغَ
دَاكُنِّي اللَّيِّ وَصَيِّبْتُكُمْ بِبِيهِ، وَهَانَا مَعَاكُمْ لِيَامَ كُلِّهَا، حَتَّى لِلْحَزْرُ دُ
الرُّمَانُ." (متى 28: 18-20)

فهاد الآيات كنشوفو بلي المعمودية كترمز للإعتراف والإعلان اللي بيه كيولي
أي شخص عضو فالكنيسة المحلية وكيخضع للتعليم د القادة ديال الكنيسة.

خاص المسيحيين كاملين يكونو كينتميو لكنيسة محلية. وهادي شي حاجة
ماشي اختيارية. فالكنيسة المحلية، غيتعلمو من كلام الله، وهادشي اللي
كنشوفوه حاليا. وفالكنيسة المحلية، غيعيشو بشكل أساسي التجربة ديال
الشركة بالمفهوم المسيحي مع المؤمنين الخرين. المسيحيين غيتعلمو يعيشو مع
بعضياتهم فالكنيسة المحلية واخا يوقعو خلافات شخصية ومشاكل من وقت
لآخر. من خلال الكنيسة المحلية، غيتعلمو كيفاش يخدمو ويعاونو بعضياتهم
وكيفاش يخدمو مجموعين باش يكبرو ملكوت الله على حساب المواهب اللي
عطاها ليهم الله. خاص كل مسيحي يولي عضو فعال وعنده دور فشي كنيسة
محلية. وكنعاود نأكد بلي هادشي ماشي اختياري.

الصفات اللي كتميز الكنيسة الحقيقية

ماشي أي مؤسسة كتسمي راسها كنيسة هي كنيسة حقيقية. فالكتاب المقدس،
شي وحدين من هاد المؤسسات ولا التجمعات كيتسماو "ذِيُوزُ الْعِبَادَةِ دِيَالِ
الشَّيْطَانُ" (رؤيا 2: 9، 3: 9). إدن، كيفاش نقدر نعرفو واش الكنيسة بصح
حقيقية ولّا لا؟ ملي بدات الكنيسة ديال العهد الجديد فأعمال الرسل 2،
توصفات بهاد الطريقة: "وَاللِّي قَبَلُو كَلَامَهُ بِالْفَرْحَةِ تَعَمَدُو، وَتَزَادُو عَلَى الْجَمَاعَةِ

والمدينين. خاص الشخص اللي كيعلّم فالكنيسة، يعلم على المسيح والعمل دياه كامل. البلاصة اللي كيتعلّمو فيها الناس بلي عندنا الخلاص بأعمالنا المزينة، راه ديك البلاصة ماشي كنيسة ديال المسيح، واخا تكون كتسمّى كنيسة. خاص الإنجيل الحقيقي يكون جزء أساسي من المعنى د الكنيسة.

2. الطقوس والعادات د الكنيسة. المقصود بهادشي هو المعمودية والعشاء الرباني (شوف أعمال الرسل 2: 41-42، اللي تكلمنا عليه من قبل). تقدر تكون الطريقة ديال المعمودية مختلفة من كنيسة لكنيسة، ولكن هاد الطقس الديني خاص يكون جزء من الأنشطة د الكنائس المحلية، وبيه كيولي أي واحد عضو فالكنيسة. وملي يكون كينتمي للكنيسة، خاصه يشارك فالعشاء الرباني اللي كيرمز للموت ديال الرب يسوع على ود الشعب دياه. مرة خرى كنفول بلي ضروري يكونو شي ختلافات فالطريقة والمدة اللي كل كنيسة كتطبق فيها هاد العادة، ولكن المهم هو أنها تكون جزء من الحياة د الكنيسة.

3. التأديب الكنسي. الكنيسة خاصها تكون بلاصة اللي كتركز على التقوى والحقيقة. وإلا كانت وحدة من هاد الجوج ناقصة فالحياة ديال شي عضو، خاص الناس د الكنيسة ينبهوه ويطلبو منه يتوب باش تولي حياته الروحية صحية ومزينة. ولكن إلى بقي معاند وعائش فحياة الخطيئة، ولا بقي شاد فالغلط وكيعلمو للناس الخرين خاصه يتعاقب ويتأدب بطريقة علنية، ولا خاصه يتطرد من الكنيسة من خلال التوبيخ العلني أو الطرد (متى 18: 15-20، 1 كورنثوس 5: 1-13). فسفر الرؤيا، نبه يسوع الكنائس اللي ما عاقبوش وما أدبوش الناس اللي دنبو، وقال بلي غيدير هادشي براسه (مثلاً، رؤيا 2: 16). الكنائس اللي كيوقع فيها هادشي، غالبًا كتسد فمرة. خاصنا كاملين ناخذو هاد الموضوع بجدية. التأديب جزء من التعريف ديال الكنيسة.

الأشخاص اللي خاصهم يبقاو فالكنيسة هم الناس اللي إيمانهم حقيقي، وكيطيعو الرب يسوع المسيح، اللي هو الرأس د الكنيسة. هادشي كيبان ملي كيدير الواحد جهده كامل باش يهرب من الخطيئة ويعيش حياة البر والتقوى. وكيبان حتى ملي كيبيغي المؤمنين الخرين وكيبيغي الله اللي كيعدوه المسيحيين. ملي تكون عندك شي مجموعة هادي هي المواصفات د الأعضاء اللي فيها، تقدر تكون مرتاح وتقول بلي هادي كنيسة حقيقية على الأرض.

خلاصة

غنحاول نحل هاد المشاكل ونهضر عليها بالتفصيل من بعد فهاد الكتاب. ولكن دابا بغيت بكل بساطة نجابو على هاد السؤال: "شنو هي الكنيسة؟" كنتيق بلي الشرح اللي عطيته من قبل جاوب على هاد السؤال من الكتاب المقدس. وها شنو كنستنتجو من هادشي اللي قلناه فهاد الفصل.

أول حاجة، الحضور فالكنيسة بانتظام ما كيردكش بطريقة تلقائية عضو فالكنيسة. كاي فرق بين الكنيسة المحلية والاجتماع دبال نهار الحد. الحضور دبالك والعضوية دبالك ما كافينش مقارنة مع شنو كيتوقع منك المسيح.

تاني حاجة، ما خاصناش نفكر و بلي الكنائس اللي ما كيتجمعوش فبناية زوينة القيمة دبالهم قليلة. الطريقة اللي كتكبر بها المسيحية وكتزاد فإفريقيا كتبين بلي غيوليو عندنا كنائس كيتجمعو فالمدارس وفأي بلاصة حتى تحت الشجر. حتى هادو كنائس دبال يسوع المسيح بحال الكنائس اللي كيتجمعو فالكاتدرائية. المهم ماشي هو البلاصة اللي كيتجمعو فيها المسيحيين، ولكن المهم هو واش الناس اللي كيتجمعو تم مسيحيين حقيقيين وكيسمعو الوعظ من الكلمة د الله وكيشاركو فالطقوس الدينية ورادين البال باش يعيشو فالقداسة حيت كيطبقو التأديب الكنسي.

تالت حاجة، كيبان من هادشي بلي خاصنا نقبلو الشكل والمواصفات د الكنيسة المحلية والعالمية. ما خاصناش نفكرو بلي الكنيسة خاصها ضروري تكون بحال الكنيسة ديالنا ولا الطائفة ديالنا. حنا ككنتميو لجسد المسيح اللي كاين فالدنيا كلها. الكنيسة كاينة إفريقية، فأمريكا، فأوروبا، فأسيا، وفكل بلاصة. الكنيسة المحلية ديالك غير جزء صغير من هاد الجسد الكبير. شي مرات كتركزو على راسنا وكنقولو بلي حنا "كنيسة إفريقية"، وبهاد الطريقة دغيا ككنساو الحقيقة ديال أننا جسد واحد، وكنيسة وحدة فالعالم كله. خاص كنيستنا المحلية تكون عندها شراكة مع الكنائس الخرين باش نحققو المهمة اللي عطاها يسوع لكنيسته العالمية. وخاص كنيستنا المحلية تعاون الكنائس الضعاف اللي ضايرين بها باش يوليوا قوينين.

رابع حاجة، العضوية فالكنيسة مفتوحة لأي واحد قبل المسيح وآمن بيه، وما خاصناش نخصصو العضوية فكنيستنا لقبيلة وحدة ولا مجموعة عرقية وحدة. اللغة اللي كنهضرو بيها فالكنيسة ديالنا خاصها تكون هي اللغة ديال الناس اللي كنتلاقوا بيهم فالمجتمع ديالنا. بهاد الطريقة، أي واحد كيعيش فالمحيط ديالنا غيחס بالحرية وغيחס براسه كينتمي للكنيسة إلا كان مؤمن حقيقي بالمسيح. وحدة من الحقائق اللي كتحزن إفريقيا هي أنك ممكن تلقا خمسة د الكنائس فنفس الشارع، وكل وحدة فيهم كتهضر بلغة مختلفة حيث كل كنيسة "كتنتمي" لقبيلة مختلفة. ولكن الناس اللي كيمشيو لهاد الكنائس كيمشيو لنفس المدارس وكخدمو نفس الخداعي، وكيتعاملو مع بعضياتهم وكيهضرو بنفس اللغة. هادشي كيبين الطبيعة ديال الكنيسة المسيحية. إلا خاص يكون شي انقسام فالكنيسة، خلي السبب دياله يكون هو الفرق فالعقائد. ولكن خاص كل كنيسة محلية تكون مفتوحة لأي شخص مسيحي، وخاصنا نديرو جهدنا باش أي واحد جا يحس براسه بحال إلا فداره.

دليل الدراسة ديال الفصل 1

شنو هي الكنيسة؟

ملخص

راه الكلمة ديال الله هي اللي خاصها تعلّما شنو هي، وماشي التجارب ديالنا. الكنيسة هي تَجَمُّع ديال ناس دعاهم الله من العالم المُدْنِب من خلال النجاة، واللي قطعو عهد مع بعضياتهم باش يعاونو بعضياتهم ويجمعو بانتظام باش يعبدو الله. هاد التجمُّعات خاصها تتميز بتلاتة ديال الأمور: الكرازة بالكلمة، ومُمارسة المعمودية وعشاء الرّب، وممارسة التأديب الكنسي. الكنيسة هي جسد المسيح، وهو جسد عالمي ومحلي. المسيح بصفتو الراس ديال الكنيسة، راه عندو سلطان عليها، وكجسد ديالو راه حنا محتاجين للتنوُّع اللي كيساهم بيه كل جزء في هاد الجسد.

أسئلة ديال الدراسة

1. هاد الفصل حدّد تلاتة ديال السّمات اللي كيميّرّو الكنيسة الحقيقية. شنو هما؟ كنيستك هي قوية في شمن وحدة يهم؟ و شمن وحدة كتضن بلي كنيسة هي ضعيفة في تطبيقها؟

2. في هاد الفصل، الكاتب كيوصف الكنيسة بأنها ناس ختابرو التوبة في المسيح، وتعاهدو مع بعضياتهم باش يعيشو كعائلة حسب شريعة المسيح. حسب

هاد التعريف للكنيسة، واش الدراسة ديال الكتاب المقدس الأسبوعية
كتسمّى كنيسة؟ وعلاش؟

3. واش كايينين كنايس في منطقتك اللي تسدّو؟ وكيفاش كيتماشا السّدان ديال
شي كنيسة ووعد يسوع في إنجيل متى 16 بليّ هو غادي يبني كنيسة؟

4. راعي في لبادية في بوروندي كيقول بليّ واخا مرحبا بكل الناس في اجتماع
الكنيسة نهار الأحد، راه الكتاب المقدس كيعلّم بليّ الناس اللي دعاهم الله
بالإيمان وبالتوبة هما اللي يقدرو يكونو أعضاء فيها. ولكن هو كيخاف يعلم
هادشي حيث يقدر يقلّل الناس الكبار في السن والأغنياء اللي مازال ما أمنوش،
واللي كيساهمو بفلوسهم في احتياجات الكنيسة. شنو خاصو يدير؟

5. من هاد الفصل، شنو تقدر تقول للمؤمنين اللي كيفكرو بليّ ماشي ضروري
ليهم باش يلتزموا بالانتماء لشي كنيسة محلية؟

2

شكون لي كياسس الكنيسة وشكون هو الراس ديالها؟

إلا دوزتي غير مدة قصيرة فالكنائس إفريقيا، غادي تلاقا مع شحال من واحد كيقول بلي هو اللي "أسس" الكنيسة اللي زرعا، وخصوصا إلا تأسسو كنائس خرين من الكنيسة ديال هاد الشخص. كيتسماو الكنائس الخرين بنفس السمية ديال الكنيسة اللولى. وهاكا كيتفهم بلي هاداك الشخص هو اللي أسس الكنيسة.

الشركات عندها المؤسسين ديالها. هاد الناس هم اللي شافو أول مرة الاحتياج والأهمية ديال الشركة، وهم اللي كيغامرو وكيستتمرو فلوسهم باش يبدوا الشركة. فكر متلا فشوبرايت (Shoprite). دابا راه هي أكبر شركة كتبيع للمواد الغذائية إفريقيا، وكاينة فكتر من ربعطاش القارة وفيها كتر من 147,000 واحد خدام. قبل من نونبر 1979، ما كانتش هاد الشركة كاينة من غير غالبا فالعقل ديال الشخص اللي أسسها. وديك العام، قرر "كريستو ويسبي" يخلي الشركة دياله د العائلة تشري سلسلة صغيرة ديال المتاجر فجنوب إفريقيا. هاكا تولدات الشركة التجارية اللي كاينة فيزاف د البلدان واللي سميتها شوبرايت (Shoprite)، واللي كتعتبر وحدة من أحسن مية سلسلة د المتاجر فالعالم كله. هادشي اللي كيديروه المؤسسين (الناس اللي كياسسو الشركات).

الشركات عندها حتى الرؤسا ديالها. الرئيس ديال شي منظمة هو الشخص اللي كيسيّر كل حاجة فيها. هو المسؤول باش يتحقق الهدف ديالها. والمسؤولية ديال أي واحد آخر فالمنظمة هو يخضع للقيادة والسلطة دياله.

حاليا، بحال هاد الشخص كنسميوه الرئيس التنفيذي ولا المدير التنفيذي. كنضن بلي العبارة ديال "رئيس" جاية فالأصل من الطريقة اللي بيها الراس ديال بنادم هو البلاصة فين كاين الدماغ، ومن الدماغ، من الجهاز العصبي، كيجيو التعليمات اللي كيخليونا نديرو أي حاجة كنديروها. كنقولو بلي الشركات الكبار عندها "مقرات رئيسية"، والمدارس عندها "رئيس" ولا "مدير"، و فكل حالة بوحدها، كنقصدو البلاصة ولا الشخص اللي كيغطي التعليمات الرسمية باش الخدمة تمشي بالطريقة اللي خاص تمشي بيها. المسؤولية ديال أي واحد فالمنظمة ولا فالمدرسة هو يطبق التعليمات اللي كيسمعهها.

فهاد الفصل، غنطرحو هاد السؤال: "شكون هو المؤسس ديال الكنيسة والرئيس (الراس) ديالها؟" وغنقلبو على الجواب لهاد السؤال. في الفصل اللي فات، شفنا شنو هي الكنيسة. لاحظنا بلي فالعهد الجديد الكنيسة كتكون من الناس اللي تختارو، وهاد الناس كيترسمو جسد المسيح. شفنا بلي فيها جوج أجزاء رئيسية: الناس اللي ما زال عايشين على الأرض والناس اللي مشاو للسما. وفالآخر، شفنا بلي الكنيسة كتسمى كنيسة محلية، والكنائس المحلية كاينة فكل بلاصة فالعالم كله. شكون خلا هادشي يزيد ويكبر من شحال هادي؟ شكون هو المؤسس؟ وشكون هو الرئيس؟

يسوع المسيح هو المؤسس د الكنيسة

إلا هضرنا على "وثائق التأسيس" ديال الكنيسة - الكتاب المقدس - نقدر و نقولو بلي الرسل اللي ختارهم يسوع هو المؤسسين ديال الكنيسة. كنقراو شي عبارات بحال "رَأَكُم مَّا بَقِيْتُمْ شَرْابٌ وَبُرَانِيَّيْنِ، وَلَكِنْ وُلِّيْتُمْ مَوَاطِنَيْنِ مَعَ النَّاسِ الْمُقَدَّسِيْنَ وَوُلِّيْتُمْ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، مُبْنِيَّيْنِ عَلَى السَّاسِ دِيَالَ الرَّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ بُرَأْسِهِ هُوَ الْحَجَرَةُ دِيَالَ السَّاسِ" (أفسس 2: 19-20). كنلاحظو فسفر الأعمال كيفاش تكونات الكنيسة اللولى من خلال الوعض ديال الرسول بطرس فيوم

الخمسين. تعتمد تلاتلاف واحد فداك النهار ودارو العضوية ديال أول كنيسة محلية على الأرض، فأورشليم.

كنشوفو من الكتاب المقدس كيفاش كانو هاد الرسل كيمشيو من بلاصة لبلاصة بشكل مقصود فأسيا وأوروبا، كينشرو التعاليم ديال يسوع المسيح وكؤسسو الكنائس المحلية. ومن بعد، ملي بداو المشاكل فهاد الكنائس، كتبو ليهم هاد الرسل رسائل باش يبينو ليهم باش خاصهم يآمنو وكيفاش خاصهم يعيشو ويسيرو الأمور ديالهم. وبقاو لينا شي رسائل من الرسائل اللي تكتبو حتى لهاد النهار، وكيتسماو بالرسائل ديال بولس الرسول فالعهد الجديد من الكتاب المقدس. وحتى دابا، كنجاولو شي مرات نحلو شي مشاكل فالتهيير والإدارة ديال الكنيسة بشنو مكتوب فهاد الرسائل. إذن، واش ممكن يكونو الرسل د يسوع المسيح هم المؤسسين ديال الكنيسة؟

ملي كتشوف التعاليم ديال الكتاب المقدس كلها، كتلاحض بلي أكثر شخص كيبان بلي هو المؤسس والرئيس الحقيقي د الكنيسة هو ابن الله، السيد يسوع المسيح. حتى فالآيات اللي قريناهم من قبل واللي كيقولو بلي الساس د الكنيسة هو الرسل والأنبياء، كمل الرسول بولس كلامه بهادشي: "المسيح يسوع بزأسه هو الحجرة ديال الساس" (أفسس 2: 20). هو الجزء المهم واللي ما كاينش بحاله فالساس كله. هادشي منطقي، حيث هو اللي ختار كل واحد من الرسل وعطاهم تعليمات خاصة وصيفطهم.

"وَقَرَّبَ لَعِنْدَهُمْ يَسُوعَ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ وَكَانَ: «اللَّهُ عِظَانِي السُّلْطَةَ كُلِّهَا فَالْسَمَا وَعَلَى الْأَرْضِ، إِيوَا سِيرُو وَدِيرُو تَلَامُدْ مِنْ الشُّعُوبِ كُلِّهِمْ، وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلَّمُوهُمْ بِأَشْ يَدِيرُو بِنَاغَ

دَاكُتِّي اللَّيِّ وَصَيْتُكُمْ بِيهْ، وَهَانَا مُعَاكُم لِيَّامُ كُلَّهَا، حَتَّى لَلْحَزْ ذُ الرِّمَانُ.
(متى 28: 18-20)

الرسول كانوا غير كيطيعو وكيطبقو التعليمات د يسوع. كلمة "رسول" كتعني "مرسول"، وهي شوية بحال المرسلين اللي كتصيفطهم الكنيسة اليوم باش يمشيو ويأسسو ملكوت المسيح فبلايص خرين، عادة ملي كيزرعو كنائس جداد. عليها الرسول ماشي هم اللي أسسو الكنيسة، حيت اللي أسسها هو يسوع المسيح. هو كانوا غير كيطيعو التعليمات د ياله.

يسوع المسيح هو الراس د الكنيسة

يسوع ماشي غير مؤسس د الكنيسة، ولكن راه هو الراس د يالها. كنشوفو هاد الحقيقة بوضوح جوج مرات فالكتاب المقدس. فكولوسي 1: 18 كيقول بولس: "وَهُوَ رَأْسُ الدَّاتِ، يَعْنِي الكَنِيسَة. وَهُوَ البُدُو، وَاللَّوْلُ اللَّيِّ تُبْعَثُ مِنْ بَيْنِ المَوْتَى، بَاش يَكُونُ هُوَ اللَّوْلُ فُكُلِّيي." وفأفسس 5: 22-24 كيقول: "آ العِيَالَاتِ، خُضَعُو لِرِجَالِكُمْ كَمَا كَتَّخَضَعُو لِلرَّبِّ. عَلَاحِقًا شِ الرَّاجِلُ هُوَ الرَّاسُ ذِيَالِ المَرَاةِ، كَمَا المَسِيحُ حَتَّى هُوَ الرَّاسُ ذِيَالِ الكَنِيسَة، وَهُوَ المُنَجِّي ذِيَالِ الدَّاتِ. وَكَمَا كَتَّخَضَعُ الكَنِيسَة لِلْمَسِيحِ، هَكَأ حَتَّى العِيَالَاتِ كَيَخَصُّ يُخَضَعُو لِرِجَالَهُمْ فُكُلِّيي." هنا ما كنشوفوش غير الدور د المسيح بصفته راس الكنيسة، ولكن كنشوفو حتى الدور د الكنيسة. راه خاصها تخضع للقيادة د ياله.

راه بالخدمة د الروح القدس وبالكلمة د الله كياسس يسوع الكنيسة وكيسيرها. فيوم الخمسين، ملي نزل روح الله من السما بطريقة ماشي عادية، تولدات الكنيسة فالعهد الجديد. كنشوفو الولادة د يالها فذاك النهار. الروح القدس هو اللي صيفط الرسل والمبشرين (المرسلين) لكل أمة فالعالم باش

يأسسو المملكة والمُلك د يسوع المسيح فقلوب الناس من كل قبيلة ولغة.
وهادشي اللي كنعراوه فأعمال الرسل 13: 1-3،

"وَكَانَ فِكْنَيْسَةُ أَنْطَاكِيَّةَ أَنْبِيَا وَمُعَلِّمِينَ هَمَّ: بَرْنَابَا، وَسِمْعَانَ الَّذِي مَكِّي
الْكَحْلَ، وَلُوكِيُوسَ الْقَيْزَوَانِي، وَمَتَايَنَ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ الْحَاكِمِ هِيرُودُسَ،
وَسَاوُلَ. وَمَلِّي كَانُوا صَائِمِينَ وَكَيْعَبْدُوا الرَّبَّ، كَالَّذِينَ لِيَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ:
«عَزَّلُوا لِيَّ بَرْنَابَا وَسَاوُلَ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي خْتَارِيئُهُمْ لِيهَا». وَصَامُوا وَصَلَّأُوا،
وَخَطُّوا يَدِيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَسَاوُلَ بَاشَ نَبَازُكُوهُمُ، وَمَنْ بَعْدَ خَلَاوَهُمْ
يَمْشِيوُ."

الكنيسة أنطاكية كانت كتطيع التعليمات د الرب يسوع المسيح، واللي كان
كيضمن بلي راهم قبلو وطاعو هو الروح القدس، اللي غيكون تكلم معاهم على
يد شي واحد من الأنبياء اللي كانوا معهم.

الدور د الروح باش يوصل المشيئة والإرادة د الرب لكنيسته كيبان بشكل
واضح ملي كنعراو شنو قال يسوع فسفر الرؤيا لكل وحدة من السبعة د الكنائس
فآسيا. في كل مرة كنعراو هاد الكلمات: "اللي عنده شي وُدِينِي، يُسْمَعُ آشَ كَيْكُولُ
رُوحَ اللَّهِ لِّلْكَتَائِسِ" (2: 7، 11، 17، 29-3: 6، 13، 22). كان يسوع باغي يقول
بلي كيتواصل مع الكنائس بالروح ديهاله، وكان باغي الكنائس ينتبهو لكلامه
والرسالة ديهاله حيث هو الراس د الكنيسة. قال بلي غيعاقب أي كنيسة ما رداش
البال لكلامه. المسؤولية اللي كانت عند الكنيسة فديك الوقت هي نفس
المسؤولية اللي عندنا حنا اليوم. وتفكر بلي هادا هو الدور ديهاله هادوك اللي تحت
السلطة ديهاله الراس. خاصهم يخضعو للقيادة ديهاله باش يكون قادر يحقق
الغرض والهدف اللي تأسست المؤسسة على وده.

فالأيام د العهد الجديد، كانو الكنائس كييعرفو المشيئة د الروح القدس على يد الأنبياء اللي كيوصلوها ليهم وكيعلموهم بيها. ولكن اليوم

"عندنا كلام الأنبياء اللي زاد أكد لينا هادشي، عليها زِدو البال مُرَيان، زاه هُو بحال شي قُنْدِيل كِيَصَوِّي فُبِلَاصَة مُصَلِّمَة، حَتَّى يُظَلِّع النَّهَارَ وَتُبَانُ نُجْمَةُ الصُّبْحِ فُقُلُوبِكُمْ. وَقَبْلَ مَنْ كُنِّي، مُرَيان تُعَرِّفُو بِلِّي مَا كَانِ حَتَّى شِي وَاحِدَ اللَّي يُقَدِّرُ يَفْسِّرُ مِنْ رَأْسِهِ شِي نُبُوءَة مِنْ الْكُتَابِ. حَيْثُ عَمَّرَ شِي نُبُوءَة مَا جَاتْ بِالْمُرَادِ ذِيالِ بِنَادَمْ، وَلَكِنْ شِي نَاسْ بِالْقُدْرَة ذِيالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُو بِكَلَامِ اللَّهِ." (2 بطرس 1: 19-21)

الله اكد لينا بالرحمة دياله بلي كل ما كنحتاجو نعرفوه على الإيمان والطريقة اللي خاص نعيشو بيها باش نرضيو الرئيس العظيم د الكنيسة، راه مكتوب فالكتاب المقدس. وحنا ما خاصنا نديرو والو من غير نقراوه ونطيعوه.

شنو اللي كيخلي يسوع مؤسس د الكنيسة ورئيس (راس) ديالها؟

شفنا بلي يسوع المسيح هو المؤسس د الكنيسة والرئيس ديالها. خلينا نشوفو بشكل عام العلاقات الخرى اللي كتربط يسوع بالكنيسة. هاد الحوايج اللي غنشوفوها كتبين بكل بساطة السبب اللي كيرد يسوع ماشي غير مؤسس د الكنيسة ولكن رئيس ديالها.

1. هم دياله. الناس اللي تختارو واللي كيتعتبرو هم الكنيسة الحقيقية، تعطاو من عند الله الآب ليسوع المسيح. وهادشي واضح فالصلاة ديال يسوع رئيس رجال الدين ملي قال:

"أَنَا بَيِّنْتُ الْإِسْمَ ذِيالِكَ لِلنَّاسِ اللَّيْ عَطِيتِيْهُمُ لِيْ مِنْ الدُّنْيَا. كَانُو ذِيالِكَ وَعَطِيتِيْهُمُ لِيْ، وَرَاهُمْ دَارُو بِكَلَامِكْ... عَلَى وَدْهَمْ كُنْصَلِّي، مَا كُنْصَلِّيشْ

عَلَى وَدَّ النَّاسُ دِيَالَ الدُّنْيَا وَلَكِنْ كُنْصَلِّي عَلَيَّ وَدَّ النَّاسُ اللَّيَّ عَطِيَّتِي،
حَيْثُ هُمْ دِيَالَكَ. كَأَع اللَّيَّ دِيَالِي رَاهُ دِيَالَكَ، وَكَأَع اللَّيَّ دِيَالَكَ رَاهُ دِيَالِي،
وَأَلْعَزُّ دِيَالِي رَاهُ بَانَ فِيهِمْ" (يوحنا 17: 6، 9-10).

قبل فهاد الصلاة، قال يسوع للآب بلي تعطاته السلطة على كل واحد (جسد) باش يعطي الحياة الأبدية لكاع هادوك اللي عطاهم ليه الآب (يوحنا 17: 2). وبصراحة، إلا كانوا الناس اللي كيكوُتُو الكنيسة ديال المسيح، راه عنده الحق باش تكون عنده السلطة عليهم كما بغا.

2. هو شراهم. ملي مات يسوع على الصليب، خلص التمن باش يفدي الشعب دياله اللي هم الكنيسة. ملي كنسمعو هاد السؤال "على ود من مات يسوع؟" غالبًا غالبًا كنجابو بلا ما نفكرو جوج مرات: "يسوع مات على ود العالم". هادشي حقيقي. راه هو "حُرُوفُ اللّهِ اللَّيَّ غَيْهَرُ الدُّنُوبُ دِيَالَ الدُّنْيَا" (يوحنا 1: 29). كنلقاو نفس العبارات تقريبا فأكثر آية مشهورة فالكتاب المقدس، يوحنا 3: 16. وراه الكتاب المقدس كيستخدم فبزاف د المرات الكلمة ديال "العالم/ الدنيا" باش يؤكد بلي الإنجيل ماشي غير لليهود بوحدهم ولكن حتى للأمم الخرين (الوتنيين)، حيث الكلمة ديال "العالم/ الدنيا" ما كتعنيش ديما أي شخص وكاع الناس اللي تولدو من اللول د الدنيا. الكتاب المقدس كي علم بلي يسوع مات على ود الشعب دياله اللي تختار، هادوك اللي عطاهم ليه الآب قبل التأسيس د العالم. كيقول يسوع بلي هو مات بالخصوص على ود الخرفان دياله. كيقول: "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الْمُرْتِيَانُ، وَالرَّاعِي الْمُرْتِيَانُ كَيُوهَبُ حَيَاتُهُ عَلَيَّ قَبْلَ الْخُرْفَانِ ... كُنْعَرَفُ خُرْفَانِي وَخُرْفَانِي كَيَعْرِفُونِي، كَمَا الْآبُ كَيَعْرِفُونِي وَأَنَا كُنْعَرَفُ الْآبَ. وَأَنَا كُنْوهَبُ حَيَاتِي عَلَيَّ قَبْلَ خُرْفَانِي" (يوحنا 10: 11، 14-15). وكنضن بلي أكثر آيات فالكتاب المقدس كيبينو بطريقة واضحة بلي يسوع مات على ود كنيسته هم أفسس 5: 25-27:

"آ الرِّجَالِ، بُعِيُو عَيَالَتِكُمْ كَمَا بُعَا الْمَسِيحُ حَتَّى هُوَ الْكَنِيسَةَ وَعُطِيَ حَيَاتَهُ عَلَى وُدِّهَا، 26 بَاشَ يُقَدِّسَهَا وَيُرَدِّدَهَا ظَاهِرَةً بِالْمَا وَبِنَالِكِمَا، 27 وَبَاشَ يُقَدِّمَهَا لِرَأْسِهِ كَنِيسَةَ زُويِنَةَ بَرَّافٍ، مَا فِيهَا لَا وَسُخٌ وَلَا تُكْمَاشُ وَلَا حَتَّى حَاجَةَ نَافِصَةَ، وَلَكِنْ تُكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِنَا عِيَبٌ" (أفسس 5: 25-27).

قال بولس فالوعض دياله للشيخو ديال أفسس: "زِدُّو الْبَالُ لِرَأْسِكُمْ وَلِكَاغُ النَّاسِ اللَّي دَارِكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُسْوُولِينُ عَلَيْهِمْ، بَاشَ تُقَابَلُو كَنِيسَةَ اللَّهِ اللَّي شَرَاهَا بِالْدَمِّ ذِيَالَهُ" (أعمال الرسل 20: 28). يسوع رَجَّعَ لِيهِ شَعْبَ هَمِ الْكَنِيسَةِ الْحَقِيقِيَّةِ فَالَسَمَا وَعَلَى الْأَرْضِ. هَادِشِي عِلَاشَ عِنْدَهُ الْحَقُّ يَدِيرُ أَيَّ حَاجَةَ بَغَاهَا. رَاهُ هُوَ الْبَالُ شَرَاهُمُ بِالْدَمِّ دِيَالَهُ!

3. هُوَ خَطْبَهُمْ لِيهِ. الكنييسة كَتْسَمَى عروسة ديال المسيح. فاللخر د الزمان، غيكون العرس الكبير د الخروف (رؤيا 19: 7). العروسة اللي هي أورشليم الجديدة، غتكون زويينة ومقادّة باش تلاقا مع عريسها اللي هو الرب يسوع المسيح (رؤيا 21: 2). وهادشي عِلَاشَ كَتْسَمَى الْكَنِيسَةَ "المرأة ديال الخروف" (رؤيا 21: 9). ديك الساعة غيكون العرس ديال المسيح والكنيسة، العروسة اللي خلص العريس التمن ديالها ملي مات على الصليب. العلاقة بين المسيح وكنيسته اللي بحال العلاقة بين الرجل ومراته هي الدليل اللي خدّمهُ الرسول بولس باش يوضح كيفاش خاص يتعامل الرجل والمرأة مع بعضياتهم. كيقول بولس:

"آ الْغِيَالَاتُ، خُضُّعُوا لِرِجَالِكُمْ كَمَا كَتَخَضُّعُوا لِلرَّبِّ. عِلَاخَقَاشَ الرَّاجِلُ هُوَ الرَّاسُ ذِيَالُ الْمَرَاةِ، كَمَا الْمَسِيحُ حَتَّى هُوَ الرَّاسُ ذِيَالُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ الْمُنَجِّيُّ ذِيَالُ الدَّاتِ. وَكَمَا كَتَخَضُّعُ الْكَنِيسَةَ لِلْمَسِيحِ، هَكَأَ حَتَّى الْغِيَالَاتُ كَيُخَصُّنَّ يُخَضُّعُوا لِرِجَالِهِمْ فُكَلِّسِي. آ الرِّجَالِ، بُعِيُو عَيَالَتِكُمْ كَمَا بُعَا الْمَسِيحُ حَتَّى هُوَ الْكَنِيسَةَ وَعُطِيَ حَيَاتَهُ عَلَى وُدِّهَا" (أفسس 5: 22-25).

هاد النقطة مهمة بزاف: خاص الكنيسة تخضع للمسيح العريس ديالها.

4. هو كيرعاهم. صورة خرى مهمة فالعهد الجديد على يسوع بصفته رئيس د الكنيسة هي الراعي المزيان اللي كيرعى الخرفان. الراعي ماشي غير كيحمي الخرفان، ولكن هو اللي كيديهم للبلاصة فين يقدرولو ياكلو. عادة، إلا الراعي عنده بزاف د الخرفان، راه كيديهم لوحدين خرين يرعاوهم وكيكون هو مسؤول عليهم مباشرة. هادا هو المتال د القادة ديال الكنيسة. هم رعاة تحت السلطة د يسوع المسيح، الراعي الكبير والعظيم. الرسول بطرس حُذِم هاد الصورة باش يشجع الشيوخ يديرو خدمتهم بإخلاص وأمانة. وكتب هادشي:

"وَكُنْطَلَبْ مِنْ الشُّيُوخِ دِيَالِ الْكَنِيسَةِ الِّي مَعَاكُمْ، وَرَائِي شَيْخُ بَحَالُهُمْ ... زِدْوْ الْبَالُ لِلْقَطْعَةِ دِيَالِ اللَّهِ الِّي كَلْفَكُمْ بِيهَا، مَا شِي بَزْرُزْ وَلَكِنْ بَحَاظْرَكُمْ كَيْفْ بَعَا اللَّهُ ... وَمَلِي يُزَجِّعِ الرَّاعِي الْكَبِيرِ، عَتَاخْدُو النَّاجُ ذَالْعَزُّ الِّي مَا كَيْفَدَامَشْن." (1 بطرس 5: 1-2، 4)

هادشي كياكد بلي القادة د الكنيسة ما عندهم السلطة النهائية فالكنيسة. حيت السلطة النهائية ديال يسوع المسيح. خاصهم يديرو خدمتهم بالطريقة اللي بغاها يسوع. وملي يرجع، غيجازيهم على هادشي.

الخلاصة

ما خاصش هادوك اللي خدمهم الله باش يزرعو الكنائس يفكرو بلي هو المؤسسين د الكنيسة. حيت هم غير أدوات فيد الرئيس العظيم د الكنيسة، الرب يسوع المسيح، اللي ستخدمهم باش يزرعو ديك الكنيسة وممكن كنائس خرين، كما دار مع الرسل فالكتاب المقدس. يسوع بوحده هو المؤسس د الكنيسة. كما قلنا فاللول ديال هاد الفصل، عندنا اليوم بزاف د القادة ديال الكنائس إفريقيا اللي كيحسبو راسهم مؤسسين د الكنائس اللي زرعوها. كيقوع

هادشي خصوصًا ملي كيتأسسو كنائس خرين من الكنيسة اللولى، وكتكون عندهم كاملين نفس السمية د الكنيسة اللولى. كيبقا الشخص راد البال واش الموقع الإلكتروني د الكنيسة والوراق اللي فيهم رقم التلفون والعنوان مكتوب فيهم بلي هو المؤسس الكنيسة. راه حتى إلا كان هاد الشخص هو اللي زرع الكنيسة، مزيان ما تكونش بحال هاد المصطلحات الغالطة، ومزيان نعرفو بلي حنا غير أدوات فيد الله. كما كيقول بولس:

"شُكُونُ هُوَ بُولُسُ؟ وَشُكُونُ هُوَ أَبْلُوسُ؟ رَاهُمْ غَيْرُ خُدَّامٍ وَبَسْبَابُهُمْ آمَنْتُو عَلَى قُدْرَ مَا عَطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ فِيهِمْ. أَنَا غَرَسْتُ وَأَبْلُوسُ سَقَى، وَلَكِنْ اللَّهُ هُوَ الَّذِي كَبَّرَ الْعَرْسَ. وَهَكَأ، رَاهُ مَا كَيْهَمُ لَا الَّذِي كَيْعَرَسَ وَلَا الَّذِي كَيْسَقَى، وَلَكِنْ الَّذِي مُهِمُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي كَيْكَبَّرَ الْعَرْسَ ... حَيْثُ حَنَا كُنْخَدِمُو مَعَ بَعْضِيَّانَا خُدْمَةُ اللَّهِ، وَنُنْتَمِ الْعُدَّانُ ذِيَالِ اللَّهِ وَالْبَنِي ذِيَالِهِ." (1 كورنثوس 3: 5-7، 9)

مع الأسف، شي مرات يقدر القائد د الكنيسة يطيح فشي خطية كبيرة وخطيرة بزاف، وبسبابها خاصه ما يبقاش فالمنصب دياله، ولكن كيقاوم وما كيقبلش التأديب بأي طريقة. وكتر من هادشي كيطلب من الناس اللي كيطلبو منه هادشي يخرجو من الكنيسة فبالصته، حيث هو المؤسس د الكنيسة. بحال إلا عنده الحق يكون القائد الرئيسي د الكنيسة، وحالته الروحية ما كتهمش. هادشي خاصه ما يبقاش فالكنيسة، وما خاصش يكون شي واحد اللي كينافس يسوع. راه هو بوحده المؤسس د الكنيسة. حتى واحد ما خلص التمن باش يشري الكنيسة. المسيح بوحده هو اللي دار هادشي، وهو كيطلب منا القداسة خصوصًا من القادة د الكنيسة. غادي يتحملو المسؤولية قدامه ملي يرجع. واللي خداو المنصب د المسيح وتعداو على كنيسته غيتعاقبو فهاداك النهار.

القادة ديال الكنيسة ما خاصهمش يديرو اللي بغاؤ. ولكن خاصهم ديماسولو "شنو كيقول الكتاب المقدس؟" الروح القدس شرح المعنى ديال الراس د الكنيسة فالكتاب المقدس، خاصنا حنا اللي كنفودو الكنيسة نرجعو للكتاب المقدس باش نسمعو شنو كيقول. ملي صيفط بولس تيموتاوس باش يكون راعي د الكنيسة فأفسس، كان خايف تكون القيادة ديال تيموتاوس للكنيسة على حساب الرغبات ديهاله. ماشي أي فكرة مزيانة راهها مزيانة إلا ما كانتش من الكتاب المقدس. عليها صيفط بولس رسالة لتيموتاوس، هي اللي كتسمى رسالة تيموتاوس اللولى. كتب بولس كيقول: "كُنْ كَتَبَ لِيكَ هَادِثِي، وَأَنَا كُنْتَمَي نَجِي لَعَنْدُكَ دُعِيَا، وَلَكِنْ إِلَّا تُعْطَلْتُ، رَاهَ هَادِ الْكَلَامَ غَيْعَاؤُنْكَ بَاش تُعْرِفَ كَيْفَاش تُتْعَامَلُ فُيَيْتَ اللّهِ، الِّي هُوَ كُنَيْسَةُ اللّهِ الْحَيِّ، وَالرُّكِيْزَةُ وَالسَّاسُ دِيَالِ الْحَقِّ." (1 تيموتاوس 3: 14-15). الرسالة ديال بولس لتيموتاوس كانت عامرة بالتعليمات والوصيات اللي متعلقة بالدور ديال الرجال والعيالات فالكنيسة، وشكون اللي عنده الحق يكون شيخ ولا شماس فالكنيسة، وكيفاش خاص الكنيسة تهلا فالناس اللي ما فحالهمش وحتى فالرعاة د الكنيسة، وزيد وزيد.

اليوم، كنشوفو شي كنائس اللي كتدير شي أمور ما قالش يسوع فكلامه بلي خاصها تدار. شي مرات، كيبغيو القادة د الكنيسة يستغلو القوة د العدد ديال الناس باش يزورو الانتخابات السياسية ولا باش يتحكموهم فالانتخابات. واش هادشي اللي قال الرئيس د الكنيسة بلي الكنيسة خاصها تديره؟ فالفصل اللي جاي، غنشوفو الهدف ديال الكنيسة. ودابا بغيت نقول حاجة وحدة، ما كنضنش يسوع دحلّ التزوير ولا المراقبة د الانتخابات فالأهداف د الكنيسة.

خاصنا ديماسو نتفكرو بلي قائد الكنيسة الكبير هو الرب يسوع المسيح. هو المؤسس و الراس ديهاله. يقدر يكون مات، ولكن راه ما ماتش. هو حي، وكيضور وكيتسارا بين الحسكات ديال الذهب (رؤيا 2: 1)، وكيقاد الفتايل ديهالهم.

دليل الدراسة ديال الفصل 2 شكون لي كياسس الكنيسة وشكون هو الراس ديالها؟

ملخص

يسوع المسيح بوحدو هو مؤسس الكنيسة ديالو وهو الراس ديالها. الكنيسة هي ملك دياله حيث خداه من الآب باش تكون ديالو؛ شراها بدمو؛ خطبها لنفسو باش تكون ليه عروسة؛ وهو دابا حي باش يرعى كنيستو. الكنيسة حية بفضل روحو، وكتحيا بكلمتو. القادة ديال الكنيسة خاصهم يشوفو نفوسهم خدام اللي المهمة ديالهم هي طاعة مشيئة يسوع لكنيستو، وماشي شي مسؤولين أحرار كيديرو مابغاو أو داشي اللي كشوفو أنه حكيم.

أسئلة ديال الدراسة

1. الكاتب حدّد ثلاثة ديال أسباب علاش يسوع هو راس الكنيسة. شنو هنا هاد الأسباب؟ شنو واحد منهم كان أقل وضوح بالنسبة ليك؟

2. حسب السياق ديالك، حدد الطرق المعروفة اللي كيسيئو بيها قادة الكنائس أولا الرعاة للسلطة ديال المسيح في الطريقة ديال قيادتهم.

3. في عام 2014، راعي من جنوب إفريقيا طلب من كنيسة ياكلو الربيع باش يتقربو من الله. وكانو وحدين اللي دارو هادشي. كيفاش تنصح المسيحيين بتقييم تعليمات بحال هادو من الرعاة ديالهم؟

4. كيفاش يقدر الراعي يبين السلطة ديال المسيح من خلال الوعظ ديالو؟

وكيفاش يقدر يبين سلطة المسيح في قيادته للكنيسة؟

5. شنو هي الأسس اللي كتضمن بلي الكنائس يقدر يبنوهم باش يضمنو المساءلة للقادة؟ في كئلقاو في في الكتاب المقدس دعم بحال هاد الأسس؟

3

شنو هو الدور د الكنيسة فالعالم؟

كيقولو بلي الضرورة أم الاختراع. إلا ما عندكش الحاجة كتكون محتاجها بزاف، عقلك كييقا خدام بزاف وكتفكر بزاید وكتلقا شي حلول اللي ما غتكونش فكري فيهم كون ما كنتيش مضغوط. كنتفكر واحد المرة زرت واحد الصديق فأمريكا وكنت محتاج نخدم خيط ديال الضو اللي فيه جوج ريوس فبريز اللي فيه ثلاثة ديال التقايي. قال لي بلي ما يمكنش نخدمه حيث خاصني أدابتور (محول) باش يخدم، ولكن كان مشا الحال باش نشره. طلبت منه يعطيني ستيلو، ودرت الغطاية ديال البلاستيك فالتقبة الفوقانية د البريز اللي فيه ثلاثة ديال التقايي. هاكا تحلو التقايي اللي التحت بجوج ودرت فيهم الخيط د الضو اللي بغيت نستعمله. وهو يقول لي بالغوات: "واو، ما كنتش عارف هاد الطريقة! منين تعلمتها؟" الجواب هو أننا إفريقيّا كنديرو هاد الطريقة ديما. تعلمنا هاد الحيلات حيث ماشي كل حاجة متوفرة عندنا فأى وقت.

مع الأسف، ولى هادا هو المصير د الكنيسة. لقينا راسنا كنستغلو الكنيسة باش نديرو كل حاجة ونشاركو فأى حاجة. ولات الكنيسة هي اللي كتسيّر المدارس والمرافق الصحية، فيها كيدّارو الأعراس والكنازات، هي اللي كتهلا فالهجات واليتامى واخا ما يكونوش أعضاء فالكنيسة، كتشارك فالانتخابات، وزيد وزيد. وشي مرات، منها كيصورو اللي كنسميوهم "رجال الله" طرف د الخبز حيث ما لقاوش الخدمة فشئ بلاصة خرى. راه مهم نقلبو فالكتاب المقدس باش نعرفو شنو هو الغرض والدور الرئيسي د الكنيسة. الحمد لله ما خاصناش نقلبو فشئ بلاصة بعيدة. قبل ما يطلع يسوع للسما، بين بكل وضوح المهمة ديال الكنيسة.

كنقراو هادشي فالأناجيل كلهم، ولكن التفصيل بطريقة كاملة كاين فإنجيل متى.
تم كنقراو:

"وَقَرَّبْتُ لِعَبْدِهِمْ يَسُوعَ وَتَكَلَّمْتُ مَعَهُمْ وَكَانَ: «اللَّهُ عَظَائِي السُّلْطَةَ كُلِّهَا
فَالسَّمَا وَعَلَى الْأَرْضِ، إِيَا سِيرُو وَدِيرُو تَلَامُدْ مِنْ الشُّعُوبِ كُلِّهِمْ،
وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلَّمُوهُمْ بِأَنَّ يَدِيرُو بِنَاغَ
دَاكُنِّي اللَّيِّ وَصَيِّتِكُمْ بِيهِ، وَهَآنَا مَعَاكُمْ لِيَّامٍ كُلِّهَا، حَتَّى لِّلْحَزْ دِ الرِّمَانِ."
(متى 28: 18-20)

لاحض كيفاش بدا يسوع كيغطي هاد التعليمات، بدا فاللول كيبيين القوة
والسلطة التي تعطات ليه، "كاع السلطة اللي فالسما وعلى الأرض". والله بوحد
هو اللي عنده بحال هاد القوة والسلطة. وهادشي كيبيين المملك دي يسوع اللي كان
قريب يتعطا ليه ملي غيطلع للسما. كان قادر يهضر على أساس عنده المملك حيث
هو خداه بالعمل دياه على الصليب فالجلجثة ملي كُفِّر على دنوبنا. الله خدا
الطبيعة البشرية ملي تُولد من عزية (عذراء). ودابا، من بعد ما طلع للسما، كانت
الطبيعة البشرية د المسيح غتختبر المجد اللي كان عند يسوع قبل التأسيس د
الأرض. كانت غتعطاه السلطة باش يحكم الكون، والهدف هو يجيب الشعب
دياله اللي ختاره واللي مات على ودّه. وملي يكملو الناس اللي تختارو باش يكونو
دياله، غيرجع يسوع للأرض باش يسالي التاريخ. وغيسلم كلشي بين يدين الآب،
وهاكا غيكون الله هو "كلشي فكلشي" (1 كورنثوس 15: 28). حتى لهاداك
الوقت، كاع السلطة اللي فالسما وعلى الأرض تُعطات ليه. هو اللي كيحكم
فالكنيسة والعالم!

بلا شك كتسأل كيفاش يسوع كيحكم فالعالم واخا العالم كيضاده. الجواب
هو أنه كيحكم العالم على أساس هو القاضي النهائي وعلى أساس هو اللي كييعتني

بيه بالحكمة دياهه. بمعنى آخر، حتى حاجة ما كتوقع فهاد الدنيا إلا هو ما سمحش بيه. تفكر كيفاش فسفر أيوب الفصل 1 و2 كان خاص الشيطان ياخذ الإذن من الله باش يحط يده على الأملاك ديال أيوب وعلى عائلته وصحته. وتفكر كيفاش فأعمال الرسل 4: 23-31، أكدو التلامد فالصلاة بكل وضوح بلي حتى الموت ديال يسوع المسيح وقعت حيث الله سمح بها. هاد القوة ثابتة دابا فيسوع المسيح، بصفته الإله الإنسان العظيم. راه كون ما كانش كيتحكم حتى فالشر ديال الناس كاملين وكخليه محدود، كون كان هذا العالم كفس بزاف من كيفاش هو دابا. راه كيتحكم فالأعمال د الناس كاملين فالدرجة اللولى باش يعطي النُّجَا للشعب دياهه. ملي يرجع يسوع، الوجه لآخر د الحكم دياهه غيكون حتى هو باين، ملي يعيط على المخلوقات كلهم إما باش يعاقب ولا باش يجازي.

بهاد الخلفية، كييعطي الرب يسوع المسيح دابا ثلاثة ديال التعليمات للتلامد دياهه. هاد الثلاثة د التعليمات هم الخدمة د الكنيسة دياهه طول الزمان حتى يرجع، وكتوضح الغرض د الكنيسة اليوم. يسوع هو الراس د الكنيسة، كما شفنا فالفصل اللي فات. عنده الحق يعطي للكنيسة المسؤوليات دياها. شنو هي هاد المسؤوليات؟

نديرو تلاميذ من كاع الأمم

كما شفنا، المسؤولية اللولى اللي عطاها يسوع للكنيسة هي تدير تلاميذ من كاع الأمم (متى 28: 18-20). فالأنجيل الخرين، يسوع كييعطي للكنيسة المسؤولية باش تأكد بلي البشارة ديال الخلاص والنُّجَا كيتخبَّر بيه فكاع الأمم. فإنجيل مرقس، كييقول يسوع: "سِيرُوا لِدُنْيَا كُلِّهَا، وَخَبِّرُوا كَاعَ النَّاسِ بِالنَّبَشَارَةِ" (مرقس 16: 15). فإنجيل لوقا، كييقول يسوع: "هَادِسِّي اللَّيْ مَكْتُوبٌ فُكْتَابَ اللَّهِ بَلِّي الْمَسِيحِ عَادِي يَتَعَدَّبُ وَفَالنَّهَارَ التَّلَاثِ يَتَبَعْتُ مِنْ الْمَوْتِ، وَبِالْإِسْمِ دِيَالِهِ عَادِي يَبْرَحُو النَّاسِ بِالتُّوبَةِ وَمَغْفِرَةِ الدُّنُوبِ لِلشُّعُوبِ كُلِّهِمْ، وَعَادِي يَبْدَأُو مِنْ أُورُشَلِيمِ." (لوقا

24: 46-47). وفإنجيل يوحنا كنقراو: "وَهُوَ يُكُولُ لِيَهُمْ يَسُوعُ عَاوُتَانِي: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ! كَمَا صَيَّفْتُني الْآبَ غَادِي نُصَيِّفُكُمْ حَتَّى أَنَا" (يوحنا 20: 21). فهاد المقطع اللخر، كان يسوع كيهضر على الخدمة د الوعض بالبشارة اللي كان كيديرها من بلاصة لبلاصة. ودابا هو كيصيفط التلاميذ د ياله باش يديرو نفس الخدمة.

إلا بغينا نلخصو علاياش كيتكلم يسوع فهاد الربعة د المقاطع، غنقولو بلي التعليمات اللي تعطات للتلاميذ هي يمشيو لكاع الأمم اللي فالعالم باش يخبروهم بالخبار اللي كتفرح واللي هي الغفران ديال الدنوب اللي كيعطيه ليهم الله بالتكفير ديال المسيح على الصليب، وبلي هم محتاجين يتوبو ويتيقو فيسوع باش ياخذو هاد المغفرة. وإلا دارو هادشي غيوليو تلاميذ.

ملي كتقرا أعمال الرسل، كتلاحض بلي التلاميذ اللي قال ليهم يسوع هاد الكلام، فهموه بالضبط بنفس الطريقة اللي لخصناه بيها. مشاو من أورشليم ليهودا ومن بعد للسامرة وما حبسوش. وهم غاديين كانوا كيبشروا بالإنجيل فينما قدرو (أعمال الرسل 2: 14، 3: 12، 4: 8، 5: 27، 6: 7، 8: 1-8). وحتى ملي تُطلب منهم يحبسو وما يبقاوش يوعضو على الموت والقيامة د يسوع المسيح، رفضو وبقاو كيوعضو. وبصراحة قالو بلي يفضلو يموتو وما يحبسوش الوعض بهاد الرسالة (أعمال الرسل 4: 18-20). هادي هي المسؤولية اللولى اللي عندنا ككنيسة. خاصنا نتأكدو ونضمنو بلي كاع الأمم كتوصلهم البشارة، وهাকা كيجيو الناس عند المسيح وهم تاييين وآمنين.

المعمودية ديال التلاميذ

المسؤولية الخرى اللي عطاها يسوع للتلاميذ د ياله هي يعمدو اللي ولوا تلاميذ باسم الآب والابن والروح القدس (متى 28: 19). من بين الكُتَّاب د الأنجيل

الخرين، الوحيد اللي هضر على هاد المسؤولية هو مرقس. قال: "سِيرُوا لِلدُّنْيَا كُلِّهَا، وَخَبِّرُوا كَأَغ النَّاسِ بِالْبُشَارَةِ. اللَّيْ آمَنْ بِيَّ وَتَعَمَّدَ غَيْثَجَا، وَلَكِنْ اللَّي مَا آمَنْشْ بِيَّ غَيْتْحَكْمَ غَلِيَّة" (مرقس 16: 15-16).

شنو هو المعنى د المعمودية؟ الناس اللي تابو على دنوبهم وتاقو بلي يسوع المسيح نجاهم كيებرو بالمعمودية بطريقة علنية على إيمانهم وعلى الالتحاق ديالهم رسميا للمجموعة المحلية ديال التلاميذ د يسوع. والمعمودية هي الطريقة اللي كياكد بها الشخص اللي كيعمد على الإيمان ديال الشخص اللي عاد آمن بالمسيح، وهذا جزء مهم كيخلي الواحد يحس بالتأكيد. من بعد غنشوفو كتر المعنى د المعمودية ولايش كترمز، والأهمية ديالها بالنسبة للكنائس المحلية. ولكن دابا بغيت نعرفو ونفهمو بلي هادي مسؤولية من المسؤوليات د الكنيسة. يسوع علم التلاميذ دياله يكون هادشي جزء من خدمتهم حتى يرجع من السما.

ملي كنقروا سفر أعمال الرسل، كنشوفو بلي الرسل شافو كلام يسوع بطريقة جدية. ما حسبوش المعمودية تعليم زايد ممكن ما يطبقوش الواحد. وفينما مشاوا، ما كانوش غير كيخبرو بالإنجيل، ولكن كانوا كيعمدو الناس اللي تجاوبو بإيجابية مع الرسالة د الإنجيل. وبهاد الطريقة، بداو كنائس فالمدون والدواور اللي بشرو فيهم. خلينا نشوفو شي قصص تاريخية كمثال.

فيوم الخمسين، ملي بشر بطرس بالإنجيل، كييقول الكتاب المقدس: "وَاللِّي قُبِّلُوا كَلَامُهُ بِالْفَرْحَةِ تَعَمَّدُوا، وَتَزَادُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ دَ الْمُؤْمِنِينَ فِدَاكَ التَّهَازُ شَيْ تُلْتَالَفَ وَاحِدًا" (أعمال الرسل 2: 41). لاحض الترتيب فالآية. قبلو الكلام اللي بشرهم بيه، وهادشي كييعني بلي تابو وأمنوا بالإنجيل. ومن بعد تعمدو. كل واحد آمن بالإنجيل تعمد. ومن بعد هادشي تزايدو اللي تعمدو على التلاميذ الخرين، وهاكا كبرات الكنيسة بتلتالاف واحد.

الأهمية ديال المعمودية كتبان حتى فكلام فيلبس الإنجيلي. ملي شارك الإنجيل مع الخصي الحبشي، كيقول الكتاب المقدس: "وَبَدَا فَيَلْبَسُ مِنْ هَذَا الْآيَاتِ فُكَّتَابَ اللَّهِ كَيَخْبُرَ الرَّاجِلُ عَلَى يَسُوعَ. وَهُمْ غَادِيَيْنِ فَالطَّرِيقِ وَضَلُّوْا لِبَلَاصَةِ فِيهَا الْمَا، وَكَالَ الْوَزِيرِ لِفِيلِبُّسَ: «هَا الْمَا كَائِنْ هُنَا، شُنُو اللَّي كَيْمَنْعِي بَاشْ مَا نُنْعَمْدْشْ؟». وَكَانَ لِيَهْ فَيَلْبَسُ: «إِلَّا كُنْتِ كَنَامُنْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، نُنْقَدِرْ نُنْعَمْدْ». وَجَاوِبُهُ الْوَزِيرُ وَكَانَ لِيَهْ: «رَانِي كَنَامُنْ بَلِّي يَسُوعَ الْمَسِيحُ هُوَ وَوَلَدَ اللَّهُ». وَآمَرَ الْوَزِيرُ بَاشْ تَوْقَفَ الْكُرُوسَةَ، وَنَزَلُوْا بَجُوجْ لَلْمَا، وَعَمَدَ فَيَلِبُّسَ الْوَزِيرُ" (أعمال الرسل 8: 35-38).

الحاجة اللي كتلفت الانتباه فهاد القصة واخا ما كنعقراوش بلي فيلبس علم الخصي الحبشي على المعمودية، هي رد الفعل ديال الخصي ملي شاف الما. كيبان بلي فيلبس هضر معاه المعمودية. عليها، واخا ما كانتش ضرورية للتجا، ولكن كان خاصه يهضر عليها مع الخصي ويشرح ليه بلي خاصه يديرها باش يعبر على إيمانه بالرب يسوع المسيح. وكان باغي يكون هادا رد الفعل دياله ملي يشوف الما. فهاد القصة، المعمودية ما خلالتش هاد الشخص يلتحق بشي كنيسة محلية، حيث كان غادي فالطريق لداره إفريقيا. ولكن هادي حالة استثنائية.

كاينة أمثلة خرى على المعمودية من بعد التبشير بالإنجيل. وغادي نختم بمتال واحد منها. فأعمال الرسل 16، كنعقراو على التأسيس د الكنيسة ففيلبي. كان بولس والفريق دياله كيبشرو على برا د المدينة. كنعقراو فأعمال الرسل 16: 15-14:

"وَكَانَتْ بَيْنَاتُهُمْ وَاحِدَ الْمَرَاةِ كُنْشَمْعَ لِينَا سَمِيئَهَا لِيدِيَا مِنْ تِيَاتِيرَا، كَنْبِيْعَ التُّوبِ الْمُدَادِي وَكَنْعَبَدَ اللَّهِ. وَفُتِحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا بَاشْ تُرَدُّ الْبَالُ لِلْكَلامِ اللَّي كِيُكُولُهُ بُولْسُنْ. وَمَلِي تَنْعَمْدَاتْ هِي وَغَائِلْتَهَا، زُعْبَاتْنَا وَكَالْتْ لِينَا: «إِلَّا كُنْتُوْا

كثُحْسُبُونِي مُؤمِنَةً بِالرَّبِّ، أَجِيؤُ لَدَارِي وُكَلِّسُو عَنِّي». وَتَبَرَّزَاتْ غَلِيئًا
بَاشْ نُقْبَلُو."

ومن بعد فنفس الفصل، كنقروا على الإيمان ديال العساس د الحبس ففيلبي.
كان بولس وسيلا فالحبس وشافو العساس د الحبس باغي يقتل راسه، حيث ملي
شاف البيبان د الحبس محلولين، فكر بلي المسجونين هربو. ووقَّفه بولس وسيلا
قبل ما يادي راسه. كنقروا فأعمال الرسل 16: 30-33:

"وَمَنْ بَعْدَ حَرَجْتَهُمْ مِنْ الْحَبْسِ وَكَانَ: «أَسْيَادِي، سُنُو حَاصْبِي نُدِيرُ بَاشْ
نُجَا؟». وَهُمْ يُجَاوِبُوهُ: «أَمَنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَغَتْنَجَا نَتْ وَمَالَيْنِ دَاوَكْ».
وَخَبَرُوهُ بِكَلَامِ الرَّبِّ هُوَ وَمَالَيْنِ دَاوَهُ كَلَّهُمْ. وَدَاهُمْ فُدِيكَ السَّاعَةَ فَالَلِيْل
وَعَسَلَ الْجُرْحَ ذِيَالَهُمْ، وَتَعَمَّدَ هُوَ وَمَالَيْنِ دَاوَهُ كَلَّهُمْ."

هاكا بدات الكنيسة ففيلبي. العائلات اللي سمعو الإنجيل وقبلو المسيح
تعمدو، وولاء أعضاء فهاد الكنيسة الجديدة. وبزاف د الناس تزدادو ملي وصل
الوقت اللي آمنو فيه بالمسيح. المسؤولية باش يتجمعو المؤمنين الجداد في
المجموعات المحلية ديال شعب الله بالمعمودية فأَي بلاصة تَخْبُرُ فيها
بالإنجيل، مسؤولية ديال الكنيسة حتى لهاد النهار.

تعليم التلاميذ

المسؤولية الثالثة والأخيرة اللي عطاها يسوع للكنيسة دياه هي تعليم التلاميذ
باش يطبقو كل ما أمرهم به (متى 28: 20). الإيمان والمعمودية كيقوعو مرة
وحدة، ولكن التعليم كيبقي مستمر طول حياة التلاميذ. الغرض منه هو النمو
الروحي ديال المؤمنين. صلى يسوع للآب وهو هنا على الأرض وقال: "قَدَّسْهُمْ
بِالْحَقِّ ذِيَالُكَ حَيْثُ كَلَّمْتُكَ هُوَ حَقٌّ" (يوحنا 17: 17). الرسول بولس حتى هو
عطى صورة على الخدمة د المسيح فكنيسته بهاد الطريقة:

"آ الرَّجَالِ، يُعْيُو عَيَالَكُمْ كَمَا بُعَا الْمَسِيحُ حَتَّى هُوَ الْكَنِيسَةَ وَغَطَى حَيَاتَهُ
عَلَى وَدَّهَا، بَاشْ يُقَدِّسَهَا وَيُرَدِّدَهَا ظَاهِرَةً بَالْمَا وَبِالْكَلِمَةِ، وَبَاشْ يُقَدِّمَهَا
لِرَأْسِهِ كَنِيسَةَ زُويِنَةَ بَرَّآف، مَا فِيهَا لَا وَسَخْ وَلَا تُكْمَاشْ وَلَا حَتَّى حَاجَةَ
نَافِصَةَ، وَلَكِنْ تُكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ." (أفسس 5: 25-27)

كلام الله هو الأداة اللي كيقدس بيها يسوع كنيسته وكيرد الشعب دياله مقدس.

خاص شعب الله يتعلم العقيدة المسيحية. الناس محتاجين يعرفو شكون هو الله وكيفاش خلق العالم وكيفاش ولى العالم فهاد الحالة د الخراب اللي هو عليها. خاصهم يتعلمو بعمق وبالتفصيل كيفاش جا الله فشخص يسوع المسيح باش ينجي العالم من الخطيئة والدمار. خاصهم يتعلمو كيفاش يعيشو فالدار وفالمجتمع على أساس هم ناس جداد مخلوقين من الله، خصوصاً حيت العالم ما زال كيعارض الإيمان المسيحي. هم محتاجن للتشجيع باش يبقاو تابطين فإيمانهم وهم كيتسناو الرب يسوع المسيح المنجي من السما. هادشي كله ما يمكنش يوقع فنهار واحد. خاص الكنيسة تكون بلاصة ديال التعليم، كيحضرو فيها المسيحيين كلهم باش يتعلمو بشكل منتظم من التفسير د الكتاب المقدس.

هادشي واضح ملي كتقرا سفر الأعمال. خلينا نرجعو للوعض اللي كان فيوم الخمسين. كنقرو فالكتاب المقدس،

"وَاللِّي قُبِلُو كَلَامُهُ بِالْفَرْحَةِ تُعَمِّدُو، وَتُرَادُو عَلَى الْجَمَاعَةِ ذُ الْمُؤْمِنِينَ فِدَاكُ
النَّهَارِ شِي تُلْتَالَف وَآخِذ. وَكَانُوا كَيْدَاؤُمُو عَلَى التَّلْغِيمِ ذِيَالِ الرُّسُلِ، وَغَلَى
الشَّرْكَةَ مَعَ بَعْضِيَّاتِهِمْ، وَالْعُشَا ذِيَالِ الرَّبِّ، وَالصَّلَاةَ." (أعمال الرسل 2: 41-42).

لاحظ كيفاش كانت أول حاجة كيركزو عليها التلاميذ ومكرسين ليها حياتهم هي تعليم الرسل. كانوا كيديرو هادشي على حساب الأمر ديال يسوع.

من بعد، ملي وقع الاضطهاد فالكنيسة فأورشليم، تشتتو المؤمنين. مشاوا شي وحدين لأنطاكية وشاركو الإنجيل تم. وآمنو بزاف د الناس. وهادشي خلا كنيسة جديدة تولدات. صيفطو بزابا لتم من أورشليم باش يعاون الكنيسة الجديدة. كيقول الكتاب المقدس:

"وَأَلَوْ قُتِّ فَاشْ جَا وَشَافَ نِعْمَةَ اللَّهِ، فَرِحَ بَرَّافٌ وَشَجَّعَهُمْ كُلَّهُمْ بِاشْ يُبْقَاوْ تَابِتِينَ فَأَلِيمَانَ دِيَالَهُمْ بِالرَّبِّ بِقَلْبِ صَافِي. غَلَا حَقَّاشْ بَرَّنَابَا كَانَ رَاجِلْ مُزَيَّانْ، وَمُعَمَّرْ بِالرُّوحِ الْقُدُسْ وَبِالْإِيمَانِ. وَأَمْنَاتْ بِالرَّبِّ جَمَاعَةَ كَبِيرَةَ ذُ النَّاسِ. وَمَنْ بَعْدْ، مَسَى بَرَّنَابَا لَطْرُسُوسْ بِاشْ يَقْلَبْ عَلَى سَاوْلْ، وَمَلِي لِقَاهُ جَابُهُ مَعَاهُ لِأَنْطَاكِيَّةِ. وَبَقَاوْ فِيهَا عَامْ كَامِلْ وَهُمْ كَيْتْ جَمْعُو مَعَ الْخُوْتْ فَأَلْكَنِيْسِيَّةِ، وَكَيْعَلْمُو بَرَّافْ ذُ النَّاسِ. وَفَأَنْطَاكِيَّةِ تُسَمَّاوْ التَّلَامِذُ أَوَّلْ مَرَّةً بِالْمَسِيحِيِّينَ." (أعمال الرسل 11: 23-26)

لاحظ كيفاش التبشير بالإنجيل خلا الناس يتزادو، وتبعه من بعد التعليم ديال الناس. بزابا شاف هادشي مهم بزاف لدرجة أنه مشى كيقلب على شاول (اللي ولى معروف بسمية الرسول بولس) باش يجي ويعاون. هاد التعليم هو جزء مهم بزاف من الخدمة د الكنيسة.

متال آخر من سفر الأعمال كاين فالكلمات ديال بولس ملي كان كيودع شيوخ كنيسة أفسس. قال:

"وَدَابَا أَنَا عَازِفْ بَلِّي مَا عَادِبِشْ نُسُوفُونِي مَرَّةً حَزِي، نُنْتُمْ اللَّيْ ضَرْتْ بِيئَانْتُمْ كُلُّكُمْ كَنْخَبَرْ بَمَمْلَكَةِ اللَّهِ. عَلَى هَادِشِي رَانِي كَنْشَهْدُ قُدَّامَكُمْ الْيَوْمْ

بَلِي رَانِي بَارِي مَنْ دُمْكُمْ كَلُّكُمْ، حَيْثُ مَا خَلَيْتُ حَتَّى شَيْ حَاجَةٌ مَا
عَلَّمْتَاهَا لِيكُمْ مِنْ مُرَادُ اللَّهِ كُلُّهُ. " (أعمال الرسل 20: 25-27).

الجملة ديال: "مُرَادُ اللَّهِ كُلُّهُ" خاص يكون مقصود بيها الإعلان ديال الله كامل. دوز بولس مدة فأفسس كيعلّم المؤمنين طرّقان الله باش يقدرّو يعيشو حياتهم كما بغاهم الله. هاد المسؤولية ما سالات مع الموت ديال آخر رسول. ولكن راها مسؤوليتنا حتى حنا اليوم فالكنيسة المسيحية.

الاحتياج للتعليم ديال شعب الله باش يطيع كل ما أمره به يسوع هو اللي خلا الرسائل ديال الرسل يتكتبو. كيبدأو الرسائل برسالة رومية وكيبقاو غادين حتى لسفر الرؤيا. هاد الرسائل تكتبو للكنائس والقادة د الكنائس على كيفاش خاص المسيحيين يعيشو وبمن خاصهم يآمنو. وغالبًا، اللي خلا هاد الرسائل يتكتبو هو الظروف اللي كانت فحياة الكنائس والمسيحيين، واللي كانت كتضر حياتهم. عرفو الرسل بلي الله عطاهم المسؤولية باش يعلمو الكنيسة باش ما تُجدرش فيها التعاليم الغالطة والحياة الغالطة. كان خاص الكنائس د المسيح يعكسو التفكير د المسيح فالعالم. وما كانش ممكن يوقع هادشي من غير إلا عاشو الناس د الكنيسة كما بغاهم يسوع. وحيث الرسل ما كانوا قادرين يكونو حاضرين فهاد الكنائس كلهم فنفس الوقت، كتبوا ليهم رسائل، وكانو كيتوقعو يقرّاهم كلشي، باش كل واحد يعرف باش خاصه يآمن وكيفاش خاصه يعيش.

التعليم د المؤمنين ما خاصوش يسالي بالإيمان ولا القيم الأخلاقية. ولكن خاص تكون داخلة فيه المأمورية العظمى، وهادشي غيخلي كنائس خرين يبدأو فمناطق بعد فالعالم. هاد الخدمة د التبشير والإرسالية هي جزء من الطاعة لكل حاجة أمر بيها المسيح (شوف متى 28: 20، ومتى 5: 13-16، أفسس 3: 10، 1 بطرس 2: 9-12).

تمجيد الله

علاش خاص الكنيسة تكون مركزة بزاف على التبشير ديال المدنيين والتقديس ديال شعب الله بالوعظ والإنجيل والإعلان ديال المشورة د الله؟ الجواب هو باش يتمجد الله. الدستور ديال "كنيسة كابواتا المعمدانية" كيقول بلي "الكنيسة مكلفة تمجد الله وتعبده بطريقة كتفرح بالتبشير ديال المدنيين، وبزرع الكنائس، والخدمة د القديسين روحياً ومادياً". لاحظ كيفاش كتركز هاد الجملة على التمجيد د الله. هادا هو السبب اللي خاصه يدفع الكنيسة باش تطبق وتمارس هاد الأمور اللي هضرنا عليها حتى لدابا فهاد الفصل.

كيتكلم الرسول بولس على نفس الفكرة مع الناس د أفسس وكيقول:

"وَرَاهُ أَنَا اللَّي سَانِي صَعَزْ مِنْ شَانْ كَاعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، تُعْطَانِي هَادُ النِّعْمَةَ بَاشْ نُحَبِّرْ وَسَطَ الشُّعُوبِ اللَّي مَاشِي يَهُودْ بِالْبَرَكَاتِ دِيَالِ الْمَسِيحِ اللَّي بَلَا حَسَابْ. وَنَبِيْنُ لِلنَّاسِ كُلُّهُمْ السِّرُّ اللَّي كَانَ مُخْفِي مِنْ زَمَانْ عِنْدُ اللَّهِ اللَّي خَلَقْ كُلُّشِي. وَهَادِشِي بَاشْ بِالْكَنَيْسَةِ تُعْرَفْ ذَابَا حُكْمَهُ اللَّهُ الْمُتَنَوِّعَةَ عِنْدَ الرُّؤَسَا وَالْقَوَاتِ اللَّي فَالْسَمَا" (أفسس 3: 8-10).

بولس كيعاود نفس الفكرة وهو كيسبح الله وكيقول: "وَاللَّهُ اللَّي قَادِرْ يُدِيرْ كَثْرْ مِنْ كَاعُ دَاكِشِي اللَّي كَنْظَلْبُوهُ وَلَا كَنْتَخَيِّلُوهُ، عَلَى حَسَابِ الْقُوَّةِ دِيَالِهِ اللَّي كَتَّخَدَمْ فِيْنَا، لِيَهْ الْعَزْ فَاكِنَيْسَةِ فِإِسْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعْ لِكَاعِ الْجِيَالِ دِيمَا وَغَلَى الدَّوَامْ. آمِينُ" (أفسس 3: 20-21). هذا هو الغرض والدور الكبير د الكنيسة. خاصها تمجد الله بالتحقيق ديال الفداء اللي جابه المسيح على الصليب فالجلجثة.

مع الأسف، ماشي هادشي اللي كنشوفوه فبزاف د الكنائس اليوم. بالعكس، كتنلقاو بزاف د المسيحيين ما كيشوفوش بلي مسؤوليتهم يحافظو على يوم

الرب، وبلي خاصهم يتجمعو مع المؤمنين الخرين ويتواصلو معا هم ويتعلمو من كلام الله. القادة د الكنيسة كيستغلو الكنيسة شي مرات باش يحققو أهدافهم والمبادئ ديالهم الشخصية. وشي مرات تقدر الكنيسة تكون باغية غير تعاون اجتماعيا الناس المحتاجين واللي ما فحالهمش. وشي مرات، ولات الكنيسة حزب معارض فالسياسة د البلاد. وفبزاف د الحالات، ولات الكنيسة بالنسبة للقادة طريقة للغنى والربح د الفلوس، وخصوصا للناس اللي مُعروفين بـ "رجال الله". خاصنا بكل صراحة نرجعو للغرض والهدف اللي على وده أسس السيد المسيح الكنيسة. خاصنا نبدأو نحققو الأمورية العضمى.

دليل الدراسة ديال الفصل 3 شئو هو الدور د الكنيسة فالعالم؟

ملخص

شفنا في الفصل الثاني بلي يسوع المسيح هو اللي أسس الكنيسة وهو الرّاس ديالها. وهادشي علاش راه هو الّلي كيحدّد الغاية ديال الكنيسة والمهمّة ديالها في العالم. مهمة يسوع الخاصة للكنيسة هي التلمذة ديال الناس من خلال الكرازة والمعمودية والتعليم ديال الوصايا ديالو. هاكدا كتبنا الكنيسة وكتحقّق الغاية ديالها الأسمى والأعظم – اللي هي تمجيد الله من خلال إضهار العمل ديالو والقدرة ديال بصيفتو الفادي.

أسئلة ديال الدراسة

1. الكاتب قال بلي الرب يسوع المسيح بدا كيغطي هاد التعليمات من خلال أنه علن أولاً على القوة والسلطان اللي تعطاو ليه، وهادشي كيسمّيه "المَلِكِيَّة الوسيطة" ديال يسوع. علاش كتضن أنه كان مهم ليسوع باش يؤكّد على السلطة ديالو قبل يعطي الوصية العظمى؟

2. بكلامك الخاص، كتب علاش الله أسس الكنائس المحلية؟

3. كتب بعض المهام الّلي الله كلّف بيهم الكنيسة والّلي مايمكن لحتّى شي مؤسّسة خرا تديرهم. شنو الّلي كيخلي هاد المهام متميزين حسب رأيك؟

شنو هو الفرق بين واجبات المسيحيين كأفراد مشتّتين في العالم ومُهمة الكنيسة كمؤسسة؟

4. كاين الّلي قال بلي أكبر الإحتياجات ديال إفريقيا هما مشاكل بحال الفقر والمجاعة والاضطرابات السياسية، وغيرهم، وهادشي علاش الكنائس خاصهم فاللّول يركزو على هاد الأمور قبل يركزو على الكرازة بالإنجيل. كيفاش خاص الرعاة يجاوبو على هاد الفكرة، حسب شنو تعلّمتي على مهمة الكنيسة في العالم؟

5. شنو هما التحديات الّلي كتواجههم كنيستك المحلية في الكرازة والمعمودية وخدمة التعليم؟ كيفاش كيشفّجّكم الوعد الّلي كاين في متى 28: 20؟

علاش الإنجيل مهم بزاف للكنيسة؟

الكنائس اللي ما بقاش عندهم الإنجيل وواخا هاكك ما زال كاينين، كيفكروني بوحدة من الدكريات د الطفولة ديالي، ملي كنت كنصاوب طوموبيلات من السلوك مع صحابي وكنتخايل بلي هي حقيقية. كنا كنجمعو المواد اللي غنستعملوها وكنديوها للجردة ديال الدار، وكندردو ديك البلاصة بحال شي معمل ديال الطوموبيلات. وغير كتخرج شي طوموبيل ديال السلوك من المعمل، كانت غالبًا كتعجبنا، ولكن شي مرت كانت كترفض. كنا كنقلدو صوت الطوموبيلات، وكنديرو جهدنا كله باش نقلدو الطوموبيلات ديال بصب، لدرجة سميناهم سميات حقيقية بحال: فورد، تويوتا، مرسيدس بنز، وزيد وزيد. هاد الأوقات كانت زوينة بزاف فالطفولة ديالي. كنا غير كترجعو من المدرسة، كنمشيو كنجرىو للجردة ديال الدار باش ناخذو الطوموبيل ديالنا، ونديوها للدار ديال واحد من صحابنا باش نسوگو مجموعين. كنا كنديرو حتى أيام ديال السباق د الطوموبيلات. الدراري اللي كانوا كيجريو مزيان كانوا ديما رابحين. ومرة مرة كانوا صحابنا الخرين كيبيغيو يركبو معانا، عليها كانوا كيديرو الصف وكيقفو مور الشيفور وكل واحد كيشد فاللباس ديال الشخص اللي واقف قدامه. وهاكا، كتبدا تشوف طوموبيل ديال السلوك غادية فالزنقة والدراري ديال الحومة غادين موراها، وكلهم مستمتعين بهادشي. التكاليف باش تخدم هاد الطوموبيل كانت رخيصة بزاف. ما كانت محتاجة لا للبنزين ولا للزيت. غير كتخرج من المعمل كتححتاج جوج رجلين صحاح باش تجري بيهم!

بزاف د الكنائس اليوم كيفكروني بأحسن هواية كانت عندي فطفولتي. كيتسماو كنائس، ولكن هم غير تقليد للكنيسة اللي كنقراو عليها فالكتاب المقدس. ما فيهمش الحياة الروحية. خاصهم يتدفعو باش يخدمو. والناس اللي فالكنيسة مستمتعين وما عارفينش بلي هم فالحقيقة غير كيلعبو دور الكنيسة. كل نهار الحد، كيلبسو أحسن حاجة عندهم وكيمشيو للكنيسة. كيتلاقاو مع صحابهم وكيفغنيو مجموعين وكيتبرعو بشوية د الفلوس (عادةً أقل حاجة فجيهم)، وكيسمعو الرسالة د الراعي. الناس اللي برا ممكن يسمعو صوتهم، خصوصاً ملي كيغنيو ولا كيشجعو الواعظ وهم كيقولو "أمين" اللي كتريد واحد النكهة للوعظ. شي مرات، يقدر الراعي يقول شي نكتة ولا شي هضرة اللي كتخليهم يضحكو بالجهد فالقاعة اللي عامرة بالناس. كيغنيون الترنيمة للخرة وكيفغنيو بالصلاة. سالات الكنيسة. هاكا كيكونو كملو الكنيسة حتى للحد الجاي.

علاش الأمور دايرة بحال هاكا؟ كما غنبن ليكم فهاد الفصل، السبب اللول هو أن بزاف د الكنائس "ما بقاش عندهم الإنجيل". من بعد ما ضيعو الإنجيل، بقاو الأعضاء د الكنيسة ميتين روحياً. ما كيعرفوش الله، وما كيغنيوهش. ما عندهم الجوع الحقيقي لكلام الله وما باغينش يشاركو فالصلاة. ما كيعرفوش شنو كيغني يتحاربو حرب الإيمان بالتبشير الجماعي. يصيفطو مرسلين هي آخر فكرة ممكن تجي فبالهم. وسفر الأعمال كيبان ليهم بحال شي قصة د الحياة فشي كوكب آخر. الكنيسة غير نادي اجتماعي كيتلاقاو فيه الناس د الحي. خاصنا نرجعو الإنجيل إلا بغينا نرجعو الحياة د الكنيسة الحقيقية د العهد الجديد. خلينا نهضرو فهاد الموضوع بالتفصيل.

الإنجيل (البشارة) مهم باش يكبر ملكوت الله

الإنجيل مهم لحياة الكنيسة حيث الأعضاء د الكنيسة كيتزادو بالإنجيل. إذن المهمة اللولى د الكنيسة هي تبشر المدنيين. شفنا هادشي فالفصل اللي فات،

ولكن خليونى نعاود باختصار شنو شنونا. قبل ما يطلع يسوع للسماء، أمر تلامذته، وقال: "الله عظامي السلطة كلها فالسما وعلى الأرض، إيوا سيرو وديرو تلامذ من الشُعوب كلهم، وعمدوهم باسم الأب والإبن والروح القدس" (متى 28: 18-19). لاحضنا من الأناجيل ديال مرقس ولوقا لي هادشي كان ضروري يتدار بالتبشير بالإنجيل: "سيرو للدنيا كلها، وخبزو كأغ الناس بالبشارة. اللي آمن بي وتعمد عيّنجا، ولكن اللي ما آمنش بي عيّنحكم عليه" (مرقس 16: 15-16)، "هادشي اللي مكتوب فكتاب الله بلي المسيح عادي يتعذب وفالنهار الثالث يتبعث من الموت، وبالإسم دياله عادي يبرحو الناس بالتوبة ومغفرة الذنوب للشعوب كلها، وعادي يبتاؤ من أورشليم" (لوقا 24: 46-47).

ملي كيسمعو الرجال والعيالات والولاد والبنات الإنجيل وكيتجاوبو معاه بالتوبة والإيمان بالرب يسوع المسيح، كيتزادو للكنيسة بالمعمودية. الكلمة ديال "إنجيل" كتعني بكل بساطة "خبر زوينة". راه هي الخبر الزوينة على كيفاش صيفط الله ولده يسوع المسيح، باش يعيش ويموت هنا على الأرض ويعتقنا من دنوبنا. كان هو الوحيد اللي تولد بلا دنوب، وعاش حياة البر والتقوى بطريقة كاملة. داكشي علاش الموت ما كانش عندها شي شكوى ضده. ولكن واخا هاك مات فبلاصتنا. عاقبه الله على الذنوب اللي ما دارش باش يولي البر دياله ديالنا إلا تقنا فيه. كما قال بولس: "حيث هاداك اللي عمّره ما دار شي دنّب، خلّاه الله يهزّ الذنوب على ودّنا، باش بيه نكوّو مقبولين عند الله" (2 كورنثوس 5: 21). قام يسوع من الموت دليل بلي الله كان راضي على التمن اللي خلصه فبلاصتنا. تُعطى التمن ديال الموت اللي هي الأجرة ديال الذنوب (رومية 6: 23)، وهاكا تغلبات فمرة. من بعد طلع يسوع للسماء، ومن تم صيفط الروح القدس هو والله الأب، باش يقنع المدنين إلا سمعو الإنجيل ويردهم للطريق. غيرجع يسوع فالخرد الزمان باش ياخذ الشعب دياله اللي مآمن بيه لداره.

جزء من خدمة الروح القدس فالعملية د النجا، هي أنه كيغطي حياة جديدة للنفوس الميتة. هو كيبدل قلوبنا وكيردنا جداد فالمسيح، كنكرهو الذنوب اللي كنا كنبغيوها من قبل، وكنبغيو القداسة اللي كنا كنحنقروها من قبل. وهكا كنوليو واجدين باش نكونو أعضاء فالكنيسة د الرب يسوع المسيح. غنحضر على هادشي كتر فالفصل الجاي. اللي بغيت نركز عليه هنا هو أنه بلا إنجيل، ما كاينش المعمل الروحي اللي كيصنع فيه الله مسيحين حقيقيين، اللي ممكن يوليو من بعد أعضاء حقيقيين فالكنيسة. الإنجيل ضروري ومهم للحياة د الكنيسة.

الرسول يعقوب قال: "بِالْمَرَادِ ذِيَالَهُ وَوَلَدْنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ بَاشْ نُكُونُوا الْعَلَّةَ اللُّوْلَى بَيْنَ الْمُخْلُوقَاتِ ذِيَالَهُ" (يعقوب 1: 18). والرسول بطرس قال: "رَاكُم تُولَدْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ مَاشِي مِنْ زُرِّيْعَةِ كَثْفَى، وَلَكِنْ مِنْ زُرِّيْعَةِ مَا كَثَفْنَاشْ، هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَثَبْتِي عَلَى الدَّوَامِ" (1 بطرس 1: 23). هادشي علاش، كيخدم الروح القدس كلمة الله باش يعطينا الخلاص ويدخلنا لملكوت الله.

قلب الرسالة د الإنجيل هو الحياة د المسيح وموته والدفين دياله والقيامة دياله فبالصتنا. ملي كنضيعو هاد الرسالة، كنخسرو الأداة والطريقة اللي بيها غيزيد الله فكنيسته على الأرض مواطنين حقيقيين من الملكوت دياله.

الإنجيل مهم باش نكبرو روحيا

الإنجيل مهم لحياة الكنيسة حيت عنده دور أساسي باش يعاون المسيحين يكبرو فإيمانهم والقداسة ديالهم. كنبداو حياتنا الروحية كمؤمنين ملي كنسمعو الإنجيل وكننتيقوه. كنوليو ضامنين النجا ديالنا ملي كنفهمو كتر شنو دار يسوع على ودنا باش يعتقنا من الذنوب. من بعد حياتنا الروحية كتكبر ملي كنسمعو الإنجيل وكننتيقوه. المسيحيون ما خاصهمش يبعدو على الإنجيل. إلا بعدو عليه،

كيوليو باغيين يرضيو الله بالقوة ديالهم فبالاصة ما يرتاحو فشنو دار المسيح والعمل دياله اللي كمل فبالاصتهم.

قال بولس للناس دكولوسي:

"وَكَمَا قَبِلْتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عِيشُوا مَتَّاحِدِينَ مَعَاةَ، وَكُونُوا مُجَدِّرِينَ
وَمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَتَأْتِيَنَّ فِإِيْمَانِكُمْ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَكُونُوا دِيمَا كَثَشَكْرُو. زِدُّوْ بِالْكَمِّ
لِيَعْلَطَكُمْ شَيْ حَدْ بِالْفَلْسَفَةِ الْعَالِطَةِ، وَنِعْرُكُمْ بِالْبَاطِلِ عَلَى حَسَابِ الْعَادَةِ
ذِيَالِ النَّاسِ، وَعَلَى حَسَابِ قُوَاتِ الشَّرِّ الَّتِي فَالْدُنْيَا، وَمَاشِيْ عَلَى حَسَابِ
الْمَسِيحِ." (كولوسي 2: 6-8).

كان بولس خايف يبقاو المؤمنين اللي فكولوسي حابسين فالإيمان ديالهم بالمسيح، اللي بيه خداو النجا، وما يزيدوش للقدام. شجعهم وقال ليهم بلي خاصهم يزيدو القدام ويغرقو الجدور ديالهم ويتبناو فيه. الحقائق اللي جابتهم للخلاص هي نفس الحقائق اللي خاصهم بينيو عليها حياتهم. سمع بولس بلي فكولوسي بدات كتنتشر شي تعاليم مبنية على التقاليد د الناس وماشي على المسيح. ومن بعد، فكولوسي 2، كيولي باين بلي شي تعاليم من هادو غير قوانين. نثبة بولس المؤمنين باش ما يكونوش فريسة لبحال هاد الفلصات والأمرور اللي كتخدع. كان عارف بلي هاد التعاليم ما عندهاش القوة تعاون الناس يوصلو للقداسة الحقيقية الدائمة. قال: "رَاهُ كَيْتَانُ بُحَالُ وَصِيَّاتُ ذُ الْحُكْمَةِ، فِيْهُمُ نِصَامُ خَاصُّ بِالْعِبَادَةِ وَالتَّوَاضُّعِ الَّتِي كَيْعَدُبُ الدَّائِثُ، وَهَازُ الوُصِيَّاتُ مَا عِنْدَهُمْ قِيَمَةٌ وَمَا يَقْدَرُوشْ يُتَّحَكَّمُوْ فَالْشَّهْوَةَ ذِيَالِ الدَّائِثِ" (كولوسي 2: 23). راه الخدمة د الروح القدس بوحدها هي اللي تقدر تقدر شعب الله. الحاجة اللي كيخدمها الروح القدس باش يدير هادشي هي إنجيل الرب يسوع المسيح. هادا هو السبب علاش ما خاصناش نفكرو شي نهار بلي ساليانا من الإنجيل. حنا محتاجينه باش

نكبرو فالقداسة. أي حاجة خرى غتردنا منافقين معتمدين على الفلتقوى ديالنا، بحال الفريسيين فيام الرب يسوع المسيح. وصف يسوع الفريسيين بلي هم بُحال القُبُور المُجَيَّرَة الّتي كَتَبَانُ رُويِنَة مِنْ بُرَا وَلَكِنْ لِدَاخُلْ دِيَالَهَا عَامُرُ بُعْضَامُ المُوَيَّ وَبُكُلُّ حَاجَة مُنْجُوسَة... (متى 23: 27-28). راه هاكا كنوليو بلا إنجيل.

متال آخر على الأهمية د الإنجيل وكيفاش كيعاون المسيحيين يكبرو كنشوفوه فسفر رومية. فاللول د الفصل 12، قال بولس: "عَلَى هَادُسِّي آ الخُوث، كُنْطَلَبُ مِنْكُمْ عَلَى وَدُّ الرِّحْمَة ذُ اللّهِ بَاشْ تُقَدِّمُو الدَّاتْ دِيَالَكُمْ دِيْبِيحَة حَيَّة وَمُقَدَّسَة كَتْرُضِي اللّهِ، وَهَادِي هِي العِبَادَة الرُّوحِيَّة دِيَالَكُمْ" (رومية 12: 1). واحد الترجمة د الكتاب المقدس بالإنجليزية وضحات هاد الفكرة مزيان بهاد الطريقة: "عَلَى هَادُسِّي آ خوتي وخواتاتي العزاز، كنطلب منكم تعطيو الدَّاتْ دِيَالَكُمْ لِلّهِ بسباب كل ما دار على ودُّكم". الالتزام ديالنا مع الرب خاصة يكون استجابة ديال الشكر والحمد على كل ما دار من جهتنا. فالفصول اللولى من رسالة بولس لرومية، هضر بولس على كيفاش حنا كاملين تحت غضب الله بسباب الشر والظلم ديالنا. من بعد بين كيفاش كنجاو بالنعمة بالفداء اللي تعطا بيسوع المسيح. شرح بولس كيفاش كنوقفو قدام الله بفضل النعمة دياله، بالخدمة اللي دارها المسيح وكملها. قال بطريقة واضحة ومفهومة: "وَدَابَا مَا بَقِيَ حَتَّى شِي حُكْمُ عَلَى هَادُوكِ الّتي فَأَلْمَسِيحُ يَسُوعُ" (رومية 8: 1). فالفصل 8، هضر حتى على كيفاش "كَنْعَرَفُو بَلِي اللّهِ كَيْحَلِّي كَاعُ الأُمُور تُحْدَمُ لِلْخَيْرِ لِهَادُوكِ الّتي كَيْبَغِيوَهُ، الّتي حَتَّارُهُمْ عَلَى حَسَابِ الْقَصْدِ دِيَالَهُ" (رومية 8: 28). ومن بعد كمل كلامه بواحد النعمة صعيب نقارنوها بشي حاجة خرى. من بعدما هضر على المعاناة اللي خاص المسيحيين يدوزو فيها فهاد الحياة، قال:

"وَلَكِنْ فَهَادُ الأُمُورُ كُلُّهَا عِنْدَنَا النُّصْرَ كَامِلْ بِيَهَادَاكِ الّتي بُعَانَا. وَأَنَا مُثَبِّقُنْ بَلِي لَا المُوْتُ وَلَا الحَيَاةَ، وَلَا المَلَايِكَة وَلَا الرُّوسَا، وَلَا الأُمُورُ دِيَالْ هَادُ"

الْوَفْتُ وَلَا ذِيَالُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا الْقَوَاتُ ذِيَالُ السَّمَاءِ، وَلَا الْعُلُوُّ وَلَا الْعُرْقُ،
وَلَا حَتَّىٰ شَيْءٍ مَّخْلُوقَاتٍ حُرْبِيْنُ، يَقْدَرُوْا يُفْرُقُوْنَا عَلَى الْمَحَبَّةِ ذِيَالُ اللَّهِ الِّي
بَانْتُ فَأَلْمَسِيْحُ يَسُوْعُ رَبَّنَا" (رومية 8: 37-39).

شوف كيفاش غادية الأمور! راه كلشي "فالمسيح يسوع ربنا". إلا بغينا نعيشو
الحياة المسيحية بطريقة صحيحة، خاص يكون عندنا تجاوب مع الأمور اللي
ستافدناها من الموت والدفين والقيامة د ولد الله. هادشي كيوضح عاوتاني
علاش الفهم الصحيح د الإنجيل كيخلي الواحد ملتزم بالمسيح والكنيسة دياله.

متال آخر على الدور المهم د الإنجيل فالنمو د المسيحيين كئلقاوه فرسالة
بولس للناس د أفسس. كتب بولس على "الْبَرَكَاتُ ذِيَالُ الْمَسِيْحِ الِّي بَلَا حَسَابُ"
(أفسس 3: 8)، اللي خُبُرُ بيها الأمم اللي ما كيعدوش الله. كي قصد بهادشي
البركات د المسيح اللي بلا حساب للشعب دياله. كان بولس ديما كيصلي باش
المسيحيين كلهم " { يُفْهَمُوْا } مَعَ كَأَغِ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُقَدَّسِيْنَ، شَحَالُ كَبِيْرَةِ الْمَحَبَّةِ
ذِيَالُ الْمَسِيْحِ فَأَلْعُرْضُ وَالطُّوْلُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُرْقُ. وَرَبِّعْرَفُوْا هَذَا الْمَحَبَّةِ الِّي فَوْقَ
كُلِّ مَعْرِفَةٍ، بَاشْ { يَتَعَمَّرُوْا } حَتَّى { يَوْصَلُوْا } لِّلْكَمَالِ ذِيَالِهِ" (أفسس 3: 18-19).
فالسباق ديال هادشي نَبُّه بولس المسيحيين وشجعهم يعيشو حياة تستحق
الدعوة اللي تعطاتهم (أفسس 4: 1). هادا هو الموطور اللي غيحرك الطوموبيل
للقدام بلا ما تُدْفَع. هادي رؤية جديدة للمحبة د المسيح اللي كَتَبْتُ نفوسنا باش
ما نخرجوش على الطريق فوقت التجارب. حنا مستعدين نتحمّلو أي حاجة
فبلاصة ما نسمحو فالله اللي حبنا وبغانا لهاد الدرجة.

بولس كان فاهم الغنى د النعمة ديال المسيح، وهادا هو السر د حياته
المسيحية الشخصية. كتب للناس د غلاطية وقال:

"حَيْثُ بُسَّبَابُ الشَّرْعِ مَتُّ مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ بَاشَ نُعِيشَ لَلَّهِ. مَعَ الْمَسِيحِ
تُضَلِّبْتُ. مَاثِي أَنَا اللَّي كُنْعِيشَ دَابَا، وَلَكِنْ الْمَسِيحُ هُوَ اللَّي كُنْعِيشَ فِيَّ.
وَالْحَيَاةُ اللَّي كُنْعِيشَهَا دَابَا فَالِدَاتُ، كُنْعِيشَهَا فَالْإِيمَانُ بَوْلَدِ اللَّهِ اللَّي
كُنْبِغِي وَعَطَى حَيَاتُهُ عَلَى وَدِّي. رَانِي مَا بُغِيثُ نُرْدُ النَّعْمَةِ ذُ اللَّهِ بَاطَلَّةُ،
حَيْثُ إِلَّا كُنَّا مُتَّافِيَيْنَ اللَّهُ بِأَعْمَالِ الشَّرْعِ، رَاهُ مَوْتِ الْمَسِيحِ مَا عَنَدَهَا
فَائِدَةٌ" (غلاطية 2: 19-21).

بولس داق حياة الفريسيين من قبل، وكان عارف بلي ما يقدرش يوصل للمستويات د القداسة اللي كان باغي. كان خاصه يختار: إما يبقى منافق، ولا يبعد على ديك الطريق فمرة. وختار الحاجة الثانية ملي بان بان ليه الرب يسوع المسيح براسه فالطريق لدمشق. ما بقاتش مدفوع بالقوة دياله الشخصية باش يحافظ على الشرع. ولكن الحاجة اللي ولات كتدفعه هي المحبة د الله. كيفاش؟ ملي شاف راسه مصلوب مع المسيح، وهاكا ماشي بالقوة دياله كيحاول يعيش حياة مستحيلة. ولكن المسيح بروحه هو اللي دابا كيعيش فيه وكيدفعه للقداسة الحقيقية. الحياة التي كان كيعيشها كان مركز فيها بعينه على المسيح، اللي قال عليه بهاد الكلمات: "حبي وعطا حياته على ودي". إذن، الحياة المسيحية حياة مبنية على النعمة د الله، النعمة اللي خديناها بالفداء د المسيح، والنعمة اللي تُعطت لينا بالروح د المسيح. هادي هي الطريقة الوحيدة باش نعيشو حياة كترضي الله. كون كان هادشي يقدر يوقع بالمجهود د بنادم والقوة دياله، ما كناش غنحتاجو يسوع يخلص تمن غالي بحال الموت دياله على ودنا فوق الصليب. هادا هو المنطق اللي كيهضر بيه بولس فالمقطع اللي خديناه من غلاطية. هادشي علاش مهم يكون الإنجيل هو الماكلة الرئيسية فالوعظ المسيحي.

الإنجيل مهم فالعبادة الحقيقية

الإنجيل مهم فالحياة د الكنيسة حيث ملي كيتأملو المسيحيين فالطريقة اللي عتقهم بيها الله من الخطية، ديك الساعة كتولد العبادة الحقيقية فقلوبهم. شفنا من قبل كيفاش تكلم الرسول بولس على هاد الموضوع ملي كتب: "على هادشي آ الخوث، كنطلب منكم على ود الرحمة د الله باش تقدمو الدات ذيالكم دبيعة حية ومقدسة كترضي الله، وهادي هي العبادة الروحية ذيالكم" (رومية 12: 1). شي ترجمات د الكتاب المقدس ستعملو الكلمة ديال "خدمة" فبلاصة "عبادة" فهاد الآية. هاد الكلمات بجوج كيوصلو لنفس النتيجة. حيث ملي كتبدا تقدر الرحمة ديال الله، ديك الساعة العبادة ديالك ما غتبقاش مركزة عليك وعلى شنو غتاخذ من الله. ولكن غتولي مركزة على الله وعلى شنو تقدر تقدم ليه باش تعبده.

مرة خرى، فكر فهادشي. كنني مدنّب تحت غضب الله وما كنتيش قادر تعتق راسك. صيفظ الله ولده باش يتحمل العواقب د الدنوب ديالك، وبالنعمة دiale بوحدها جيتي من الموت للحياة. تبدلات البلاصة اللي كنني ماشي ليها من جهنم للسما. قلب عليك الله بالروح القدس دiale ما بين صحابك وعائلتك، واخا نت متمرّد وراسك قاسح. فاللخر وصل ليك ملي سمعت الإنجيل، وزادك فكنيستته. الله كيتحرك بالعبادة الإلاهية دiale فالتاريخ باش يبني كنيستته، ودخلك فالخطة دiale اللي ما كاينش بحالها. هادشي كله بسباب المحبة دiale الكبيرة ليك. بصراحة هادا سبب كافي يخليك تعبد الله بالفرحة، كما وقع لبولس ملي قال:

شَحَالْ كَبِيرُ الْعَنَى وَالْحُكْمَةِ وَالْعِلْمِ ذِيَالِ اللَّهِ! حَتَّى وَاحِدُ مَا يُقَدَّرُ يُعْلَمُ

عَلَى حُكْمِهِ وَيُفْهَمُ طُرْقَانَهُ!

«شُكُونُ اللَّيِّ عَرَفَ الْأَفْكَارَ ذِيَالِ الرَّبِّ؟»

وَشُكُونُ اللَّيِّ يُقَدَّرُ يَنْصَحُهُ؟

وَشُكُونُ اللَّيِّ عَظَاهُ شَيْ حَاجَةٌ فَاللَّوْلُ بَاشُنْ يُرْدُهَا لِيَهْ؟»
غَلَاخْقَاشُ مَنَّهُ وَبِيَهْ وَبِيَهْ كُنْشِي. لِيَهْ الْعَرْزُ عَلَيَّ الدَّوَامُ. آمِينَ. (رومية 11:

(3-33)

راه بحال هاد العبارات كتخليك "متعجب وتالف بين المحبة والتسبيح!".

بلا إنجيل، دغيا كتفقد الكنيسة العبادة الحقيقية، وكتحافظ على العدد د الناس اللي فيها غير بالأنشطة ديالها. ولي هادشي معروف فبزاف د الكنائس. كتلاحظو هادشي فالترانيم. العقائد والحقائق قليلة بزاف فالترانيم حيث أصلا ما كايناش فالوعض العادي. المواضيع د الترانيم دابا كلها على "بركات" ما معروفاش كيغطيها لينا الإلاه ديالنا. اللي مهم هو اللحن الزوين اللي ممكن يشطح عليه الواحد، كتغني الجماعة د الناس على الله اللي كياخدنا "من هنا لهيه". كتلقا الناس اليوم فالكنيسة كيميلو لمدة ساعة تقريباً على شي لحن قوي وكياتر فالواحد جسديا، وهم كيقولو ويعاودو شي جمل بحال: "أنا غنغني ونشطح للرب. نت راك ما عارفش شنو دار معاي". وملي كتبغي تهضر على هاد البركات، كتلقاها ديما حوايج مادية، بحال الصحة والقراية والزواج والدراري والدار والخدمة والطوموبيل، وزيد وزيد. حتى ملي كيهضر الواحد على الدم د يسوع، كيحسبه بحال شي حجاب اللي كيحمي عائلته والأملاك دياله. وحتى هادي حوايج مادية. الخلاص من الخطية ومن جهنم بالفداء د المسيح، ما كاينش. هادي هي الطوموبيلات د السلوك اللي هضرنا عليها من قبل. ما تقدرش توصلك حتى لشي بلاصة حيث ماشي ديال بصرح. هادشي ما كيوصلش للعبادة الحقيقية ولكن كيوصل غير للتركيز على الدات.

ملي كيولي الإنجيل هو الماكلة العادية فالكنيسة، كيوقع العكس ديال هادشي اللي شفناه. المؤمنون غيكونو باغيين يرتمو على "كأغ البركات الرُوحية من

الشّما" (أفسس 1: 3). العقل غبكون باغي يستمتع ويحتفل بهاد البركات ملي يكونو الترانيم كيهضرو عليهم: الاختيار الأبدي، النعمة د الله، التجديد، الإيمان والتوبة، التبرير بالإيمان بوحده، التبني، الخدمة د الروح القدس، التقديس اللي ما كيساليش فحياة المؤمنين، التبني الروحي، الشركة مع الله ومع الشعب دياله، الصلاة، التبات ديال القديسين، السما، وحوايح خرى. هاد المواضيع كلها كتشبع النفس ديال ولاد الله وكتخلي الترانيم عامرة بالعبارات د العبادة المسيحية الحقيقية. خاصنا نرجعو لهادشي، ولكن ما يمكنش نديرو هادشي من غير إلا خلينا الإنجيل هو المركز والأساس د الكنيسة.

الإنجيل ضاع

مع الأسف، رعاة قلال د الكنائس كيبشّرو اليوم بالإنجيل للمؤمنين والناس اللي ماشي مؤمنين. إلا سولتي شي مسيحي عادي ولا مسيحية عادية اليوم على المعنى د الإنجيل، غتفاجأ بالمستوى د الجهل دياله. شي كلمات بحال التكفير، الفداء، الكفارة، والتعويض ما كيعنيوش شي حاجة كبيرة لبحال هاد الناس. بالنسبة ليهم، النعمة كلمة خرى كنقصدو بيها الرحمة والمحبة. إذن كيفاش كتّوقع من هاد الناس يقدمو الدات ديالهم دبيحة حية لله باش يعبرو على العبادة ديالهم، وهم ما فاهمينش فمرة البركات د المسيح اللي بلا حساب؟

الموعضات اللي مشهورة اليوم دايرة بحال شي خطبة كتشجع. كلها مبنية على المبادئ د العالم اللي كتواعد الناس يستافدو فهاد الدنيا إلا قالو الكلمات الصحيحة ولا دارو الحوايج الصحيحة. هاد الأمور كتجذب الناس بزاف، وما كيبقاوش مهتمين يكبرو فالقداسة. كيوليو باغيين غير ينشطو وكيقلبو على الكنوز ديال الدنيا. ولكن ما ننساوش بلي هادشي كيخلي عدد كبير د الناس يتراجعو. بزاف د الناس كيتحبطو حيت المبادئ اللي تعلموها ما نفعاتهم فوالو، وهاكا كيمشيو بحالهم بالسكات. كيجيو وحدين خرين وكياخدو بلاصتهم، وكيتماو

الخلطة السحرية تعاونهم. هادي ماشي هي المسيحية اللي مدكورة فالكتاب المقدس. ماشي هادي هي الكنيسة اللي بغاها الله.

عادي اليوم تُعرض باش توعض فشي كنيسة، وتكتشف بلي الموضوع اللي تُعطاك هو "الالتزام". عادة، الناس اللي عرضو عليك فكرو بحال هاكا: "إلا قدر هاد الراجل اللي ماشي معنا يهضر على الموضوع د الالتزام ويوبخ الفتور د الناس والتهاون دياهم اللي ولى عادي وضايير بزاف فهاد الكنيسة، يقدر النتيجة تكون مزيانة، ويتجاوبو معاه الناس د الكنيسة ويوليو ملتزمين". القادة ديال ديك الكنيسة عرضو عليك أصلا حيث لاحضوبلي الناس د كنيستك ملتزمين. وبغاوك توعض مرة ولا جوج مرات باش توصل لنفس النتيجة اللي وصلتيها فكنيستك. ولكن الحاجة اللي ما قدروش يعرفوها، هي أن الوعض على الموضوع د الالتزام النتيجة دياله مؤقتة. راه داير بحال إلا كتدفع شي طوموبيل مصنوعة من السلوك. إلا ما دفعتيهاش كتوقف. علاش؟ حيث الإنجيل بوحدده هو البنزين الروحي اللي كيخلي المؤمنين متحمسين من لداخل. وباش يكونو المؤمنين ملتزمين، خاص ماكلتهم تكون معتمدة على المسيح. خاصهم يستمتعو ديما بالبركات د المسيح اللي بلا حساب.

دليل الدراسة ديال الفصل 4 علاش الإنجيل مهم بزاف للكنيسة؟

ملخص

راه الكنيسة ممكن تبنا وتستمر غير من خلال الإنجيل – بشارة الخير اللي كتعلن حياة يسوع الكفارية والموت والقيامة دياولو. الناس غادين يأمنو غير ملي شي واحد يشارك معاهم خبار الخير؛ وكيبتتو وكيكبرو في هاد الإيمان العظيم ملي شي واحد كيشرح ليهم الإنجيل. الكنائس اللي بغاو يكبرو في العدد والإلتزام ديال أعضائها بأي طريقة خرى من غير الكرازة المنتظمة بالإنجيل، غادية توصل لنتائج ماشي حقيقية.

أسئلة ديال الدراسة

1. من خلال كلامك الخاص، شنو هو الإنجيل؟ طرح هاد السؤال على صديق مسيحي كتيق بيه، وقارنو جوابكم، وناقشوش الاختلافات في الأجوبة.

2. الكاتب كيركز على أنه ماعمر خاص المسيحيين يبعدو على الإنجيل، وبلي ماعمر خاصهم يقنعو متو أولا يشبعو متو. كيفاش كيبيّن بلي هادشي حق؟

3. شنو هما الجوج طُرُق رئيسية اللّي من خلالهم الكنيسة كتعمد على الإنجيل؟

4. واش تقدر تفكّر في جوج أغاني معروفين في سياقك واللّي كيهدرو بشكل عام وغامض على شنو الله يقدر يدير، أولا شنو دار؟

ودابا فكر في جوج ترانيم كيهدرو بالصّبط على الله وشنو دار من خلال الإنجيل.

5. شنو هي النتيجة مَلّي الكنيسة ماكتبشّرش بالإنجيل، وغير كتبشّر بأفكار إيجابية وكتركّز على الترفيه؟

شكون خاص يكون فالعصوية د الكنيسة؟

النضام د الورت (من جهة الأم) إفريقييا كيلفت الانتباه. ملي كيموت شيخ شي قبيلة ولا الرئيس ديالها، اللي كيخلفه ماشي هو ولده ولكن هو ولد خته. المنطق هو أن هادي هي الطريقة الوحيدة اللي كتضمن باش تبقى القيادة ديال العائلة ولا ديال القبيلة فالسلالة د العائلة. ممكن تكون مرأة الشيخ د القبيلة ولا الرئيس ديالها خانته، ويكون ولدها من شي راجل آخر ماشي من نفس العائلة ولا القبيلة. إذن دين الساعة، الورت غيدوز بطريقة غالطة للشخص الغلط. ولكن خت الشيخ ولا الرئيس د القبيلة خرجات من نفس الكرش اللي خرج منها. إذن صعيب يوقع الغلط فهاد الحالة. عليها، كيولي مضمون بلي أي ولد ولداته كييجي لخوها وعندهم نفس الدم. كانت هادي هي الطريقة اللي كيضمنو بيها الناس إفريقييا يبقى الورت د القبيلة فنفس القبيلة، قبل ما بيان الاختبار ديال الحمض النووي. كان هادشي مهم وضروري فالعصر اللي قبل من النظام ديال الدولة، ملي كانت الحرب غالبا بين العائلات والقبائل مع بعضياتهم. كان الولاء فالقيادة مهم بزاف. وإلا فشل هادشي، تقدر توقع الخيانة اللي ممكن توصل للموت ديال قبيلة كلها.

إلا كان مهم للقبيلة ولا العائلة تضمن بلي هادوك اللي غيورتو من حقهم ياخذو الورت، إذن هادي شي حاجة عندها أهمية كتر فالكنيسة، حيت الكنيسة هي "بيت الله" (1 تيموثاوس 3: 15). راه غلط يكونو فالعصوية د الكنيسة ناس اللي هم ماشي ولاد الله. علاش هادشي مهم بزاف، حيت أي واحد هو ماشي ولد

الله راه ولد الشيطان، العدو اللول ديال لله. راه هادشي كفس من إلا عندك فقبيلتك شي واحد اللي ما عندوش نفس الدم بحالك، حيت اللي معاك هو واحد من القبيلة اللي باغية تفني قبيلتك!

كل كنيسة خاص يكون عندها طلب كي قدموه الناس اللي باغيين ياخرو العضوية فالكنيسة. إلا شي واحد كي جي ديما للكنيسة ما كي عنيش بلي راه ولي عضو فيها بطريقة تلقائية. خاص كل راعي يكون عارف شكون هم الخرفان ديه، واخا يتخالطو مع الخرفان ديال شي راعي آخر. القادة د الكنيسة خاص يعرفو شكون هم الأعضاء ديهام حيت غيعطيو عليهم تقرير قدام الله فالنهار للخر. هاد الاحتمال كنهموه ملي كنقراو رسالة العبرانيين 13: 17: "طِيعُوا الْمُسُؤْلِينَ ذِيَالَكُمْ وَدِيرُوا بْغَلَامَهُمْ، حَيْثْ كِيرْدُوا لِيَكْمُ الْبَالُ بِحَالِ إِلَّا عَيْتْخَاسْبُو عَلَى هَادْشِي". شكون هم الناس اللي كي حضرو فكنيستكم واللي خاصهم يطيعو ويخضعو للقيادة ديهالها؟ شكون هم الناس اللي نتم رادين ليهام البال، واللي غتعطيو عليهم تقرير؟ راه ماشي أي واحد كي حضر فكنيستكم. ولكن هم الناس اللي هم أعضاء فكنيستكم. مزيان، إذن شكون اللي يستحق يكون عضو؟

الناس اللي ماشي مؤمنين ما يمكنش يكونو أعضاء فالكنيسة

الناس اللي ممكن يكونو أعضاء فالكنيسة المحلية هم الناس اللي تولدو من جديد، إذن تابو بطريقة شخصية على الخطية ودارو تفتهم فالرب يسوع المسيح وعتبروه مخلص ليهام. باش نفهمو هادشي، خلينا نشوفو الحالة ديال الناس اللي ماشي مؤمنين. وصف الرسول بولس الحالة ديهام بهاد الطريقة:

"وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ مَيِّتِينَ بِالذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَاتِ ذِيَالَكُمْ، الِّي كُنْتُمْ عَائِشِينَ فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ فَهَذَا الدُّنْيَا، مَلِي كُنْتُمْ تَابِعِينَ رَبِّيسَ قَوَاتِ السَّرِّ الرُّوحِيَّةِ الِّي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَاهُ هُوَ الرُّوحُ الِّي ذَابَا كَيْتَحَكَّمُ فَالنَّاسَ الِّي مَا كَيْطِيعُوشَ

اللَّهُ. وَحَتَّىٰ حَتَا كَامِلِينَ كُنَّا كَنُوعِشُو بُحَالَهُمْ عَلَىٰ حَسَابِ الشَّهَوَاتِ ذِيَالًا
الدَّاتِ ذِيَالِنَا، وَكُنْدِيرُو دَاكُنِّي اللَّي كَثْبِغِيَةِ الدَّاتِ وَالْأَفْكَازِ ذِيَالِنَا.
وَبِالطَّبِيعَةِ ذِيَالِنَا كُنَّا كُنُسْتَاهَلُو الْعَضْبِ ذِيَالِ اللَّهِ بُحَالِ لُحْرِينَ. " (أفسس
2: 1-3)

كنشوفو على الأقل خمسة د الحقائق فهاد الآيات اللي كيبيينو بلي اللي ماشي
مؤمنين ما خاصش يكونو أعضاء فالكنيسة:

1. هم ميتين روحياً.
2. هم عبيد للعالم.
3. هم عبيد للشيطان.
4. هم عبيد لطبيعتهم اللي فيها الدنوب.
5. هم تحت غضب الله.

المؤمنين بوحدهم هم اللي ممكن يكونو أعضاء فالكنيسة

القادة د الكنيسة خاصهم يعسو على باب العضوية د الكنيسة وهم رادين البال.
الناس اللي تابو على دنوبهم وآمنو بالرب يسوع المسيح هم اللي خاص يلتحقو
بالعضوية د الكنيسة، حيث التوبة على الخطية والإيمان بالمسيح هما الدليل
اللي كيبيين بلي الشخص تولد من روح الله. كنشوفو هادشي فأعمال الرسل. ملي
كان بطرس قريب يسالي الوعض والتبشير بالإنجيل فيوم الخمسين، قالو الناس
بالغوات: آشْ حَاصِنَا نُدِيرُو آ الحُوتْ "وجاوبهم: "نُوبُو، وَحَاصِ كُلُّ وَاحِدُ مِنْكُمْ
يُتَعَمَّدُ" ومكتوب فكللام الله: "اللِّي قَبِلُو كَلَامَهُ بِالْفَرَحَةِ تُعَمَّدُو، وَتُرَادُو عَلَى
الْجَمَاعَةِ ذِ الْمُؤْمِنِينَ فِدَاكَ النَّهَارِ شِي ثَلْتَا لَافٍ وَاحِدًا." (أعمال الرسل 2: 37-41).
لاحض بلي الناس اللي قبلوا الإنجيل وتعمدو هم اللي "تزدادو" على الجماعة د
المؤمنين (الكنيسة). فاللخر د هاد الفصل تقريبا كنقراو: "وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ نَهَارٍ
كَزِيدِ النَّاسِ اللَّي نَجَاهُمْ لْجَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ" (أعمال الرسل 2: 47). لاحض مرة

خرى بلي اللي زادهم الله للكنيسة هم غير الناس اللي نجاو من الدنوب. هادا هو الأسلوب اللي كنشوفوه كيتعاود فسفر أعمال الرسل كامل.

كيفاش نعرفو الناس اللي نجاو؟ كاينين على الأقل جوج اختبارات أساسيين.

1. خاصهم يفهمو الرسالة د الإنجيل ويستاجبو ليها. حتى واحد ما كيولي مسيحي وهو ما زال كيضن بلي الله قبله على أساس المجهود دياله أخلاقيا ودينيا. النتيجة ديال التجديد، هي أن الروح القدس كيحل عقول المدننين باش يقدرو يفهمو الحقائق الروحية. كيبيدو يفهمو من الكتاب المقدس بلي الناس كاملين دنبو وُتَحَزَمُوا مِنْ الْعَزْ دُ اللَّهُ (رومية 3: 23)، وبلي كاينة حاجة وحدة خاصنا نتوقعوها من الله على حساب الطريقة اللي عشنا بيها: الحكم بجهنم. المجهود اللي كنديروه باش نتبدلو سوا أخلاقيا ولا دينيا ما كيوصل لوالو. التقوى ديالنا هي بحال "شي خُزْقة موسخة" فنضر الله (إشعيا 64: 6). هادي هي الخبر الخيبة اللي هي الخلفية د الإنجيل. كيبي الإنجيل من بعد وكيقول بلي الله، بفضل محبته الكبيرة والنعمة دياله، صيفط ولده الوحيد، الرب يسوع المسيح، باش يعيش الحياة اللي فشلنا وما قدرناش نعيشوها، ومن بعد يموت على ود كاع دنوبنا، ودار هادشي فبلاصتنا. من بعد تلت يام، قام من الموت حيث كمل شنو المطلوب من الشريعة د الله. هادا هو الإنجيل، الخبر اللي كتفرح من السما. أي واحد ما كيعرفش هاد البشارة وما كيفهمهاش راه ماشي مسيحي. الله عيط علينا باش نتوبو ونبعدو على كل حاجة كنعرفو بلي هي خطية، ونتيقو فيسوع والخدمة اللي دارها وكملها على ودها. هادي هي الاستجابة الصحيحة اللي مطلوبة منا ملي نعرفو الإنجيل. راه هي الاستجابة اللي كيطلبها منا الإنجيل براسه، نتوبو لله ونأمنو بالرب يسوع المسيح (أعمال الرسل 2: 38، 16: 31، 20: 21). ملي كنديرو هادشي، كيغفر لينا الله كاع دنوبنا. فالدوائر د اللاهوت، كيترسى هادشي "التبرير بالإيمان بوحده". أي واحد كيضن بلي الله كيغفر ليه على أساس

المجهود اللي كيديره باش يرضيه، خاصه يتعلم هاد الإنجيل الكتاي فبالاصة ما نرحبو بيه ونردوه عضو فالكنيسة. كما قال يسوع، اللي تاب وآمن بهاد الإنجيل خاصه يتعمد قدام الناس ويدخل فالعضوية د الكنيسة. اللي غيتقبلو فالعضوية د الكنيسة هم اللي يقدرود يقولو:

أنا ما محتاج حتى شي برهان آخر،
وما عندي حتى شي طلب آخر.
يكفي يسوع مات،
مات على ودي.

2. خاص أخلاقهم تبدل فحياتهم. بعبارة أخرى، خاصهم يكونو تايين. هادا هو الاختبار الثاني. ملي كيآمنو الناس، كيبدل الله قلوبهم أخلاقيا وروحيا. هادي هي الغلة د الولادة الجديدة، وراها كتوقع فالبالاصة. قال الرسول بولس للناس د كورنتوس اللي قبلو الفساد وأنواع خرى من الشر فالكنيسة:

"وَإِشْ مَا كَثَعْرَفُوشْ بِي الصَّالِمِينَ مَا غَيُورْتُوشْ مَمْلَكَةَ اللَّهِ؟ إِيوَا مَا تُغَلَطُوشْ رَاسِكُمْ، رَاهْ لَا اللَّي كِيْرْنِيُو، وَلَا اللَّي كِيْعَبْدُو الْأَصْنَامَ، وَلَا اللَّي كِيْفَسُدُو، وَلَا الْعِيَالَاتِ اللَّي كِيْفَسُدُو مَعَ بَعْضِيَاتُهُمْ، وَلَا الرِّجَالِ اللَّي كِيْفَسُدُو مَعَ بَعْضِيَاتُهُمْ، وَلَا الشُّفَارَا، وَلَا الطَّمَاعَا، وَلَا السُّكَايْرِيَّة، وَلَا اللَّي كِيْسَبُو، وَلَا الْخَطَافَا، حَتَّى وَاحِدِ فِيهِمْ مَا غَيُورْتْ مَمْلَكَةَ اللَّهِ. وَنَحَالْ هَكَأْ كَانُو شِي وَحْدِينَ مِنْكُمْ. وَلَكِنْ رَاكُم تَغْسَلْتُو وَتَقَدَّسْتُو، وَوُلَيْتُو مَقْبُولِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِإِسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِالرُّوحِ ذِيَالِ إِيْلَاهُنَا." (1 كورنتوس 6: 9-11).

كان بولس كيعتبر بلي الناس اللي كيتحسبو أعضاء فالكنيسة د كورنتوس هم الناس اللي تابو على الحياة د الدنوب اللي كانو عايشينها من قبل. راهم تَغسلو وتقدسو بروح الله. وبنفس الطريقة، قال الرسول يوحنا: "اللِّي تُوَلَّدْ مِنْ اللّٰهِ رَاهَ مَا كَيْدِيْشُ الدُّنُوْبَ، غَلَاخَقَاشُ الرُّزِيْعَةِ اللِّي زُرْعَهَا فِيْهِ اللّٰهُ كَثَبْتْ فِيْهِ، وَمَا يُقَدَّرْشُ يَدِيْزُ الدُّنُوْبَ غَلَاخَقَاشُ تُوَلَّدْ مِنْ اللّٰهِ." (1 يوحنا 3: 9). ما خاصناش أبدًا نتنازلو على هادشي. راه هاد الناس بوحدهم هم "الْحَلِيْقَةُ {ديال الله}، مُخْلُوْقِيْنَ فَأَلْمَسِيْحُ يَسُوْعُ بَاشْ {يَدِيْزُو} الْأَعْمَالُ الْمُرْتَابَةِ" (أفسس 2: 10). بزاف د الناس عقلهم عامر بالمعرفة د الإنجيل حيث سمعوه وعاودو، ولكن أخلاقهم ما تبدلاتش. كيعرفو الحقيقة فعقلهم، ولكن كيخونو المعرفة ديالهم بالحياة د الشر اللي كيعيشوها. هادو هم الناس اللي مازال ما تبدلوش وخاصنا نتحداهم يرجعو للمسيح باش ينجاو، فبالصا ما نرحبو بيهم فالكنيسة وحنّا كنتمناو يتبدلو شي نهار. وقليل فيهم اللي كيتبدل من بعد. الأغلبية فيهم كيفكرو بلي الوعض اللي فيهم دعوة للمدنيين باش يتوبو هو غير للناس اللي كيزورو الكنيسة مرة مرة ولكن ماشي أعضاء فيها. وهاكا كيبقاو عايشن فالخطية، وهاكا كتولي الكنيسة فاسدة كتر وكتر، وعامرة بالأمر الغالطة.

القادة د الكنيسة ما خاصهمش يفكرو بلي أي واحد حضر شهوّر فالكنيسة بطريقة منتظمة، راه صافي ولى عضو فيها. ما خاصهمش يقبلو الناس فالعضوية غير حيث هم من القبيلة اللي لغتها هي اللغة اللي الرئيسية اللي كيتواصلو بيها الناس فديك الكنيسة. خاص يكون شي طلب د العضوية اللي كيقدمه أي شخص بغي يكون عضو فالكنيسة، ويديرو القادة د الكنيسة مقابلات مع الناس اللي بغاو يشوفو واش يقبلوهم فالعضوية. خاص القادة د الكنيسة يطرحو أسئلة اللي تخليهم يميزو واش الشخص اللي قدم الطلب د العضوية فاهم الرسالة د الإنجيل، وواش تبدلات حياته أخلاقيا وروحيا. إلا ما قدرش يجاوب على الأسئلة بطريقة صحيحة، ما خاصهمش يقبلوه فالعضوية د الكنيسة ولكن خاص

ينصحه يفحص قلبه ويشوف واش هو بصح مسيحي. وضروري نطلبو من بحال هاد الناس يقلبو على النجا والخلص فالمسيح. هادو شي أسئلة اللي ممكن نطرحوهم:

1. كيفاش وليتي مسيحي؟
2. شنو اللي كيخليك تفكر بلي نت مسيحي؟
3. واش لاحضتي نت ولا شي واحد قريب ليك شي تغييرات فحياتك من نهار قلتي بلي نت مسيحي؟ إلا كان الجواب إيجاب، شنو هم هاد التغييرات؟
4. واش تعمدي ملي تبتي على الخطية ديالك وتقتي فالنجا د المسيح؟
5. شنو هو الإنجيل باختصار؟
6. نفرضو أنا ماشي مسيحي وبغيت نولي مسيحي، شنو غتقول لي ندير؟
7. إلا كنتي غادي باش تدخل للجنة وسولك شي ملاك على السبب اللي غيخليه يسمح ليك تدخل، شنو غتجاوبه؟

فالقرن تسعاش كان واحد المبشر معروف بزاف فأمريكا سميته دوايت إل مودي (Dwight L. Moody). قبل المسيح فشهر ماي 1855، ومن بعد تعمد وولى عضو فالكنيسة ديال ماونت فيرنون فبوسطن، فالولاية ديال ماساتشوستس، فين آمن بالمسيح. ما قدرش يقنع الشيوخ ديال الكنيسة فاللول بالإيمان دياله. سولو "شنو دار المسيح على ودك وعلى ودنا كاملين، باش يكون مستحق المحبة والطاعة ديالنا؟" وجاوب: "كنضن دار بزاف د الأمور على ودنا كاملين، ولكن أنا ما عارفش شنو دار بالضبط." على أساس هاد الجواب، ما تقبلش مودي فالعضوية ولكن نُعطا لشي مسيحين كبر فالإيمان باش يتلمدوه واحد المدة. فالعام اللي من بعد، فمارس 1856، جا عاوتاني قدام شيوخ الكنيسة باش يشوفو الإيمان دياله. وهاد المرة نجح، وولى عضو فالكنيسة. زاد القدام حتى ولى أشهر مبشر أمريكي فالقرن تسعاش. كنتعلمو من هادشي بلي واخا

يفشل شي شخص وما يجاوبش على الأسئلة اللي طرحنا عليه على ود الإيمان دياله، ما خاصناش نرفضوه. الهدف ديالنا هو نتأكدو ونقتنعو بالنجا دياله. ممكن نطلبو من ناس خرين يعاونوه باش يفهم مزيان الطريقة د النجا والمعنى دياله. ما خاصناش نزيبو ونديرو معاه اللقاء د العضوية عاوتاني، حيت الفرح الأبدي اللي غتربحة الروح د الإنسان مهم وما خاصناش نغامرو بيه. إلا الشخص نجا بصح، راه غيرجع حيت غيبغي يكون مع شعب الله، كما وقع مع مودي.

المراحل اللي كيدوز فيها الواحد باش يولي عضو فشي كنيسة محلية داخلية فيها حتى المعمودية. حضرت بالتفصيل بالفصل 8 على المعمودية وعشاء الرب. ولكن حضرت عليه هنا حيت عنده علاقة بالموضوع د العضوية فالكنيسة.

خاص الأعضاء يعرفو الأمور المتعلقة بالكنيسة

جزء من العضوية فالكنيسة هو التحمل د المسؤولية. تفكر بلي الرسول بولس سمى الكنيسة "بيت الله - بالمعنى د العائلة ديال الله" (تيموتاوس اللولى 3: 15). العائلة عندها قيم، وعندها حوايج اللي خاص تديرها. راه هي أصغر وحدة قتصادية، كل عضو فيها وصل للعمر اللي يقدر يشارك فيه فالشغل ديال الدار كيولي خاصه يدير شي حاجة. غنتكمو بالفصل الجاي على شنو خاص الأعضاء د الكنيسة يديرو فالكنيسة. حالياً، بغيت بكل بساطة نتعاملو مع جوج حوايج اللي خاص الشخص يتعامل معاهم ملي يولي عضو فالكنيسة، باش يكون ساهل عليه يشارك فالحياتة ديال ديك الكنيسة.

1. الموقف العقائدي د الكنيسة. باش تكون المشاركة د الشخص فحياتة الكنيسة عندها معنى، خاصه يقبل بكل إخلاص العقيدة د الكنيسة. الكنيسة ماشي نادي اجتماعي. الهدف منها هو تكون نور كيضوي باش الناس فالعالم يشوفو الحقيقة د الله. النور اللي خاصه ييضوي هو التعليم د الكتاب المقدس.

ولكن، حتى ملي نكونو متافقين على المضمون د الإنجيل، الكنائس تقدر تشوف الأمور بطريقة مختلفة فتعاليم أساسية خرى فالكتاب المقدس. وحدة من هاد الأمور متلا هي العمل د الروح القدس فحياة المؤمنين. إلا ما كنتيش متافق مع الموقف د الكنيسة فبحال هاد التعاليم، غتلقا راسك بالمعنى المجازي كتصارع ديما مع الأعضاء الخرين د الكنيسة وخصوصا مع القيادة ديالها. وهادشي غيكون صعب بالنسبة ليك وللكنيسة. عليها خاص كل كنيسة تكون كاتبة البيان د العقيدة اللي كيحدد بوضوح الموقف ديالها فهاد المسائل اللي متعلقة بالعقيدة. خاص الأعضاء الجداد يقرأو هاد البيان مزيان باش يشوفو واش عندهم نفس القناعة ولا لا. فشي حالات، يقدر يكون الموقف د الكنيسة ماشي هو بالضبط الموقف ديال الشخص اللي طلب العضوية، ولكن هو مستعد يتعلم من القيادة د الكنيسة. فهاد الحالة ماشي مشكل نرحبو بهاد الشخص يكون عضو ولكن ناخدو هادشي بعين الاعتبار. إذن، نرجعو للسؤال ديال "شكون خاص يكون فالعضوية د الكنيسة؟". غنزيدو على شنو قلنا من قبل، بلي هم الناس اللي كيآمنو بداكشي اللي كتآمن بيه الكنيسة.

كايئة واحد القصة على واحد الشخص اللي تطرح عليه السؤال باش كيآمن، وجاوب بلي كيآمن بداكشي اللي كتآمن بيه كنيسته. وملي تطرح عليه السؤال باش كتآمن كنيسته، جاوب بطريقة دكية وقال بلي كنيسته كتآمن بداكشي اللي كيآمن بيه. والشخص اللي سوله هاد الأسئلة طرح عليه سؤال آخر باش يتأكد، وطلب منه يوضح باش كيآمن هو وكنيسته. ولكن هو كان مستعد باش يجاوب حتى على هاد السؤال، وقال: "أنا وكنيستي كآمنو بنفس الشيء!" بحال هاد الأجوبة الدكية تقدر تفكك إلا حصلي، ولكن ما تقدرش تخبع الحقيقة ديال أن عضو بحال هادا فالكنيسة ما يقدرش يعاون كنيسته تنشر الحقيقة اللي كتبين باش كتآمن.

2. السياسة (القانون) د الكنيسة. حاجة خرى خاصك تكون متافق معاها إلا كنتي باغي المشاركة ديالك فحياة الكنيسة تكون عندها معنى هي "السياسة/ القانون" د الكنيسة. كنقصد الطريقة اللي كتُسير بيها الكنيسة والنضام ديالها، بحال الدستور اللي كيحدد كيفاش كيُتخذو القرارات. كينطبق هادشي على البلدان والمنظمات وحتى على الكنائس. الكنائس مختلفة فالنضام ديالها، شي وحين عندهم النضام الأسقي، ووحدين خرين عندهم النضام المشيخي، ووحدين خرين عندهم النضام الجماعي. وفكل مجموعة من هاد المجموعات غيكونو ختلافات خرين عاوتاني.

مهم بزاف يعرف الشخص الي باغي يكون عضو فالكنيسة كيفاش كتُسير هاد الكنيسة، ويوافق باش يخدم فالنضام ديالها. متلا، شي كنائس كتختار الرعاة ديالها براسها، وكنائس خرين كيقلبو الرعاة الي كيصيفطوهم ليهم من المكتب الرئيسي. وهادشي داخل فيه حتى الطريقة الي كيتصرفو بيها الفلوس. خاص الناس الي بغاو يكونو أعضاء فالكنيسة يكونو واضحين فهاد الأمور باش ما يطيحوش فالمشاكل مع القيادة د الكنيسة على الإجراءات التنظيمية. خاص تكون شي وتيقة فكل كنيسة الي كتوضح الطريقة د التسيير والتنظيم ديالها. الناس الي بغاو يدخلو للكنيسة خاصهم يقرأو هاد الوتيقة باش يقررو واش بغاو يكونو فهاد الكنيسة الي التنظيم ديالها بهاد الطريقة. الأهمية ديال هادشي غتبان فالفصل الجاي. إدن نرجعو عاوتاني للسؤال ديال "شكون خاص يكون فالعضوية د الكنيسة؟" غنزيد على شنو قلنا من قبل، بلي الناس الي ممكن يكونو أعضاء فالكنيسة هم الي كيقلبو السياسة د الكنيسة والطريقة د التنظيم ديالها.

من بعد ما قريتي هادشي كله، يقدر تحس بالإحباط حيث نت عضو فشي كنيسة ولا حيث كتعاون الأعضاء الجداد فالكنيسة ديالك. يقدر يجيك هادشي حمل تقيل. الحقيقة هي أننا ما عندناش الاختيار. كما الناس كاملين كينتميو لشي

عائلة، هاكا خاص أي مسيحي يكون كينتمي لشي كنيسة محلية. يسوع بغا الرعاة يردو البال للخرقان دباله ويتهلأو فيهم. وهادا جزء من الطريقة اللي كيكبرو بها المسيحيين فالإيمان. خاصهم يكونو فشي مجموعات باش يختبرو الحياة مع بعضياتهم ويكونو مسيحيين خرين مسؤولين عليهم. هاد المجموعات هي اللي كنسميوها الكنائس، وخاصها تكون تحت القيادة دبال ناس عندهم الكفاءة، كنسميوهم الشيوخ د الكنيسة.

فالبدو دبال هاد الفصل، شفنا فالتمتال دبال الورت كيفاش كانو جدودنا رادين البال باش يطبقو الشروط دبال الورت بالطريقة الصحيحة، وأي غلط يقدر يوصل للغدر فوسط القبيلة ولا فوسط العائلة. وشفنا بلي غير الناس اللي قبلو المسيح بصح فحياتهم، هم اللي قادرين يتهلأو فالكنيسة ويردو البال باش تكون كتحقق الهدف دبالها على الأرض، حيث هم بوحدهم اللي حيين روحيا. ما خاصناش نتنازلو على هادشي على ود الأرقام. حيث إلا درنا هادشي، غنكونو حلينا الباب للخطية باش تسجن الكنيسة وتخليها ميتة. خاصنا نردو البال مزيان ونتأكدو بلي الأشخاص المناسبين هم اللي كيوليو أعضاء فالكنيسة.

مع الأسف، كنعقلو اليوم أي مخلوق عنده ربعة د الرجلين بلا ما نتأكدو واش هو خروف بصح. كنديرو هادشي حيث كنخافو الناس يتقلقو منا. والفلسفة اللي كنستعملوها فهاد الموضوع هي: "حشومة نديرو هادشي". وعاواتاني بزاف د الناس كيضنو بلي إلا ما خليتيش شي واحد يولي عضو فالكنيسة، راك نت اللي كترميه لجهنم. وكتولي الكنيسة كتشاف بحال السفينة د نوح. هي البلاصة الوحيدة اللي فيها الأمان وخاص بنادم يكون فيها. عليها لإ رفضتي العضوية دبال شي واحد، كتولي بحال إلا ما خليتيهش يدخل لهاد البلاصة د الأمان، وبهاد الطريقة كتعبر على الكره دبالك ليه. ويقدر الناس يشوفو بلي نت قائد د الكنيسة بلا رحمة وممكن تخسر كاع القيادة دبالك فالكنيسة.

إلا كان الشخص اللي باغي العضوية هو متلا ولد الشخص اللي بدا الكنيسة، ولا ولد المسؤول ولا الرئيس د القبيلة، غيكون صعيب نقيموه باش نعرفو واش بصح يستحق العضوية فالكنيسة. وفنفس الوقت غنخافو من العواقب إلا قرنا بلي هاد الشخص مازال ما قبل المسيح بصح، إذن ما يمكنش يكون عضو فالكنيسة. داكشي علاش غالبا كيوليو هاد الأشخاص تلقائيا أعضاء فالكنيسة، وهادشي كيأثر عليها روحيا. كاي نوع آخر د الناس اللي ما كنفحصوش واش بصح يستحقو العضوية، هم الناس الأغنياء. كنبغيو فلوسهم، عليها كنقبلوهم فالكنيسة واخا نشكو فالشهادة د الإيمان ديالهم والخلاص ديالهم، وواخا تكون حياتهم أخلاقيا مفضوحة. وشي مرات، دغيا كنعطيوهم مناصب فالقيادة. وهادشي كيتسبب فالموت الروحي د الكنيسة.

خاصنا نتشجعو ونديرو اللي قدرنا عليه باش نضمنو بلي غير الناس اللي يستحقو يكونو فالكنيسة هم اللي كنقبلوهم يكونو جزء فالحياة ديالها. هادشي غيهيننا من بزاف د المشاكل فالمستقبل، وغنكونو كنديرو أول خطوة باش نأمنو البركة د الله على الكنيسة.

دليل الدراسة ديال الفصل 5 شكون خاص يكون فالعضوية د الكنيسة؟

ملخص

الدار ديال الله خاص تكون غير من أجل ولاد الله، وماشي ولاد العدو ديال الله. مايمكنش للسّي ماشي مؤمنين باش ينتميو للكنيسة. حيت هما مازالين ميتين في الرّوح، مُستعبدين للعالم وللشيطان ولطبيعتهم الخاطئة، وتحت غضب الله. كل الناس مرحبا بيهم في جتماع الكنيسة، ولكن غير النَّاس الّلي كيقدم اعتراف صادق بالإيمان والتوبة هو الّلي عندو الحق باش ينضم للكنيسة. الشيوخ ديال الكنيسة خاص يكون عندهم عملية ديال العُضوية الّلي من خلالها كيحاولو يشوفو هاد الأمور قبل دخول الناس في عضوية الكنيسة. الناس الّلي بغاو ينضمّو للعضوية ديال الكنيسة خاصهم يؤكدوا على عقائد الكنيسة ويخضعوا للهياكل ديالها القيادية.

أُسئلة ديال الدراسة

1. شنو هما التلاتة ديال الأمور الّلي خاص الكنيسة تراعيهم قبل ما تقبل أي شخص كعضو بشكل رسمي؟

2. شنو كتضمن الضرر الّلي كيوقع لّي ماشي مؤمن إلا تقبل كعضو في الكنيسة قبل إيمان حقيقي بالمسيح؟

3. في الفصل اللّي داز، شفنا بلّي مَهْمَة الكنيسة هي الوصية العظمى. كيفاش عضوية الكنسية الكتابية كتعاون في تحقيق الوصية العظمى؟

4. واش سبق ليك تعاملتي مع ناس كيفگرو هما مسيحين ولكن ما عندهم ش فهم كتاي لطريق الخلاص؟ كيف عاونيتهم أو لاحظتي بلّي ناس خرين كيعاونوهم؟

5. بصيفتنا أفارقة، راغ الأغلبية فينا مضيافين وأمناء للشعوب ديالنا. شنو هي نصيحتك لشي راعي كيلقا صعوبة في تطبيق عضوية الكنيسة حسب تعاليم الكتاب حيث كيشوف بلّي كتقصي بعض الناس، وهاكدا كيحس بلي هي حاجة خارجة على ثقافتنا المحلية؟

6

شئو هو دور الأعضاء د الكنيسة؟

الوالدة ديالي توفات ملي كان فعمري تسع سنين. من بعد عام تقريبا، جات خالتي وداتي أنا وجوج خواتاتي باش نعيشو معاها ومع عائلتها. عشنا معاها لمدة ست سنين. وقوعو بزاف د التغييرات بالنسبة لنا أنا وخواتاتي. أكبر تغيير هو العدد ديال الدراري. كنا بنا غير شوية فالدار. كنت أنا وخواتاتي بجوج، وواحد الولد آخر رباوه والديا ملي تولد باش يكون معايا ولد آخر فالدار. ودابا مشينا نعيشو مع عائلة فيها تمنية د الدراري، الضوبل ديال عائلتنا. ولينا حضاشر ولد و بنت فالدار! تاني تغيير هو أننا كنا عايشين فواحد البلاصة فالنواحي د العاصمة ديال زامبيا، ومشينا نعيشو ففيرمة فالخرجة ديال واحد المدينة كيصبو فيها النحاس. فدارنا ما كنا كنديرو والو من غير كنجمعو البيوت ديالنا، حيث واليدينا كانوا مخدّمين اللي يدير كلشي فالدار. فالفيرمة، الدراري كاملين كانوا كيعاونو فالخدمة ديال الدار والفيرمة. ولينا كنعطيو الماكلة والما للحيوانات، وكنجمعو البيض كل نهار، وكنديرو الحطب فالبلاصة اللي كيسخن فيها الماء. ملي كيوصل الوقت ديال الفلاحة والحرث والحصاد، كانوا كيجتاجو اللي يخدم، وكنا حنا (الدراري اللي فالدار) كنخدمو إلا ما كافينش الخداما. إلا ما بقاش الحليب فالدار، كنا كنمشيو لواحد الفرمة حدانا فيها البكر، وكنشربو من عندهم الحليب وكنرجعو للدار وحننا هازين التقل. العائلة د خالتي كانت عندهم جردة فيها الخضرة مور الدار، وكنا كنجيبو منها الخضرة طرية كل نهار. كانوا بزاف د الخداما فالفيرمة، وكانو حرايفية فخدمتهم وكيتمخلصو على الخدمة اللي كيديرو. خدمنا معاها وتعلمنا منهم

بزاف د الحوايج. هادشي كله كان صعيب علي أنا وخواتاتي فاللول، ولكن ملي شفنا ولاد خالتي كيديرو هادشي كامل وهما فرحانين، فهمنا بلي هادي هي الحياة د الفيرمة، وتأقلمنا معاهم وولينا كنستمتعو بهادشي. أصعب حاجة كانت هي نفيقو بكري باش نديرو شنو خاص يتدار قبل ما نمشيو للمدرسة، خصوصا فالشتا ملي كيكون البرد والضلام فالصباح بكري. ولكن عمرنا ما فكرنا بلي ما كيعاملوناش مزيان حيت حنا دراري صغار. بكل بساطة، ولفنا فاللول الخدمة واخا صعيبة، ومن بعد بدينا كنستمتعو بيها. فالعشية، ملي كنتجمعو باش نتعشاو، كنا كنهضرو على شنو ختبرنا وشنو جربنا وحنا كنديرو خدمتنا فالفيرمة.

الحياة فالكنيسة خاصها تكون كتشبه بزاف للحياة اللي لقيناها فالفيرمة، ماشي الحياة اللي عشناها قبل ما توفّا الوالدة ديالي. خاص هاد الحياة يشارك فيها أي عضو فالكنيسة. هاد الصورة ما كنشوفوهاش اليوم. بزاف د الناس كيبضنو بلي العضوية هي أنهم يحسو بالانتماء. باغيين يكونو أعضاء بسباب شنو ممكن يستافدو من الكنيسة ماشي بسباب شنو يقدرو يعطيو. وكاينين اللي كيشوفو الكنيسة بحال شي بلاصة اللي ممكن ينخرطو فيها ويسجلو سمياتهم باش يكون مسموح ليهم يتزوجو ولا يديرو فيها شي گنازة. إذن هي بلاصة اللي كياخدو منها المساعدة إلا حتاجوها.

كما شفنا فالفصل اللي فات، الكنيسة هي "بيت الله/ العائلة د الله" (1) تيموثاوس (3: 15). فالوقت اللي تكتب فيه العهد الجديد، كانت العائلة كتكون من الوالدين والولاد والخداما. إلا كانت العائلة كبيرة وغنية بزاف، كتكون عندها بزاف د الخداما. هادشي اللي قصده بولس ملي شبه الكنيسة بالعائلة ديال الله. يعني أن الله هو الأب فالدار. القادة د الكنيسة هم الخداما فالدار، رادين البال باش يكون كل دري عارف "كيفاش خاصه يتصرف فالعائلة د الله" (الآية 15).

الي بقاؤنا هم الدراري الي كيكبرو وكيترباو فديك العائلة. إدين خاصنا نشاركو بكل بنشاط فالخدمة ديال الدار.

كاينين بزاف د البلايص فالكتاب المقدس الي مدكور فيهم الدراري فالعائلة كيشاركو فالخدمة ديال الدار على حساب العمر ديالهم. خصوصا فالسرحة ديال الحيوانات د العائلة، الي كانت غالبا مقياس د الغنى ديال العائلة. مثلا فالعهد القديم، ملي مشى صموئيل باش يدهن الملك الي غيحكم من بعد فإسرائيل من عائلة يسى، كيقول الكتاب المقدس: "وَجَاب يَسَّى سَبْعَةَ مِنْ وِلَادِهِ قَدَامَ صَمُوئِيلَ. وَقَالَ صَمُوئِيلَ لِيَسَّى: الرَّبُّ مَا خَتَرَ حَتَّى وَاحِدٍ مِنْ هَادُو. وَقَالَ صَمُوئِيلَ لِيَسَّى: وَاشْ غَيْرِ هَادِ الدَّرَارِيِّ الِّي عِنْدَكَ؟ وَجَاوَبَهُ: بَاقِي الصَّغِيرِ، وَلَكِنْ رَاهُ كَيْسِرِحَ الْغَنَمِ." (1 صموئيل 16: 10-11). هادشي كييعني بلي ما كانش غير تابع السراحا الخرين وحاضيهم، ولكن حتى هو كان كيسرح الغنم. فالنهار الي قتل فيه داود جليات، هاشنو قال للملك شاول:

"عبدك كان كيسرح الغنم ديال باه، وإلا جاشي سبع ولا دب، وخدا خروف من القطعة د الغنم. كنتبعه ونضريه ونعتق الخروف من فمه. وإلا هاج ضدي كنشده من لحيته وكنضريه ونقتله. عبدك قتل السبع والدب بجوج..." (1 صموئيل 17: 34-36).

الحياة ديال هاد الراعي الصغير كانت عامرة بالخدمة. خدمته كانت صعبة وخطيرة.

إلا كنتي كنتضن بلي هادشي كاين غير فالأيام د العهد القديم، عندي ليك مثال آخر كيشبه لهادا فالقصة د الولد التالف فالعهد الجديد. ملي رجع الولد الصغير من البلاد البعيدة، كيقول الكتاب المقدس: "كَانَ وَوَلَدُهُ الْكَبِيرُ خَدَّامًا فَأَلْفَدَانُ..." (لوقا 15: 25). إلا كتساءل شنو كان كيدير تم، كنفهمو من هضرته وهو غضبان

بلي كان كيخدم. قال: "شخالُ مِنْ عَامٍ وَأَنَا خَدَامُ عُنْدَكَ وَعَمَّرَنِي مَا عَصَيْتُ كَلَامَكَ ..." (لوقا 15: 29). كان كيشارك بكل أمانة فالخدمة د الفدان. كانت هادي هي حياة العائلات فديك الأيام. هادا جزء من شنو كان فعقل الرسول بولس ملي كتب لتيموتاوس على العائلة د الله. كان واحد الترتيب والنضام فالعائلات، ولكن كانو حوايج اللي الخداما مسؤولين عليهم، وحوايج اللي الدراري مسؤولين عليهم على حساب المستوى د النضج اللي وصلو ليه. خلينا دابا نشوفو شنو هو الدور د الأعضاء د الكنيسة فالكنيسة المحلية، وحا كنقراو شي آيات على هاد الموضوع من العهد الجديد.

الحضور فالاجتماعات د الكنيسة

أول دور عند الأعضاء د الكنيسة فحياة الكنيسة هو الحضور فالاجتماعات دال الكنيسة. كنتفاجأ ملي كنسمع شي كنائس كيهضرو على العدد الكبير د الأعضاء اللي عندهم، ولكن ملي كتمشي لشي جتماع، كتلقا جزء صغير من ديك العدد هو اللي حاضر. ففين هم الناس اللي معمرين اللائحة د العضوية؟ بزاف منهم تعمدو وتقبلو فالعضوية، وحسبو هادشي كافي باش يستافدو وياخدو شنو بغاؤ من الكنيسة. ما كيشوفوش الحضور د الكنيسة التزام من بعد ما ولوا أعضاء.

شفنا من قبل كيفاش توصفو الناس اللي ولوا مسيحين فيوم الخمسين:

"وَكَاثُرُ كَيْدَاوُمُو عَلَى التَّعْلِيمِ ذِيَالِ الرُّسُلِ، وَغَلَى الشَّرْكَةِ مَعَ بَعْضِيَّائِهِمْ، وَالْعَشَا ذِيَالِ الرَّبِّ، وَالصَّلَاةِ... وَكَاعْ هَادُوْكَ اللَّيِّ آمَنُوْ كَانُوْ مَتَّاحِدِينَ وَكَانَ كَلْبِيَّيْ مَشْرُوكْ بَيْنَانَهُمْ... وَكَلَّ نَهَاژْ كَانُوْ كَيْتَجْمَعُو فَبَيْتِ اللّهِ مَتَّاحِدِينَ، وَكَيْسَرُوكُو الطَّعَامِ بَيْنَانَهُمْ فُدْيُوزُهُمْ، وَكَيَاكَلُو وَهُمْ فَرِحَانِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ." (أعمال الرسل 2: 42، 44، 46)

ما يمكنكش ليك تجاهل الحقيقة ديال أن المؤمنين فالعهد الجديد كانوا ملتزمين يحضرو فالاجتماعات د الكنيسة. بطبيعة الحال ما كتبوش سمياتهم فاللائحة ديال العضوية د الكنيسة ومن بعد غبرو.

الحضور ديالهم فالاجتماعات هو اللي خلاهم يتعلمو العقيدة المسيحية وهم خاضعين للرسل. وفالحضور ديالهم فالاجتماعات كانت عندهم شركة مع بعضياتهم، وكانو كيديرو عشاء الرب وكيصليو مجموعين. ما كانوا ديك الساعة كتب مسيحية وما كانوا الأنترنيت اللي يقدرو يسمعو منه الوعض. فالحقيقة الحياة د الكنيسة كتعني كتر من الوعض. ملي كتخصص الوقت باش تلاقى مع المؤمنين الخرين وتعبد الله معاها، راک كتشجعهم. الكاتب د رسالة العبرانيين قال: "وخاصنا نردو البال لبعضياتنا باش نشجعو على المحبة والأعمال المزيانة. وما نغيبوش على الاجتماعات ديالنا كيف ولقوش وحين يديرو، ولكن خاصنا نشجعو بعضياتنا بزاف، وبالأخص وبتتم كاشوفو باللي يوم الرب غادي وكتقرب" (عبرانيين 10: 24-25). المؤمنين كانوا قادرين يشجعو بعضياتهم على المحبة والأعمال المزيانة بسباب الحضور ديالهم فالاجتماعات بكل أمانة. إدين أول دور عند العضو د الكنيسة هو الالتزام دياله باش يحضر فالاجتماعات ديال الكنيسة. ممكن يغيب شي مرات، ولكن هادشي خاص يكون بسباب الظروف إلا ما لقاش كيفاش يدير.

الوصية ديال "بعضياتكم"

العهد الجديد فيه بزاف د العبارات والوصيات اللي فيهم الكلمة ديال "بعضياتكم". هادي دعوة من الله ومن الرسل للمسيحيين كتبين بلي المسيحيين مسؤولين باش يتصرفو بشي طرق خاصة مع بعضياتهم. هادوش أمثلة: "بغيو بعضياتكم" (يوحنا 13: 34)، "علمو ونبئو بعضياتكم" (كولوسي 3: 16)، "كونو متافقين مع بعضياتكم" (رومية 12: 16)، "ما خاصناش نبقاو نحكمو على

بُعْضِيَّائِنَا" (رومية 14: 13)، "قَبَلُوا بُعْضِيَّائِكُمْ" (رومية 15: 7)، "كُونُوا مَتَّافِقِينَ عَلَى كَلِمَةٍ وَخَدَّةٍ مَعَ بُعْضِيَّائِكُمْ" (1 كورنثوس 1: 10)، "خَدِّمُوا بُعْضِيَّائِكُمْ بِالْمُحَبَّةِ" (غلاطية 5: 13)، "هَزُوا الْحَمَلَ عَلَى بُعْضِيَّائِكُمْ" (غلاطية 6: 2)، "وَتَحَمَّلُوا بُعْضِيَّائِكُمْ فَالْمُحَبَّةِ" (أفسس 4: 2)، "وَكُونُوا لَطَافَ مَعَ بُعْضِيَّائِكُمْ" (أفسس 4: 32)، "تَكَلَّمُوا مَعَ بُعْضِيَّائِكُمْ بِالْمَرَامِيزِ وَالرَّائِيْمِ وَالْأَعَانِي الرَّوْحِيَّةِ" (أفسس 5: 19)، "خُضِّعُوا لِبُعْضِيَّائِكُمْ" (أفسس 5: 21)، "سَجِّعُوا بُعْضِيَّائِكُمْ" (1 تسالونيكي 4: 18)، "مَا تَهَضُّرُوشِ آخُوْتِ فِبُعْضِيَّائِكُمْ" (يعقوب 4: 11)، "مَا تَلُومُوشِ بُعْضِيَّائِكُمْ" (يعقوب 5: 9)، "عَتَرَفُوا لِبُعْضِيَّائِكُمْ بِذُنُوبِكُمْ" (يعقوب 5: 16)، "وَصَلُّوا لِبُعْضِيَّائِكُمْ" (يعقوب 5: 16)، وكاينين آيات خرين من غير هادو.

هاد الحوايج اليي قريناها هي اليي كتعطي المعنى د الشركة فالحياة د الكنيسة. هادشي كيبين بلي المسيحين كيهتمو ببعضياتهم وما كيخليو حتى حاجة تهرس العلاقة ديالهم. الحاجة الوحيدة اليي خاصها تكون خط بين الناس هي واش هم مسيحين ولا لا. هاد الحوايج اليي هضرنا عليها كتوقع برا الكنيسة وماشي بالضرورة فوقت الاجتماع، وكتبين بلي الوحدة اليي كتربط بين المسيحين واللي تشترات بدم المسيح وتحققات بالعمل د الروح القدس رها حقيقية على المستوى الشخصي. المسيحين كيخدمو بعضياتهم بالمواهب اليي عطاها الله لكل واحد فيهم، ولكن غنشوفو هادشي فالفقرة الجاية فهاد الفصل. يكفي دابا نفهمو بلي المسيحين خاصهم يشوفو بلي الدور ديالهم فالكنيسة هو يخدمو المواهب ديالهم باش يحققو الوصية ديال "بعضياتكم".

استخدام المواهب فالكنيسة

الدور د الأعضاء د الكنيسة عاوتاني هو يخدمو المواهب ديالهم باش يخدمو الرب يسوع المسيح من خلال الكنيسة دياله. أحسن صورة كانت عند بولس على

الأدوار ديال الأعضاء د الكنيسة فحياة الكنيسة ماشي هي الصورة ديال العائلة، ولكن هي الصورة ديال الجسد (الدات) د الإنسان. قال بولس لكنيسة كورنثوس: "وَنْتُمْ رَأَيْتُمْ دَاتَ الْمَسِيحِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طَرَفٌ فِيهَا." (1 كورنثوس 12: 27). فالآيات اللي قبل فنفس الفصل، هضر على المسؤوليات د الأعضاء ديال الكنيسة جهة بعضياتهم، وخدم واحد المثال على كيفاش الرجلين واليدين عندهم أدوار مختلفة فالدات د بنادم. وهضر على الأدوار المختلفة اللي عند الودنين والعينين. فوسط التفسير دياله، هضر حتى على النيف وعلى الدور دياله، وطرح هاد السؤال: "إِلَّا كَأَنْتَ الدَّاتُ كُلُّهَا عَيْنٌ، فَيْنَ هُوَ السَّمْعُ؟" (1 كورنثوس 12: 17). كان الهدف دياله يبين بلي الله عطا للمؤمنين مواهب مختلفة خاصهم يخدموها فالكنيسة باش تكبر كما بغا الله.

كاع الأمثلة اللي ستعملها بولس غتكون غريبة على الكنيسة اليوم، ولكن المبادئ مازال هي نفسها، وممكن تطبق. ها شنو كتب:

"رَاهْ كَانِينِ نَوَاحٍ كَتَارُ ذِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَلَكِنْ كَيْجِيُو مِنْ رُوحٍ وَاحِدٍ. وَكَانِينِ نَوَاحٍ كَتَارُ ذِ الْمَسْئُولِيَّاتِ، وَلَكِنْ الرَّبِّ وَاحِدٍ. وَكَانِينِ نَوَاحٍ كَتَارُ ذِ الْخُدَمَاتِ، وَلَكِنْ اللَّهِ وَاحِدٍ، هُوَ الَّذِي كَيْعَاوُنُ النَّاسِ بَاشْ كُلُّ وَاحِدٍ يُدِيرُ خُدْمَتَهُ. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْتُعْظَاهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَاشْ يَبِينِ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي كَتَنْفَعُ. وَهَكَأ، رَاهْ وَاحِدٌ تَعْظَاهُ بِالرُّوحِ كَلَامُ الْحِكْمَةِ، وَوَاحِدٌ آخَرُ كَلَامُ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّهُمْ مِنْ رُوحٍ وَاحِدٍ. وَبِنَفْسِ الرُّوحِ تُعْطَى لَوَاحِدٍ الْإِيمَانَ، وَلَوَاحِدٍ آخَرَ مَوْهَبَةَ السَّفَا بِنَفْسِ الرُّوحِ، وَلَوَاحِدٍ آخَرَ تَعْظَاتِ الْقُوَّةِ بَاشْ يُدِيرُ الْمَعْجِزَاتِ، وَوَاحِدٌ آخَرَ تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَوَاحِدٌ آخَرَ يُتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ، وَوَاحِدٌ آخَرَ التَّرْجَمَةَ ذِ هَآذِ اللُّغَاتِ. هَآذِ الْأُمُورِ كُلُّهَا كَيْدِيرُهَا نَفْسُ الرُّوحِ، وَكَيْفَرُفْهَا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا بَعَا هُوَ" (1 كورنثوس 12: 4-11).

ملي بانث الحركة الخمسينية والكاريزماتيكية فالقرن الي فات، بداو شي ناس كي قولو بلي الكنيسة خاصها تخدم هاد المواهب حتى دابا. غنخرج على الموضوع ديال هاد الكتاب إلا بغيت نبرهن بلي هاد المواهب كانو مهمين وضرورين فالكنيسة فالمرحلة الي كانت فيها مازال صغيرة فالعهد الجديد. وواخا هاكك، راه مازال الروح القدس قادر يعطي مواهب لكل واحد من المؤمنين فالكنيسة باش كلشي يشارك فالنمو ديالها من كل ناحية. خاص كل كنيسة يكونو فيها مواهب متنوعة، وخدمات وأنشطة متنوعة، واللي كيقيوها هو "الله اللي كيعاون الناس باش كل واحد يدير خدمته" (1 كورنثوس 12: 6). هاد المواهب كلها كتعطا من عند الرب "للمنفعة ديال كلشي" (1 كورنثوس 12: 7).

ركز بولس مزيان على الفكرة ديال أن المؤمنين خاصهم يخدمو المواهب ديالهم، ماشي غير يمشيو للكنيسة بحال إلى غادين للسينما. كتب للكنيسة فروما وقال:

"وَرَاهُ كَمَا كَائِنُ فِدَاثُ وَحَدَّةُ بُرَّافِ دِيَالِ الطَّرَافِ، وَلَكِنُ مَاشِي كَاغِ الطَّرَافِ كِيدِيرُو نَفْسِ الخِدْمَةِ، كَا وَآخَا حَتَا كِتَارْ، زَاهُ حَتَا دَاثُ وَحَدَّةُ فَالْمَسِيحِ، وَكَلْنَا طَرَا فِ مَتَّأخِدِينَ مَعَ بَعْضِيَانَا، كُلُّ وَآخُدُ وَخُدْمَتُهُ. وَعِنْدَنَا مَوَاهِبُ مَخْتَلَفَةٌ، كُلُّ وَآخُدُ عِنْدُهُ عَلَى حَسَابِ النِّعْمَةِ الِّي عَطَاهُ اللهُ. الِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ دِيَالِ النُّبُوَّةِ، خَاصُّهُ يَتَنَبَّأُ عَلَى حَسَابِ الإِيْمَانِ دِيَالِهِ. وَالِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ دِيَالِ خِدْمَةِ الرَّبِّ، خَاصُّهُ يُخْدَمُ. وَالِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ دِيَالِ التَّعْلِيمِ خَاصُّهُ يِعْلَمُ. وَالِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ دِيَالِ التَّشْجِيحِ، خَاصُّهُ يَشْجَعُ. وَالِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ بَاشْ يَعْطِي خَاصُّهُ يَعْطِي بِالسَّخَا، وَالِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ دِيَالِ القِيَادَةِ خَاصُّهُ يَدِيرُهَا بِكُلِّ جُهْدِهِ، وَالِّي عِنْدُهُ الْمُؤَهَّبَةُ دِيَالِ الرَّحْمَةِ خَاصُّهُ يُرْحَمُ بِالقَرَحَةِ" (رومية 12: 4-8).

المواهب بكل بساطة هي القدرات. بغا الله المؤمنين يخدموها فالكنيسة باش تهلّي الكنيسة فراسها وتخدم فالعالم بالقيادة ديال يسوع.

مع الأسف، ماشي هادي هي الطريقة اللي كيخدمو بيها أغلب الكنائس حاليًا. الصورة المنتشرة ماشي هي الصورة ديال الجسد ولكن هي الصورة ديال الطوبيس. عوض ما يشارك كلشي فالحياتة د الكنيسة، ناس قلال هم اللي كيديرو كلشي والخرين غير راكبين. الأغلبية د الوقت كيكونو ناعسين كيئسنوا يوصلو للمحطة دياهم. الوقت الوحيد اللي الأغلبية كيشاركو فيه وكيفيقو فيه، هو الوقت اللي كيدوز فيه الطوبيس فوق شي حفرة وكيفيقهم من النعاس. وحيث كتطلع عندهم النسبة ديال الأدرينالين على غفلة، كيبدأو يتشكاو من الشفور حيث ما كيغرفش يسوك. ولكن دغيا كييرجو ينعسو ملي كيسمعو عاوتاني الصوت ديال الموطور.

قال شي واحد بلي فالأغلبية د الكنائس التلت د الأعضاء كيدير كلشي، والتلت لاخر كيترفج فالخدمة اللي كتدار، والتلت اللخر ما عندوش فكرة على شنو واقع. وعلى حساب التجربة دياي، كنضن بلي هاد الشخص كان عنده الحق، وإلا قدرتي تلقا التلت اللول اللي كيخدم فالكنيسة، راه بحال إلا الله جاوب صلاتك. بزاف د المسيحيين ما كيديرو والو من غير كيمشيو للكنيسة. هادشي مختلف على كيفاش كان مفروض تكون الحياتة د الكنيسة فالعهد الجديد.

المواهب مختلفة فالأهمية والاستعمال

كتعتبر شي مواهب فالكنيسة مهمة كتر من مواهب خرى بسباب الدور دياها. الدور الأساسي د الكنيسة فالعالم هو تخبرّ بالحق ديال الله، إذن الناس اللي المواهب دياهم والدعوة دياهم عندها علاقة مع هادشي، غتكون عندهم أهمية كتر من الناس اللي ما عندهم هاد المواهب. غيكون المنبر اللي كيوقفو فيه

باين من الدخلة د الكنيسة. وغيكون حقهم فالميزانية د الكنيسة كتر من الناس كاملين. هادشي ماشي حيث كبحسو بالأهمية ديالهم ولا حيث فيهم الطمع، ولكن حيث عندهم دور مهم باش يقويو الكنيسة ويعاونوها تكبر. هضر بولس مع تيموتاوس اللي كان كبحسب راسه مرشد ليه، وقال: "رَاهُ الْمُسْؤُولِينَ ذُو الْكَنِيسَةِ اللَّيْ كَيْدِيرُو خُدْمَتَهُمْ مُزَيَانْ، كَيْسْتَاهَلُو يَنْتَغِظَاهُمْ كَثْرًا، خُصُوصًا اللَّيْ عِنْدَهُمْ مَسْؤُولِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فَالْوَعْظُ وَالتَّعْلِيمُ، حَيْثُ كُتَابَ اللّٰهُ كَيُكُوْلُ: 'مَا تُسَدِّشْ فَمُ التَّوْرُ وَهُوَ كَيْدِرْسَن'. وَكَيُكُوْلُ عَاوْتَانِي: 'اللِّي كَيُخَدَمُ كَيْسْتَاهَلُ الْخُلَاصَ ذِيَالَهُ'" (1 تيموثاوس 5: 17-18). إلا طبقنا هاد الكلام على الكنيسة اليوم، راه بولس كيقول بلي الرعاة خاصهم يتخلصو ... والأجرة ديالهم خاص تكون مزيانة.

هادا ما كيعنيش بلي الرعاة د الكنائس خاص يخدمو بوحدهم. الأعضاء د الكنيسة حتى هم خاص يكون عندهم دور باش تحقق المأمورية العظمى. متلا فالاجتماع ديال نهار الحد اللي كتجتمع فيه الكنيسة كلها باش تصلي وترنم لله، وتسمع الوعظ من الكلمة د الله، ما خاصش غير الراعي وعائلته هم اللي يجيو بكري للكنيسة باش يشعلو الضو ويحللو السراجم وينقيو البلاصة، ويقادو الكراسا والطبالي، ويفرقو الكتب ديال الترانيم، ويديرو حواريج خرى. فين هم الناس الخرين؟ خاصهم يعرفو بلي الراعي شحال وهو مشغول باش يوجد الوعظ دياله. وخاصهم يعرفو بلي الوعظ دياله يقدر يخلي ناس كتار باغيين يتلاقاو معاه فوسط السيمانة باش يطلبو منه المشورة. إذن خاص أعضاء خرين يكونو مكلفين بالتواجد ديال البلاصة، وملي تسالي العبادة يسدو الكنيسة. المشاركة ديالهم تقدر تكون حتى أنهم يعرضو على صحابهم وعائلاتهم وجيرانهم والناس اللي كيقراو ولا كيخدمو معاهم باش يجيو للكنيسة. بزاف د الناس ولاو مسيحين حيث شي مؤمن بقا كيعرضهم للكنيسة. خاص الأعضاء د الكنيسة يشاركو فحواريج خرين بحال القرابة د الكتاب المقدس والصلاة والقيادة ديال الوقت د العبادة. خاصهم يتهللاو فالناس اللي كيزورو الكنيسة ويديرو معاهم المتابعة من

بعد. ممكن أعضاء خرين يسجلو الوعض، ويحطوه فالموقع الإلكتروني باش ناس خرين فالعالم كله يسمعوه.

استخدام المواهب من غير نهار الحد

هضرت حتى لدابا على الأدوار المختلفة اللي يقدر يديروها الأعضاء د الكنيسة فوقت الاجتماع نهار الحد. ولكن حياة الكنيسة ما كتساليش نهار الحد (يوم الرب)، ولكن كتبقى مكملة السيمانة كلها. فليام اللولى د الكنيسة، كتب لوقا:

"وَكُلَّ نَهَارٍ كَانُوا كَيْتَجَمَعُوا فَيْبَيْتَ اللَّهِ مُتَّخِذِينَ، وَكَيْشْرُكُوا الطَّعَامَ بَيْنَانَهُمْ فُدْيُوزَهُمْ، وَكَيْأَكُلُوا وَهُمْ فُرْحَانِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ، وَكَيْسَبِّحُوا اللَّهَ، وَكَانُوا مُقْبُولِينَ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ نَهَارٍ كَيْزِيدُ النَّاسَ الِّي نَجَّاهُمْ لْجَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ" (أعمال الرسل 2: 46-47).

الحياة د الكنيسة كتستمر على طول السيمانة ملي كيخدمو المؤمنين بعضياتهم ومع بعضياتهم فالعالم "نهار على نهار". كانو كيعيشو الحياة د الكنيسة فديورهم، باش يديرو الاجتماعات الصغار د الكنيسة باش يضيفو الناس.

ملي كيفهمو الأعضاء د الكنيسة بلي عندنا العالم باش نربحوه للمسيح، كيعرفو بلي الكنيسة محتاجة المشاركة ديال الأعضاء دياها كاملين. ما كاينش الوقت فين ينعسو شي وحدين اللور. باش نحققو المأمورية العضمى، خاص يكون التنظيم بين الأعضاء د الكنيسة باش يوصلو بالإنجيل د الرب يسوع المسيح للدراري الصغار والشباب والرجال والعيالات فالمجتمع. خاصهم يوصلو حتى للفقراء والناس المهمين. خاص يتدارو ندوات ومؤتمرات ومخيمات. وهادشي خاصه بزاف د اليدين باش يوجودو ليه ويشاركو التفاصيل دياله مع الناس. فبحال هاد الأنشطة والأحداث، بزاف د الناس خاصهم يخدمو فالخلفية،

فالوقت اللي غيكونو فيه اللي كوعضو وكيعلمو مشغولين قدام الناس. من بعد كتجي الخدمة ديال المتابعة، اللي ممكن يشاركو فيها بزاف من الأعضاء د الكنيسة. بزاف د المرات، هاد الوقت اللي كتسقا فيه الزريعة اللي تزرعات فالاجتماعات د التبشير هو الوقت فين كيقبل الشخص المسيح. ما تستهنش بالدور د المتابعة اللي كيديروه الجنود الأمانة د المسيح. راه هم اللي كيحطو الخشة للخرة اللي كتهرس الزهر ديال الجمل.

الأمانة والسخاوة بالفلوس

حاجة خرى مهم يشاركو فيها الأعضاء فالكنيسة، والمسيحيين العاديين عندهم فيها دور كبير، هي المساهمة المادية. ملي تكون الكنيسة خارجة للعالم، غتحتاج الفلوس. عليها العشر والتقدمات جزء مهم من الوكالة ديال الأعضاء د الكنيسة. كابين شي مسيحيين اللي كيتساءلو واش خاصنا حنا المؤمنين د العهد الجديد نجيبو العشر للكنيسة باش ندعمو الخدمة ديالها، ولكن كلشي متافق بلي الخدمة د الكنيسة معتمدة فالدرجة اللولى على الفلوس اللي كيقدموها الأعضاء ديالها. فأعمال الرسل الفصل 2، كنقروا: "وكانو كيبيعو الأملاك ديالهم وكاع دأكتي اللي عندهم، وكيفسّموا ثمنه بيناتهم على حساب ما كيتحتاج كل واحد" (أعمال الرسل 2: 45). ومن بعد جوج د الفصول كنقروا: "حيث حتى واحد فيهم ما كان مخصوص، غلاخقاش كاع أصحاب الأراضي ولا الديور كانوا كيبيعو الملك ديالهم وكيجيبو الثمن ديالها، وكيحطوه عند زجلين الرسل، اللي كانوا كيعطيو لكل واحد دأكتي اللي محتاج ليه" (أعمال الرسل 4: 34-35). ومن بعد، قال بولس لتيموثاوس، الراعي د الكنيسة الشاب، يتأكد بلي الهجالات الكبار فالعمر فالكنيسة واللي ما عندهم حد يتها فيهم، خاص الكنيسة تهلا فيهم (1 تيموثاوس 5: 3-16). المؤمنين د الكنيسة اللي باركهم الله بالفلوس، خاصهم يشوفو بلي المسؤولية اللي كلفهم بيها الله هي يعطيو بالسخاوة باش يعاونو خوتهم اللي ضروفهم صعبة ماديا. هادشي خاصه يفوت القدر اللي مولفين

يعطيوه للكنيسة باش يدعمو خدمتها ديما، بحال الأجرة ديال الرعاة والناس لخرين اللي كيخدمو فالكنيسة. شفنا من قبل بلي بولس قال لتيموثاوس ف 1 تيموثاوس 5: 17 يتأكد بلي الرعاة كيخلصو مزيان. ولكن هادشي ما يمكنش يوقع من غير إلا كانوا المسيحيين كيعطيو الفلوس بكل أمانة للكنيسة.

مع الأسف، هادي وحدة من الحوايج اللي الكنيسة ناقصة فيهم بزاف إفريقيا. هادشي جاي من العصر د المرسلين اللي جاو فاللول باش يزرعو الكنيسة إفريقيا وعندهم الدعم من الدول اللي جاو منها. ما كناش عارفين بالضبط شكون اللي كان كيدعم هادوك المبشرين الأجانب ولا شحال كان عندهم ديال الدعم. إذن واخا ما كانوا المؤمنين كيخدمو الكنيسة ماديا، الناس اللي كيعضو ما تأتروش بهادشي. والنتيجة هي أننا تعلمنا نعطيو أقل حاجة للكنيسة، وممكن كاع ما نعطيو والو. وبان بلي صعب بزاف نبدلو هاد الثقافة. غالبا كيكون العُدر هو أننا ما عندناش الفلوس. ولكن كتلقا الشخص اللي كيقول هادشي شاد فيديه واحد من التليفونات الغاليين بزاف، وعنده تلفةزة غالية بزاف فداره. هاد الناس مستعدين يخسرو بزاف د الفلوس فشي حاجة اللي كتخصهم هم، ولكن إلا شي حاجة عندها علاقة بالكنيسة والخدمة ديال الرب كيقلو ما عندهم الفلوس. خاص الثقافة ديالنا فهاد الموضوع تبدل من الجُدر ديالها.

فشي كنائس، ستغلو القادة الأمور المادية. الرُعاة كيعمرو جياهمم وكيثفلو على الناس. غنتكلم على هاد الموضوع فالفصل ديال القيادة د الكنيسة.

الصلاة باش تكون الكنيسة فحالة مزيانة

الموضوع د الصلاة قريب بزاف من الموضوع د الفلوس. وفالحقيقة، الصلاة مهمة بزاف والدور ديالها كبير. المسيحيين اللي كيحسو بالألم فجيوبهم بسباب الفلوس اللي كتعطا على ود الخدمة د الله هم عادة اللي كيحسو بالألم فركابيهم

فالصلاة على ود نفس الخدمة. قال يسوع: "حَيْثُ فِيْنِ مَا كَانُ كُنْتُكَ، ثُمَّ غَادِي يَكُونُ قَلْبُكَ" (متى 6: 21). هادو بجوج كيمشيو مع بعضياتهم. فالبلاصة فين كيسالي العطاء ديالنا، تم كتبدا صلاتنا. حنا عارفين بلي واخا نديرو أي حاجة، ما نقدروش نمشيو بعيد، ولكن الله قادر يمشي بعيد ويفوت الاحتياجات ديالنا. عليها كنعطيو الفلوس وكنصليو. بزاف د الصلوات كيصليوها المؤمنين بوحدهم. ولكن ملي كنقراو الكتاب المقدس، كايين بزاف د الأدلة اللي كتبين بلي المؤمنين كانو كيتلاقوا حتى باش يصليو. الصلاة ما كانتش غير موضوع فردي شخصي. ولكن كايين أوقات اللي كتجمع فيهم الكنيسة على ود الصلاة.

الكنيسة فالعهد الجديد كانت كنيسة اللي كتصلي بزاف. لوقا زاد الصلاة فالوصف د الكنيسة من بعدما تولدات بشوية د الوقت. قال: "وَكَاثُو كَيْدَاوْمُو عَلَى التَّغْلِيمِ ذِيَالِ الرُّسُلِ، وَغَلَى الشَّرْكَةَ مَعَ بَعْضِيَّائِهِمْ، وَأَلْعَسَا ذِيَالِ الرَّبِّ، وَالصَّلَاةَ" (أعمال الرسل 2: 42). حاجة من الحوايج اللي خلات الكنيسة تدير هادشي هي الظروف الصعبة اللي تولدات فيها الكنيسة. كانت كتدوز فالاضطهاد من اللول، عليها عتمدات بزاف على القوة ديال الرئيس ديالها اللي هو المسيح. عرفو ولاد الله بلي هم محتاجين الله يتدخل باش يبقاو حيين وواقفين فوجه عديانهم من السلطة اليهودية والرومانية. من بعدما تقتل يعقوب وتشد بطرس فالحبس، كانو كاملين كيتوقعو توقع لبطرس نفس الحاجة اللي وقعات ليعقوب. ولكن الله دار معجزة وصيفط ملاك باش ينجيه ويعتقه. كان بطرس كيضن بلي كيحلم حتى خرج بأمان من الحبس. كيقول الكتاب المقدس: "وَمَلِي عَرَفْ هَادَشِي، مَسَى لِدَارِ مَرِيْمَ أُمَّ يُوْحَنَّا الْمَكِّيِّ مَرْفُسن. وَكَاثُو بَرَّافْ ذُ الْمُؤْمِنِيْنِ مُجْمُوعِيْنِ ثُمَّ كَيْصَلِيُو" (أعمال الرسل 12: 12). بصراحة كانت الكنيسة فالعهد الجديد كنيسة كتصلي بزاف. هادي المسؤولية د الأعضاء د الكنيسة كاملين. ما خاصناش نقلُّو من قيمة الصلاة، واخا ما تكونش كنيستنا كتدوز من المشاكل والاضطهاد. ما نقدروش نحققو المأمورية العظمى من غير

إلا عاوناً الله. الروح القدس بوحده هو الذي يقدر ينجي الناس ويعتقهم من الذنوب. خاصنا نطلبوا الله ونترجأه يبارك الخدمة التي كنديروها على وده وحنا كنوصلوا الإنجيل. خاص الاجتماعات د الصلاة د الكنيسة تدار فالوقت والبلاصة المناسبة للأعضاء د الكنيسة.

واحد الموضوع د الصلاة التي ما خاصناش خصوصاً نهملوه، هو الصلاة من أجل بلادنا والسلطة والقيادة ديالها. كتب بولس لتيموتاوس، الراعي الشاب د الكنيسة فأفسس، كيقول:

"كَنْظَلْبُ مِنْكُمْ قَبْلَ مَنْ كُتِبِي، بَاشْ تَظَلُّبُو اللَّهَ، وَتُصَلِّيو، وَتُدْعِيو، وَتَشْكُرُوهُ عَلَى وَدَّ كَأَعِ النَّاسِ، وَعَلَى وَدَّ الْمُلُوكِ وَكُلِّ هَادُوكِ الَّتِي عِنْدَهُمْ السُّلْطَةُ، بَاشْ نُعِيشُو حَيَاةَ مُرْتَاخَةٍ وَهَانِيَةٍ بِالتَّقْوَى وَالْإِحْتِرَامِ، هَادِشِي مُرْتَابًا وَمَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ الْمُنْجِي دِيَالنَّا، الَّتِي كُنِينِي كَأَعِ النَّاسِ يُنْجَاوُ وَيَعْرِفُو الْحَقُّ" (1 تيموثاوس 2: 1-4).

هاد الوصية ما معتمداش على واش كتبني الملك ولا الرئيس التي كيحكم فبلادك. والسبب ماشي باش تولى بلادك غنية وعندها الفلوس، ولكن باش يكون فيها السلام، وهادشي غبعاونك تعيش إيمانك بالمسيح بلا ما تعيقك حتى حاجة. وسبب آخر هو أن الكنيسة فبحال هاد السلام، غتكون قادرة تدير الدور ديالها باش توصل الإنجيل للعالم. خاص الكنيسة تصلي باش يكبر ملكوت الله فالمجتمع ديالها. خاص أعضاء الكنيسة يصليو من أجل هادشي ويحسبوه من المسؤوليات ديالهم فالكنيسة.

حوايح خرين كتشارك فيهم الكنيسة

كاينين حوايخ خرين فالحياة د الكنيسة التي خاص المسيحيين يشاركو فيهم، ولكن الأمور التي هضرت عليها هي التي عندها أهمية كتر. المجلس د الكنيسة

متلا، هو حاجة خرى اللي خاص الأعضاء كاملين يشاركو فيه. شي وحين منهم غيكونو من الشيوخ ووحدين خرين من الشمامسة. أعضاء خرين غيشاركو فالقيادة د الاجتماعات ديال الكنيسة والأنشطة ديالها. ووحدين خرين غيكونو مكلفين بالأمر المادية وكيسيرو هاد الموضوع ميزان باش تقسم الفلوس وتّخسر بكل أمانة وشفافية. والأعضاء اللي ماشي فهاد المناصب خاصهم يتعلمو الخضوع للقيادة ديالهم ويتعاونو معاهم. على حساب النوع د المجلس ديال الكنيسة ديالك، ممكن الأعضاء د الكنيسة العاديين يكون عندهم شي دور آخر. متلا فشي كنائس، كيذار التصويت على الأغلبية د القرارات الرئيسية. فبحال هاد الحالات، مهم بزاف يكونو الأعضاء د الكنيسة عارفين وفاهمين الموضوع اللي غيصوتو فيه باش ياخذو القرار الميزان. فالكنايس اللي كيذار فيها التصويت على الناس اللي فالقيادة، خاص الأعضاء د الكنيسة يتعرفو على الناس اللي مرشحين للقيادة مدة طويلة قبل من النهار د التصويت. خاص الأعضاء يشوفو راسهم وكلاء على كنيسة الله الحية.

المسؤولية على النمو الروحي الشخصي

النمو الروحي الشخصي ديال الأعضاء د الكنيسة ما كيّتحسبش عادةً دور فالعضوية د الكنيسة، ولكن بغيت نهضر عليه باش نختم هاد الفصل. بزاف د الحوايج اللي شاركتهم فهاد الفصل ما غاديش يتحققو فحياة الشخص المسيحي من غير إلا كان كيكبر روحياً. المسيحي اللي كيكبر هو اللي غيكون باغي يستافد من الاجتماعات د الكنيسة باش يكبر كتر فحياته. والمسيحي اللي كيكبر هو اللي غيكون مهتم بالمسيحيين الخرين وباغي يطبق الوصية ديال "بعضياتكم" اللي شفناها من قبل. المسيحي اللي كيكبر هو اللي غيكون باغي يخدم المواهب دياله وفلوسه باش يخدم الرب يسوع المسيح فالكنيسة ومن خلال الكنيسة. المسيحي اللي كيكبر هو اللي غيبغي يشارك بالإرادة دياله فوقت الصلاة الجماعية

فالكنيسة. عليها خاص الأعضاء د الكنيسة يحسبو النمو دياهم الروحي أولوية فحياتهم. هادشي غيخليهم يشاركو كتر فالحياة د الكنيسة ويعطيو غلّة كتر.

كيهضر الرسول بطرس على هادشي بهاد الطريقة:

"عَلَى هَادِثِي، دِيرُو جَهْدَكُمْ بَاشْ تَزِيدُو عَلَي إِيمَانُكُمْ الْخَيْرِ، وَعَلَى الْخَيْرِ الْمَعْرِفَةِ، وَعَلَى الْمَعْرِفَةِ الرَّزَانَةِ، وَعَلَى الرَّزَانَةِ الصَّبْرِ، وَعَلَى الصَّبْرِ التَّقْوَى، وَعَلَى التَّقْوَى مَحَبَّةُ الْخَوْثِ، وَعَلَى مَحَبَّةِ الْخَوْثِ، الْمَحَبَّةُ. حَيْثُ إِلَّا كَانُوا فِيكُمْ هَادَ الْأُمُورُ وَتَزَادُوا بِالْكَثْرَةِ، مَا غَيِّخَلِيؤُكُمْ مَشْ تَكُونُوا مُعْكَازِينَ وَلَا بَلَا غَلَّةَ بَاشْ تُعْرَفُوا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ." (2 بطرس 1: 5-8).

لاحض كيفاش كيشجع بطرس المؤمنين باش يديرو جهدهم يكبرو روحياً، وكىختم وكيقول بلي وحدة من النتائج د النمو دياهم، هي أن حياتهم غتكون فعالة كتر، وغيعطيو الغلة فالمعرفة دياهم للرب يسوع المسيح. هاد النوع د المسيحيين هم اللي باغيهم كل قائد فالكنيسة، هادو هم المؤمنين اللي كيكبرو وكيديرو الدور دياهم فالحياة د الكنيسة بلا ما يدفعهم شي واحد دايمًا.

دليل الدراسة ديال الفصل 6 شئو هو دور الأعضاء د الكنيسة؟

ملخص

بحال أي عائلة خرى، كل واحد في أعضاء العائلة ديال الله عندهم خدمة خاصهم يديروها. خاص أعضاء الكنيسة يحضرو اجتماعاتها المنتظمة بكل أمانة، حيث تمّا يقدرو يتعلّم العقيدة المسيحية، والشراكة الروحية، وكسر الخبز، والصلاة الجماعية. كل الأعضاء خاصهم يطيعو الوصايا الجماعية بمحبة، وخاصهم يستعملو مواهبهم وقدراتهم من أجل نمو الكنيسة في الكم والكيف، والصلاة والعطاء من أجل نجاح الخدمة ديال الكنيسة. كل هادشي كيتطلب منّا نستمرّو في النمو في النضج ديالنا الروحي وفي قدرتنا باش نديرو الدور ديالنا في الخدمة الروحية.

أسئلة ديال الدراسة

1. شئو هي العلاقة اللي ربطها الكاتب بين النمو ديالك الشخصي في المسيح والإثمار ديالك كعضو في الكنيسة؟ كيفاش ختبرتي هادشي؟

2. قال الكاتب بلي ملي كيفهمو أعضاء الكنيسة بلي خاصنا نربحو العالم للمسيح، كيفهمو بلي الكنيسة كحتاج المشاركة ديال كل أعضائها. حسب هاد الفصل، كيفاش الخدمة ديال الأعضاء كتساهم في تحقيق الوصية العظمى؟

3. شنو هما القدرات والإيجابيات والفرص اللي عطاها لياك الله دابا لديك واللي يمكن شي عضو في كنيسةك يستافد منهم؟

4. راه العطاء المالي الصادق والسخي هو جزء مهم من عضوية الكنيسة، الكاتب كيتأسف حيث بزاف ديال المسيحيين الأفارقة ما كيعتبروش بأن هاد العمل هو واجب عليهم، وكيشجع على إلى "تحول تقافي" في هاد القضية. واش نت موافق على هاد الملاحظة؟ كيفاش كتضمن بلي نقدر ونحقق هاد التغيير وفي نفس الوقت نحميو الكنيسة من الاستغلال المالي اللي منتاشر؟

5. الصلاة هي وحدة من المسؤوليات ديال أعضاء الكنيسة. واش كنيسةك كتتنضم اجتماعات صلاة؟ شنو هو الهدف من هاد الاجتماعات؟ كيفاش تقدر كنيسةك تشجع الأعضاء على الصلاة خارج اجتماعات صلاة الكنيسة؟

شكون خاص يقود الكنيسة؟

بزاف منا ما بقاش كيعيش فالبادية، ولكن واخا هاكك، مازال كنشوفو القائد - حتى القائد د الكنيسة - بحال الشيخ ولا الرئيس د القبيلة. أولا، الرئيس د القبيلة ما ختاروش الشعب، ولكن ورت المنصب دياه. خدا هاد المنصب حيت "الآلهة" حطوه فالعائلة الصحيحة، وفالبلاصة الصحيحة فديك العائلة، وفالوقت المناسب. وغير كياخد المنصب دياه، كيبان بحال إلا الروح د الآلهة كتجي باش تسكن معاه. الرئيس د القبيلة، خصوصا الرئيس الكبير، هو أعلى سلطة فالقبيلة. ممكن يكونو معاه شيوخ خرين ومستشارين اللي كيعاونوه، ولكن القرارات اللخرة هو اللي كياخدها. هو المسؤول والوالي على الأرض د القبيلة كاملة. عنده واحد الهبة اللي كتخلي الناس اللي ضايرين بيه خايفين إلا وقفو قدامه. عنده كرسي خاص بيه هو العرش دياه. وعنده بزاف د المساعدين ضايرين بيه. فالعصور اللي فاتو، حتى حياة الناس اللي فقبيلته كانت بين يديه وتحت الرحمة دياه. إلا بغاك تموت، غادي تموت وما عندكش الحق تستانف. هادي هي القوة اللي كانت عند الرؤسا د القبائل.

ملي كتفهم هاد الموضوع النفسي، كتبدا تعرف علاش الناس كيعاملو الرعاة والقادة د الكنائس فإفريقيا بهاد الاحترام الكبير اللي كيخلي القادة السياسيين فالغرب يغيرو. حتى واحد ما كيحاسبهم، وساهل عليهم يستغلو الفلوس والممتلكات والعيالات فالكنيسة، بلا ما يتعاقبو. خاصنا نرجعو للكتاب المقدس ونشوفو شنو كيقول الله على شكون خاص يكون قائد د الكنيسة وكيفاش خاصه يدير خدمته.

الكنائس خاص يقودوها الشيوخ

فالكتاب المقدس، الكنائس كانوا يقودوها الشيوخ. هاد المفهوم ماشي جديد. حيث فالعهد القديم، كان شعب إسرائيل كيقودوه الشيوخ. الكلمة ديال "الشيوخ" براسها كتعني أنهم ناس كبار فالعمر. الشيوخ عادة كانوا قادة فعائلاتهم وقبائلهم، ومن بعد تجتمعوا باش تكون القيادة فوسط الشعب كله. داكشي علاش، ملي كان موسى وهارون كيوجدو للخروج ديال شعب إسرائيل من مصر، تلاقوا فاللؤل مع الشيوخ باش يقنعوهم بالأهمية ديال هاد الخطوة (خروج 4: 29). ومن بعد، تختار سبعين شيخ باش يعاونو موسى يحكم فالأمور د القضاء بين الشعب (العدد 11: 16، 24). كانوا هاد الشيوخ كيكسو فالباب د المدينة باش يحلو كاع المشاكل بين الناس ويخرجو الأحكام اللي يا إما كيتعاقب على حسابها الشخص، يا إما كيتحكم بالبراءة (التثنية 21: 19-22: 15).

هاد العادة ديال الشيوخ بقات مستمرة حتى فالعهد الجديد، سواء فأورشليم ولا فأأي بلاصة تشتتو فيها الإسرائيليين. فالبلايص اللي كيمشيو ليهم، كانوا الشيوخ كيحكمو فديور العبادة، وكيديرو مجلس اللي كيحكم. هادي هي الطريقة اللي كانوا كيراقبو بيها الحياة الدينية د ليهود حتى ملي كانوا بعاد بزاف على الهيكل فأورشليم. ما كانوا الشيوخ كيتعاملو غير مع المسائل القضائية، ولكن كانوا مسؤولين حتى على الأملاك اللي فدار العبادة، وكيعاونو الناس اللي مراض، وكيجمعو التقدّمات والتبرعات.

هاد المفهوم داز للحياة د الكنيسة من نهار بدات (شوف أعمال الرسل 11: 30-20: 17-21: 18- يعقوب 5: 14). حتى ملي كانوا الرسل حيين وكيسيرو الكنيسة فأورشليم، كانوا كيعدمو مع الشيوخ (أعمال الرسل 15: 6، 22). فالمفهوم د الرسل، الله براسه هو اللي ختار الشيوخ فالكنائس وعطاهم المسؤولية. كنشوفو هادشي ملي صيفط بولس باش يودع الشيوخ فأفسس: "إيوا

دَابَا زِدُو الْبَالُ لِرَاسِكُمْ وَلِكَاغِ النَّاسِ الَّتِي دَارِكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ مَسْؤُولِينَ عَلَيْهِمْ، بَاشِ
تُقَابِلُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي سَرَاهَا بِالذَّمِّ ذِيَالَهُ" (أعمال الرسل 20: 28). كان بولس
مآمن بلي إلا الناس صلاو وكانت الأحداث اللي سمح بها الله بالعناية دياله كتوافق
مع المؤهلات اللي كيهضر عليها الكتاب المقدس فالشخص اللي تختار باش
يكون شيخ، ديك الساعة نقدرو نقولو بلي الله براسه هو اللي عطا المنصب لهاد
الشخص.

حسبو الرسل راسهم شيوخ فالكنيسة، فبالصة ما يحسبو راسهم مجموعة
د الرجال اللي عندهم منصب فوق الشيوخ. الرسول بطرس قال: "وَكُنْطَلَبُ مِنْ
الشُّيُوخِ ذِيَالِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي مَعَاكُمْ، وَرَازِي شَيْخُ بِحَالِهِمْ وَكُنْتُ شَاهِدٌ عَلَى عِدَابِ
الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فَأَلْعَزَّ الَّتِي عَيَّبَانِ، زِدُو الْبَالُ لَلْقِطْعَةِ ذِيَالِ اللَّهِ الَّتِي كَلَّفَكُمْ بِهَا..."
(1 بطرس 5: 1-2). الشيوخ كانوا هم القادة الأساسيين فالكنيسة. ملي بداو
الكنائس، المرسلين اللولين كانوا مسؤولين باش يتأكدو واش الرجال فديك
الكنيسة واجدين وناضجين باش يكونو شيوخ. ما كتكملش المهمة ديال زرع
الكنائس حتى كيتختارو الشيوخ اللي عندهم المؤهلات اللي خاصها تكون
عندهم. كنقراو بلي بولس وبارنابا دارو هادشي فالكنائس اللي زرعوهم فغلاطية:
"وَمَلِّي بُولُسُ وَبَرْنَابَا خَتَارُوا لَلتَّامِدِ شُيُوخَ فُكُلِّ كَنِيسَةٍ، صَلَاوُ وَصَامُوا مَعَاهُمْ
وَخَلَّاهُمْ فَيَدِينُ الرَّبُّ الَّتِي آمَنُوا بِهَا" (أعمال الرسل 14: 23). دارو هادشي من
بعدا شافو بلي خدمتهم سالات.

الخدمة د الشيوخ أساسًا هي الإشراف والمراقبة. هادشي كيبان ميزان
فالوصيات ديال بطرس، جزء منها هضرنا عليه الفوق. وها هي الكماله دياله: "زِدُو
الْبَالُ لَلْقِطْعَةِ ذِيَالِ اللَّهِ الَّتِي كَلَّفَكُمْ بِهَا، مَا شِي بَرَزُّ وَلَكِنْ بِخَاطِرِكُمْ كَيْفَ بَعَا اللَّهُ،
وَمَا شِي بِالطَّمَعِ وَلَكِنْ بِالْمَحَبَّةِ. وَمَا تَقْرُصُوشِ السُّلْطَةَ ذِيَالِكُمْ عَلَى هَادُوكِ الَّتِي
كَلَّفَكُمْ اللَّهُ بِهَيْمِمْ، وَلَكِنْ كُونُوا مَتَالِ لِيهَيْمِمْ. وَمَلِّي يُرْجِعُ الرَّايِ الْكَبِيرِ، عَتَاخْدُوا التَّاجِ

ذُ الْعَرْ لِي مَا كَيْفَ دَامَتْ" (1 بطرس 5: 2-4). خَدَمَ بطرس الكلمة دِيَال "ردو البال (الكلمة فالأصل هي رعاو ولا سرحو)"، باش يشبّه الخدمة دِيَال الشيوخ بالخدمة دِيَال السراخا العادين اللي كيسرحو الغنم. هاد الصورة كانت منتشرة بزاف. خَدَم داود هذا التعبير على الله ملي قال: "الرب هو الراعي دِيَالِي" (مزمو 23: 1). بزاف د المرات فالعهد القديم، خَدَم الله هاد المصطلح باش يشبّه الشعب دِيَاله بالغنم والشيوخ د إسرائيل بالسراخا ولا الرعاة (متلا حزقيال 34). ضروري يشوفو الشيوخ الخدمة دِيَالهم بهاد الطريقة. الرعاة (السراخا) المزيانين كانوا كيديو الغنم لأحسن بلاصة باش ترعى فيها، وكيعطيوها الماء باش تشرب، وكيعميوها من الحيوانات د الخلا، وكيعسبوها وكيداويو أي خروف إلا مرض، وكيعضمنو بلي دخلات للزريبة دِيَالها وهي فأمان فاللخر دِيَال النهار. كانوا كيقلبو على الغنم اللي تلفات وكيديرو جهدهم باش يلقاوها ويحبوها لبلاصتها فالأمان. هاد المسؤوليات كاملة هي الخدمة د الشيوخ بالمعنى الروحي. الشيوخ هم الرعاة اللي تحت السلطة د المسيح. كيديرو الخدمة وعينهم على المسيح راس الكنيسة، باش يديرو شنو بغاهم يديرو، واللي راه مكتوب بكل وضوح فالكتاب المقدس. فالآيات اللي الفوق، أكد بطرس بلي الشيوخ خاص يديرو خدمتهم بخاطرهم وماشي بسباب شي دوافع خرى. ويسوع رئيس الرعاة براسه غيجازيهم ملي يرجع للأرض.

هاد الخدمة خاصها تدار على شكل القيادة الخادمة. حتى فالعهد القديم، كان من المفروض يبينو الشيوخ الإرادة د الله لشعب الله على ود المصلحة دِيَالهم الروحية فعالم كيضاد الأمور الروحية. ما كانتش عندهم السلطة المطلقة باش يديرو أي حاجة بغاوها. وإلا دارو هادشي، ما كيكونش الله راضي على شنو كيشوف. كنقراو متلا فإرميا 23: 1-4:

"يَا وَيْلَ السَّرَاحَا الِلي كَيْهَلْكَو وَكَيْسَتْئُو الْعَنْمَ ذِيَالِي، كَيْقُولَ الرَّبِّ. عَلَي هَادْشِي هَا شُنُو كَيْقُولَ الرَّبِّ إِلاَهَ إِسْرَائِيلَ عَلَي السَّرَاحَا الِلي كَيْسَرْحُو الشَّعْبَ ذِيَالِي: «نَنْتَمَ شَنْتُو الْعَنْمَ ذِيَالِي وَجَرِيْتُو عَلِيهَا وَمَا زِدِّيْتُوْشَ لِيهَا الْبَالُ. إِيَوَا هَانَا عَنَعَاقِبْكُمْ عَلَي فَعَايِلْكُمْ الْمُسْرَارَةَ. وَعَنْجَمَعُ الِلي بَقِيَ مِنْ الْعَنْمَ ذِيَالِي مِنْ كَاعُ الْبُلْدَانِ الِلي جَرِيْتُ عَلِيْهِمْ لِيهَا، وَعَنْجَعُهُمْ لِأَرْضُهُمْ، ذُ السَّرْحَةَ، وَغَادِي يَوْلِدُو وَيَكْتُرُو. وَغَنْدِيرُ عَلِيْهِمْ سَرَّاحَا الِلي يَسْرَحُوهُمْ، وَمَا غَيَعَاوْدُوْشَ يَخَافُو وَلَا يَنْخَلَعُو وَلَا يَنْتَلَعُو، كَيْقُولَ الرَّبِّ."

الشيوخ فإسرائيل ما كانوش كيرعاو (كيسرحو) شعب الله، وكان الله كيخطط يبدلهم بناس خرين غيتهلاو فيهم.

نفس الحاجة بالنسبة للكنيسة فالعهد الجديد. الشيوخ هم القادة الِلي تعطاتهم السلطة من عند الله، ولكن خاصهم يخدمو هاد السلطة بالصرافة وبروح المحبة والرعاية. "وَمَا تَقْرُضُوْشَ السُّلْطَةَ ذِيَالِكُمْ عَلَي هَادُوْكَ الِلي كَلْفَكُمْ اللهُ بِيْهِمْ، وَلَكِنْ كُوْنُوْ مِثَالِ لِيْهِمْ" (1 بطرس 5: 3). الإقناع ديا لهم للناس خاص يجي من الجادبية الروحية د الشخصية الِلي عطاها ليهم الله، والموهبة د التسيير والإدارة، والكفاءة فالتعليم.

غيكونو بين الشيوخ هادوك الِلي خدمتهم هي الوعض والتعليم. بولس قال على هادو ملي كتب لتيموتاوس: "رَأَهُ الْمُسُوْوْلِيْنَ ذُ الْكَنِيسَةِ الِلي كَيْدِيْزُو خَدْمَتْهُمْ مُزَيَانًا، كَيْسْتَاهَلُوْ يَنْتَعِظَاهُمْ كَثْرًا، خُصُوْصًا الِلي عِنْدهُمْ مَسْؤُوْلِيَّةُ كَبِيْرَةٌ فَالْوَعْظُ وَالتَّعْلِيْمُ" (1 تيموثاوس 5: 17). فشي كئانس كيتسماو هادو الرعاة، وفبلايص خرين كيتسماو سميات مختلفة. كيقول بولس فهاد الآيه بلي هاد الأشخاص خاصهم يتخلصو من الكنيسة، والأجرة ديا لهم خاص تكون مزيانة. ما بغيتش ندخل فالتفاصيل ديال هاد النقطة حيت ماشي هي الموضوع د الكتاب، ولكن

بغيت نأكد على جوج حوايج. الحاجة اللولى، مهم يكون فالقيادة د الكنيسة شي واحد اللي كيوعض من كلام الله ديما. هاد الشخص خاصه يكون حاس بالدعوة د الله ليه باش يدير هاد الخدمة، وخاص يكون باين بلي عنده الموهبة د الوعض. الدور دياله غيكون بحال الدور ديال تيموتاوس وتيطس فالعهد الجديد. قال بولس لتيموتاوس:

"وَكُتَابَ اللَّهِ كُلَّهُ جَا بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّضْحِيحِ وَالتَّادِيبِ فَذَاكَ سَيِّئِي اللَّيِّ كَيُزِي اللَّهَ.

كَنْظَلَبْ مِنْكَ بَكُلِّ قُوَّةٍ فُدَّامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ، اللَّيِّ غَيِّحَكَمَ عَلَيَّ الْحَيِّينَ وَالْمَيِّتِينَ مَلِيَّ غَيْرِجَعٍ فَأَلْمَمَلَكَةَ دِيَالَهُ، بَاشْ تُحَبِّرْ بِنِجَامِ اللَّهِ، وَتُكُونُ مَوْجُودًا فُالْوَقْتِ اللَّيِّ مَنَاسِبِ وَاللِّي مَا مَنَاسِبْشْ، وَبَاشْ تُحَاصِمُ، وَتُنَبِّئُهُ وَتَشْجَعُ بِالضَّبَرِ الْكَثِيرِ وَنَتَّ كَتَعَلَّمُ" (2 تيموتاوس 3: 16، 4: 1-2).

الكنيسة اللي ما فيها شي شخص بحال هادا ناقصاها واحد العطية مهمة وأساسية من عند الله لكنيسته. هاد الكنيسة ما غتكبرش كما خاصها تكبر، وغترجع ديما للور.

تاني حاجة، مهم يكون هاد الشخص فالقيادة د الكنيسة وماشي فوق منها. الرسول بطرس قال على راسه بلي هو "شيخ بحالهم" (1 بطرس 5: 1). وحتى فأعمال الرسل 15، ملي كانو القادة ديال الكنيسة كيقررو شنو يديرو فالقضية د الختانة فأورشليم، الرسل والشيوخ دارو هادشي مع بعضياتهم (أعمال الرسل 15: 2، 4، 6، 22). الشيوخ ما كيعطوش التقارير للراعي. هو واحد منهم. كيخدمو مجموعين ففرقة وحدة. بسباب الأهمية د الوعض فحياة الكنيسة، الشخص اللي كيتسمى الراعي غيقود الفريق ديال الشيوخ فالكنيسة. ولكن ما

غيديرش هادشي وهو كيفكر بلي الخرين تحت المسؤولية دياله. خاص الراعي والشيخ الخرين يكونو كيتحاسبو قدام بعضياتهم. غنعاود نأكد: الراعي هو واحد من الشيخوخ وماشي فوق منهم.

المؤهلات د الشيخوخ خاصها تكون كتوافق الكتاب المقدس

الكتاب المقدس كياكد بلي الكنائس خاصها تكون تحت القيادة د الرعاة والشيخوخ ويكونو متاقين الله. هادشي اللي قاله بولس لتيموتاوس ف 1 تيموتاوس 3: 1-7. وعطا نفس التعليمات لتيطس فتيطس 1: 5-9. لاحض بلي فهاد المؤهلات كايينن ثلاثة د المجالات اللي خاص يتأهل فيهم الشخص باش يكون شيخ فالكنييسة.

التقوى. فاللاوائح بجوج اللي عطاهم بولس لتيموتاوس وتيطس، أكد بلي الشخص اللي غنشوفو واش هو اللي غيكون فالمنصب د الشيخ خاص يكون متاق الله. قال لتيموتاوس: "عَلَى هَادْسِي وَاجِبْ عَلَى الرَّاعِي ذُ الْكَنِيسَةِ يَكُونُ مَا عَلَيْهِ لَوْمٌ، مَرْوُجْ بُمَرَاة وَحَدَّة، رَزِينْ، بُعْقَلُهُ، مُحْتَرَمٌ، كَيْصَايْفُ النَّاسِ الْبُرَانِيِّينَ، قَادِرٌ يِعْلَمُ، وَمَا يَكُونُشْ سَكَايِرِي، وَلَا كَيْجَبْدُ الصَّدَاعِ، وَلَكِنْ يَكُونُ ضَرِيفٌ، وَمُهَدَّنْ، وَمَا يَكُونُشْ قَلْبُهُ عَلَى الْفُلُوسِ" (1 تيموتاوس 3: 2-3). وقال لتيطس: "حَيْثُ الرَّاعِي ذُ الْكَنِيسَةِ اللَّيْ مُسْؤُولٌ عَلَى خُدْمَةِ اللَّهِ، خَاصُّهُ يَكُونُ مَا عَلَيْهِ لَوْمٌ، مَا مَتَكَبَّرْشْ، مَا كَيْتَقَلَّقْشْ، مَا كَيْسَكْرَشْ، مَا كَيْجَبْدُشْ الصَّدَاعِ، وَمَا كَيْظَمْعَشْ فَالْرَبِّحْ ذُ الْحِرَامِ، وَلَكِنْ خَاصُّهُ يَكُونُ كَيْصَايْفُ النَّاسِ الْبُرَانِيِّينَ وَكَيْبِنِّي الْحِيرِ، سَارِبْ عَقْلُهُ، وَيَكُونُ كَيْطِيغِ اللَّهِ وَمَتَاقِي، كَيْتَحَكِّمُ فِرَاسَهُ" (تيطس 1: 7-8).
التقديس د الروح القدس خاصه يكون واضح فالأخلاق ديال الشخص قبل ما نفكرو واش يتعطاه المنصب ديال الشيخ. التقوى دياله خاصها تكون باينة لكشي، حيث القيادة ديال الشيخ ما خاصهاش تكون غير بكلامه، ولكن خاصه يكون مثال للكنيسة فالطريقة اللي واجب يعيش بها المسيحي فالطاعة د الله.

الإدارة والتسيير. فاللاوائح بجوج اللي فيهم المؤهلات ديال الشيخ، تكلم بولس على الطريقة اللي خاص يكون الشخص كيسيّر بيها عائلته. ها شنو كتب لتيموتاوس: "وَيَكُونُ مَسَيَّرُ دَارِهِ مَرْيَانُ، وَيَكُونُوا وِلَادَهُ مَرْبِيَيْنِ وَخَاضِعِينَ لِيَهُ بِاخْتِرَامٍ. حَيْثُ إِلَّا كَانَ شَيْءٌ وَآخِذٌ مَا كَيْغْرِفُشْ يُسَيَّرُ دَارَهُ، كَيْفَاشْ غَادِي يُتَهَلَّى فُكْنَيْسُهُ اللَّهُ؟" (1 تيموتاوس 3: 4-5). وكتب لتيطس: "خَاصُّ كُلِّ وَآخِذٌ مِنْهُمْ يَكُونُ مَا عَلَيْهِ لَوْمٌ، مَرْوُجٌ بِمَرَاةٍ وَخَدَّةٍ، وَيَكُونُوا وِلَادَهُ مُؤْمِنِينَ، حَتَّى وَآخِذٌ مَا كَيْتَهْمُهُمُ بِالْفُسَادِ، وَمَا يَكُونُوا مَثْمَرْدِينَ" (تيطس 1: 6). كتبان الأهمية ديال هادشي فالسؤال اللي طرحه بولس على تيموتاوس: إلا فشل الشخص وما كانش عارف كيفاش يسيّر عائلته مزيان، كيفاش كتوقع منه ينجح ويكون راد البال لكنيسة الله؟ راه غيفشل مرة خرى. إذن، ما تختاروش يكون فهاد المنصب. المبادئ اللي خاصها تكون فالقيادة د الكنيسة هي أساسًا نفس المبادئ اللي خاصها تكون فالقيادة د العائلة. بجوج بيهم محتاجين التعليم بانتظام، وبجوج بيهم محتاجين التوازن ما بين المحبة والانضباط. وحتى المسألة ديال أن الشخص خاصه يكون مثال لهادوك اللي كيقودهم ضرورية فيهم بجوج.

الكفاءة فالتعلم. هاد الصفة خاصها تبان خصوصًا فالطريقة اللي كيتعامل بيها الشخص مع كلام الله والأمور د العقيدة. فاللائحة د المؤهلات اللي عطاها بولس لتيموتاوس، ممكن ما تردش ليها البال حيث هي عبارة قصيرة بزاف. من بين المؤهلات الشخصية، قال بولس بلي الشيخ خاصه يكون "قادر يعلم" (1 تيموتاوس 3: 2). ولكن شرح هاد النقطة مزيان لتيطس وقال: "سَادُّ فُكْلَامِ اللَّهِ الِّي تَعَلَّمَهُ، بَاشْ يَكُونُ قَادِرٌ يُشَجِّعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَيُرَدُّ عَلَى الِّي كَيْصَادُوهُ" (تيطس 1: 9). هادي شي حاجة مهمة وضرورية فالحياة د الكنيسة، حيث الشيوخ كيقودو شعب الله بكلام الله. الشيخ ما خاصوش يكون كيبدل رأيه كل مرة فالأمور اللي كيامن بيها، وما خاصوش يعلم المعتقدات دياله اللي ما مبنياش على الكتاب المقدس. ولكن واخا هكاك كنلاحظو بلي هادشي ما

كيعنيش أن الشيوخ كاملين خاصهم يكونو موهوبين فالوعض بكلام الله. الوعض هو نوع من أنواع التعليم. هو إعلان عام وعنده تأثير من الكلمة د الله. ماشي أي شيخ خاصه يكون موهوب بهاد الطريقة. ولكن كل شيخ خاصه يكون قادر يحل الكتاب المقدس ويعلم شخص واحد، ولا مجموعة صغيرة د المؤمنين، ولا ممكن مجموعة كبيرة، على حساب المستوى د الموهبة دياله. بهاد الطريقة، غيقود شعب الله بالعقيدة الصحيحة وغيرجع الإيمان الصحيح لهادوك اللي بعدو على الطريق. هادي هي الخدمة الحقيقية ديال الشيوخ.

مزيان نهضر هنا على واحد النقطة مهمة بزاف، الشيوخ فالكتاب المقدس كانو ديمًا رجال. ما كايينة حتى حاجة اللي كتقول بلي الشيوخ فالكنيسة فالعهد الجديد كانو عيالات، ولا حتى فإسرائيل فالعهد القديم. التعليم د الكنيسة كلها بالكلمة د الله ما داخلينش فيه العيالات بسباب شنو قال بولس من قبل ف 1 تيموثاوس الفصل 2: "وخاص المرأة تُعَلَّم بالسكات والطاعة. وزياني ما موافقش باش المرأة تُعَلَّم وَلَا تُحَكَّم فإلراجل، ولكن خاصها تُبْقَى ساكتة" (1 تيموثاوس 2: 11-12). بغيت نأكد على هادشي حيث المطالبة بالمساواة اللي كايينة حاليا كتضاد المبدأ د الكتاب المقدس فهادشي.

الشيوخ خاص يعاونوهم الشمامسة (المديرين)

الرب بارك الكنيسة اللولى بالآلاف د الناس اللي آمنو جديد. ودغيا كبرات الكنيسة لدرجة أن الشيوخ كانو غارقين فالمسؤولية د الخدمة ديالهم. وولى صعيب عليهم يتعاملو مع هاد الوضع. تجتمعو مع بعضياتهم وقررو يأسسو منصب جديد، هو اللي تسمى من بعد الشمامسة. القصة ديال هادشي كايينة فأعمال الرسل 6. كنعقروا:

"وَفِيكَ لِيَّامٌ تَزَادُوا التَّلَامُدَ، وَبَدَاوِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهُودَ اللَّيِّ كَانُوا فَبِلَادِ الْيُونَانِ
 كَيْتَشَسَّكَوْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهُودَ اللَّيِّ مِنْ أَوْرَشَلِيمَ، حَيْثُ الْهَجَّالَاتُ دِيَالُهُمْ
 مَا كَيْشِدُوشِ حَقَّهُمْ ذِ الْمَعُونَةَ دِيَالِ كُلِّ نَهَارٍ. وَعَيْطُو الرُّسُلَ الطَّنَاشِ عَلَى
 جَمَاعَةِ التَّلَامُدِ وَكَالُو لِيَهُمْ: 'مَا شِي مَغْفُولٌ نَحْلِيوْ حَنَا التَّبَشِيرِ بِكَلَامِ اللَّهِ
 بَاشِ نَفَرُفُو الْمَاكَلَةَ. إِيوَا حَتَارُو آ الْخُوتِ سَبْعَةَ ذِ الرِّجَالِ مِنْكُمْ، السَّمْعَةَ
 دِيَالُهُمْ مَرْيَانَةَ، وَعَامِرِينَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحِكْمَةَ، بَاشِ نَكْفُوهُمْ بِهَادِ
 الْخُدْمَةَ. أَمَا حَنَا، رَاهِ عَنْدَاوُمُو عَلَى الصَّلَاةِ وَنَحْبَرُو بِكَلَامِ اللَّهِ'" (الرسل 6: 1-4).

تسماو هاد الرجال من بعد "شمامسة"، كما غنشوفو ملي نقراو على
 المؤهلات ديال هاد المنصب.

كنتعلمو من هاد المقطع بلي إلا كتر العدد د الناس فالكنيسة، ماشي
 بالضرورة يتزاد العدد د الشيوخ، ولكن خاصنا نفكرو فمَنْصِبِ آخِرِهِمِ الشَّمَامَسَةَ
 وَلَا الْمَدْبِرِينَ. كَنَلَا حَضُو عَاوَاتَانِي مِنْ هَادِ الْمَقْطَعِ بلي الْمَسْؤُولِيَةِ الْبلي عَطَاوَهَا
 الشُّيُوخَ لِلشَّمَامَسَةِ كَانَتْ مَتَعَلِقَةً بِالْأُمُورِ دِيَالِ الدُّنْيَا، بِحَالِ الْإِهْتِمَامِ بِالنَّاسِ الْبلي
 مَحْتَا جِينَ مَادِيًا. مَمَكْنِ هَادِشِي الْيَوْمِ يَكُونُ دَاخِلِ فِيهِ التَّعَامُلُ مَعَ الْأُمُورِ الْمَادِيَةِ
 دِ الْكَنِيسَةِ، وَالْإِهْتِمَامِ بِلَيْتَامِي وَالْهَجَّالَاتِ (وَالنَّاسِ الْخَرِينِ الْبلي مَحْتَا جِينَ)
 فَالْكَنِيسَةِ، وَالْإِهْتِمَامِ بِالْمَمْتَلِكَاتِ دِ الْكَنِيسَةِ، وَزَيْدِ وَزَيْدِ. وَلَكِنْ خَاصِ التَّعْلِيمِ
 وَالْوَعْضِ بِكَلَامِ اللَّهِ بِيَقِي فِيدِ الشُّيُوخِ.

المؤهلات د الشامامسة (المدبرين) خاصها تكون كتوافق الكتاب المقدس
 ملي كنعقراو على الاختيار ديال الشامامسة اللولين فأعمال الرسل 6، كنتكتشفو بلي
 الرسل كانو هازين الهم واش هادوك الي تختارو عندهم المؤهلات الي كتتناسب
 هاد المنصب. ها شنو قالو الرسل: "إِيوَا حَتَارُو آ الْخُوتِ سَبْعَةَ ذِ الرِّجَالِ مِنْكُمْ،

السُّمعة ذِيالُهُمْ مُزَيَّاةً، وَعامِرِينَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحَكْمَةِ، باشِ نَكْفُوهُمْ بِهَذا
الْخُدْمَة" (أعمال الرسل 6: 3). كانو كيقلبو على رجال مؤمنين بصح وعندهم
الحكمة باش يديرو هاد الخدمة.

ملي عطا بولس المؤهلات د الشاماسة لتيموثاوس، ما كانش شي فرق مع
المؤهلات اللي عطاها للشيوخ. ها شنو كتب:

"وَحَتَّى الْمُدَبِّرِينَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ يَكُونُوا مُحْتَرَمِينَ، عِنْدَهُمْ كَلِمَةٌ وَخُدَّة،
مَاشِي سَكَرِيَّةً، وَمَا كَيْطَمْعُوشِ فَالزَّبْحِ ذِ الْخِرَامِ، وَخَاصَّهُمْ يَبْقَاوُ
مُحَافِضِينَ عَلَى سِرِّ الْإِيمَانِ بَصْمِيرِ نَفِي. وَرَاهِ خَاصُّ الْكَنِيسَةِ تُجَرِّبُهُمْ
فَاللُّوْلُ، وَإِلَّا مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَوْمٌ، يَقْدَرُوا يَوْلِيُوا مُدَبِّرِينَ. وَحَتَّى الْعِيَالِاتُ
الْمُدَبَّرَاتُ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ يَكُونُوا مَوْقَرَاتُ، مَا فِيهَمْشِنِ التَّمِيمَةَ، مُرَزَّنَاتُ
وَأَمِينَاتُ فَكُلُّ حَاجَةٍ. وَرَاهِ خَاصُّ كُلِّ مُدَبَّرٍ يَكُونُ مُرَوِّجٌ بِمَرَاةٍ وَخُدَّة،
كَيْعَرَفَ يُسَيِّرُ وُلَادَهُ وَذَاوَهُ مُزَيَّانُ" (1 تيموثاوس 3: 8-12).

الفرق الوحيد اللي كنالاحظوه، هو أن الشاماسة ما كانوا محتاجين للقدرة
على التعليم، ولكن هادي شي حاجة مطلوبة من الشيوخ. ممكن يشارك الشماس
فالوعض، بحال فيليبس متلا فأعمال الرسل 8: 26-40، إلا كانت عنده الموهبة
د الوعض. ولكن هادشي ما مطلوبش من الشماس فالكنيسة. الشاماسة
"خَاصَّهُمْ يَبْقَاوُ مُحَافِضِينَ عَلَى سِرِّ الْإِيمَانِ بَصْمِيرِ نَفِي" (1 تيموثاوس 3: 9).
وهادشي كييعني بلي خاصهم يكونو شادين فالعقيدة المسيحية. أما الأمور الخرى
اللي عندها علاقة بالتقوى والتسير د العائلة دياهم، راه ما كينش شي فرق بين
المؤهلات د الشيوخ والشاماسة.

هضرنا من قبل على المنصب د الشيوخ بالنسبة للعيالات، إدن مزيان نهضرو
على المنصب د الشاماسة بالنسبة للعيالات. بصراحة صعب نوصلو لشي

استنتاج نهائي فهاد الموضوع من الكتاب المقدس، المنصب ديال الشماس ما فيه حتى شي سلطة. والسمية ديال "الشماس" بكل بساطة كتعني "الخادم" باللغة اليونانية. إلا عمدنا على هادشي، ماشي ضروري نبعدو العيلات من هاد المنصب. وعندنا حتى المتال ديال فيبي، اللي كنقراو عليها فرومية 16: 1-2 بصفتها كانت "خادمة" ("شماسة" باليونانية) فالكنيسة فكُنخريًا. شي وحدين كيقولو بلي الكلمة اللي تُستعملات هنا المعنى ديالها عامٌ وما عندوش علاقة بالمنصب. ولكن تذكرو العيلات فاللائحة ديال المؤهلات د الشماسة ف 1 تيموثاوس الفصل 3. إذن شكون هم؟ واش كانوا شماسة عيلات ولا كانوا غير عيلات اللي كيعاونو الشماسة، ولا كانوا عيلات ديال الشماسة؟ هاد السؤال كيبقى مفتوح. اللي كيضنو بلي الشماسة غير رجال كيركزو على الآية اللي كتقول بلي الشماس خاص يكون "مَرْؤُجٌ بُمْرَاةٍ وَحَدَّةٍ" (1 تيموثاوس 3: 12)، وهكا كيقولو بلي هاد المنصب ماشي للعيلات. وكيقولو حتى بلي ما كاينش شي متال فالعهد الجديد على شي مرارة اللي كانت فشي منصب فالكنيسة. إذن المسألة ديال واش ممكن يكونو العيلات شماسة ولا لا ماشي ساهل نحسمو فيها بحال المسألة ديال المنصب د الشيوخ.

المنصب د الشيوخ ما خاصوش يتّخذ بالقوة

ما بقيناش كنشوفو القيادة الخادمة من القادة د الكنيسة بشكل كبير. فبلاصتها كنلقا نفس العقلية ديال النضام الإفريقي اللي هضرت عليها فاللول ديال هاد الفصل، هادشي اللي كيوقع فالكنيسة. والرعاة هم اللي غالطين بشكل كبير فهاد الموضوع. المدايزة على الألقاب سبب من الأسباب ديال هادشي. فواحد الوقت فالكنيسة البروتستانتية، كان كافي يتسمى الراعي بـ "الراعي" ولا "القديس" ولا "الأسقف"، على حساب البروتوكول الطائفي. دابا، بزاف د الناس كيعدمدو على شي ألقاب بحال "الرسول" و "النبي". وبصراحة، شي مرات نتمنى كون كنا كاملين فالكنيسة كنتسماو بكل بساطة "أخ" ولا "أخت".

الموضوع ماشي هو نبدلو الألقاب ولا نمنعوها، ولكن ما نبقاوش نشوفو القيادة د الكنيسة بالطريقة اللي كنشوفو بها الرؤساء د القبائل. فشي كنائس، خاصة اللي كاينين فالبادية، كتكون القيادة تحت السلطة ديال أقوى عائلة فالمنطقة، وهي اللي شادّاها. هم اللي كيقررو شكون يقود الكنيسة، وغالبًا كيكون شي واحد من عائلتهم. عادةً كيكون من ولاد ولا حفاد أول واحد بدا هاد الكنيسة، وهاد الشخص كيكون من العائلة د رئيس القبيلة. الكنائس فالبادية إفريقيّا، دغيا كتولي بحال شي مركز اجتماعي فالدّوار كامل، إذن كيولي الرئيس ديال الدّوار عضو فالقيادة د الكنيسة بسباب المنصب دباله فالمجتمع. وشي مرات، كيدخلو شي ناس فالقيادة د الكنيسة بسباب الغيّ دبالهم. هادي هي الطريقة اللي كيبقاو بها فالكنيسة وما كيماشوش بحالهم. وكتولي هادي طريقة كيّجازاو بها على المساهمات دبالهم مادّيا. فهاد الحالات كلها، ما كيّخادش بعين الإعتبار واش الشخص مؤهل روحيا ولا لا. هادشي غلط مية فالمية، وكيقتل الروحانية فالكنيسة.

كاينة ضاهرة خرى هي الناس اللي كيعطيو لراسهم الصفة د الآباء الروحيين، وهادشي غريب بزاف على العهد الجديد. كيفاش كيوقع هادشي؟ الناس اللي كيحسو بالإحباط من شنو واقع فكنيستهم كيقررو يبدوا كنيسة جديدة. كيبداو الاجتماع فشي دار ولا شي قسم فالمدرسة. وغير كيجمعوشوية د الناس، كيعطيو لراسهم المنصب د الآباء الروحيين فديك الكنيسة. هادشي راه ما كاينش فالعهد الجديد. الناس اللي باغيين يبدوا كنيسة جديدة بحال هاكا، خاصهم يكونو بعدا تحت القيادة ديال شي كنيسة، والآباء ديال ديك الكنيسة يحطو عليهم يديهم ويعطيهم المنصب د الآباء الروحيين. ما يمكنش نت تعطي لراسك هاد المنصب. شي مرات كيختار الراعي مراته باش تكون هي الراعي اللي كيعاونه. ومرة أخرى، ما كاين حتى شي مثال على هادشي فالكتاب المقدس. هادشي راه غريب على الكتاب المقدس، واخا ولى منتشر بزاف فالكنائس إفريقيّا كلها. كنزيد نأكد

بلي القيادة د الكنيسة على حساب الكتاب المقدس هي قيادة د الرجال. بزاف د القادة ديال الكنيسة فالكتاب المقدس كانوا مزوجين، بحال الرسول بطرس، ولكن ما مدكور حتى فشي بلاصة بلي عيالاتهم ولاو قادة فالكنيسة حتى هُم. مرة الراعي بكل بساطة هي: مرة الراعي. الدور ديالها هو تكون شركية وعوين ليه فالدار. فالكنيسة، كيخدم الراعي مع الفريق د الآباء الروحانيين. خاصنا نرجعو للقيادة د الكنيسة اللي فالكتاب المقدس.

كاين احتياج كبير للقيادة الخادمة فالكنيسة. الضاهرة ديال الرُعماء السياسيين خاصها تسالي. الناس اللي كيوعضو كيضحكو على الأعضاء د الكنيسة وكخليوهم يعطيو الأملاك ديالهم وفلوسهم، وكيعيشوهم بحال الزعماء. هادا هو الشر اللي غادي وكيزيد بزاف فالكنائس فالمدون. إلا جا شي شفار اليوم للباركينك د الكنيسة نهار الحد وسرق أغلى طوموبيل، راه غنكتشفو بلي الطوموبيل اللي سرق ديال الراعي! إلا كان يهودا الإسخريوطي معانا اليوم، ما غاديش يحتاج يسلم الراعي ببوسة. حيث ها شنو غيقول لهادوك اللي جاينين باش يشدوه: ختارو الراجل اللي لابس أغلى حاجة وداير أحسن ريحة. هادشي فالحقيقة ماشي عادي، وكاين شي غلط فالموضوع.

كاينة حاجة وحدة فحياة الكنيسة اللي خاصها تصلح، هي القيادة ديال الكنيسة. بزاف د الأمور كتدار بطريقة غالطة فهاد البلاصة. وإلا كان الراس مريض، الجسم كامل ما غيكونش مزيان. خاص الممارسة ديال القيادة د الكنيسة تكون كتوافق الطريقة اللي بغانا الكتاب المقدس نمارسوها بيها. الكتاب المقدس كيعلم بزاف على هاد الموضوع، وما عندناش شي عُدر إلا كملنا بالطريقة الغالطة. خاصنا نردو البال واش الكنائس ديالنا كيقودوها ناس روحيين عندهم المؤهلات اللي مدكورة فالكتاب المقدس، وكيقودو القيادة الخادمة. وخاص يعاونوهم

فخدمتهم شمامسة عندهم حتى هم المؤهلات اللي هضر عليها الكتاب المقدس
ملي تبدأ الخدمة كتكثر فالكنيسة. هادا هو المعيار د الكتاب المقدس.

دليل الدراسة ديال الفصل 7

شكون خاص يقود الكنيسة؟

ملخص

الكنائس ديال العهد الجديد طاعو وصايا الرُّسل والشكل ديال المَجامع اليهودية وعطاو للقيادة شيوخ. والشيوخ هم رجال مؤهلين كتابياً، مكلفين برعاية الجماعة ديال المؤمنين، وبتعليمهم وصايا الرب في الكتاب المقدس، ومن خلال يكونو مثال للمؤمنين. وخاص يكون وسطهم راجل عندو موهبة والّي كييعطي الماكلة الروحية للرعية بانتظام من خلال الوعظ. الشيوخ كيعاونوهم الشمامسة في أعمال الخدمة الّي ما عندهم علاقة بالرعاية الروحية.

أسئلة ديال الدراسة

1. حسب المؤهلات الّي خاص تكون عند الشيخ في 1 تيموتاوس 3: 1-7 وتيطس 1: 5-9، شنو هما التلاتة ديال المجالات العامة الّي خاص يكون الشخص مُؤهل فيهم باش يقدر يكون شيخ في الكنيسة؟

2. شنو هما العيوب الّي لاحضتهم، أو لا شنو هما المخاطر الّي كييانو ملي شي شخص كيأخذ منبر التعليم/الوعظ على أساس غير موهبة الخطاب قدام الناس؟

3. شنو هي الفوارق بين خدمة الشماس وخدمة الراعي؟ كيف الناس كيخلطو بين هاد الجوج أدوار في الكنائس اليوم؟

4. على حسب مبادئ قيادة الكنيسة اللي شفناها في هاد الفصل، شنو هو الخطأ في الممارسة الشائعة ديال تعيين الراعي لمراتو كمساعدة الراعي؟

5. كيقولو بلي الأفارقة بشكل عام، بحال مع شي شيخ القبيلة، ماكيعجبهم القائد اللي كييجي وسطهم وكيخدمهم، ولكن بالعكس هما كيحترمو القائد اللي كييبعد وكيستتأ باش الناس يخدموه. في ضوء شنو تعلمنا من مثال يسوع، شنو جوابك على هادشي؟

علاش كنمارسو المعمودية والعشاء الرباني؟

زيادة على التعليم د الكلمة د الله والترنيم والصلاة، كتّحسب المعمودية وعشاء الرب من الأنشطة اللي واضحة بزاف وكتّدار فالعبادة المسيحية. وغالبًا الطريقة اللي مبنية بيها الكنيسة والأتات ديالها كيعاون فهاد الأنشطة. بهادشي كنقدرو نشوفو الأهمية اللي كتعطيهها الكنيسة للموضوع ديال هاد الفصل. بالنسبة لبزاف د المسيحيين، المعمودية وعشاء الرب كيبقاو لغز. كيخضعو للمعمودية حيت الكتاب المقدس كيأمر بيها، ولكن ما عارفينش المعنى والأهمية ديالها. ونفس الحاجة بالنسبة لعشاء الرب، ملي كيصلي الراعي ولا الشيخ على ود العشاء الرباني، وكيترفّق الخبز والعصير، بزاف د المسيحيين ما كتكونش عندهم فكرة واضحة على كيفاش غيفيدهم هادشي روحيا. كيفكرو بلي شي سرّية غتوقع وغتأثر عليهم غير حيت كلاو الخبز وشربو العصير. وبسباب هاد المفهوم الغالط، غالبًا كيشدّو الخبز والكاس فيديهم بحال إلا كانوا شادين شي حجاب ولا شي سحور. هاد النضرة على العشاء الرباني هي غالبا خرافية وجاية من العبادات الوتنية.

فالعقل ديال أي شخص إفريقي عادي، الراعي ولا الشيخ وهو كيصلي من أجل عشاء الرب، بحاله بحال المشعود ولا السحّار د الدوّار الي كان كيتّواصل مع العالم ديال الأرواح باش يعرف السبب د المشاكل والكّابة اللي فحياة الناس الي جاو عنده باش يعاونهم. كيبدأو يشوفو المشعود كيحرك بيديه العظام

والريش د الحيوانات الميتين على الأرض وهو كيعاود شي كلمات وكيبان بحال إلا مغيب. ومن بعد كيخلط شي عشوب وكيعطيهم للناس يشربوهم بحال شي طقس من طقوس التطهير. وممكن يعطيهم حتى شي حاجة يديروها فالماء اللي غيغسلو بيه. وملي يطبقو شنو قال ليهم المشعود، من المفروض توقع شي حاجة فعالم الأرواح. ومن المفروض يتحررو من اللعنة والأمور اللي كانت مسيطرة على حياتهم.

واش هادشي اللي كيوقع بصبح ملي كيدخل الواحد فالما ديال المعمودية، ولا ملي كياكل الخبز وكيشرب الكاس فعشاء الرب؟ خرينا نقلبو ونشوفو شنو كيقول الكتاب المقدس على هاد الطقوس بجوج.

جوج طقوس وصافي

مزيان نذكرو من اللول بلي الرب يسوع المسيح أمر باش غير المعمودية والعشاء الرباني بوحدهم هم اللي يكونو طقوس دايمين فالكنيسة. كايين الكنائس اللي كيعتبرو الغسيل د الرجلين حتى هو طقس وكيمارسوه، ولكن صعب نقولو بلي هو وصية من الرب.

بخصوص المعمودية، قال الرب يسوع المسيح قبل ما يطلع للسما: "اللَّهُ غُطَانِي السُّلْطَةَ كُلَّهَا فَالسَّمَا وَعَلَى الْأَرْضِ، إِيوَا سِيرُو وَدِيرُو تَلَامُدْ مِنْ الشُّعُوبِ كُلَّهُمْ، وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ..." (متى 28: 18-19).

وبخصوص العشاء الرباني، كتب الرسول بولس لكنيسة كورنثوس كيقول:

"حَيْثُ ذَاكْسِي اللَّيْ خَدِيثْ مِنْ الرَّبِّ غُطِيتُو لِيكُمْ تَانِي، بلي الرَّبِّ يَسُوعُ فَاللَّيْلَةَ اللَّيْ سَلْمُوهُ فِيهَا، حُدَا الْخُبْزُ وَشَكَرَ اللَّهُ وَقَطَّعَهُ وَكَالَ: «هَادَا هُوَ الدَّاتْ دِيَالِي، اللَّيْ غَنَّعْطِيهَا عَلَي فَبَلْكُمْ. دِيرُو هَادْسِي بَاشْ تَفَكَّرُونِي».

وَهَكَذَا دَارَ بِالْكَاسِ حَتَّى هُوَ مِنْ بَعْدِ الْعِشَاءِ وَكَانَ: «هَذَا الْكَاسَ رَأَى هُوَ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ بِالذَّمِّ دِيَالِي، دِيرُو هَادْسِي وَفَتْمَا شَرْتُو بَاشْ تُفَكَّرُونِي». جَيْثْ كَلَّمَا كَلِيمُو هَادَ الْخُبْرُ، وَشَرْتُو هَادَ الْكَاسَ، رَاكَمْ كَتَّخَبْرُو بُمُوتَ الرَّبِّ حَتَّى يُعَاوَدُ يُجِي. " (1 كورنثوس 11: 23-26).

الوصية ديال الرب يسوع باش نشاركو فعشاء الرب واضحة بزاف. حيت قال: "دِيرُو هَادْسِي بَاشْ تُفَكَّرُونِي".

الرب يسوع أمر بهاد الطقوس بجوج وقال بلي خاصنا نبقاو نديروهم حتى يرجع، إدن المعمودية كتدار مرة واحدة وصافي من بعد ما كيعلن الشخص على إيمانه، كما غنشوفو فهاد الفصل. ولكن العشاء الرباني طقس خاصنا نديروه بانتظام. وهادا هو الفرق الكبير بين هاد الطقوس بجوج.

المعمودية

أنا من الطائفة المعمدانية، وما يمكنش ندوز بلا ما نهضر على المعتقدات العقائدية ديالي فهاد الموضوع. غنكتب على أساس أن المعمودية هي غير للمؤمنين والطريقة ديالها هي التغطيس. ومع الأسف ما عنديش الفرصة فهاد الكتاب باش نعطي الدليل على هاد النقطة.

لاحظنا بالفصل 3 بلي المعمودية هي وصية من الرب يسوع المسيح، الراس ديال الكنيسة. والمفروض تكون هي أول حاجة كيديرها المسيحي الجديد باش يطيع الرب يسوع. حتى إلا كانوا شي دروس على المعمودية، ما خاصهمش ياخذو وقت طويل حتى يكبر الشخص فالحياة المسيحية وهو كيتسنى يتعمد. من جهة، كيخبر الشخص اللي كيعمد الناس كاملين بلي هو دابا ولي كيتبع الرب يسوع المسيح. ومن جهة خرى، كيعلن هادا اللي كيعمد المؤمن الجديد بلي على

حساب شنو شاف وسمع، راه الإيمان ديال هاد الشخص معقول ومقبول. خلينا نشوفو الميزات ديال المعمودية.

1. المعمودية كترمز لشنو وقع روحياً فحياة المؤمن الجديد. وها شنو قال بولس على هادشي ملي كتب للناس ديال رومية:

"إيوا أَشْنُو عَنكُولُو؟ وَاشْ حَاصِنَا نُبْقَاوْ عَائِشِينَ فَاالدُّنُوبْ بَاشْ تُكْثِرْ نِعْمَةَ اللّهِ؟ حَاشَا! زَاهْ حَنَا مَثْنَا عَلَى الدُّنُوبْ، إِيوَا كَيْفَاشْ عَنبِقَاوْ عَائِشِينَ فِيهِمْ؟ وَاشْ مَا كَتْعَرْفُوشْ بَلِّي نَعْمَدْنَا بَاشْ نُكُونُو مَتَّاحِدِينَ مَعَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَاَلْمُوتْ دِيَالَهُ؟ وَبِالْمَعْمُودِيَّةِ تُدْفَنَّا مَعَاهُ وَشَارَكْنَاهُ فَاَلْمُوتْ دِيَالَهُ، بَاشْ كَمَا تُبْعَثُ الْمَسِيحُ مِنْ الْمُوتِ بِالْعَزْرِ دِيَالِ الْآبِ، هَكَأ نَحْيَاوْ حَتَّى حَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً" (رومية 6: 1-4).

المعمودية اللي كيهضر عليها بولس هنا ماشي هي المعمودية بالما، ولكن المعمودية بالروح، المعمودية فالموت ديال المسيح. هادشي اللي كيوقع لأي شخص ولى مؤمن حقيقي، وكيوقع بالضبط فوقت التجديد دياه. راه كيموت على الخطية. كيفاش كيوقع هادشي؟ بالضبط كما مات يسوع على هاد العالم اللي عامر بالخطية، وتدفن، ومن بعد قام للحياة الجديدة، هاكا حتى نت ملي كتولي مسيحي، كتتحذ مع المسيح بالروح القدس، وكتولي التجربة اللي داز فيها المسيح تجربة دياالك حتى نت. كتموت حتى نت على الدنوب وكتتعطاك القدرة من عند الله باش تعيش حياة جديدة. وهادا هو السبب علاش المسيحي الحقيقي ما يقدرش يبقى عايش فحياة الخطية. هادشي اللي هضر عليه بولس فرومية 6.

المعمودية دالما رمز لها الحقيفة. ملي كَتَغَطَس فالما، كَتَشْهَد بلي مَتِّي على الحياة اللي كنتي كتعيشها من قبل. هاديك الحياة صافي سالات. راك تدفنتي مع المسيح. وملي كَتَخْرَج من الماء، كَتَشْهَد بلي الشخص اللي غيبداو الناس يتعاملو معاه دابا شخص جديد، قام من الموت، والرغبة الوحيدة اللي عندك هي تمجد الله. هادا رمز زوين بزاف! هنا كنفهمو علاش خاص المعمودية تكون من بعد مدة قصيرة على الإيمان ديال الشخص بالمسيح، ماشي من بعد مدة طويلة. بالمعمودية، كيشهد المؤمن الجديد على شنو وقع حيت ولى متاحد مع المسيح.

2. المعمودية مرتبطة مع الرسالة د الإنجيل. راه هي الوسيلة الخارجية اللي بيبها كيعلنو الناس اللي تابو وتاقو فالمسيح على الإيمان ديالهم. فيوم الخمسين، ملي حَسُو الناس اللي كانو كيسمعو الوعض ديال بطرس بالندامة، وسولوه هو والرسول الخرين على شنو خاصهم يديرو، قال ليههم بطرس: "تُوبُو، وَحَاصُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْكُمْ يُتَعَمَّدُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بَاشْ تُعْفَرُ لَيْكُم دُنُوبُكُمْ، وَغَادِي يُنْعَمَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ" (أعمال الرسل 2: 38).

"وَهُمْ غَادِيَيْنُ فَالطَّرِيقُ وَصَلُو لِبَلَاصَةِ فِيهَا الْمَا، وَكَالِ الْوَزِيرِ لِفَيْلُبُّسْ: هَا الْمَا كَائِنْ هُنَا، شُنُو اللَّي كَيْمَنْعِي بَاشْ مَا نُنْعَمُدْشْ؟ {وَكَالِ لِيهِ فَيْلُبُّسْ: إِلا كُنْتِ كِتَامُنْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، تُقَدَّرْ تَنْعَمُدْ. وَجَاوِبُهُ الْوَزِيرُ وَكَالِ لِيهِ: رَانِي كِتَامُنْ بَلِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ هُوَ وَوَلَدُ اللَّهِ}. وَأَمَرَ الْوَزِيرُ بَاشْ تُوقَفَ الْكُرُوسَةَ، وَنَزَلُو بِنُجُوجٍ لَلْمَا، وَعَمَّدَ فَيْلُبُّسُ الْوَزِيرُ" (أعمال الرسل 8: 36-38).

لاحظنا فالفصل 3 وفهاد الآفة اللي فاتت كنعقراو بلي فيلبس بدا من إشعياء 53 وخبر الخصي الحبشي (الوزير) على يسوع. ومن الحوار ديالهم كيبان بلي فيلبس شرح ليه على الأهمية ديال المعمودية وبلي خاصه يتعمد مباشرة من بعدما علن الإيمان دياله.

3. المعمودية هي الباب د العضوية فالكنيسة. المأمورية العظمى كتقول: "سِيرُو وَدِيرُو نَلَامُدْ مِنْ الشُّعُوبِ كُلُّهُمْ، وَعَمَدُوهُمْ..." (متى 28: 19). ومن بعد هادشي مباشرة كيقول يسوع بلي خاصهم يتعلمو يطيعوا گاع داكشي اللي وصانا بيه. كنشوفو هادشي حتى فأعمال الرسل. فيوم الخمسين، ملي كمل بطرس الوعظ، كنقراو بلي: "اللِّي قُبَلُو كَلَامُهُ بِالْفَرَحَةِ تَعَمَدُو، وَتَزَادُو عَلَى الْجَمَاعَةِ دُ الْمُؤْمِنِينَ فِدَاكَ النَّهَارِ بِي تَلْتَالَفَ وَاحِدْ" (أعمال الرسل 2: 41).

4. المعمودية ماشي ضرورية للخلاص. حنا كنوليو بارين قدام الله على أساس العمل الكامل د المسيح. ما يمكنش نزيدو ولا نقصو من هادشي بأعمالنا المزيانة. المعمودية مهمة، ولكن ما فيهاش القوة د الخلاص. خاصك تكون مسيحي بصح باش تعمد. وكما شفنا، هي كتبين غير الطاعة ديال الشخص ملي كيلعن بلي يسوع هو السيد والرب على حياته.

بيِّنَّا بطريقة واضحة بلي المعمودية ما كتنجيناش، ولكن خاصنا نكونو متأكدين بلي المسيحي اللي كيقاوم المعمودية كيعيش فالعصيان والتمرد. هادي وصية من الرب يسوع المسيح. إدن واش كتقول بلي يسوع رب ونت ما كتديرش شنو كيقولك بكل وضوح تدير؟

عشاء الرب

كيترسى عشاء الرب ب "الخبز والكأس" ولا "الأفخارستيا". أنا كنفضل السمية ديال "عشاء الرب" حيث هاد السمية كتميزه على أي عشا آخر. الرب هو اللي عطانا المكونات ديال هاد العشا وآمرنا باش ناكلو ونشربو منه تذكاريه. لاحضنا هادشي فكورنثوس اللولى 11: 23. تم قال بولس بلي العشاء الرباني ما كانش فكرة دياله هو. ولكن هو وُضِلْ للكنيسة ديال كورنثوس بكل بساطة شنو خدا من الرب يسوع المسيح.

كل واحد من الكُتَّاب د الأناجيل (متى ومرقس ولوقا ويوحنا) هضر على كيفاش أسس يسوع هاد العشا. وحيث كلهم دارو هادشي، كنتأكدو بلي هاد الموضوع مهم بزاف. الشهادة ديال هاد الكُتَّاب كتقول بلي فالليلة اللي قبل ما يتسلم الرب يسوع، جمع التلاميذ ديهال الطناش فواحد البيت الفوق وكلا معاهم واحد العشا. ملي سالوا، وصاهم باش يحتافلو بهاد العشا على الدوام باش يمجدوه حتى يرجع. خلينا نشوفو الميزات ديال هاد العشا.

1. العلاقة بين عشاء الرب وعيد الفصح. كنلاحظو بلا شك بلي عشاء الرب تأسس فعيد الفطير، اللي كيتسمى عيد الفصح. فالحقيقة، تكلم يسوع على شنو كان غياكل مع التلاميذ ديهال على أساس هو الفصح. كنقراو فالكتاب المقدس:

"وَقَرَّبَ عِيدَ خُبْزِ الْفَطِيرِ، الِّي كَيْتُسَمَّى بِالْفِصْحِ...
وَجَا عِيدَ خُبْزِ الْفَطِيرِ، الِّي فِيهِ خَاصُّ يَتَدَبَّحُ الْكَيْبِشَ لِلْعِشَا دِيالِ
الْفِصْحِ. وَصَيْفَظْ يَسُوعُ بَطْرُسْ وَيُوحَنَّا وَكَانَ لِيهِمْ: 'سِيرُوا وَجَدُوا لِينَا
الْعِشَا دَ الْفِصْحِ بَاشْ نَأْكُلُوا'.... وَمَشَاؤْ وَلَقَاؤْ دَاكْشِي كَمَا كَانْ لِيهِمْ يَسُوعُ،
وَوَجَدُوا الْعِشَا دَ الْفِصْحِ.
وَمَلِّي وَصَلْ الْوَقْتْ، كُنْسْ يَسُوعُ مَعَ الرُّسُلْ بَاشْ يَأْكُلُوا. وَكَانَ لِيهِمْ:
'شَحَالْ تَشْهَيْتْ نَأْكُلْ مَعَاكُمْ هَاذَ الْعِشَا دَ الْفِصْحِ قَبْلَ مَا نَتْعَدَّبْ.' " (لوقا
22: 1، 7-8، 13-15)

هادشي علاش، ما يمكنش نفهمو العشاء الرباني بلا ما نعتبرو الفصح هو الخلفية ديهال. كنشوفو الخلفية ديال الفصح فسفر الخروج 12. السياق ديهال هو ملي كان شعب إسرائيل تحت العبودية ديال مصر وكان الله غادي ينجيهم بالضريات والمعجزات اللي دار على يد موسى. كانت آخر ضرية هي الموت ديال

الولد البكر فكل دار فمصر. وباش ما يوقعش هادشي فالديور ديال ولاد إسرائيل، كان خاصهم يدهنو الدم د الخرفان ولا ديال الماعز على العتبات ديال الدار فالنهار اللي كان ملاك الموت غيدوز فيه فالبلاد كلها. ها شنو كنفروا فكللام الله اللي قاله لموسى:

"وَعَيَوَلِّي الدَّمْ عَلَامَة لِيكُم فالدِّيُور الّلي سَاكِنِينَ فِيهِمْ. وَمَلِّي عَنُشُوفِ الدَّمْ عَنُتْحَطَاكُم، وَمَا عَنُزَلْشْ عَلِيكُمُ الْهَلَاكُ مَلِّي عَنُضَرْبُ بِلَاذِ مِصْرُ. وَهَذَا النُّهَارُ عَادِي يُكُونُ لِيكُمُ تِدْكَارُ، وَعَيَكُونُ عِيدُ كَنُتْحَفَلُو بِيه لِّلرَّبِّ. هُوَ فَرِيضَة عَنُتْحَفَلُو بِيه عَلَى الدَّوَامِ مِنْ جِيلٍ لِحِيلٍ" (خروج 12: 13-14).

العلاقة بين الفصح وعشاء الرب ما خاصهاش تكون صعبة باش تفهم. نجاو الإسرائيليين من الموت فديورهم بفضل الدّم د الحيوانات اللي داروه على العتبات د بيانهم. وحنا كتجاو من غضب الله بفضل الدم د الرب يسوع المسيح. الفصح كان وجبة، والعشاء الرباني حتى هُو. بجوج بيهم كيخبزو بالنجا اللي عطاه الله للشعب ديالّه وكيفاش عتقهم من العبودية والظلم. العبودية فمصر هي صورة على العبودية للدنوب. دم الحيوانات اللي تّعطت تضحية فالعهد القديم هو صورة لدم المسيح فالعهد الجديد. هادا هو المعنى ديال عشاء الرب. راه كيفكرنا بالطريقة اللي بيها تّعنقنا من العبودية د الخطية ومن غضب الله بفضل يسوع ولد الله اللي كان دبيعة باش يكفر علينا على الصليب.

2. العشاء الرباني تدكار وماشي تمتيل ديال شي حاجة كتعاود توقع. يسوع ما كيعاودش يتصلب مرة خرى ملي كنعنقنا بعشاء الرب. ما متوقعش شي حاجة سرّية ملي كيصلي شي شخص وكيقسم الخبز قدام الجماعة ديال الناس. الخبز والعصير ما كيوليوش هم الجسد والدم الحقيقيين ديال المسيح. هادشي غير تدكار وماشي تمتيل لشي حاجة كتعاود توقع. يسوع دابا فالسما. ما كييتعدّش

وما كيموتش مرة خرى ملي كنحتفلو بعشاء الرب. راه مات مرة وحدة وعلى الدوام. الله كان راضي على التمن اللي خلّصه يسوع على الصليب على ود الخطايا ديالنا. ما غيعاودش يتعدّب مرة خرى ويموت.

هاد الحق، اللي هو أننا ما كنعواودوش نصلبو يسوع المسيح ملي كنحتفلو بالعشاء الرباني، خاصنا نأكدو عليه مزيان. كيقول الكتاب المقدس على الموت د يسوع الكافي واللي وقع مرة على كشي:

"الْمَسِيحُ قَدَّمَ حَيَاتَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ مَرَّةً وَحَدَةً بَاشَ يُمَجِّى الدُّنُوبَ دِيَالِ بَرَّافِ
دُ النَّاسِ، وَرَاهُ عَيْرَجَعْ مَرَّةً خَرَى مَا بَشِي بَاشَ يُحَيِّدُ الدُّنُوبَ، وَلَكِنْ بَاشَ
يُنَجِّي اللَّي كَيْتَسْنَاوُ الْمَجِّي دِيَالَهُ...

وَلَكِنْ الْمَسِيحُ مِنْ بَعْدَمَا قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَحَدَةً لِلَّهِ عَلَى وَدْ دُنُوبِنَا، كُنْسَ
عَلَى لِيْمَنْ دِيَالِ اللَّهِ عَلَى الدَّوَامِ، وَدَابَا، كَيْتَسَّى يَدِيرُ اللَّهُ عُدْيَانَهُ تَحْتِ
رُجْلِيهِ. حَيْثُ بُدِيبِحَةَ وَحَدَةً رَدْ هَادُوكُ اللَّي قَدْسُهُمْ اللَّهُ مُكْمُولِينَ عَلَى
الدَّوَامِ" (عبرانيين 9: 28، 10: 12-14).

العشاء الرباني بكل بساطة تذكّر لنا حنا التلاميذ ديال المسيح على الموت الكافي د المسيح.

كتبت فبلاصة خرى هادشي: "عشاء الرب بالنسبة لنا غير تذكّر. هو ماشي الحدت الحقيقي. ولكن راه بحال شي حفل تذكاري لشي واحد من العائلة مات هادي عام متلاً. ما كنتوقعوش من الناس يبكيو حيت الشخص مات شحال هادي. ولكن كنتوقعو من عائلة هاداك اللي مات يتستغلو الوقت باش يتفكرو شنو وقع شحال هادي. هادشي اللي كندبروه بالضبط فالعشاء الرباني. الموت د الرب يسوع وقعت قبل ألفين عام. وحنا غير كنتفكرو شنو دار."

شكون من حقّه يشارك فعشاء الرب؟

المعمودية وعشاء الرب للمسيحيين. قلنا من قبل بلي الفرق الوحيد هو أن المعمودية كتوقع فاللول د الحياة ديال الشخص المسيحي، أما عشاء الرب خاصه يتدار بطريقة منتظمة طول حياتنا.

كاين واحد المفهوم غالط على عشاء الرب، بلي الأشخاص اللي هم بصح مقدسين هم اللي خاص يشاركو فالعشاء الرباني. هادشي جاي من الفهم الغلط للآية اللي فكورنثوس اللولى 11: 27. فشي ترجمات د الكتاب المقدس، هاد الآية كتقول: "وَعَلَى هَادِثِي كُلِّ مَنْ كَلَا هَادَ الْخُبْزِ، وَلَا شَرِبَ هَادَ الْكَاسِ دِيَالِ الرَّبِّ بَلَا مَا يُسْتَحَقُّ، رَاهُ عَيْدُنْبُ فُحَقُّ الدَّاتِ دِيَالِ الرَّبِّ وَالْدَّمُ دِيَالَهُ." العبارة ديال "بَلَا مَا يُسْتَحَقُّ" غالبًا كتفهم بطريقة غالطة، وبلي كتعني أن المسيحيين يقدر يكونو شي مرات ما مستحقينش ياكلو عشاء الرب، إدن ما خاصهمش يشاركو فيه. عليها كيتفاداو بزاف د الناس يشاركو فيه، بسباب التواضع الحقيقي والإحساس ديالهم بالفشل حيت ما عاشوش كما كيطلب منهم الضمير ديالهم. وشي مرات، كيبان الموضوع خطير وجدي بسباب الكلمات ديال الشخص اللي كيقود عشاء الرب. حيت يقدر يكون قال متلاً: "فحص راسك. إلا كنتي عارف بلي ما عشتيش على حساب الطريقة الصحيحة فنضر الله، ما تاكلكش، باش ما تسببش فالحكم د الله على راسك."

كاين معتقد آخر كيقول بلي الحكم اللي نزل على الناس د كورنثوس ملي شاركو فعشاء الرب بطريقة ماشي صحيحة (كورنثوس الأولى 11: 30) وقع حيت هاد الوجبة عندها شي قوة عجيبية ما مفهوم ماشي تسببات للناس اللي شاركو فيها (وهم ما مستحقينش) فأمرض غريبة كتقتل. فشي كنائس، كيطلبو من العيالات ما يشاركوش فالعشاء الرباني فوقت العادة الشهرية حيت كيتبزوهم ماشي نقييات فذاك الوقت.

لحسن الحظ، الترجمات الجداد د الكتاب المقدس ما بقاوش كيدعمو هاد التفسير الغالط لكورنثوس اللولى 11: 27. متلا، الترجمة الإنجليزية القياسية كتقول: "كُلُّ مَنْ كَلَّا هَذَا الْخُبْزِ، وَلَا شَرِبَ هَذَا الْكَاسَ دِيَالَ الرَّبِّ بِطَرِيقَةِ مَا كَتَلَيْقُش، رَاهْ عَيْدَنْبْ فُحَقْ الدَّاتْ دِيَالَ الرَّبِّ وَالْدَمْ دِيَالَهُ." بمعنى آخر، الموضوع ماشي هو أن الشخص ما مستحقش، حيث حنا كاملين ما نُسْتَحَقُّوش! ولكن بولس كينبّه على الطريقة اللي كيتصرف بيها الشخص وهو كياكل عشاء الرب. كل مسيحي عنده شركة مع المسيحيين الخرين فالكنيسة خاصه يشارك فالعشاء الرباني. اللي مهم هو الموقف ديال الشخص وهو كياكل. خاص اللي كيشاركو فعشاء الرب يتأملو عن قصد فشنو دار المسيح بطريقة كاملة على الصليب.

خاص نقبلو الاختلافات

غيكونو شي اختلافات فالطريقة اللي كتدار بيها المعمودية وعشاء الرب من كنيسة لكنيسة. متلا، يقدر الشخص اللي كيقود شي طقس من هاد الطقوس يستعمل كلمات مختلفين. وبخصوص عشاء الرب، كاين اللي كيستعمل الخبز، وكاين اللي كيفضل شي حاجة قريبة للبسكوي. وكاين عاوتاني اللي كيستعمل أي مشروب حمر باش يرمز لدم المسيح، وكان اللي ضروري يستعمل العصير د العنب الحمر ولا الخمر.

حتى المدة اللي كيتدارو فيها هاد الطقوس مختلفة. شي كنائس كيحتفلو بعشاء الرب كل سيمانة، وكنائس خرين غير مرة وحدة فالشهر. الخلاصة هي أننا ما نقدروش نحدّدو التفاصيل الصغيرة على الطريقة اللي خاص نمارسو بيها هاد الطقوس. كل كنيسة عندها الثقافة ديالها وهي حُرّة تُبع هاد الثقافة ما حدّها ما كتعارضش المعنى ديال الطقس.

دليل الدراسة ديال الفصل 8 علاش كنمارسو المعمودية والعشاء الرباني؟

ملخص

العشاء الرباني والمعمودية هما الفرائض الوحيدين اللّي فرضهم يسوع على الكنيسة المسيحية. المعمودية كنمارسوها بالتغطيس الكامل في الماء للناس اللّي عتارفو بإيمانهم بصدق. هي كترمز لحقيقة انضمام المؤمن للمسيح. وأخاص راه المعمودية ماشي أساسية للخلاص، راه عندها علاقة برسالة الإنجيل، وهي باب للعضوية في الكنيسة. عشاء الرب هو وجبة جماعية من الخبز والعصير اللّي كتدكرنا بجسد ودم يسوع اللّي قدمهم كذبحة، وهو غير للمؤمنين بوحدهم. هو ماشي للناس اللّي كياعتبرو نفوسهم "مستحقين" باش يشاركو فيه، الناس اللّي عاشو حياة صالحة من قبلو، ولكن هو للناس اللّي كيشاركو في باستحقاق روحي، وهما عارفين قيمتو والمعنا ديالو.

أسئلة ديال الدراسة

1. واش كتضمن بلّي "فريضة" أولا "سر" كيخليو الناس تكون عندهم أفكارًا/دلالات مختلفة؟ شنو ما هاد الاختلافات؟ من جاو حسب رأيك؟

2. كيقول الكاتب بلّي "المعمودية هي باب لعضوية الكنيسة". علاش كتضمن بلّي ماخاصش على الكنيسة تقبل ناس مامعمدينش في عضويتها؟

3. ما هي علامة البداية التي كيمارسها المجتمع القبلي للرجال؟ كيفاش كتضمن أن المعمودية كتقارن بهاد العلامات الثقافية من جبهة المعنى؟

4. كيفاش كنيستك المحلية كتمارس المعمودية؟ شنو هما الإيجابيات والسلبيات ديال هاد الممارسة حسب رأيك؟

5. كيفاش كنيسة المحلية كتمارس العشاء الرباني؟ شنو هما الإيجابيات والسلبيات ديال هاد الممارسة حسب رأيك؟

شنو خاص يوقع فوقت العبادة؟

إلا بغيتي تمشي زيارة للقصر ديال شي رئيس ولا زعيم فالمناطق اللي فيهم القبائل إفريقيا، ضروري تسمع من قبل شي محاضرة قصيرة على الإجراءات والبروتوكول اللي خاصك تبغّه. كيديوك فاللول لواحد القاعة فين كيشرح ليك المسؤول د القصر شنو خاصك تدير وشنو ما خاصك تدير. إلا مشيتي مع شي مجموعة، كيعلمو القائد د المجموعة فين يقدر يمشي وفوقاش خاصّه يسجد قدام الرئيس، وفين خاص المجموعة دياله تسنّاه. كيقولو ليه حتى الإشارة اللي خاصّه يتسنّاهها قبل ما يهضر، والطريقة باش يعطي التحية للرئيس وكيفاش يهضر معاه والطريقة اللي خاص يشوف بيها، وحتى الطريقة اللي خاصّه يقدم بيها الناس اللي معاه. إلا مشيتي تقابل الرئيس وما ديتيش معاك شي هدية كتحسب هادي إهانة، عليها كيعلمو الشخص اللي عنده المقابلة وقتاش يهضر على الهدية اللي جاب معاه وكيفاش يقدمها ليه. إلا كان عندك شي طلب باش تقدّمه للزعيم، كيوريوك كيفاش تقدّم الطلب. إلا كنتي من الناس البويض، يقدر المسؤول على البروتوكول يقول ليك تكون مرتاح وهاني حيت الرئيس ما غاديش يحاسبك على الأخطاء دبالك حيت بالنسبة ليه نت ما مولفش تدير هاد الأخطاء. ولكن إلا كنتي من الرعايا دياله، غينبّهك المسؤول من العقوبات اللي ممكن تاخذها إلا ما طبقتيش البروتوكول والآداب ونت قدام الرئيس. ملي يوصل الوقت اللي غتدخل فيه قدام الرئيس غادي تفاجأ كيفاش هاد الملاحظات والبروتوكول كيتطبق بالتفصيل. الطريقة اللي كويقف بيها لكشي، وكيفاش كيسجدو ولا كيصفقو في الوقت

المناسب، وهادشي كيخليك تعرف بلي نت قدام شخص ماشي عادي. نت
فالحضور الملكي. هادشي الي كيوقع هنا، ومزيان إلا لاحتضتيه.

الله هو الأب ديالنا، ولكن واخا هاكك راه هو سيد الدنيا كلها. فالسما،
كيعبدوه آلاف الآلاف د الملائكة عبادة مقدسة. وفالأرض، بغانا حتى حنا
نعبدوه بصفتنا الشعب ديالو. العبادة ما معتمداش على واش الشخص الي
كيعبد حاس بالراحة. ولكن خاص الناس الي كيعبدو الله يقدمو العبادة الي
كتليق بالإسم ديال الله. هو كيستمع بالعبادة ديالنا.

كاين واحد المعنى خاص و متميز فالحضور ديال الله مع الكنيسة وهي
مجتمعة. ملي كنبغيو نتلاقوا معاه، كنهضرو على الدخول ديالنا للمحضر ديالو.
قال يسوع: "ثُمَّ أَنَا كَائِنٌ فَوْسَطُ مَنَّهُمْ" (متى 18: 20). فالسياق ديال هاد
الكلمات، كان يسوع كيتكلم على الوقت الي كيجتمعو فيه الناس د الكنيسة باش
يخرُجو من وسط منهم شي واحد مُدنب ما بغاش يبعد على الدنوب. وعاول
الرسول بولس هاد الفكرة فواحد الحالة الي كتشبه بزاف لهادي ملي كتب للناس
د كورنثوس، وقال: "وَمَلِي كَتَجْتَمَعُو فِإِسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ، كَنُكُونُ مَعَاكُمْ بُرُوجِي وَنُقُوءَةُ
رَبِّنَا يَسُوعَ، بِحَالِ هَٰذَا الرَّاجِلِ زَاهِ خَاصُّهُ يُثْعَطَى لِّلشَّيْطَانِ، بَاشِ تَهْلِكُ ذَاثُهُ وَتُنْجَا
الرُّوحُ ذِيَالَهُ نَهَارَ رُجُوعِ الرَّبِّ" (1 كورنثوس 5: 4-5). كاينة شي حاجة مهمة ملي
كتجتمع الكنيسة باسم الرب يسوع المسيح.

يسوع ديما معنا حيث هو بحال الله كائِن فكل بلاصة. ولكن واخا هاكك،
هاد الوعد كيهضر على الحضور ديالو بطريقة خاصة و متميزة ملي كيجتمع
الشعب ديالو بالإسم ديالو. هادشي كينطبق بشكل خاص على الوقت الي
كنتلاقوا فيه على ود العبادة. كل كنيسة حقيقية غيكون عندها بحال هاد الوقت
على الأقل مرة وحدة فالسيمنة. فهاد الفصل غناقشو السؤال ديال: "شنو خاص

يوقع فوق العادة؟" واش كيقول ليينا الكتاب المقدس شنو خاصنا نديرو وشنو ما خاصناش نديرو، بالضبط بحال المسؤول د البروتوكول فالقصر د الرئيس، ولا عندنا الحرية باش ندخلو للمحضر ديال الله ونديرو أي حاجة جات فبالنا؟

الأنشطة اللي خاصها تكون فالعبادة ديالنا

ملي كنقراو العهد الجديد، كايينة أدلة كتيرة على الأنشطة اللي كانت الكنيسة كتلتزم بها حرفيًا من أول نهار تجمعات فيه. كيوصف لوقا هاد الأنشطة بهاد الطريقة: "وَكَاثُورٌ كَيْدًا وَوَمَوْ عَلَى التَّعْلِيمِ دِيَالِ الرُّسُلِ، وَعَلَى الشَّرْكَةِ مَعَ بَعْضِيَّائِهِمْ، وَالْعَمَلِ دِيَالِ الرَّبِّ، وَالصَّلَاةِ" (أعمال 2: 42). من هاد الآيات، نقدر على الأقل نشوفو بلي الكنيسة كانت كتجتمع باش تسمع الوعظ بالكلمة د الله، وباش الأعضاء تكون عندهم شركة مع بعضياتهم، وعشاء الرب، والصلاة. هضرت على هاد الفقرة بزاف د المرات حيث كتوصف ماشي غير الأنشطة د الكنيسة اللوئي، ولكن كتوصف حتى الطريقة اللي خاصنا نتبعوها فالكنيسة حتى يرجع المسيح.

فالفصل 1، لاحضنا بلي الأنشطة اللي مدكورة فـأعمال 2: 42 كتعاونًا نشوفو الخصائص د الكنيسة الحقيقية من الممارسات ديالها. سميناهم الصفات اللي كيميزو الكنيسة. إلا ماكانوش هاد الممارسات فالكنيسة، راه خاصنا نشكو واش هادي أصلا كنيسة حقيقية ولا لا. فالفصل 3، هضرنا على الممارسة ولا النشاط اللول فـأعمال 2: 42، وشفنا الأهمية ديال التعليم د المؤمنين بصفته جزء من المأمورية العظمى. فالفصل 6، شفنا من نفس الآية بلي المؤمنين كانوا ملتزمين بشي أنشطة معينة هي التعليم ديال الرسل، والشركة، وعشاء الرب، والصلاة. علا هادشي، حنا ماشي كنبالغو وكنقولو بلي هاد الجزء من الكتاب المقدس مهم بزاف. خدّم هاد الآية باش تفحص شنو كيوقع فكنيستك وباش نت ملتزم ملي كتلاقا مع مؤمنين خرين. وباش نجددو أفكارنا، خلينا ندوزو دغيا على كل حاجة من الأنشطة اللي مدكورة فهاد الآية.

التعليم د الكتاب المقدس: كنقروا بلي التلاميذ كانوا ملتزمين بالتعليم د الرسل. نقدرو نشوفو هادشي حتى فالمأمورية العظمى، ملي قال يسوع بلي اللي تعمّدو خاصهم يتعلمو يكونو ملتزمين ويطيعو كل ما أمرهم بيه (متى 28: 20). إذن بالنسبة للسؤال ديال شنو خاص يوقع فوقت العبادة، نقدرو نقولو وحنّا متأكدين وتايقين بلي خاص يكون التعليم ديال كلام الله بكل أمانة.

الشركة مع الخوت: كنقروا عاوتاني بلي التلاميذ كانوا ملتزمين ب "الشركة" مع بعضياتهم. هادشي كيبين حياة الجسد ديال الكنيسة وهي مجتمعة. المؤمنين ما خاصهم يكونو مهتمين غير بالعبادة "العمودية" ملي يجتمعو، ولكن خاصهم يكونو مهتمين حتى بالشركة "الأفقية". خاصهم يخدمو بعضياتهم. وحدة من الطرق اللي كيديرو بيها هادشي هي الترنيمة فوقت العبادة. الترنيمة غالبًا كتعطى لله، ولكن فنفس الوقت كتقوي الإيمان د المؤمنين الخرين. قال بولس: "وَمَا تُسْكِرُونَ بِالْخَمْرِ حَيْثُ كَيْتَسَبُّ أَلْفُسَادُ، وَلَكِنْ تُعْمَرُوا بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَنُتَمِّ كَتَكَلِّمُوا مَعَ بَعْضِيَاتِكُمْ بِالْمَرَامِيزِ وَالترَّانِيمِ وَالْأَغَانِي الرُّوحِيَّةِ، وَسَبِّحُوا الرَّبَّ وَحَمْدُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ" (أفسس 5: 18-19).

الطقوس: كنقروا عاوتاني بلي التلاميذ كانوا ملتزمين ب "كسر الخبز" اللي هو عشاء الرب، وهادا واحد من الطقوس اللي أسسها الرب يسوع على ود الكنيسة. الطقس لآخر هو المعمودية (شوف أعمال 2: 41 ومتى 28: 19). خاص تدار المعمودية فأى وقت مناسب من بعدما يآمن الشخص بالمسيح ويتوب. شي كنائس كتدير عشاء الرب كل سيمانة، وكنائس خرى كتديره فمدة كتر من سيمانة. الكتاب المقدس ما كيحددش الوقت، ولكن المهم هو يدار هاد الطقس بانتظام. هو تذكّار مهم للمؤمنين كيفكرهم بالتمن اللي خلّصه المسيح باش يفديهم. وحنّا محتاجين لهاد التذكّار بانتظام.

الصلاة: أخيرًا كنقراو عاوتاني بلي التلاميذ كانو ملتزمين بـ "الصلاة". كانت الصلاة جزء مهم من الاجتماعات د الكنيسة. هادشي زيادة على الصلاة فاللؤلؤ والخر د الاجتماع. قال بولس لتيموتاوس ملي بدا كيقود الكنيسة فأفسس:

"كَنْظَلَبْ مِنْكُمْ قَبْلَ مَنْ كُتِبِي، بَاشْ تُظَلِّبُو اللَّهَ، وَتُصَلِّيو، وَتُدْعِيو، وَتَشْكُرُوهُ عَلَى وَدِّ كَأَعِ النَّاسِ، وَعَلَى وَدِّ الْمُلُوكِ وَكُلِّ هَادُوكِ الِّي عِنْدَهُمْ السُّلْطَة، بَاشْ نُعِيشُو حَيَاةَ مُرْتَا حَة وَهَانِيَة بِالتَّقْوَى وَالْإِحْتِرَامِ، هَادِشِي مُرْتَيَانْ وَمُقْبُولْ عِنْدَ اللَّهِ الْمُنَجِّي دِيَالِنَا، الِّي كِنْبِغِي كَأَعِ النَّاسِ يُنْجَاوْ وَيَعْرِفُو الْحَقَّ" (1 تيموثاوس 2: 1-4)

ممکن تشوف هاد الممارسات بربعة بهاد الطريقة: ملي كتجتمع الكنيسة، كيتكلم معنا الله من خلال الكلمة ديالنه ملي كنسمعوها فالوعض والتعليم والدراسة د الكتاب المقدس والترنيم. الاستجابة دياننا مجموعين كتبان بتعاملنا والاهتمام دياننا ببعضياتنا. كيهضر معنا الله على الفداء والرحمة ديالنه فالمسيح من خلال الطقوس اللي كتفدوها ونشاركو فيها. وبسباب هادشي كامل، كنعسجو بالاحتياج دياننا ليه، وكنتجاوبو معاه بالصلاة دياننا من أجلنا حنا ومن أجل عائلاتنا وكنيستنا ومجتمعاتنا والقادة دياننا والشعوب د العالم.

هادشي اللي خاص يوقع فوقت العبادة دياننا. إلا كان العهد الجديد بحال المسؤول ديال البروتوكول فالقصر د الرئيس، راه هادشي اللي غيطلب منا نديروه وحننا جايين باش نوقفو قدام الله مجموعين.

العشور والتقدمات

فالتاريخ كله، كانت الكنيسة كتصارع على واش عندها الحرية تزيد شي حاجة خرى فهاد اللائحة ولا لا. ممكن يتناقش الواحد على واش خاصنا ندخلو "التبرع" ولا "التقدمة" فوقت العبادة. يعني واش خاص تكون شي فرصة فين يقدمو

المسيحيين العشور والتبرعات الطوعية لله ويكون هادشي جزء من العبادة ديالهم. هاد الموضوع داخل فالتسديد د الاحتياجات المادية د الكنيسة، إدين ممكن نعتبروه جزء من الالتزام د التلاميذ ب "الشركة" مع بعضياتهم. قرينا فالكتاب المقدس بلي "كاع هادوك اللي آمنو كانوا متآخدين وكان كلبني مشروك بينائهم، وكانو كيبيغو الأملاك ديالهم وكاع داكشي اللي عندهم، وكيقسمو تمته بينائهم على حساب ما كيحتاج كل واحد" (أعمال الرسل 2: 44-45). وممكن نقولو بلي هادشي خاصه يوقع ملي تكون الكنيسة مجتمعة على حساب التعليمات ديال بولس لكنيسة كورنتوس ملي قال: "أما من جهة الجميع ديال التبرعات للحوث المقدسين، ديرو حتى نتم كيف وصيت الكنائس د غلاطية. فالنهار اللؤل فكل سيمانة، كل واحد منكم خاصه يخبي عنده داكشي اللي وفر من الربح دياله، باش ملي نجي لعندكم ما نحتاجوش عاذ تجمعو التبرعات" (1 كورنتوس 16: 1-2). بعا بولس يتجمعو التبرعات من الكنيسة فأخائية للكنيسة فيهودا كل سيمانة ملي يكونو مجتمعين، باش ملي يكون دايز على كورنتوس وهو فطريقه ليهودا، ما يكونوش يبدوا يجمعو ديك الساعة.

شي كنائس كيجمعو التبرعات فوسط الوقت د العبادة، وكنائس خرين كيفضلو يجمعوهم فاللخر د الوقت فشي صندوق قريب من الباب ديال الخروج. هاد المسألة خاص الكنيسة تقرر فيها. وكما كانت الطريقة اللي خارتها الكنيسة، خاصها تردّ البال وتبعد من هاد الجوج د الأمور اللي كيتعتبرو شر: الإقناع د الناس باش يعطيو كتر وكتر، والافتخار والتكبر ديال الناس اللي كيعطيو. كيقول الكتاب المقدس: "اللي كيغطي وهو فرحان كيبيغه الله" (2 كورنتوس 9: 7). ممكن يكونو شي طلبات من وقت لوقت، ولكن خاص القادة د الكنيسة ما يخليوش الأعضاء ديالهم يحسّو بالذنب حيت ما عطاوش شي قدر معين د الفلوس. شوف المتال د الحكمة والضرافة اللي خدمها بولس باش يقدم الطلبات دياله فالرسالة د كورنتوس الثانية الإصحاح 8 و9.

واش كاين شي أمور خرى اللي ممكن تديرها الكنيسة فوقت العبادة؟

زيادة على الموضوع ديال "التبرعات" اللي كيبقى مفتوح، واش كاينة شي حاجة خرى اللي مسموح تزداد فوقت العبادة ومدكورة فالكتاب المقدس؟ هاد السؤال مهم بزاف، خصوصا فهاد الأيام. خلينا نرجعو للمتال د الزيارة للقصر د الرئيس. شكون اللي كيحدد الآداب د السلوك اللي خاص يطبقه أي واحد غيدخل قدام الرئيس، والحوايح اللي مسموح ليه يديرها وهو تم؟ واش الرعايا الخدّما ديال الرئيس، ولا الرئيس برأسه؟ بلا شك الرئيس هو اللي كيقرر هادشي. ما تقدرش تزيد ولا تنقص من شنو كييقول الرئيس.

كانت هادي أكثر حاجة مشوشة بولس ملي كتب الرسالة دياله اللولي لتيموتاوس. قال فالنص د الرسالة تقريبا: "كُنْ كَتَبَ لِيكَ هَادِشِي، وَأَنَا كُنْتَمَنِّي نُجِي لَعْنَدُكَ دُعَايَا، وَلَكِنْ إِلَّا تَعْطَلْتُ، رَاهَ هَادُ الْكَلَامِ غَيْرًا وَنُكَّ بَاشْ تُعْرِفَ كَيْفَاشْ تُتَعَامَلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كُنَيْسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَالرُّكُوزَةُ وَالسَّاسُ دِيَالِ الْحَقِّ" (1 تيموتاوس 3: 14-15). شفنا هاد الآيات فالفصل 2، ملي أكدنا بلي القادة د الكنيسة ما عندهم شئ حق يزيدو شي حاجة اللي الله ما قالهاش فحياة الكنيسة. خاصهم ديما يسولو: "شنو كييقول الكتاب المقدس؟" الروح القدس ضمن لينا نكونو عارفين شنو بغا الرئيس (الراس) د الكنيسة فالكتب المقدسة. كييقول بولس بلي السبب اللي خلاه يعطي هاد التعليمات بالتفصيل لتيموتاوس فهاد الرسالة، هو أن الكنيسة ديال الله. "عائلة الله ولا بيت الله، كنيسة الله الحي، والعمود ديال الحق والساس دياله". ما كانش عند تيموتاوس الحق يدخّل شي ممارسات فالكنيسة بلا ما يقررها الله. كان خاص الكنيسة تطبّق الأنشطة اللي عطاها الله فكلامه اللي مكتوب فكتابه. كان بولس راد البال مزيان باش يوصل هاد التعليمات لتيموتاوس باش يكون عارفها حتى إلا تعطل وما وصلش عنده فالوقت. التعليمات اللي عطاها لتيموتاوس ممكن نطبّقوها على القادة د

الكنائس كلهم حالياً. الله براسه قال شنو خاص يوقع ملي نتلاقو فوقت العبادة. إذن ما خاصناش نزيدو على كلامه ولا نقصو منه.

واش خاص الكنائس ديالنا حتى هي تدير أوقات ديال التحرير؟

في السنين اللخرة، ولاو كيدأرو بزاف "الجلسات ديال التحرير" فالكنائس ديالنا إفريقيا. ولات هاد الضاهرة منتشرة بزاف فالاجتماعات د الكنيسة. شفت واحد اللافتة هادي شي أيام قدام الكنيسة ديالنا وكان مكتوب فيها: "كنيسة كتعرض عليكم كاملين لوقت العبادة نهار الحد. بلاصة العجائب والمعجزات. اللي مربوطين كيتحررو، الأمراض الخيبة والسحر كيسالي، الأحلام الخيبة ما كتبقاش، كلشي كيدأر بقوة يسوع المسيح (يوحنا 14: 20)". بحال هاد الإشهارات والإعلانات مشهورة بزاف حالياً. والناس الجداد اللي كيجيو للكنيسة ديالنا باش يزوروها كيسولو شي مرات فاللخر د وقت العبادة، علاش ما درناش جلسة ديال التحرير. غالباً هاد الجلسات هم القمة ديال أي حاجة خرى دازت فوقت الاجتماع. وإلا سولتي فين بلاصة كيعلمننا الكتاب المقدس نديرو جلسات ديال التحرير فأوقات العبادة، عادةً غيتعطاك الجواب من سفر أعمال الرسل، ملي دارو الرُّسل بزاف د المعجزات وشفاو الناس المراض. وحتى من يعقوب 5: 14-15، فين كيقول الكتاب المقدس:

"إِلَّا كَانْ شَيْ وَاحِدْ مِنْكُمْ مَرِيضْ، حَاصُّه يَعْطِظْ عَلَى الْمُسْتَوَلِينْ ذُ الْكَنِيسَةِ بَاشْ يَصَلُّو مِنْ جِهْتَهْ وَيَدْهِنُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. وَالصَّلَاةُ بِالْإِيمَانِ عَشَّافِي الْمَرِيضِ، وَالرَّبُّ عَيْشَافِيَهْ، وَإِلَّا كَانْ دَارْ شَيْ دَنْبْ رَاهْ عَيْتُغْفَرْ لِيَهْ".

مهم نعرفو بلي فسفر أعمال الرسل ما كايناش شي بلاصة اللي كتقول بلي الرسل دارو المعجزات ديالهم الكتيرة وشفاو الناس المراض ملي كانت الكنيسة

مجتمعة باش تعبد الله. ولكن الحاجة اليي معروفة هي أن الكنيسة جتمعات باش تسمع التعليم. وحتى فالآيات اليي شفناها فيعقوب، ماشي الشيوخ ولا الرعاة هم اليي كيغيطو على الناس المراض يجيو عندهم، (قدام الكنيسة) ولكن الناس المراض هم اليي كيطلبو من الشيوخ ديالهم يمشيو معاهم لديوهم باش يصليو من جهتهم.

علاش ولاو الجلسات ديال التحرير منتشرين بزاف فالكنائس إفريقية؟ الجواب ماشي صعيب. السبب هو أن الرعاة د الكنائس ولاو بحال السحارة فالعقلية الشعبية الإفريقية. حتى المسيحيين كيمشيو للكنيسة ماشي وهم كيفكرو شنو يقدرو يعطيو لله حيت هو عطاهم كلشي، ولكن كيفكرو شنو يقدرو ياخدو من الله، خصوصا بالشفاعة ديال هاداك اليي غيصلي ليهم وبالتدخّل ديالّه اليي فيه القوة. واخا ولات هاد الضاهرة منتشرة بزاف، ولكن ماشي هادشي اليي خاصّه يوقع فوق العباداة. هادشي ما عندوش شي سند من الكتاب المقدس.

حنا الأفارقة كنغنيو مزيان، ولكن ...

حاجة خرى خاصنا نردو ليها البال وناقشوها هي الترنيمة ديالنا فالاجتماع. حنا الأفارقة كنغنيو الغنا. كنغنيو ملي كنزوجو ولادنا، وكنغنيو فالولادة، وكنغنيو إلا مات شي واحد. وكنغنيو ملي يزورنا شي ضيف مهم وكنغنيو ملي يكون ماشي بحاله. وكنغنيو باش نرحبو بالشتا وكنغنيو فوق الحصاد. كنغنيو (وكنشطحو!) إلا كنا فرحانين، وكنغنيو إلا كنا حازنين. الثقافة ديالنا فيها الغنا بزاف. ولكن باش نجاوبو على السؤال ديال شنو خاض يكون فوق العباداة، خاصنا نهضرو على جوج حوايج فالموضوع ديال الغنا باش يدير الدور ديواله فالعبادة كما بغاه الله.

الغنا ولا الترنيمة ما خاصوش ياخذ من الوقت ديال الوعض ولكن خاصة يكون كيوجد ليه. فالفضل اللول شفنا بلي فالكنائس ديالنا عندنا بزاف د الفراقي

د الموسيقى والترنيم. كل فرقة كتدير تقريبا ثلاثة ديال الترانيم، وملي كيساليو الفراقي كاملين، كيبقى وقت قليل بزاف للوعض. خاصنا نديرو حل لهادشي باش نحميو الوقت ديال الوعض، حيث ما كايناش شي حاجة مهمة فوقت العبادة كتر من أننا نسكتو قلوبنا قدام الله وهو كيهضر معنا من خلال التفسير الأمين ديال الكلمة دياله.

وفكر حتى فهادشي: الكتاب المقدس كيورينا الله بصفته الأب، والإبن، والروح القدس. هو ثلاثة فواحد وواحد فتلاثة من ديما وعلى الدوام. كيسكن فالنور اللي ما يقدر حتى واحد يقرب منه، وما كيتبدلش. هو القدير، حاضر فكل بلاصة فنفس الوقت، وكيعرف بالضبط كل حاجة غتوقع. هو الخالق والسيد المطلق على كلشي وعنده السلطة الكاملة على كلشي فكل وقت، كيحكم على حساب المشيئة ديالُه. هو الإله الحكيم اللي عمرُه ما كيغلط. طرقانُه كلها ما كاينش بحالها. هو فُدوس كيكره الخطية كاملة، وهو إلاه عادل كيعاقب على الخطية وكيجازي على التقوى. هو إلاه حنين، عامر بالرحمة والمحبة والنعمة. كيفرح إلا غفر للمدنيين التايبين. كيدير هادشي كله للمجد ديالُه. هو الله اللي بالفضل ديالُه حنا كاينين. هو الله اللي كيعبدوه الملائكة. وهو الله اللي كيعيط علينا باش نجيو ونعبدوه مع الخليقة كُلها. إدن خاص الترانيم ديالنا تعكس هاد الحقائق وحنا كنعترفو بذاكشي اللي خبرنا بيه الله على رأسه.

وإلا لاحضتي، راني ما هضرتش على الحقائق العضية بخصوص الرب يسوع وشنو دار باش يفدينا. ملي كترنمو على الغنى د المسيح اللي ما عندوش الحد كنوصلو لمستوى آخر. كنغنيو على شي حاجة اللي حتى الملائكة ما يقدروش يغنيو عليها. زيد على هادشي الحقائق اللي متعلقة بالكلمة د الله والكنيسة والرجاء الأبدي اللي عندنا كمؤمنين. خاص الترانيم ديالنا يكونو كيوجدونا للتعليم والوعض حيث كيحكسو الحقائق اللي عامر بيهم الكتاب المقدس.

واحد الشخص سميته عمانوئيل تي. سيبومانا (1915-1975) كتب هاد
الترنيمة اللي كتعبّر بزاف على هادشي اللي كنت كنهدر عليه، هو راعي د الكنيسة
من بوروندي. كتب الترنيمة بلغته الأصلية والعنوان ديالها هو: "شحال عجيبة
النعمة د الله!" واخا غنطول هاد الفصل، ولكن بغيت نشاركها معاكم كاملة باش
تقدرو تدوقو الغنى ديالها:

"شحال عجيبة النعمة د الله، أنا متفاجأ منها!
فكّات القيود ديالي وعتقاتني!
شنو اللي خلّا هادشي يوقع؟
الإرادة ديالّه هو، هادشي اللي كنعرف،
هو اللي حررني، كما كتشوفو دابا.

ربي ختارني، واخا ما نستاهلش،
باش نكلس حدا الملك فالسما.
سمعو شنو دار ربي،
آه المحبة خلّاتّه يجري
باش يستقبل ولده اللي كان تالف! هادشي اللي دار الله.

ماشي بسباب الصلاح ديالي، حيث ما عنديش،
ولكن بسباب الرحمة ديالّه، يسوع، ابن الله،
تعذب على الصليب فالجلجثة،
تصلب مع المجرمين،
كانت النعمة دياله ليّ عزيمة، واخا أنا تايه.

وملي كنفتك كيفاش،
تحمل العقاب ديال دنوب فبلاصتي،

كنتعجب وكنقول علاش؟
علاش هو، البري، يموت
على ود واحد مُدنب بحالي؟ هو المخلص ديالي!

دابا، كل ما كنتمنى هو نبقى ثابت فيه،
فيسوع، المخلص ديالي الحبيب، نختبا فيه،
هو الدرع ديالي وسلاحي،
كيغطيني وكيحميني،
وغادي نبقى آمن من التّبلات ديال إبليس وأنا معاه.

ربي يسوع، سمع صلاتي، بالنعمة ديالك،
ملي يجيو فبالي أفكار خايبة من إبليس،
حيدهم كاملين،
ونهار على نهار،
كون نت اللي كترشد قلبي.

ودابا، داتي كلّها، عيني، ودني، وصوتي،
وحتى نتما، آ المخلوقات د الله، بصوت الفرحة:
سبحو الله اللي هرّس السناسل،
اللي كانوا كيشجنوني فالدنوب،
وعتقني من جديد! غنّيو وفرحو!"

وحنا كنختمو هاد الفصل، خلينا نرجعو للول، للقصة د "المسؤول على
البروتوكول" فالقصر ديال الزعيم. ملي كنمشيو نحضرو قدام الله، راه كنمشيو
نحضرو قدام الملك. وفالحقيقة، هو ملك الملوك ورب الأرباب.
شنو خاص يوقع وحنا فالمحضر ديالُه؟ الجواب كاين فالكتاب المقدس. كما قلنا،

ما خاصناش نزيدو وما خاصناش نقصو. خاصنا نسمعو لكلام الرجل الحكيم فسفر الجامعة اللي كيقول: "رَدُّ بِالْكَ آش كَثِيرٌ مَلِي تَمِثِي لِبَيْتِ اللَّهِ. رَاهُ طَاعَهُ كَلَامُهُ حَسَنٌ مِّنَ الدَّبِيحَةِ اللَّيِّ كَيَقْدُمُوهَا الْجَهْلَاءُ، اللَّيِّ مَا عَارِفِينِش بَلِّي رَاهُمْ كَيَدِيرُوا الشَّرَّ. فَكَّرْ قَبْلَ مَا تَهَضَّرْ، وَمَا تَخَلِّيش قَلْبِكَ يَزْرَبُ وَيُعْطِي شَيْءٍ وَعَدَّ قَدَامَ اللَّهِ، حَيْثُ اللَّهُ فَالسَّمَا وَتَتْ فُالْأَرْضُ، عَلَى دَاكِشِّي حَاصُّ كَلَامِكَ يُكُونُ قَلِيلٌ" (جامعة 5: 1-2).

دليل الدراسة ديال الفصل 9 شئو خاص يوقع فوقت العبادة؟

ملخص

الكتاب المقدس كيقول لينا شئو خاصنا نديرو ملي نتجمعو مع بعضياتنا ككنيسة باسم الرب يسوع. كنشوفو ها الأمور في الوصايا ديال الرُّسل والممارسات ديالها في الكنائس اللّولين. خاصنا نسمعو للتعليم الأمين من كلمة الله، ونصلّيو مع بعضياتنا، ونلتزمو بممارسة فرائض الكنيسة، وتكون عندنا شراكة مع الجماعة ملي نلاقاو.

أسئلة ديال الدراسة

1. شئو هما عناصر العبادة اللّي عطانا الروح القدس في الكلمة ديالو؟ كيفاش هاد العناصر كي عكسو الممارسة في كنيستك الحالية؟

2. شئو رأيك في فكرة أن ممارسة هذه العناصر بانتظام كيضايق عمل الروح القدس؟

3. حسب رأيك شنو هما التوقعات اللي كيكونو عند شخص عادي في منطقتك تجاه خدمة العبادة في الكنيسة؟

4. علاش لإجتماعات الكبارة ديال الخلاص كيكونو جدّابين لبعض الكنائس في أفريقيا؟ شنو هو الضرر ديال هاد النوع ديال الإجتماعات حسب رأيك؟

5. هاد الفصل كيشجّعنا باش نطيعو الطلب الحكيم والمُحب ديال الرسول بولس في 2 كورنثوس الفصل 8 و 9 مَلّي كيتعلّق الأمر بطلب العطاء من الناس. شنو هما بعض الأمور بالضبط اللي لاحظتيمهم في هاد جوج فصول واللي بغيتي تطيعهم كقائد في كنيستك؟

6. واش كترنمو ترانيم متشعبة بالكتاب المقدس في إجتماعاتكم؟ واش أغلبية هاد الترانيم المتشعبة بالكتاب المقدس هما من تأليف مُرَنِّمين أفارقة محليين ألاهما من الكنيسة الغربية؟ واش كيبان ليك بلي هادا مُشكل خاصو حل؟

كيفاش خاص الكنيسة تجمع فلوسها؟

قلت فاللول ديال الفصل السادس بلي الوالدة ديالي توفات وأنا عندي غير تسع سنين. وبحكم أن العائلة ديالها كايينة إفريقيا، خذاتنا خالتي أنا وخواتاتي من دار الوالد ديالي ورياتنا مع ولادها. خالاتي الخرين حتى هم عاونوها فالتربية ديالنا، وكانوكيدّيونا عندهم فالعطلة د المدرسة. بهاد الطريقة دازو السنوات د المراهقة ديالي. وفوحدة من هاد العطل اللي ما زال فبالى، وقع هادشي اللي غادي نعاودّه دابا: "كتّا أنا وخواتاتي فدار وحدة من خالاتي الصغار اللي مزوجة براجل ميسور فواحد المدينة كيخرجه منها النحاس فزامبيا. الدار ديالهم كانت فواحد الحي راقى، ساكنين فيه غير كبار المسؤولين ديال الشركة د المعدن. فواحد السبت فالعشية وأنا كنلعب براء، شفت واحد الراجل جاي فالبيكالا ديالّه، وبدا كيدق فالباب. وحيث كنت باقي صغير، جريت عنده، وسولني واش خالي كايين. قلت ليه لا، ما كايينش فالدار". عطا لي واحد البريّة وقال اللي نقول لخالي أنهم ما شافوهش فالكنيسة من مدة، ولكن خاصّه يتكلف بالموضوع اللي مكتوب فالبريّة فأقرب وقت. وملي كان غادي بحالّه، ضار وقال لي: "إلا ما شفتوش فالكنيسة غدا، غادي نجي السيمانة الجاية باش ناخذ الجواب".

كنت غير ولد صغير، والفضول غلبني. ملي خديت البريّة ودخلت للدار، حلّيتها بحال شي مشاغب باش نشوف شنو كايين فيها. لقيت ورقة فيها سمية خالي ومكتوب فيها شحال كتسألّه الكنيسة د العشور اللي ما عطاش والتقدمات الخاصة (ربما التبرعات لشي مشروع د البني). واخا كنت صغير، حسيت بالغضب وقلت مع راسي، خالي قليل فين كيمشي للكنيسة، وطريقة العيش ديالّه كتوّضح

علاش ما كانش كيشوف الحضور فالكنيسة أولوية. ولكن عوض ما يجيو الناس ديال الكنيسة يهضرو معاه على الروح ديالُه، جاو وهم مهتمين غير بفلوسُه.

فداك الوقت حياتي مع الله كانت مازال ما تبدلاتش، وكنت باقي مؤمن جديد ما كنعرفش بزاف على التعاليم د الكتاب المقدس وكيفاش خاص الكنيسة تجمع الفلوس، ولكن كان واضح ليا بلّي هاد الطريقة فيها شي حاجة غالطة بزاف. ومن داك النهار، دازت ربعين عام، شفت فيها بزاف ديال الطرق الغالطة اللي كتديرها الكنيسة وهي كتحاول تجمع الفلوس. هادشي علاش من الطبيعي يكون فصل واحد على الأقل فهاد الكتاب كيجابو على هاد السؤال: "كيفاش خاص الكنيسة تجمع الفلوس ديالها بطريقة صحيحة؟".

ما كاين حتى شك بلّي كّل كنيسة محتاجة الفلوس، والمصدر الرئيسي ديال هاد الفلوس هو الأعضاء ديالها. الكنيسة خاصها الفلوس باش تخلص الناس اللي خدامين فيها، خاصة الرعاية اللي كيرعاو المؤمنين وكيعضو. هاد الناس فالغالب غادي يحتاجو التنقل ومصاريف السكنى ديالهم، والكنيسة خاصها توفر ليهم هادشي. وزيادة على هادشي، الكنيسة محتاجة الفلوس باش تخلص أي حاجة عندها علاقة بالمقرّ ديالها وتخلص الفواتير والضرائب اللي مفروضة عليها من الدولة. الكنائس اللي ما عندهاش بناية خاصها تخلص الكرا ديال البلاصة اللي كيجتمعو فيها الناس. الكنيسة خاصها الفلوس باش تمول الأنشطة ديالها بحال البرامج ديال الدراري الصغار، والمخيمات ديال الشباب، والأنشطة التبشيرية الخرى. وإلا بدأت الكنيسة كتدعم العمل الإرسالي، غادي تحتاج فلوس كتر. وفهاد العصر التكنولوجي، الكنيسة محتاجة الفلوس باش تشري شي حوايج بحال الميكروفونات، والأجهزة ديال الصوت، والكمبيوترات.... والكنيسة كتعاون الناس اللي محتاجين، خصوصاً ليتامي والهَجالات، هادشي كُله كيجتاح الفلوس.

ما كايين حتّى شكّ بلي الكنيسة محتاجة الفلوس، وكلما كبرات، كلما زادو الاحتياجات ديالها. ولكن السؤال لي خاصنا نطرحوه هو: كيفاش خاص الكنيسة تجمع الفلوس ديالها بطريقة شرعية ومقبولة؟

أول صعوبة للإجابة على هاد السؤال هي أن الموضوع د الفلوس دائما كيبقى موضوع حساس. حيت الفلوس هي الحاجة اللي كنجريو على ودّها طول حياتنا، واخا هاكك عمرنا ما كنجسو أنها كافية. كندوزو وقت طويل كنجاولو نزيدو المدخول ديالنا، سواء من الخدمة ولا المشاريع ديالنا. ودابا تجي وتعطيها "بلا سبب" راه ماشي شي حاجة ساهلة علينا. غير كيبدا شي حد يهضر على الفلوس وكيتطلب منا نتخلو عليها، كنجسو براسنا مهددين. خاصه يكون مقنع بزاف باش نوافقو نعطيو من الفلوس ديالنا.

حاجة خرى كتخلي الإجابة على هاد السؤال صعبة، هي أن الكتاب المقدس ما فيهش بزاف ديال التفاصيل على كيفاش الكنيسة خاصها تجمع الفلوس ديالها. ولكن هادشي ما كيعنيش أنه ما كيقول والو على الموضوع د الفلوس. بالعكس، الكتاب فيه تعاليم كثيرة على علاقتنا بالفلوس، ومن أشهر الآيات اللي كاينة فهاد الموضوع: "حَيْثُ الْأَضْلُ ذُ الشَّرُّ كُلُّهُ هُوَ الْمُحَبَّةُ ذِيَالُ الْمَالِ" (1 تيموتاوس 6: 10). هاد النقص فالمعلومات هو اللي خلا بزاف ديال القادة فالكنائس يستعملو أي وسيلة باش يجمعو الفلوس. كايين اللي كيغري الناس وكيقول ليهم بلي الله غادي يباركهم بزاف إلا عطاو الفلوس للكنيسة، وكايين اللي كيخلعهم وكيقول ليهم بلي الله غادي يعاقبهم إلا ما عطاوش الفلوس. هاد الرسائل بجوج غالبا كيعطيو النتيجة اللي القادة باغيينها، ولكن واش هادي فعلا هي الطريقة اللي باغي الله يتشجعو بيها الناس باش يعطيو للكنيسة؟ أكيد لا. الله باغي العطاء يكون بفرح وبصدق.

من بعدما عترفنا بلي هاد الموضوع حساس وبلي الكتاب المقدس ما فيهش تفاصيل كتيرة عليه، غادي نشوفو دابا ثلاثة ديال الطرق اللي العهد الجديد كيرشدنا بيها وكيعاوننا باش نجمعو الفلوس اللي الكنيسة محتاجاها للخدمة ديالها فهاد الدنيا.

العشور

العشور ممارسة جاية أساسًا من العهد القديم، عليها كاي بزاف ديال المسيحيين اللي كيامنو وكيعلمو بلي العشور ما كينطبقش على العهد الجديد. كيقولو بلي بالموت د المسيح تحررنا من الشرع والقيود ديالنا علينا. إدن ماشي ضروري نلتزمو بواحد القدر محدد بحال المؤمنين ديال العهد القديم، ولكن خاصنا نعطيو كتر حيت عندنا سبب كبر، وخاصنا نشكرو الله على الخلاص اللي عطاها لينا يسوع المسيح على الصليب. وحنا كنتعاملو مع هاد الموضوع د العشور، ما عنديش مشكل إلا شي مؤمنين كيفضلو هاد النظرة، والهدف دياي فهاد الكتاب ماشي هو نقنعهم بالعكس. ولكن كنضن بلي كاي سبب مقنع باش نقولو بلي العشور هو الوسيلة الرئيسية اللي الله كيتوقع بيها من الكنيسة تجمع الفلوس ديالها. فالحقيقة، العشور كاي بشكل كبير فالعهد القديم، وكان بحال شي ضريبة كيعطيوها المسؤولين د العائلات فشعب إسرائيل، حيت كانو كيتبرعو بالعُشْر د المدخول ديالهم باش يساهمو فالمدخول ديال (رجال الدين) الكهنة والأمر الدينية فخيمة الاجتماع، ومن بعد فالهكيل. كانو كيخصّصو العُشْر من الغلة ديال الأرض، الغلة ديال الشجر والفدان، وديال البهايم. كيقول الكتاب المقدس فاللاويين 27: 30-32:

"وَكَاغَ الْعُشُورُ ذُ الرُّزِّيعةُ ذُ الْأَرْضِ وَالْغُلَّةُ ذُ الشَّجَرِ هُوَ ذِيالَ الرَّبِّ. رَاهُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. وَإِلَّا بُعَا شِي وَاحِدٌ يُرْجَعُ شِي حَاجَةٌ مِنْ الْعُشُورِ ذِيالَهُ، خَاصُّهُ يُزِيدُ عَلَيْهِ الْخُمْسُ. وَكَأغَ الْعُشُورُ ذُ الْبُكَزِ وَالْغَنَمِ، غَيْكُونُ هُوَ

الْبُهَيْمَةَ الْعَاشِرَةَ الَّتِي عَثُورُ تَحْتُ الْعَصَا ذُ السَّرَاخِ، رَاهَا عَثُورُ مُقَدَّسَةً
لِلرَّبِّ".

مهم بزاف نوضحو بلي الفكرة د العشور ما بداتش غير مع الشرع د موسى،
حيث كاينة أدلة فالتكوين 14: 17-20 الّلي كتبين بّلي الناس كانوا كيعطيو العشور
للكهنة حتى قبل من العصر د موسى. فهاد المقطع، ملكي صادق بارك أبرام، وأبرام
فالمقابل عطاءه "العُشر ديال كلشي" (الآية 20). الكتاب المقدس كياكد بلي
السبب ديال هاد العطاء هو أن ملكي صادق كان "كاهن الله العالي" (الآية 18).
يعني قبل ما يولي العشور قانون إلزامي فإسرائيل على يدّ موسى، كان العشور أصلاً
مبدأ معروف عند شعب الله، وكانو كيعطيو "العُشر ديال كلشي" للناس اللي
كيتكلفو بالخدمة الروحية.

فالعهد القديم، العشور كان كيتعطا لللاويين (العدد 18: 21 والعبرانيين 7:
5) حيث ما كانش عندهم شي مدخول آخر، وما كانتش عندهم شي أرض وارتيها
بحال القبائل الخرين. كانوا مكرسين حياتهم للخدمة ديال الله فالخيمة د
الاجتماع وفالهكيل. إذن، كان من العدل يشاركو معاهاهم الناس الخرين المدخول
ديالهم والورت ديالهم من خلال العشور، اللي كان بحال شي ضريبة دينية.

بالنسبة لينا حنا فالعهد الجديد، التطبيق ديال هاد المبدأ واضح: ما عندناش
كهنة بحال العهد القديم، ولكن عندنا رعاة كيعطيو حياتهم باش يخدمو
فالكنيسة ويكونو مكلفين بالوعظ والتعليم. خاصنا نساندوهم ونندعموهم بنفس
الطريقة اللي كانوا المؤمنين ديال العهد القديم كيساندو بها (رجال الدين) الكهنة.
هادشي بالضبط اللي علّمه الرسول بولس لكنيسة كورنتوس، حيث كتب وقال:

"وَإِشْ مَا كَنْعَرْفُوشْ بَلِّي هَادُوكِ الَّتِي كَانُوا كَيْخَدْمُو فُبَيْتِ اللَّهِ، كَانُوا كَيَاكُلُو
مِنْ دَاكْسِي الَّتِي كَيْتَقَدَّمُ فُبَيْتِ اللَّهِ، وَهَادُوكِ الَّتِي كَانُوا كَيْخَدْمُو فَأَلْمَدَبِحْ

كَانُوا كَيَّاخِدُوا حَقَّهُمْ مِنْ ذَاكُشِّي اللَّيِّ كَيْتَقَدَّمُ فَاَلْمَدْبَحُ . إِيوَا زَاهُ هَكَآ أَمْرُ
الرَّبِّ بَاشَ حَتَّى اللَّيِّ كَيْخَبُرُو بَالْإِنْجِيلِ يُعِيشُوا مِنْ الإِنْجِيلِ". 1
كورنثوس 9: 13-14

من المنطق يخصصو الأعضاء د الكنيسة بطريقة منتظمة واحد النسبة من المدخول ديالهم، ويشاركوها مع الناس اللي كيسهرو على الخدمة فالكنيسة. بفضل هاد العلاقة التبادلية د العشور، كتستافد الكنيسة فالعهد الجديد من الدعم ديالها فكاع الخدمات، بنفس الشكل اللي كانت كتاخذ بيه الكنيسة د العهد القديم الدعم ديالها (الهيكل).

التبرعات الطوعية

الطريقة الثانية اللي خاص الكنيسة تجمع بها الفلوس ديالها بطريقة صحيحة وقانونية، هي التبرعات الطوعية ولا التعهدات. الرسول بولس علّم هادشي لكنيسة كورنثوس فهاد المقطع:

أَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمِيعِ ذِيَالِ التَّبَرُّعَاتِ لِلْخُوتِ الْمُقَدَّسِينَ، دِيرُوا حَتَّى نُنَّمَّ
كَيْفَ وَصَّيْتُ الْكُتَائِسَ دُ عِلَاطِيَّةَ 2. فُالْتَهَارُ اللُّوْلُ فُكُلُّ سِيمَانَّةَ، كُلُّ وَاحِدُ
مُنْكُمْ خَاصَّهُ يَخْبِي عِنْدَهُ ذَاكُشِّي اللَّيِّ وَفَرُّ مِنْ الرِّبْحِ ذِيَالِهِ، بَاشَ مُلِّي نَجِي
لِعِنْدُكُمْ مَا تَحْتَاجُوشْ عَادُ تَجْمَعُوا التَّبَرُّعَاتِ ". 1 كورنثوس 16: 1-2، و
2 كورنثوس 8: 1 – 9: 15

هاد التبرع الطوعي هو زايد على العشور وما كيعوضوش. وغالبًا كيكون مرتبط بشي مشروع معين فحياة الكنيسة. إلا لاحضتي، فالمقطع اللي هضرنا عليه، هاد الجميع د الفلوس ما كانش غير عطية عادية، ولكن كان "الجميع ذيال التبرعات للخوت المقدسين". فداك الوقت، كان الجفاف فاليهودية، وبولس

شجع الكنائس فغلاطية ومكدونية وآخائية باش يجمعو تبرعات خاصة، وهو من بعد غادي يدوز يجمعها ويوصلها للمؤمنين الي متضررين بسباب الجفاف.

إلا كان العشور مبني على الأمانة ديالنا، التبرعات الطوعية مبنية على الكرم ديالنا. بولس شجع الناس دكنيسة كورنتوس باش يكونو سخيّين فالعطاء لهاد السبب، ولكن واخا هالك زاد قال:

"وُخَاصُّ كُلِّ وَاحِدٍ يُعْطِي دَاكُنِّي اللَّي نُوِي فُقْلُبُهُ مَا شِي وَهُوَ نَادِمٌ وَلَا بَرَزُّ.
حَيْثُ اللَّي كِيُعْطِي وَهُوَ فَرِحَانٌ كِيُبْغِيَهُ اللَّهُ " . 2 كورنثوس 9: 7.

كما قلنا من قبل، التبرعات الطوعية والتعهدات مرتبطين غالبًا بحتياجات ولا بمشاريع محددة. ممكن يكون مشروع دالبي ديال الكنيسة، ولا الدعم ديال شي مرسل تبشيري، ولا التنضيم ديال شي مخيم شبابي، ولا المساعدة ديال الهجالات فحياتهم والمشاكل ديالهم. وممكن يكون باش تشرأ شي حاجة ناقصة فالكنيسة. إذن الاحتياجات مختلفة. الكنيسة كتشارك الاحتياج مع الأعضاء، وكتعطيهم الوقت باش يصلو ويقررو شحال يمكن ليهم يعطيو، وفالوقت المناسب كيتجمع التبرع.

عادة، المؤمنون كيعطيو على حساب الدخل ديالهم. الناس الي عندهم إمكانيات كبيرة كيعطيو كتر من الناس الي الدخل ديالهم محدود. ولكن ما خاص حتى واحد يحترق المبلغ الصغير لي ممكن تعطيه شي هجالة من القليل الي عندها (شوف لوقا 21: 1-4). الي كيهم هو القلب. واخا هالك، شي مرات الناس الي كيتعَبَّرُو فقراء، كيعطيو مبالغ كبيرة كتفاجئ، غير حيث قلوبهم تأترات بزاف بشنو واقع ولا بالاحتياج الي كاي. هادشي بالضبط الي شهد عليه بولس بخصوص المؤمنون ديال مكدونية ملي سمعو على المجاعة فاليهودية. كتب وقال:

"بُعِينَاكُمْ آ الْخُوثُ تُعْرَفُو التَّعْمَةَ ذِيَالُ اللّٰهِ اللّٰي تُعْطَاثُ لُكْنَائِسُ مَكْدُونِيَّة، رَاةُ فَالْمُخْتَنَةُ الْكُبَيْرَةُ اللّٰي دَارُو فِيهَا، فَاصْتِ الْفَرْحَةَ ذِيَالَهُمْ وَكَانُوا سَخِيَّيْنُ وَآخَا مُحْتَاجِيْنَ بُرَاف. وَأَنَا كُنْشَهْدُ بَلِّي مَا عَطَاوْشُنْ غِيَزْ عَلَيَّ قَدْ جَهْدُهُمْ وَصَافِي، وَلَكِنْ كُنْزُ مَنْ جَهْدُهُمْ، وَهَادْشِي رَاةُ دَارُوهُ بِحَاظْرُهُمْ. وَظَلَبُونَا بُرَافُ بَاشُ نُقْبَلُو التَّبْرُعَاتُ ذِيَالَهُمْ وَبَاشُ يُشَارَكُونَا فَالْخُدْمَةُ لِلْمُقَدَّسِيْنَ. وَدَارُو كُنْزُ مَنْ دَاكُنْشِي اللّٰي كُنَّا كُنْزُجَاوَهُ، حَيْثُ فَالْلَوْلُ عَطَاوْ حَيَاتُهُمْ لِلرَّبِّ، وَعَطَاوْهَا لِيْنَا بِحَسَبِ مُرَادِ اللّٰهِ. 2 كورنثوس 8: 1-5

ملي الله كيلمس قلوب الناس ديالُه، هادشي اللي غيوقع ديم!

المصاريف ديال الخدمات

طريقة خرى اللي الكنيسة يمكن ليها تجمع بيها الفلوس هي أنها توقّر خدمات للناس وتطلب منهم تمن معقول. هاد الطريقة غالبا ما كنعترهاش وسيلة باش يتجمعو الفلوس للكنيسة، ولكن كمارسوها فحياتنا اليومية. مثلا، كنجمعو شي ضريبة ولا المقابل ديال شي مصاريف من الناس اللي باغيين يحضرو فشي مخيم ولا مؤتمر. هادشي كيعاون باش يتغطّوا التكاليف ديال التنضيم د هاد الأحداث. كايين طريقة خرى هي البيع د الكتب المسيحية للناس اللي باغيين يقرأوها، وبهاد الطريقة كنعقدرو نزيدو نطبعو هاد الكتب للمؤمنين باش يعاونهم فالمسيرة الروحية ديالهم.

فالعهد د الكتاب المقدس، الرسول بولس خدم مع بريسكلا وأكيلا وكانو كيصابو وكبيعو الخيام باش يمولّ الخدمة التبشيرية ديالُه لواحد المدة (أعمال 18: 1-5). ومن بعد قال لشيوخ الكنيسة فأفسس:

"عَمَّرَنِي مَا طَمَعْتُ فُفْلُوسٌ بَشِي وَآخِذٌ وَلَا فَالْدَهَبُ ذِيَالَهُ وَلَا فُحَوَائِجُهُ،
نُتْمُ كَثْرَفُو بُيِّ بُيْدِي هَادُو خُدْمَتْ بَاشْ نُصْرَفْ عَلَي رَاسِي وَعُلى اللَّي
مُعَاي." أعمال 20: 33-34

واحد المتال تاريخي مشهور هو ويليام كاري (1761-1834)، اللي كان معروف بلقب "أب الإرسالية المعاصرة". بصفتُه راعي معمداني فبريطانيا، كان كيصرف على عائلته من الصنعة ديالُه حيث كان كيبيع وكيصالح الصبابط. ومن بعد، تزداد المدخول ديواله من الخدمة ديواله فالكنيسة حيث كان مُعَلِّم نص الوقت. تسمى "أب الإرسالية المعاصرة" حيث فالوقت اللي كانت فيه الكنيسة فأوروبا كتعتبر الإرسال د المبشرين جزء من خدمتها، قدر كاري يقنع الرعاة المعمدانين فبريطانيا باش يصيفطوه مبشر للهند. ولكن الكنائس اللي دعموه كانوا فقراء وما قدروش يجمعو ليه الدعم المالي الكافي. وملي وصل للهند، لقي طرق مختلفة باش يوفر الدخل الداتي ليه ولعائلته، وتعلم بزاف د اللغات هندية، الشي اللي خلاه يلقي خدمة ويقري اللغات الهندية فالجامعة ديال "فورت ويليام" فالهند. وكان كيستعمل المدخول ديواله باش يدعم الخدمة التبشيرية ديواله. زيادة على هادشي طبع وباع الجرائد والقواميس، والمداخيل اللي جمعها من هاد الأنشطة ستعملها بطريقة قوية بزاف باش ينشر الرسالة د يسوع المسيح.

الحاجة للي ما مقبولاش هي الجُميع د الفلوس من عند الناس اللي ماشي مسيحيين للكنيسة. هادشي ولا منتشر بزاف، خصوصاً ملي كيجمعو الكنائس الفلوس باش يبنيو المشاريع ديوالهم. كاي شي أعضاء فالكنيسة اللي كيخرجو للزنقة، هازين صنادق فيديهم، وكيطلبو من الناس يتبرعو بالفلوس للمشروع ديوالهم.

واخا هاد الطريقة كتجيب شوية ديال الفلوس، ولكن ما كايناش شي خدمة اللي كتستحق هاد الفلوس فالمقابل. إذن فبلاصة ما نديرو هادشي، علاش ما نخليوش الشباب ديالنا يمشيو يخدمو شي حاجة، متلا يغسلو الطوموبيلات، ويشدو الفلوس على الخدمة اللي دارو؟ كنضن هادشي معقول، الخدمة مُقابل الفلوس.

الإصلاح والتصحيح

إلا كاين شي مجال خاصه الإصلاح فالكنيسة إفريقيا، راه هو المجال ديال الدعم المالي اللي كييبقى قليل وضعيف. السبب الرئيسي هو أن الكنيسة إفريقيا باقي ما بعداتش بزاف على الأيام اللي كانو فيها المبشرين الأجانب هما اللي كينيو الكنائس وكيجيبو ليها الفلوس من الدول الغربية. يعني التّمويل د الكنيسة والخدمات ديالها ما كانش معتمد على التبرعات د الأعضاء ديالها. الراعي المبشر كان عايش مزيان ما محتاجش الفلوس من المؤمنين د البلاد. وهاكّا حتى إلتعلمو الناس على العطاء، كتبقي عندهم الفكرة ديال أن التبرع للكنيسة ماشي ضروري. ودابا صعيب تبدل هاد العقلية.

إذا بغات الكنيسة إفريقيا تكبر وتكون عندها القوة باش تساهم فحركة التبشير اللي غادي تجيب المجيء ديال الرب، خاصنا نصلحو هاد الوضعية. الأعضاء د الكنيسة خاصهم يتعلمو يكونو أوفياء وكّرام، ويكونو واعين وفاهمين الأهمية ديال الفلوس فالخدمة ديال الكنيسة. القادة الروحانيين خاصهم يعلمو الشباب المسيحيين كيفاش يبّدلو هاد العادة ديال العطاء من الصغر ديالهم. حتى الناس اللي فقرا خاصهم يعرفو بلي حتى التبرع ديالهم، واخا يكون قليل، راه مهم عند الرب كيفما مهم العطاء ديال الأغنياء اللي كيعطيو بزاف د الفلوس. وفالحقيقة، غالبا العطاء ديال الناس البساط إلا كان مستمر، هو اللي كيخلي

الخدمة د الكنيسة مستمرة، وهو حسن من العطاء الكبير اللي كيعطويه الأقلية د الناس.

بالنسبة لينا حنا اللي كنا منو بالأهمية د العشور، ضروري نفكرو الأعضاء د الكنيسة بلي العشور ديال الرب، كيما كان الله ديما كيفكر ولاد إسرائيل. راه ماشي ديالهم، إذن خاصهم يتعلمو يعطيو بأمانة لخدمة الرب حيت هادا جزء من العبادة ديالهم.

فالعهد القديم كانت هادي بحال شي ضريبة، إذن نقدر نفهمو علاش الرب طرح السؤال اللي كيحرك الضمير، وواعد بالبركة الكبيرة اللي كيعطي العشور بكل أمانة:

"وَإِش بِنَادِمُ يُفَدِّرُ يُسْرِقُ اللَّهَ؟ وَإِخَا هَكَأ رَاكُمُ سَرَفْتُونِي! وَكُنْتُمْ: "كَيْفَاش سَرَفْتَنَّاكَ؟" سَرَفْتُونِي فَأَلْعُشُورُ وَالتَّقْدِيمَةُ. رَاكُمُ مُلْعُونِينَ، آكَاعُ هَذَا الأُمَّةِ، حَيْثُ سَرَفْتُونِي. حَيْبُو كَاعُ العُشُورِ لِبَيْتِ الخَزِينِ بَاشْ تُكُونُ المَاكَلَةُ فَالْبَيْتِ ذِيَالِي، وَجَزْبُونِي بَهَادِثِي، كَيْكُولُ الرَّبِّ القَادِرُ عَلَي كُنْثِي، وَشُوفُو وَاشْ مَا عَنَحَلْشُ لِيكُمُ بِيَانُ السَّمَاوَاتِ، وَنُفِيضُ عَلِيكُمُ بِالتَّرَكَةِ بِلَا قِيَاسِ. وَغَنَبَعْدُ عَلِيكُمُ الدُّودُ بَاشْ مَا يُصَيِّعُشْ لِيكُمُ العَلَّةُ ذِيَالِ الأَرْضِ، وَمَا غَنُكُونُشُ الدَّلَايَةَ فَالْفَدَانُ بِلَا غَلَّةِ، كَيْكُولُ الرَّبِّ القَادِرُ عَلَي كُنْثِي. كَاعُ الشُّعُوبِ غَيَكُولُو سَعْدَاتِكُمْ، حَيْثُ أَرْضُكُمْ غَنُكُونُ أَرْضِ الخَيْرِ. كَيْكُولُ الرَّبِّ القَادِرُ عَلَي كُنْثِي." ملاخي 3: 8-12

خاصنا نعلمو المؤمنين الجداد كيفاش يطورو العادة ديال العطاء بنتضام ويكونو أمناء لخدمة الرب، ولكن بلا ما نبقاو نهضرو غير على الفلوس الوقت كله. هادشي كييرزط الناس فبزاف ديال الكنائس. كاينين شي رعاة اللي ديما كيدفعو الناس على العطاء للكنيسة، وحتى الوعظ كيسيالي بدعوة للعطاء والتبرع.

هادشي وصل لمستوى خايب بزاف لدرجة أن شي الناس ما بقاوش كيمشيو للكنيسة غير باش يتفادو هاد الموضوع. الكنائس ولات بحال شي آلة اللي كتجمع الفلوس.

الوعود اللي عطاها الله للإسرائيليين فملاخي 3 ولوا كيتعاؤدو بزاف لدرجة ولى كل واحد كيعتبرهم وعود شخصية له غير حيت كيغطي العشور. كيقولو للناس يزرعو فالأرض ديال العطاء على وُد الخدمة، وغادي يحصدو بزاف فالمقابل.. والنتيجة هي أن الناس اللي عطاو بزاف د الفلوس للكنيسة ولا لشوي واعظ، كيتسناو "فلوس المعجزة"، ولكن ما خداو الو. اللي ربح هو الواعظ والكنيسة ديالها، على حساب المسيحي اللي ما كانش فاهم.

هادي ماشي هي الطريقة اللي خاص الكنيسة تجمع بها الفلوس.

العطاء المالي ديال المؤمنين خاصه يكون نتيجة د العلاقة ديالهم الصحيحة مع الله. خاصه يكون تابع من حياتهم الروحية. هادشي هو اللي صدمني فالقصة اللي عاودت فاللول ديال هاد الفصل. الكنيسة ديال عمي كانت مهتمة غير بالفلوس ديالها، ودارت نضام باش تخلية يحس بالدنب إلا ما عطاش، ولكن فالمقابل ما دارو والو باش يعاونوه روحياً. هادشي غلط.

القادة د الكنسية خاصهم يركزو على النمو الروحي ديال الأعضاء د الكنيسة، ومن بعد الأمانة والكرم ديالهم غادي يجيو تلقائياً. وخاص القادة د الكنسية يكونو مسؤولين على الفلوس اللي كيجمعوها. الفكرة ديال أن الراعي ما خاصوش يعطي الحساب للقادة الخرين د الكنيسة ولا للأعضاء ما عندها حتى علاقة مع العهد الجديد.

إلى رجعتنا للقصة ديال الرسول بولس فاش كان كيجمع الفلوس باش يعاون الناس اللي كانوا كيعانيو من المجاعة، غادي نلقاو بلي دار نضام ديال المراقبة باش يضمن الشفافية والنزاهة. من بعدما كنعقروا 1 كورنثوس 16: 1-2، بولس كتب وقال: "وَمُلِّي نُوَصِّلْ، غَادِي نُصَيِّفُ هَادُوْكَ اللَّي خِتَارِيْتُوهُمْ، وَنُعْطِيْهِمْ رَسَائِلْ بَاشْ يَدِيُو التَّبَرُّعَاتْ دِيَالِكُمْ لِأُورُشَلِيمَ. وَإِلَّا كَانَ ضَرُورِي نُمَشِّي حَتَّى أَنَا، زَاهْ عَيْمُشِيُوْ مَعَاي" 1 كورنثوس 16: 3-4.

فكورنثوس الثانية، حضر بولس على هاد الموضوع مرة خرى وقال على الشخص اللي غادي يسافر معاه لأورشليم:

"وَمَاشِي غَيْرْ هَادُشِّي، وَلَكِنْ خِتَارُوهُ الْكِنَائِسْ يُكُونْ مَعَانَا فَالسَّفَرْ، بَاشْ نُدِيرُو هَادَ الْخُدْمَةَ السَّخِيَّةَ وَيُنْعِظِي الْعَرُّ لِّلرَّبِّ، وَبَاشْ يُكُونْ شَاهِدْ بَلِّي كُنْدِيرُو الْخُدْمَةَ دِيَالِنَا بِالْحَقِّ. وَزَاهْ حَتَا زَادِينْ الْبَالْ بَاشْ مَا يَلُومُنَا حَدَّ عَلَي كَيْفَاشْ كُنْسَيْرُو هَادَ الْفُلُوسْ الْكَثِيرَةَ. حَيْثْ بُغِينَا نُدِيرُو الْأُمُورَ الْمُزَيَّاتَةَ، مَاشِي غَيْرْ فُدَّامِ الرَّبِّ بُوْحُدْهُ، وَلَكِنْ حَتَّى فُدَّامِ النَّاسِ." 2 كورنثوس 8: 19-21

كتعجبني بزاف هاد الجملة اللخرة: "حَيْثْ بُغِينَا نُدِيرُو الْأُمُورَ الْمُزَيَّاتَةَ، مَاشِي غَيْرْ فُدَّامِ الرَّبِّ بُوْحُدْهُ، وَلَكِنْ حَتَّى فُدَّامِ النَّاسِ."

خاص الكنيسة تدير المحاسبة بطريقة واضحة اللي تخلي أي غش فالفلوس بيان دغيا. هادشي كيزيد الثقة عند المؤمنين، حيث كيعرفو بلي فلوسهم كتمشي الأمور اللي خاصها تمشي فيها.

واحد الضاهرة ولات منتشرة دابا، هي أن الأعضاء ديال الكنيسة كيعطيو الفلوس كل سيمانة، ولكن الراعي كيجمع هاد الفلوس وكياخذها للدار دياله، ومن

بعد هو اللي كيقرر كيفاش غادي تصرف هاد الفلوس. هادشي غلط. كاينين اللي كيبررو هاد التصرف بالآيات اللي فأعمال الرسل، اللي كتقول بلي الناس اللي كانوا عندهم أراضي ولا ديور باعوههم، وجابو الفلوس وحطوهم عند رجلين الرسل، ومن بعد توزعات على حسب الاحتياج (أعمال 4: 34-35). ولكن الفرق هو أن الفلوس كانوا كيتجمعو عند الرسل بصفتهم فريق، ماشي عند شخص واحد، وهكا كانت الشفافية والمراقبة. أما دابا، الفلوس كيمشيو لشخص واحد هو اللي كيصرفهم كما بغا، ولا كيحتفض بيهم لراسه، وهادشي ماشي مزيان.

بغيت نسالي بواحد النقطة إيجابية ونركز على الطريقة الصحيحة باش يتجمعو الفلوس فالكنيسة. الأمانة فالعشور خاصها تكون هي الأولوية، ومن بعد السخاوة فالعطاء. وآخر حاجة، ممكن تدير الكنيسة مبادرات وتقدم خدمات مقابل شي قيمة مادية. الفلوس اللي كتجمع من الخدمات خاصها تكون غير إضافة، وماشي هي المدخول الرئيسي فالكنيسة. إلا قلبنا هاد الأولويات، راحنا بلا ما نحسوكندو الكنيسة غار ديال الشقارة فبالاصة ما تكون بيت ديال العبادة والصلاة (لوقا 19: 45-46).

إدن، ملي كنفكرو فالطريقة اللي نجمعو بيها الفلوس للكنيسة، خاصنا ديما نحطو الأمور الرُّوحية ديال الكنيسة والأعضاء ديالها فالمرتبة اللولى.

دليل الدراسة ديال الفصل 10 كيفاش خاص الكنيسة تجمع فلوسها؟

ملخص

كل كنيسة كتحتاج للفلوس باش تقاد شؤونها الداخلية والخارجية، والمصدر الرئيسي ديال هاد الفلوس هما الأعضاء ديالها. الكتاب المقدس كيركز بشكل كبير على مواقف قلوبنا تجاه الفلوس، و وّا هكداك راه الكتاب كيرشد الكنيسة لكيفاش تجمع الفلوس اللي كتحتاج ليهم، وخصوصًا من خلال العشور والتقديمات. وحتّى يقدر الكنائس يستعملو الممتلكات ديالها بشكل قانوني باش تجمع فلوس لرسالتها اللي وّكلها عليها الله. في كل هادشي، خاص تكون روحانية الكنيسة وأعضائها هما الأولوية.

أسئلة ديال الدراسة

1. واش سوء إستعمال الفلوس اللي كيوصفو الكاتب كيبان في سياقك الثقافي؟
واش تقدر تعطي شي مثال بالضبط؟

2. حسب 2 كورنثوس 9: 7، خاص العطاء ديالنا يكون بالخاطر وبقلب فرحان.
وهادشي كيختلف على العطاء "غير ملي كتبغي نت"؟ كيفاش هادشي؟

حسب رأيك كيفاش مبدأ العطاء بالخاطر والقلب الفرحان كيرتابط بمبدأ العطاء بانتظام باش تّسد الإحتياجات المنتظمة ديال الكنيسة؟

3. قصة الأرملة (لوقا 21: 1-4) بعض المرات كيسعملوها بعض المعلمين باش يشجعو باش يعطيو كل ما عندهم. كيفاش كتضمن هادشي كيرتابط ب 2 كورنثوس 8: 12، "عَلَى حَسَابِ أَشْنُو كَائِنْ عِنْدَ الْوَاحِدِ، مَا يَشِي عَلَى حَسَابِ دَاكُنِّي اللَّي مَا عِنْدُوشْ"؟

4. الكاتب كيوري بلي تعليم "زرع البذور" كيعامل الله بحال هو "بنكة كتواعد الناس بفوائد كبيرة على الفلوس اللي كيقدموها شعبو للكنيسة". حسب تجربتك، شنو هو الضرر اللي كيتسبب فيه هاد التعليم؟ كيفاش تقدر توري من الكتاب المقدس بلي هاد التعليم هو غالط؟

5. بزاف ديال الكنائس الجديدة في أفريقيا كيتأسسو بفلوس الكنائس من الغرب. حسب تجربتك، شنو هما الإيجابيات والسلبيات ديال هاد العمل؟

واش خاص الكنيسة ديالك تشارك فالإرسالية؟

أي شاب كبر فشي دوار ولا فشي حومة فإفريقيا غادي يفهم هاد الجملة "خمسة، نبدلو الشبكة. عشرة، آخركرة". هادي هي الجملة اللي كانت كتجبد لينا الصداق مع والدينا. كانت هي الطريقة اللي كنددو بيها النص د الماتش ديالنا وكيفاش ممكن يسالي. الماتش ما كانش محدد بالوقت، ما كان حتى واحد كيشوف فالساعة. ولكن كنا كنددوه بالعدد د الأهداف اللي تَسَجَلُو. ملي شي فرقة كتسجل خمسة د الأهداف، كتبدل الشبكة. وملي توصل شي فرقة لعشرة، كتريح. إلا كنتي كتلعب ضد شي فرقة ضعيفة، كيسالي الماتش دغيا. ولكن إلا كنتي لالعاب ضد شي فرقة بحالك، الماتش كيطوال وما كيساليش، والشمس كتغرب ونت كتبقى كتلعب فالضلام، حيت الفريق اللي خسر كيبقي يقول: "تفاهمنا فخمسة نبدلو، وفعشرة نساليو، ودابا ما زال ما وصلناش!" وفالخر، مول الكرة كيهز الكرة ديالُه وكيمشي للدار، وهكا كيسالي الماتش. ديك الساعة عاد كتفكر بلي ما زال ما درتيش التمارين ديالك، وما زال ما سقيتيش الجردة، وزيد عليها راك معطل على العشا... مشكلة هادي!

هاد العقلية ديال "الوقت ما عنده حد" ولا "ما زال كاين الوقت" هي اللي خللات الكنيسة فإفريقيا ما تشاركش فالخدمة د الإرسالية. التوقعات ديالنا ولات بحال المتال د الكرة اللي هضرت عليه: "خمسة، نبدلو. عشرة، نساليو"،

وهادشي كيخلينا بعاد بزاف على الخدمة اللي طلبها منا المسيح الراس د الكنيسة .

كنتفكر ملي شاركو معنا الشيوخ ديال الكنيسة ديانا لأول مرة الفكرة د المشاركة فزرع الكنائس، تُطرحو كاع الأعداد اللي ممكن يجيوك فالبال. كُنا غير جوج ديال الشيوخ، ما كانتش عندنا بناية ديال الكنيسة، وما كانش عندنا الفلوس الكافية، وكنا كنيسة مزال جديدة. كون ماشي الإرادة دياي أنا والشَّيخ لآخر، كون سالات الفكرة ديال الإرسالية فذاك النهار. ولكن بقينا كنفنعوهم بلي الخدمة د الإرسالية مسؤوليتنا، وما كايين حتى بلاصة فالكتاب المقدس اللي كتقول بلي حنا محتاجين شيوخ كتر ولا خاصنا بناية د الكنيسة ولا الفلوس باش نشاركو فالإرسالية. ما كان حتى مبرر كتايي كيغفي كنيسة صغيرة من المشاركة فهاد الخدمة. وبهاد الطريقة قدرنا نقنعو الكنيسة ديال "كبواتا" اللي كانت معارضة الفكرة فاللؤل، ودابا هاد الرحلة اللي بدات بصعوبة ولات من أعظم وأحسن التجارب .

شنو كنعنيو بكلمة "الإرسالية"؟

الكلمة د "الإرسالية" كتعني الوصية اللي عطاها يسوع للكنيسة قبل ما يطلع للسما، واللي ولات معروفة بسمية "المأمورية العظمى". قال يسوع :

"وَقَرَّبْتُ لِعِنْدَهُمْ يَسُوعَ وَتَكَلَّمْتُ مَعَهُمْ وَكَأَنَّ: «اللَّهُ عِظَانِي السُّلْطَةَ كُلَّهَا فَالَسْمَا وَعَلَى الْأَرْضِ، إِيوَا سِيرُو وَدِيرُو تَلَامِدُ مِنْ الشُّعُوبِ كُلِّهِمْ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِّ. وَعَلِّمُوهُمْ بِأَشْيَاءِ يَدِيرُو بِكَاعِ دَاكُنِّي اللَّيِّ وَصِيَّتِكُمْ بِيهْ، وَهَانَا مَعَاكُمْ لِيَّامٍ كُلَّهَا، حَتَّى لِلْحَزْ دِ الرُّمَانِ." (متى 28: 18-20، ومرقس 16: 15-16، لوقا 24: 45-49، يوحنا 20:

(21)

الإرسالية هي أننا نمشيو عند الناس اللي ما عمرهم سمعوا بالإنجيل ونشاركو معاهم الخبر اللي كتفرح، وعندنا أمل أنهم يتوبو من الدنوب ديالهم يديرو تقتهم فالمسيح المخلص ديالهم. وهاد الناس اللي آمنو خاصهم يتجمعو فكنايس محلية ويتعلمو كيفاش يعيشو باش يرضيو الله ويعبدوه. وبهله الطريقة، كيوصل الإنجيل للشعوب كاملين من كل اللغات والقبائل والأمم قبل ما يرجع يسوع باش يكمل التاريخ .

هاد المهمة كان عندها أولوية كبيرة عند يسوع، حيث الكُتّاب د الأناجيل هضرو عليها. وأي واحد كيقرا سفر أعمال الرسل غادي يلاحظ بوضوح بلي الكنيسة كانت مركزة على الإرسالية من يوم الخمسين. الرسل سافرو فآسيا وأوروبا كيبشّرو بالإنجيل وكياسسو الكنايس. ممكن نقولو بلي الاضطهاد اللي وقع فأورشليم هو اللي خلاهم ينتاشرو، ولكن دغيا ولات الكرازة والتبشير والتأسيس د الكنايس هم الخدمة الأساسية ديالهم. وكانو مستعدين يضحيو بأي حاجة، وكتر من هادشي كانو مستعدين يموتو وما يوقفوش هاد الخدمة، حيث عارفين بلي هي وصية المسيح ليهم. وإلا ما درناش بها كندنبو فحقّه.

بغيت نأكد بلي التبشير جزء من الإرسالية، ولكن ماشي هو الإرسالية كلها. فهاد الفصل، بغيت نركز على الدور ديال الكنيسة باش توصل لمجتمعات جداد وشعوب خرين، والهدف هو ينتشر الإيمان المسيحي ملي تأسس كنيسة محلية قادرة تستمر. وممكن يحتاج الواحد يتعلّم لغة جديدة. شي مرّات كنسميو أي نشاط تبشيري "إرسالية"، ولكن إلا وقفنا غير فهاد الحد وما درناش شنو طلب منا يسوع فالآيات اللي شفناها. فالفكر د المسيح الإرسالية عندها علاقة مع أن

الأعضاء د الكنيسة يكونو "شهود فأورشليم، وفاليهودية كلها والسامرة، حتى للخر د الدنيا". (أعمال 1: 8).

غتلاحظ أن الإرسالية غادية من المجتمع المحلي حتى لأبعد نقطة فالعالم. هاد المهمة هي اللي خاص الكنائس ديالنا تلتزم بيها. وخا هادشي صعب، ولكن خاصنا نكونو مستعدين نخدمو فهاد الموضوع بكل جدية.

مزيان نقول بلي حتى الأعمال الخيرية اللي كتدار فالمجتمعات الفقيرة تقدر تكون وسيلة زينة باش نبينو المحبة ديال الله اللي زرعها فقلوبنا كمؤمنين، ولكن هادشي ماشي هو الخدمة الرئيسية اللي كان كيقصدها يسوع بالإرسالية العظمى. حنا عارفين بلي الخطية جابت معاها المعاناة فهاد العالم، وخاصنا نعاونو الناس اللي كيدوزو فالمعاناة ونديرو جهدنا باش نخففو عليهم إلا كانت عندنا الإمكانيات. فالأنجيل كنشوفو بزاف ديال المرات بلي يسوع دار شي حاجة بسباب الشفقة والرحمة، وداوا المرضى، ووكل الجيعانين، وبعث الموتى. المحبة ديال الله فقلوبنا خاصها تخلق فينا الرحمة باش نعاونو الناس شحال ما قدرنا. ولكن، هادا ماشي هو الدور الأساسي ديال الإرسالية.

الإرسالية كتعني نبشرو بالإنجيل ونشاركو خبار الفرحة بهدف واحد، هو نخليو الناس يتوبو ويأمنو بالمسيح يسوع مخلص ليهم. الناس اللي كيستاجبو للإنجيل بهاد الطريقة خاصهم يتجمعو فكنائس محلية، باش يتعلمو كيفاش يعيشو حسب المشيئة د الله. ما خاصناش نتلاهاو ونبغدو على هاد الهدف الأساسي.

من بعد ما وضحنا بلي الخدمة د الإرسالية كتركز أساسا على نشر الإنجيل وتأسيس كنائس جداد فالمناطق اللي مازال ما وصلهاش الإنجيل، خاص نقول بلي هادشي غالباً كيحتاج فريق كامل كيعاون الراعي المرسل باش يهز عليه الحمل

ويتكلف بأمر خرى. هاد الفريق يقدر يكونو فيه مبشرين عندهم تخصص فاللغات، ولا فالترجمة د الكتاب المقدس، ولا فالكتابة ديال الكتب المسيحية اللي كتعطا من بعد للناس.

وممكن يكونو فيه أساتدة ولا أطباء كيخدمو فالمدارس والمستوصفات اللي عندها علاقة بالخدمة الإرسالية. فشي حالات، يقدر التعليم يوصل حتى للمستوى الجامعي على حسب الاحتياجات ديال المنطقة. فالمنطق اللي فيها الفقر ولا الأمراض اللي كيتقتل، ضروري يدير الفريق بلاصة فين يعيشو ليتامى ولا برامج باش تَعطى الماكلة للدراري الصغار.

وفعصر التكنولوجيا، الخدمة د الإرسالية تقدر تحتاج ناس متمكنين وعارفين كيفاش يخدمو الكومبيوتر باش يطوّر البرامج ديال التوعية والبرامج الإنجيلية. إذن ملي كتكبر الخدمة د الإرسالي، كيلقى الراعي الرئيسي رأسه خدام مع فريق كبير، كما وقع مع الرسول بولس. فأعمال الرسل 20: 4، كنشوفو بلي بولس كان عنده فريق متكامل، وكل واحد فالفريق كان عنده دور كيديره باش يدعم الخدمة ديال بولس بصفته راعي وكيزرع الكنائس.

كيفاش تقدر الكنيسة تشارك فالإرسالية؟

باش نفهمو ميزان كيفاش خاص الكنائس يشاركو فالإرسالية فهاد الوقت، ضروري نرجعو للعهد الجديد ونشوفو كيفاش كانو الكنائس فديك الوقت كيساهمو فالإرسالية. كاينين على الأقل ربعة د الطرق اللي كانو كيشاركو بيهم فالإرسالية:

1. **كانو كيصيفطو المرسلين.** متال من الأمتلة الواضحة فسفر أعمال الرسل هو الكنيسة ديال أنطاكية، اللي كانو القادة ديالها كيصلبو ويعبدو الله فاجتماع روحي، وديك الساعة قال ليهم الروح القدس: "عزّلو ليّ بَزْأَبَا وَشَأُولَ لِّلْخُدْمَةِ

اللِّي خْتَارِيئُهُمْ لِيهَا'. وَصَامُو وَصَلَّأُو، وَحَطُّو يُدِّيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلُ بَاشُ
يُبَارَكُوهُمْ، وَمُنْ بَعْدُ خَلَّأُوهُمْ يُمَشِيُو. " (أعمال 13: 2-3). الحاجة الزونية فهاد
النص هي أن برنابا وشاول كانوا هم المؤسسين ديال الكنيسة فأنطاكية، وواخا
هاكك، الكنيسة سمعات صوت الروح القدس وطاعته وصيفطاتهم باش يكملو
الخدمة فمناطق خرى. هادشي كيوزينا بلي المسؤولية ديال القادة دالكنيسة هي
يصليو باش يعرفو شكون الناس اللي الله ختارهم لهاد المهمة، ويوجدوهم ميزان
قبل ما يصيفطوهم.

2. كانوا كيصليو من أجل المرسلين. الكنائس كانوا كيصليو بحرارة بلا ما
يعياو باش الله يصيفط مرسلين كتر. وهادشي اللي كيقيصده يسوع ملي قال:
"الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ الْحَصَادَا قَلَالٌ. إِيوَا طَلَبُو مِنْ مَوْلِ الْحَصَادِ يُصَيِّفُ حَصَادَا
لِلْحَصَادِ ذِيَالِهِ." (لوقا 10: 2). زيادة على هادشي، كانوا كيصليو من جهة الناس
اللي كيخدمو فالإرسالية. الرسول بولس، اللي كان دايماً مشغول فزرع الكنائس،
كان كيطلب من المسيحيين ديال الكنائس اللي تأسسو باش يصليو من أجله.
فواحد الرسالة كتب وقال:

"وَكُنْطَلَبُ مِنْكُمْ آ الْخُوتِ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعِ الْمَسِيحِ، وَبِالْمَحَبَّةِ ذِيَالِ
الرُّوحِ الْقُدُسِ، نَكْفُحُو مَعَايَ بِالصَّلَاةِ لِلَّهِ عَلَى وَدِّي. بَاشُ نُنْجَا مِنْ يَدِ
النَّاسِ اللَّيِّ مَا كَيَاْمُنُوشُ بِالْمَسِيحِ فَبِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَبَاشُ نَكُونُ الْخُدْمَةَ
ذِيَالِي فَأَوْرَشَلِيمِ مُقْبُولَةَ عِنْدَ الْخُوتِ الْمُؤْمِنِينَ. وَهَكَأَ عِنْدِي لَعْنَتُكُمْ
بِالْفَرَحَةِ إِلَّا بَعَا اللَّهُ وَنَزَتْحُ مَعَاكُمْ سُوءِيَّةً." (رومية 15: 30-32).

3. كانوا كيدعمو المرسلين ماليًا. الكنيسة ديال فيليبي كانت كتوفر الدعم
المالي للرسول بولس باش يكمل الخدمة دياله فمناطق خرى. كتب ليهم بولس
واحد المرة وقال:

"وَرَأَيْتُمْ كَثْرَتَهُمْ آسَافًا فِي بَيْتِي، نَبِيٌّ فَالْمَوْلَى فَاشٌ بَدِيثٌ كَنَحْبُزٌ بِالْإِنْجِيلِ، مَلِي خَرْجَتْ مِنْ بِلَادِ مَكِدُونِيَّةَ، حَتَّى كَنِيْسَةَ مَا كَانَتْ كَتَعَاوِيَّ فَالْمُدْخُولِ دِيَالِي وَفَالْمُضْرُوفِ مِنْ غَيْرِكُمْ نَتَمَّ بُوْحَدِكُمْ. وَحَتَّى مَلِي كُنْتُ فَنَسْأَلُونِي، صِيْفُظْتُو لِي كَثْرٌ مِنْ مَرَّةٍ دَاكْسِي اللَّي كُنْتُ مُحْتَاَجٌ لِيَه. وَرَانِي مَا كَنَقْلَبْشِنْ عَلَى الْهَدِيَّاتِ، وَلَكِنْ بُغِيَتْ الْعَلَّةُ دِيَالِكُمْ تُكَثَّرُ. وَرَاهُ وَصَلْبِي دَاكْسِي اللَّي كُنْتُ مُحْتَاَجٌ لِيَه وَكَثَّرُ. وَدَابَا عَنْدِي اللَّي يُكْفِيْنِي حَيْثُ أَبْفَرُودُنْسُ جَابَ لِي كَاغٌ دَاكْسِي اللَّي صِيْفُظْتُوهُ لِي، رَاهُ هُوَ بَحَالِ الرَّيْحَةِ الْمُرْيَانَةِ دِيَالِ شِي دُبِيْحَةَ مَقْبُولَةً عِنْدَ اللَّهِ وَكَثْرُصِيَه." (فيلبي 4: 15-18).

هادشي كيورينا بلي الدعم المالي للمرسلين خاصه يكون اولوية فكناييسنا، كما كانت الكنيسة د فيلبي كتساعد بولس ماديا، حتى وهو فالحبس.

4. كانو كيسمو التقارير د المرسلين. الكنائس فالعهد الجديد كانو كيتبعو خبار المرسلين إما بالرسائل اللي كيصيفطوها، ولا كيزورو الشخص مباشرة. مثلا، كتب بولس للكنيسة فمدينة كولويسي وقال ليهم :

"رَاهُ كَاغُ الْخَبَارِ دِيَالِي عَادِي يُخَبِّرُكُمْ بِيهَا خُوْيَا الْعَزِيْرُ تِيخِيْكُسُ اللَّي أَمِيْنُ فُخْدَمْتُهُ، وَكَيْسَارُكَ مَعَايَ فُخْدَمْتُهُ الرَّبِّ. 8 رَانِي صِيْفُظْتُه لِيكُمْ عَلَى وَدِّ هَادْسِي، بَاشْ يَوْضَلْ لِيكُمْ خَبَارَنَا وَنِيْسَجْعُ فُلُوْبُكُمْ، 9 وَمَعَاهُ أُنِيْسِيْمُسُ الْخُو الْأَمِيْنُ وَالْعَزِيْرُ اللَّي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ. وَهَمَّ عَنِيْعَاوُدُو لِيكُمْ عَلَى كُلِّ مَا كَيَجْرَا هُنَا." (كولويسي 4: 7-9).

هاكا شاركو الكنائس فالإرسالية فالعهد د الكنيسة اللولي. ودابا من بعد كتر من ألفين عام، التبشير بالإنجيل ما زال مسؤولية ديال الكنيسة وديال كل مؤمن. كل واحد خاصه يشارك: إما نرسلو مبشرين، وإما نساعدوهم مادياً وندعموهم بالصلاة، وإما نخرجو حنا براسنا للخدمة ديال الإرسالية.

بنفس هاد الطريقة وصلنا الإنجيل إفريقيا. المرسلين جاو من أوروبا وأمريكا، وعاشو وماتو فهاد القارة باش يشاركو معنا رسالة المسيح. بزاف منهم ماتو بسباب الملاريا ولا بأمراض خرى من بعد ما وصلو عندنا، ولكن هادشي ما منعش مرسلين خرين باش يجيو. تعلمو اللغات الإفريقية، علمونا نقراو ونكتبو، وترجمو لينا الكتاب المقدس، وبشرو بالإنجيل وزرعو كنائس فالدواور ديالنا.

فوسط القرن اللي فات، المرسلين بداو كيسلمو الكنائس للقادة المحليين. واليوم، جات نوبتنا باش نكملو الخدمة ديال الإرسالية، ونديرو حتى حنا الخدمة اللي وصى بيها المسيح كنيستّه.

الكنائس ديالنا خاصهم يبدوا يخصصو ناس للإرسالية ويصيفطهم باش ينشرو الإنجيل ويؤسسو كنائس فالمناطق اللي باقي ما وصلاتهاش البشارة. خاص الإرسالية تكون جزء أساسي فالاجتماعات ديالنا، وخاصنا نخصصو ميزانيات ميزانة باش ندعمو الإرسالية. وحتى المؤمنين خاصهم يا إما يخرجو للإرسالية، يا إما يلتزمو بالصلاة والدعم المالي بطريقة منتظمة.

علاش بزاف ديال الكنائس ما كيشاركوش فالإرسالية؟

مع الأسف، كنائس قلال إفريقيا هم اللي كيشاركو فالإرسالية وكخططو ليها. قليل فين كنسمعو على شي كنيسة كتدير الأمور اللي كنشوفو فالعهد الجديد. علاش كين هاد المشكل؟ كينين بزاف ديال المعتقدات الغالطة اللي كتخلي الكنائس الإفريقية ما تلعبش الدور ديالها فالمأمورية العظمى. هادو بعض الأسباب:

1. **كنعتقدو بلي الإرسالية سالات عندنا.** المرسلين جاو من بلايص خرين وأسسو المسيحية إفريقيا، ودابا حنا خاصنا غير نحافضو عليها ونديرو التبشير فوسط الناس ديالنا باش الكنائس ديالنا يكبرو. ولكن هاد التفكير غلط، حيث

المشعل ديال الإرسالية دابا تَعطا لينا، وخاصنا حنا اللي نصيفطو مرسلين ومبشرين لمناطق خرين ما زال ما سمعوش بالإنجيل.

2. كنضنو بلي المرسلين هم "الناس اللي البشرة ديالهم بيضا". عندنا هاد التصور حيث أغلب المبشرين اللي شحال هادي عرفناهم وشفنا التصاور ديالهم كانو أوروبيين ولا أمريكيين، بحال ويليام كاري، ماري سليسور، ديفيد ليفينغستون، وغيرهم. وحتى المرسلين اللي كيجيو اليوم لكنائسنا عادتا كيكونو ماشي أفارقة. وحيث حنا ما زال ما بدينا نصيفطو مرسلين من عندنا، ما زال عندنا هاد الفكرة. ولكن منين نبداو نصيفطو المرسلين الأفارقة، غادي نولّو نشوفو مرسلين من ألوان مختلفة.

3. كنعقدو بلي الإرسالية غير للناس اللي ماشي عاديين. بزاف كيشوفو بلي المرسلين ناس عندهم دعوة خاصة، سمعو شي صوت من السماء، وسمحو فكشي باش يميشو لأخطر وأفقر المناطق فالعالم. كنعقدو بلي هم ماشي بحالنا، وبلي عندهم شجاعة وقوة استثنائية. ولكن الحقيقة هي أن المرسلين ناس عاديين بحالنا بالضبط، عندهم نفس المخاوف ونفس الصعوبات، ولكن قَررو يطيعو الله واخا كايين تحديات. الدعوة للإرسالية هي للناس العاديين وللكنائس ماشي ضروري تكون عندهم القوة ولا يكونو لابس عليهم. خاص الحاجة اللي تكون كتدفعهم هي الطاعة وماشى القوة الخارقة.

4. كنعقدو بلي غير بالناس والكنائس اللي عندها الفلوس هم اللي خاصهم يدعمو الإرسالية. كنفكرو ديما بلي الكنيسة ديانا خاص يكون عندها الفلوس باش تقدر تصيفط مرسلين وتدعمهم. كتولي الإرسالية تانوية حيث أغلب الكنائس إفريقيةا كيعانيو مادياً بسباب الحالة الاقتصادية، وكاين اللي

كيشوف مصاريف الإرسالية زائدة. ولكن الحقيقة هي أننا نقدرود ندمو الإرسالية واخا بالقليل .

المرسلين اللي جاوا لإفريقيا من الغرب ما كانواش كلهم مدعومين من كنائس عندها بزاف د الفلوس، ولكن ناس عاديين فكنائس صغيرة كانوا كيعطيو من القليل اللي عندهم، وكيجتمع حتى كيولّي كافي باش يغطّي احتياجات المرسلين. إلاكل كنيسة إفريقية ساهمات ولو بشي حاجة بسيطة فالإرسالية، غادي نقدرود نوصلو الإنجيل لمناطق بعيدة بطرق ما كنفكروش فيها. فالخدمة د الإرسالية، حاجة قليلة تقدر تدير فرق كبير!

5. كنضنو بلي حيث كنيستنا ما عمرها صيفطات شي مرسل، إدن ما عندنا ما نديرو بالإرسالية. بزاف ديال الناس كيشوفو بلي غير الكنائس اللي فيها مرسلين كيديرو هاد الخدمة هم وعائلاتهم، هم اللي خاصهم يهضرو على الإرسالية فالإعلانات ديالهم، ويصلّيو لهااد الموضوع، ويجمعو ليه الفلوس. ولكن شوف معايا، الرسول بولس كان كيهضر مع الكنيسة فرومية وقال ليهم :

"وَلَكِنْ ذَا بَا حَيْثُ مَا بُقَأْتُمْ عِنْدِي شَيْ خُدْمَةٌ تُدِيرُهَا لِلرَّبِّ فَهَذَا الْمَنَاطِقُ، وَبَاغِي نَجِي لِعِنْدِكُمْ هَادِي سُحَالٌ مِنْ عَامٍ، كُنْتُمْ نُدُورُ نُشُوفِكُمْ فُطْرِي، مَلِّي نُكُونُ غَادِي لِإِسْبَانِيَا، وَتَعَاوُونِي بَاشْ نُمَشِي لْتَمَّ بَعْدَمَا نُدُورُ مَعَاكُمْ وَفَتْ رُوبِنْ وَآخَا يُكُونُ قُصِيرُ." (رومية 15: 23-24)

بولس ما كانش مُرسل من الكنيسة ديال فرومية، ولكن كان متأكد بلي غادي يعاونو الخدمة ديالهُ فالإرسالية. الكنائس ديالنا خاصهم يديرو بحالهُ، وتكون عندهم علاقة مع المُرسلين اللي كيصيفطوهم كنائس خرين، ويساهمو فالدمع ديالهم مادّيا.

6. كنفكرو بلي ما زال ما جا الوقت ديالنا باش نبدأو خدمة الإرسالية.

الفكرة اللي عندنا هي بحال المتال د الماتش د الكرة اللي هضرت عليه فاللول، بزاف د الناس كيقولو: "ما زال الوقت، غادي يجي النهار المناسب"، بحال إلا شي حاجة متميزة خاصها توقع باش نبدأو الإرسالية. وهادي نفس العقلية اللي كانت فأوروبا وأمريكا قبل النهضة الكبيرة د الإرسالية ديال القرن 18 و19. كانوا كيفكرو بلي الله غادي يوصل الإنجيل للعالم بوحده، بلا ما يحتاج ليهم. ولكن وليام كاري ما كانش متافق مع هاد الفكرة، ودار أعظم موعظة فالتاريخ على الإرسالية، العنوان ديالها: "توقعوا حوايج عزيمة من الله، وحاولوا تديرو حوايج عزيمة لله." وكانت مبنية على إشعيا 54: 2-3. من بعد، دار جهده وأسس جمعية د المرسلين المعمدانين، وكانت هادي البداية د حركة الإرسالية الكبيرة.

دابا، جا وقت الكنيسة إفريقييا! حنا اللي خاصنا نوقفو وناخدو التحدي ديال الإرسالية، حيت الله كيطلب منا هادشي. ما خاصناش نبقاو كنستناو حتى "يجي الوقت المناسب"، حيت الوقت ديالنا هو دابا!

الكنائس ديالنا خاصهم يشاركو فخدمة الإرسالية

خاصنا نحيدو العقلية ديال "الأخذ" فالكنائس إفريقييا، ونعوضوها بعقلية "العطاء". اليوم، علماء الإرسالية كيقولو بلي إفريقييا غادي تكون أكبر مصدر للمرسلين فالمستقبل، حيت المسيحية كتكبر دغيا فالقارة ديالنا. ولكن باش نوصلو لهاد المستوى، الكنائس ديالنا خاصهم يحيدو التفكير السلبي اللي شغفناه فالنقط اللي فاتت. خاصنا نتفكرو بلي الأمورية العضمي وصية عطاها الرب يسوع المسيح ماشي غير للتلاميذ اللولين، ولكن لينا حتى حنا اليوم. وحنا ماشي آخر وحدين، ولكن راحنا فالوسط، وخاصنا نديرو المهمة ديالنا. الإنجيل وصل لينا بعدما ضحواو ناس وعطاو حياتهم، ودابا جا وقتنا باش نضحيو ونوصلو الإنجيل للمناطق اللي مازال ما وصلش ليهم.

المجي الثاني ديال المسيح مرتبط بالإنجيل واش وصل لكشي ولأما زال. قال يسوع: "وَعَيْنُ حَبْرُ بَهَاذِ الْبَشَاةِ دِيَالِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ فَأَلدُنْيَا كَلَّهَا، وَغَادِي تَكُونُ شَهَادَةٌ لَشُعُوبِ الدُّنْيَا كُلِّهِمْ، وَدِيكَ السَّاعَةِ غَيَّجِي اللَّحْزُ ذُ الرُّمَانِ." (متى 24: 14). واش كنستك خاصها تساهم فخدمة الإرسالية؟ الجواب هو: أكيد خاصها! إلى بغينا الكنيسة ديالنا تكون مطيعة للمسيح الراس د الكنيسة وكترضيه، خصنا نديرو جهدنا كلُّه باش نختارو مرسلين، نصيفطوهم، وندعموهم بالصلاة والفلوس، ونشجعوهم فالخدمة. خاصنا يخدمو باش الإنجيل يكون هم مركز الكنيسة، ويكون كلام الله كيتوعض بگلّ أمانة، حتى يوصل للناس كاملين فكل بلاصة. ديك الساعة، غادي يرجع يسوع باش يكمل كلشي!

دليل الدراسة ديال الفصل 11 واش خاص الكنيسة ديالك تشارك فالإرسالية؟

ملخص

"الإرساليات" الهدف ديالهم هو تحقيق المأمورية العظمى. التبشير بالإنجيل، صنع التلاميذ، تدريب القادة، وزرع كنائس أخرى، هما الهدف الرئيسي ديال الكنائس من البداية. أعمال الرحمة (أعمال الخير) يقدر و يكونو في الإرساليات الكرازية، ولكن هما ماشي في حد ذاتهم إرسالية. خاص الكنائس يرسلو مرسلين، ويصليو من أجله، ويدعموهم مادياً، ويحافظو على الشراكة معاهم.

أسئلة ديال الدراسة

1. كيفاش الكرازة كتختلف على الإرسالية؟

2. شنو هما الأسباب اللي قدّم الكاتب ملي قال بلي أعمال الرحمة (مثل العطاء للفقراء، وحفر الآبار، وتنظيم المخيمات الطبية، ومساعدة الأيتام، إلخ) هما ماشي إرساليات؟

3. كيف يمكن لأعمال الرحمة تدعم عمل الإرسالية؟

4. شحال من قبيلة أولا مجموعة ديال الناس قراب ليك اللي مازال ماوصلاتهمش بشارة يسوع المسيح؟ (سول وقلب في الأنترنت باش تحاول تلقى جواب على هاد السؤال).

شنو هما الأسباب اللي قтарحها الكاتب علاش حنا كأفارقة تقال ومتأخرين في الخدمة الإرسالية؟

5. واش كنيسةك المحلية عندها مرسلين كتدعمهم أولا كتتعاون معاهم؟ ماش هاد الدعم منتاظم ومستمر؟

شنو تقدر تدير نت كفرد أولا نتوما ككنيسة باش تدعم المرسلين؟

واش خاص الكنيسة ديالك تشارك فتدريب الرعاة؟

إلا دزتي حدا شي دوار عادي إفريقيًا، غالبًا غادي تلقا كل دار فيها واحد الخيمة ولا نواله محلولة فوسط الدار، وكتكون غالبا خيمة كبيرة فوسط الدوار. اللي ماعارفش العادات، غادي يفكر بلي هاد البلاصة غير خيمة كيگلسو فيها الناس باش يتخبعو من الشمس ولا من الشتا. ولكن اللي كبر فالدوار، كيعرف بلي هاد البلاصة البسيطة كتدوز منها الثقافة ديال العائلة ولا القبيلة من جيل لجيل. غالبًا كتنتشر هاد الثقافة على يد الرؤساء د العائلات، ولكن بالخصوص على يد الراوي (الشخص اللي كيعاون شي قصة ولا شي حجاية) ديال الدوار. فغرب إفريقيا، هاد الراوي كيسميوه "كريوت". كيعاون القصص اللي كيكونو فيها أغاني بساط كتخلي الناس يندمجو مع القصة ويغنيو معاه. الراوي ديال الدوار هو الخزنة ديال تاريخ القبيلة والدوار. عنده دكرة قوية بزاف، وكتلقاه واخذ هاد القصص من الجيل اللي قبل مته وعارف راسه مسؤول باش ينقلهم للجيل اللي جاي.

فشي يامات، كيتسمع الطبل فالدوار باش يت "جمعو الدراري الصغار فالخيمة اللي فوسط الدوار، وكيتمعو وهم متحمسين باش يسمعو القصة الجديدة اللي كتبقى فالعقل. كل قصة كتكون محبوكة مزيان فيها عبرة مهمة باش تزرع القيم الثقافية والأخلاقية فالدراري صغار اللي غادي يكبرو ويوليو رجال وعيالات الدوار. الأحداث المهمة اللي كونات تاريخ القبيلة كتعاود على شكل

قصة باش تبقى حية عند الجيل اللي جاي. القادة ديال الدوار والقبيلة كيكبرو وشخصياتهم كتكون بالتعليم والتأثير والإلهام اللي كيوصلهم من الراوي.

المهمة ديال نقل المعرفة والقيم من الجيل الكبير للجيل الصغير باش يتبني أساس قوي للأجيال اللي غادي تجي ماشي أساسي ومهم للمجتمعات ديانا عامة، ولكن حتى للكنيسة والمستقبل ديالها. هادشي كيتحقق كل سيمانة ملي كيجمعو الناس د الكنيسة وكيسمعو كلام الله. وهادشي كيظرا خصوصا ملي كيحسّو الشباب بالدعوة ديال الوعض والخدمة الرعوية وكيجتمعو باش يتعلمو ويكونو واجدين لهاد الخدمة.

أمثلة على التدريب د الرعاة

ما كايناش شي حاجة جديدة بخصوص التدريب ديال الواعزين فالمسيحية. فالعهد القديم، كانو المدارس ديال الأنبياء. هاد المدارس كانت كتدار باش يتعلمو الشباب الخدمة ديال النبوة فإسرائيل. الناس اللي كانو كيتعلمو فهاد المدارس غالبًا كانو كييسماو "ولاد الأنبياء" (2 ملوك 2: 3-15).

فالعهد الجديد، عندنا المتال الزوين ديال ربنا يسوع المسيح، اللي ستمتم تقريبًا تلت سنين من حياته باش يوجد طناش لراجل للخدمة اللي غادي يديرو من بعد ما يمشي.

هاد الرجال ختارهم يسوع بكل دقة فالبداية د الخدمة دباله. علمهم الحقيقة ديال الله وفهمهم الفرق بينها وبين الأفكار الغالطة اللي كانت فداك الوقت. وملي بداو كيتنافسو على المناصب وحسّو بالافتخار حيت الشياطين كانو كيسمعو ليهم نصحهم ورشدهم بالحكمة اللي المركز ديالها هو الله. فتح ليهم حياته باش يشوفو شنو هي التقوى الحقيقية. خدم معاهم وصيفطهم جوج

جوج باش يبشرو فالمدون والدّواور القراب. كان كيوجدهم باش يوصلو رسالة الخلاص حتى لآخر بلاصة فالدّنيا. وقبل ما يمشي يسوع للسمّا، صلى للآب وقال:

"أَنَا بَيِّنْتُ الْعَرَّ ذِيالِكَ فَأَلْأَرْضُ وَكَمَلْتُ الْخُدْمَةَ اللَّيِّ عَطِيَّتِي نَدِيرَهَا... أَنَا بَيِّنْتُ الْإِسْمَ ذِيالِكَ لِلنَّاسِ اللَّيِّ عَطِيَّتِيهِمْ لِيَّ مِنْ الدُّنْيَا. كَانُوا ذِيالِكَ وَعَطِيَّتِيهِمْ لِيَّ، وَرَاهُمْ دَارُوا بْكَلامِكْ... غَلَاخَقَاشْ الْكَلَامُ اللَّيِّ كُتِيَّةِ لِيَّ رَانِي وَصَلْتُهُ لِيهِمْ وَقَبْلُوهُ وَثَبَّقُونُو بَلِّي رَانِي حَيْثُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمْنُو بَلِّي نَتَّ اللَّيِّ صَيْفُطِيَّتِي." (يوحنا 17: 4، 6، 8)

قال ليهم يسوع من قبل: "مَا عَنَّاوَدَشْ نُسَمِّيَكُمُ عَيْبِيدُ، حَيْثُ الْعَبْدُ مَا كَيْعْرِفَشْ أَشْ كَيْدِيرُ سَيْدِهِ، وَلَكِنْ دَرْتِكُمْ حَبَابِي، حَيْثُ حَبْرْتِكُمْ بَكْلُ مَا سَمَعْتُمْ مِنْ بَأ." (يوحنا 15: 15). بمعنى آخر، هاد الرجال كبرو فالفهم بسباب التعليم ديال يسوع. وولاو مستعدين باش يتحملو المسؤولية ديال القيادة، وغيوليوا واجدين كتر ملي ينزل عليهم الروح القدس فيوم الخمسين. هادشي اللي بغينا نديروه حتى حنا فهاد الوقت وحنا كنساهمو وكنشاركو فتدريب الرعاة. كنعطيهم التعليم الكامل على الحقائق المسيحية وفرنفس الوقت كنعاونوهم ينضجوروحيا.

فالعهد الجديد، عندنا حتى المتال ديال الرسل اللي سنْدُو ودعمو شباب صغار، ماشي غير باش يعاونوهم فالخدمة، ولكن باش يوجهوهم ويعطيهم المشعل ديال الخدمة. فهاد السياق كتب بولس هاد الكلمات المشهورة لتيموتاوس: "وَالْكَلامُ اللَّيِّ سَمَعْتِيهِ مَنِّي قُدَامَ بَرَأَفِ ذِ الشُّهُودِ، حَلِيَّةِ أَمَانَةِ لِلنَّاسِ الْأَمْنَاءِ، اللَّيِّ عَيْكُونُو قَادِرِينَ حَتَّى هُمْ يَعْلمُوهُ لَوْحِدِينَ خَرِينُ." (2 تيموتاوس 2: 2). فالوقت المناسب، صيفط بولس تيموتاوس باش يرعى كنيسة أفسس وخلا

تيطس فجزيرة كريت باش يرمى الكنيسة اللي تما. هاد الرجال تعلمو مزيان ودابا ولات عندهم القدرة باش يتعاملو مع الوضعية فهاد الكنائس بجوج.

هادا واحد من المجالات اللي الكنائس ديالنا فإفريقيا ضعاف فيه بزاف. كلنا عارفين الأهمية ديال يكون عندنا راعي مدرّب مزيان مسؤول على الخدمة العادية فالمنبر وكيقود الخدمة ديال الإرشاد الرعوي فالكنيسة. بغينا راعي يكون عارف وفاهم العقيدة، عنده المهارة فالتعامل مع كلام الله وفالتسيير د الكنيسة، ويكون منضبط وناضج فالشخصية ديالّه.

ملي كيمشي الراعي ديالنا لكنيسة خرى ولا كيتقاعد، دغيا كنقلبو على البديل، حيث عارفين بلي الكنيسة محتاجة راعي. ولكن قلال الكنائس اللي كيشاركو فعليًا فالتدريب والتكوين ديال جيل جديد د الرعاة. عموما كنفكرو بلي هادي الخدمة ديال معاهد الكتاب المقدس. أما الطريقة اللي كيتمؤلو بيها هاد المعاهد، ما كنعرفوهاش وما بغيناش نعرفو. هاد العقلية هي اللي خاصها تتبدل إلا بغينا يكونو عندنا كنائس قوين ومزيانين فالمستقبل. كنائسنا خاصهم يستمرو فالتدريب ديال الرعاة.

كيفاش نعرفو الأشخاص اللي قادرين يوليوا رعاة

أول حاجة خاص الكنيسة تديرها باش تدرب الرعاة، هي تعرف الأشخاص اللي كيبانو فحياتهم العلامات ديال الدعوة د الله للخدمة الرعوية. شنو كيقوع غالبا هو أن الناس اللي ما قدروش ينجحوا فشي حاجة خرى فحياتهم هم أول وحدين كيمشيو يسجلو راسهم فالمعاهد د الكتاب المقدس، حيث كيشوفوها طريق ساهلة باش يلقاوا خدمة. حيث بزاف ديال المعاهد كيبيغيو يزيدو العدد ديال الطلاب، وكيقبلو تقريبا أي واحد جا. النتيجة هي أنهم كيقبلو ناس اللي ما جاينش باش يكونو رعاة بكل جدية.

الكنيسة المحلية هي أحسن بلاصة ممكن يتغربلو ويتختارو فيها. حيث القادة والأعضاء ديال الكنيسة عايشين مع داك الشخص وعارفين واش الشهادة د الخلاص دياله صحيحة ولا لا. كيعرفوه واش ناضج فالأمور الروحية وواحد الأمور ديال الخدمة بجدية. كيعرفوه واش متواضع وكيخدم مع الفريق، ولا غير باغي يحقق أحلامه الشخصية على حساب الخدمة فالكنيسة. كيعرفو واش عنده روح قابلة للتعليم وكيفاش كيزيد فالمعرفة د الكتاب المقدس. كيعرفو حتى علاقته الشخصية مع الجنس لآخر كيفاش دايرة.

وفنفس الوقت، الكنيسة المحلية هي اللي عندها أحسن فرصة باش توجّد الشخص قبل ما يمشي لمعهد الكتاب المقدس. على عكس الخدائي والمهن اللي ما يقدرش الواحد يديرهم حتى تكون عنده الرخصة، المهارات ديال الخدمة الرعوية ممكن الواحد يطورها حتى قبل ما ياخذ شي تدريب رسمي.

فالكنيسة يقدر الشخص يمارس المواهب دياله، وهكا كيبانو للناس اللي ضايرين بيه. القادة كيباحضو هادشي وكيبداو يسولوو واش كبحسّ بالدعوة للخدمة ديال الوعض. هادشي كيعاونو باش يتأكد من الدعوة اللي فقلبه. الراعي دياله ممكن يقترح عليه يقراشي كُتب على الخدمة الرعوية، باش ملي يجي وقت التسجيل فالكلية، يكون عارف شنو غلقا تما. هاد التمييز والاختيار جزء مهم من المشاركة ديال الكنيسة فالتدريب ديال الرعاة.

برنامج التدريب ديال الرعاة

طريقة خرى تقدر الكنيسة تساهم بيها فالتدريب ديال الرعاة، هي أنها توقّر برنامج للتدريب الرعوي. فهاد البرنامج، ممكن يجي شاب باغي يكون راعي باش يخدم مع راعي آخر عنده تجربة لمدة طويلة، كما دارو الرسل مع يسوع، ولا كما دار تيموتاوس مع الرسول بولس.

الأشخاص اللي كيشاركو فالتدريب الرعوي كييعيشو مع الراعي وكيشوفو كيفاش كيدوز السيمانة ديالُه وكيفاش كيوجد الموعضات ديالُه. كيشوفو كيفاش كيتعامل مع مرانته وولادُه. وكيشوفو كيفاش كيتعامل مع الأعضاء د الكنيسة والقادة الخرين. وكيتعطاو ليهم شي واجبات خاص يديروهم، متلا يقرؤو باش يفهمو النظريات اللي كتخلي الراعي يتصرف ويعيش بهاد الطريقة.

وكيگس معاهم الراعي باش يناقشو المسائل اللي شافوها والي قراوها. كيتحدهم باش يفكرو مزيان فالمعتقدات والممارسات ديالُه. وكيمشي معاهم باش يزورو المرضى والي عندهم المشاكل. وبنفس الوقت كيگسو فالاجتماعات د القيادة باش يشوفو كيفاش كيئنضمو البرامج ديال الكنيسة اللي كانو كيشوفوها من بعيد. كيشاركو فبرنامج الزيارات ديال الكنيسة، خصوصا للقاءات مع الناس الجداد اللي جاو أول مرة للكنيسة.

ومع الوقت، ملي كيبدا الراعي يعرف المواهب اللي عندهم، كيبدا يعطيهم فرصة باش يقودو الدراسة د الكتاب المقدس، ولقاءات الصلاة، وحتى الخدمات د العبادة والتسبيح. وممكن يعطيهم فرصة حتى باش يوعضوا!

هاد التجربة مهمة بزاف لأي واحد كيتدرب باش يكون راعي. كتعطية نضرة كاملة على الحياة ديال الكنيسة والخدمة الرعوية. بهاد الطريقة، ملي كيتحمل المسؤولية فشي كنيسة، ما كيبقاش تالف. هاد الطريقة بحال الطريقة ديال التكوين د الأطباء. واخا الطلبة ديال الطب كيديرو التدريبات العملية، خصوصا فالسنين اللخرة، خاصهم يخدمو مع شي طبيب عنده الخبرة قبل ما ياخذو الرخصة ديالهم باش يخدمو بوحدهم. حيث حياة الناس مهمة بزاف وفخطر. متلا، واش تقدر تخلي شي واحد اللي قرا الجراحة غير فالكتب يدير ليك شي عملية جراحية؟ أكيد ما غتخليهش! وإلا ما لقيتيش شي طبيب عنده الخبرة باش

يدير ليك العملية، غتبغي على الأقل شي واحد اللي دار شي عمليات ونجحو تحت المراقبة ديال شي طبيب متمكّن. إلا كان الموضوع بهاد الأهمية بخصوص الناس اللي كيرعوا الجسد ديالنا، إذن واش ما غتكون الأهمية ديالّه كبر بخصوص الناس اللي كيرعوا الروح ديالنا؟

باش الكنيسة يكون عندها برنامج التدريب ديال الرعاة، خاصها تستتمر فالوقت والفلوس. الأشخاص اللي كيديرو التدريب خاصهم السكنى والمالكة. وخاص تعطاهم شي منحة صغيرة باش يوفرو الاحتياجات ديالهم. الكنيسة خاصها تخصص شي جزء من الميزانية لهاد الغرض إلا بغينا كنائس قوية فالمستقبل.

الدعم د المعاهد ديال الكتاب المقدس

طريقة خرى باش الكنيسة تقدر تساهم فتكوين جيل جديد ديال الرعاة، هي أنها تساهم ماديا باش تعاون شي معهد ولا معاهد ديال الكتاب المقدس. هاد المؤسسات مهمّة حيث كنتكون الناس اللي غادي يبدوا يعضو ويعلمو فالكنائس. الكنيسة معتمدة على هادشي باش تكون كنيسة صحّية.

من بين الدروس المهمة اللي كيقيروها فمعاهد الكتاب المقدس:

1. تاريخ الكنيسة. هاد المادة كتشرح شنو وقع فالتاريخ ديال الكنيسة من الوقت اللي مذكور فالكتاب المقدس حتى لدابا. الطلّبة كي تعلمو كيفاش أن شي عقائد اللي كنفتموها حاليا تولدات من بعد جدالات ونقاشات كبيرة. كي تعلمو على الأخطاء اللي داروها القادة اللي قبل باش ما يعاودوش نفس الأخطاء. كي تعلمو كيفاش المسيحية وصلات للمنطقة ديالهم والتمن اللي خلصوه المرسلين اللولين. وبحال الراوي اللي كيعاود القصص فالدوار، كيديرو الأساتدة ديال تاريخ الكنيسة جهدهم كلّ باش يوصلو القيم الي دفعات المسيحية عبر

العصور حتى لليوم. كما يقول المتل: "إلا ما عرفتيش منين جيتي، ما غاديش تعرف فين غادي".

2. العقيدة المسيحية. الكلمة الكبيرة اللي كتسمى بيها هاد المادة هي "اللاهوت النضامي". هاد المادة كتفسر التعاليم الرئيسية ديال المسيحية. ملي كيسالي الطالب هاد المادة كي يعرف شنو كي علم الكتاب المقدس على الله، علينا حنا بصفتنا بشر، وعلى يسوع المسيح بصفته مخلص ديالنا، وكيفاش الواحد كيولي مسيحي، على الكنيسة، وعلى المستقبل، اللي داخل فيه حتى الرجوع الثاني ديال المسيح، والجنة، والجحيم. الرعاة اللي قراو العقيدة الصحيحة غادي يقدر يوشمو العقيدة الغالطة من بعيد!

2. الدراسات د الكتاب المقدس. الكتاب الرئيسي اللي أي راعي كي يعتمد عليه فالتعليم ديال هاد هو الكتاب المقدس. ومهم بزاف يكون عارف كيفاش يتعامل مع هاد الكتاب اللي ما عنده تمن. فمعهد الكتاب المقدس، الطلبة كيتعلمو شكون اللي كتب الكتب المختلفة ديال الكتاب المقدس، كيفاش تجمع الكتاب المقدس كامل، شنو المحتوى ديال كل كتاب، وكيفاش يعلمو منه بطريقة اللي ما كتحرفش المعنى الأصلي اللي قصده الكاتب. ممكن يتعلمو حتى العبرية ولا اليونانية (اللغات اللي تكتب بها العهد القديم والجديد). بزاف ديال الناس اللي ما عارفينش مزيان كيفاش يتعاملو مع الكتاب المقدس، كيتعلمو الأغلاط واخا كيجيبو آيات من الكتاب المقدس.

3. اللاهوت التطبيقي. وفالخر، خاص الرعاة يتكونو فالجانب التطبيقي ديال الخدمة اللي عيط عليهم اله باش يديروها. فهاد المادة، الطلبة كيتعلمو كيفاش يوجدو المواعضات، كيفاش يخدمو مع القادة الخرين فالكنيسة، كيفاش ينضمو الحياة فالكنسية، كيفاش يديرو المعمودية وعشاء الرب، كيفاش ينصحو

الناس اللي كيدوزو من ظروف صعبية، كيفاش يديرو الأعراس والكنائزات، وأمور خرى من غير هادشي.

من هادشي كامل، كيبان بلي التكوين فمعهد الكتاب المقدس مهم بزاف ومفيد للرجال اللي غادي يخدمو فوسطنا مدة طويلة فالرعاية. خاصنا نشجعو الناس اللي بغاو يدخلو لهاد الخدمة ياخذو الوقت باش يتعلمو مزيان.

المعهد د الكتاب المقدس كيتقام غالي. بعض الأساتدة خاصهم يكونو خدامين الوقت كامل باش النتيجة د المعهد تكون مزيانة. والمعهد محتاج حتى الموظفين فالإدارة والمساعدين. زيد على هادشي الفلوس اللي كتصرف على الطلبة اللي كيقراو فالمعهد. غالبا الطلبة ما عندهمش الفلوس باش يغطيو التكاليف الحقيقية ديال التدريب ديالهم. إذن حتى الكنائس اللي ما عندهاش طلبة فشي معهد، خاصها تفكر تدعم هاد المؤسسات ماديا بطريقة منتظمة، غير كلشي بغا يشوف الرعاية د المستقبل كيتكونو وكيتعمقو فالكتاب المقدس بالطريقة اللي المعاهد قادرة توفر ليهم. وشكون عرف، ممكن واحد من هاد الرعاية يكون هو اللي الراعي اللي غيجي فبلاصة الراعي ديال كنيستك!

كاينين جوج طرق خرين اللي الكنائس يقدرو يعاونو بيهم فالتدريب ديال الرعاية:

1. الرعاية خاص يكونو كيقربو. الرعاية عندهم خبرة كبيرة فالخدمة، وخاصهم يكونو هما الأساتدة الأساسيين د الناس اللي بغاو يقرأو. غيكونو شي أساتدة اللي كيخدمو الوقت كامل، ولكن واخا هكاك خاص الرعاية اللي ما زال فالخدمة يعاونو فالتعليم.

2. الكنائس خاصهم يشاركو فالتسيير ديال المعاهد. بكل جدية، هاد المعاهد خاصهم يكون ديال الكنائس واخا كيرفعو التقارير ديالهم للهيئات العليا ديال الطوائف الكنسيّة. ملي كيغلسو المسؤولين د الكنائس، وخصوصا الرعاة، فمجالس الإدارة ديال المعاهد، كيعاونوهم يبقاو محافظين على الهدف الأصلي ديالهم والموقف العقائدي ديالهم. الكنائس يقدرو يكونو بحال شي مراسي اللي كتحفض هاد المؤسسات وما كتخليهمش يبعديو على الطريق.

قلة الموارد المالية

السبب الرئيسي اللي كيخلي بزاف ديال الكنائس إفريقيما ما يساهموش فالتدريب ديال الرعاة هو قلة الفلوس، سواء كانت هادشي حقيقي ولا غير خيال. ولكن واش ما لاحتوش كيفاش كتلقاو الفلوس للحوايج اللي كنعطيوهم أهمية كبيرة؟ الكنيسة كتلقا الفلوس باش تصيفط الشباب للمخيمات، ولا تنضم خرجات للأزواج، ولا تصلح البناية ديال الكنيسة، ولكن كتقول ما عندهاش الفلوس باش تستمر فالتدريب ديال الرعاة. السبب هو أن الناس المسؤولين على الميزانية د الكنيسة كيشوفو بلي الشباب والأزواج والبناية أهم من الناس اللي ما كيغرفوهمش والتدريب ديالهم للخدمة المستقبلية. هاد العقلية خاصها تبدل .

كيفما قلنا، الكنيسة إفريقيما كتكبر بقوة وبطريقة مستمرة. الإحصائيات كتقول بلي فالبدا ديال القرن عشرين كانوا أقل من 9 د المليون مسيحي فالقارة الإفريقية. وفاللول د القرن واحد وعشرين، يعني 100 عام من بعد، العدد وصل تقريبا ل 380 مليون مسيحي. أه، بزاف منهم غير بالاسم، ولكن واخا هاكاك هاد النمو استثنائي. التوقعات كتقول بلي فوسط هاد القرن، عدد المسيحيين إفريقيما غادي يكون ما بين 600 و700 مليون. هاد الناس كاملين غيحتاجو يكونو فكنائس تحت القيادة ديال رعاة وقادة كنسيين عندهم تكوين مزيان. إلا كنا سنا كانوا كيشوفو فالمستقبل، خاصهم يوجدو راهم لهاد التحدي من دابا، ويخصصو

الوقت والفلوس باش يدربو هاد القادة ديال المستقبل. الوقت ماشي مناسب باش نقولو ما عندناش الفلوس. تدريب الرعاة ماشي اختيار إضافي، ولكن هو جزء أساسي من الخدمة ديال أي كنيسة باغية تساهم بجدية فالمأمورية العظمى اللي خلاها لينا يسوع .

الفاضى اللي كنشوفوها فالكنائس إفريقيا اليوم سبابها الجهل. الإحصائيات كتقول بلي 90% من الرعاة حاليا إفريقيا ما خداو حتى شي تكوين وتدريب. خداو هاد للخدمة بلا تكوين. عندنا رجال كيديرو الخدمة فالكنائس وما كيغرفوش تاريخ الكنيسة، ما قراوش العقيدة المسيحية بطريقة منهجية، وما تعلموش كيفاش يتعاملو مع كلام الله بطريقة صحيحة، وما تعلموش كيفاش يديرو الخدمة الكنسية بطريقة منضمة.

واش مستغرب دابا علاش كاينة هاد الفوضى فكنائسنا؟ ما كاينة حتى شي مهنة خرى اللي غتقبل هادشي. الحكومات إفريقيا بداو كيغيقو وكيشوفو هاد الفوضى، وبداو كيطالبو باش يديرو الرعاة تدريب قبل ما ياخذو المسؤولية فالكنائس. إلا بغينا نبذلوا هاد الوضعية، خاص الكنيسة إفريقيا تضحى بالوقت والفلوس باش تدعم الخدمة ديال تدريب الرعاة.

دليل الدراسة ديال الفصل 12

واش خاص الكنيسة ديالك تشارك فتدريب الرعاة؟

ملخص

راه ضروري من أجل مستقبل الكنيسة باش تبني أساس قوي للأجيال الجاية. وكيتحقق هادشي من خلال الوعض الأسبوعي المنتاظم، ولكن حتى خاص يكون هادشي من خلال تحديد الرعاة المحتملين والتركيز عليهم إما من خلال البرامج المحلية أولا التدريب في كليات الكتاب المقدس. هادشي علاش خاص الكنائس تشارك في كليات الكتاب المقدس باش تساهم في تكوين الجيل المستقبلي ديال الرعاة.

أسئلة ديال الدراسة

1. كيفاش مهممة التدريب متجسدة في العهد القديم وفي خدمة يسوع، وخدمة بولس، وتيموثاوس في العهد الجديد؟
2. واش الراعي ديالك كتعطى ليه فرص باش حتى هو يزيد يتعلم ويطور المواهب ديالو؟ شنو نتوما تقدر تديرو ككنيسة باش تعاونوم في هادشي؟
3. كيبان بلّي ملي الشباب كيسافرو على بزّا باش يتدربو على خدمة الراعي، الأغلبية فيهم يختارون يبقاو على بزّا ويخدمو، عوض يرجعو باش يكونو رعاة في إفريقيا. علاش في نضرك؟ شنو نقدر تديرو باش نشجعو هاد الشباب اللي عندهم مهارات عالية باش يرجعو لإفريقيا ويخدمو الرب هنا؟

4. قبل قريتي هاد الفصل، واش كان واضح ليك بلي تدريب الوعاظ والرعاة المستقبلين هو جزء من تحقيق المأمورية العظمى؟ إلا ماكنتيش عارف هادشي، علاش كتضن كننساو هاد الجزء؟

5. شنو هما المعايير اللي كتستعمل، أولا ستعملتيم قبل، باش تتعرف على شباب رعاة مُحتمَلين؟

واش هاد المعايير كيتوافقو مع 1 تيموثاوس 3؟

خصص شوية د الوقت باش تهدر مع بعض الرجال في كنيستك اللي عندهم رغبة باش يكونو رعاة. شوف شنو اللي يقدر يشجعهم أولا يفشلهم في الخدمة الروحية وشوف كيفاش تقدر تعاونهم.

شنو هو التأديب الكنسي؟

واحد الحاجة اللي كنعزها بزاف فالقارة ديالنا هي روح الجماعة. واخا كلنا ساكنين فديور مختلفين، ولكن كاين واحد الإحساس بالانتماء لبعضياتنا اللي قليل فين كتلقاه فبلايص خرى. الجيران ماشي غير كييعرفو بعضياتهم، ولكن مهتمين حتى بكيفاش كيتصرفو ولادهم. كنفتكر وأنا صغير، ما كانش غريب على والدي يمشيو يزوروا شي دار فالحومة غير باش يقولو للوالدين ديال الولد على شي حاجة خايبة شافوها فالتصرف ديالو. بنفس الطريقة، إلا شي حد كبير فالحومة شافني كندير شي حاجة ماشي هي هاديك، كنكون عارف بلي والدي غادي يعرفوها، وغنكون فمشكلة كبيرة. هاد الإحساس بالجماعة عاونا بزاف. كنا عارفين بلي خاصنا نكونو مؤدبين سواء والدينا كانو حدانا سواء ما كانوش. المجتمع كامل كان كيشوف رأسه مسؤول باش يعاون والدينا يرببونا مزيان باش نكونو مواطنين صالحين. عليها أنا فاهم مزيان المتل اللي كيقول: "خاص قرية كاملة تربي ولد".

نفس الشي اللي كاين فالمجتمع كينطبق حتى على الحياة د الكنسية، خصوصا الموضوع د التأديب. كل واحد فالكنيسة خاصه يرد البال لالاخر حيت كل واحد فينا كيدوز من عملية التقديس. خليوننا نكونو واقعيين، التأديب ماشي موضوع اللي كييعجب الناس. راه بحال شي عملية جراحية فالسبيطار، كنعرفو بلي غيكون الألم، ولكن ضروري فهاد العالم اللي طاح فالخطية. ما خاصناش نتسامحو مع الخطية. إلا شافو الأعضاء ديال الكنيسة شي واحد من خوتهم كيدير شي حاجة كتبان خايبة، وسكتو عليها بحال إلا ماشي شغلهم، هاد

الكنيسة غادي تولى غارقة بالفساد والتقوى الحقيقية والأمور الروحية غادي تنقص. إذن التأديب راه مسؤولية د الكنيسة كاملة.

التأديب التدريبي

سبب من الأسباب اللي كيخلينا ما مرتاحينش للتأديب الكنسي هو أننا دائما كنبداو بالنقطة السلبية فيه. كنفكرو غير فالتأديب الإصلاحي، ولكن كايين حتى التأديب التدريبي. بالعكس، إلا طبقنا التأديب التدريبي كتر، غنحتاجو التأديب الإصلاحي قل.

هاد التأديب بحاله بحال الرياضة. إلا كنتي منظم فالتمارين الرياضية وكتحافظ على الريجيم ديالك مزيان، الزيارات ديالك للطبيب غادي تقل. ولكن إلا تهاونتي فهاد الجانب، الجسم ديالك غيولي ضعيف وسهال باش يدخلو ليه الأمراض، والمشي ديالك عند لطبيب غيزيد.

التأديب التدريبي هو التأديب اللي كيزرع فالمؤمنين الصفات الروحية الإيجابية. هو الخدمة ديال التعليم والتدريب اللي كيكبر الحياة الروحية ديال المؤمنين. جزء من هاد التعليم والتأديب كييجي من الدروس المنتظمة من كلام الله، وجزء آخر كييجي من المشاركة فالحياة المشتركة د الكنيسة، ملي كيعاونو الأعضاء د الكنيسة بعضياتهم كما كيتممّصا الحديد بالحديد (أمثال 27: 17). كيتعلمو الأعضاء كيفاش يعيشو فالتقوى والتواضع والغيرة للمسيح وهم خدامين مع بعضياتهم فالأمور والخدمات ديال الكنيسة.

التأديب التدريبي كيخلق النضام فالكنيسة. الأعضاء كيعرفو كيفاش خاصهم يعيشو وكيفاش يستعملو المواهب ديالهم فالحياة ديال الكنيسة. ممكن نصورو هادشي بحال شي دار منظمة مزيان. إلا جاو الضياف، الولاد كيعرفو بلي خاصهم يخرجو يسلمو، ومن بعد يخليو والديهم يهضرو مع الضياف. كل درّي كييعرف

بلي خاصه يخلي بيته نقي ويعاون فالخدمة ديال الدار. وحتى إلامشاو يزوروشي حد، كيصرفو كيفاش يتصرفو وكيعرفو الوقت اللي خاص يرجعوفيه للدار. إلاكانو كيديرو هادشي بلا ما يتطلب منهم كل مرة، غتصرفهم ولاد مرتبين ومأدين.

الكنيسة خاصها تكون بحال هاكا. خاصها تكون منضمة مزيان. الرسول بولس قال للناس د كورنتوس: "وَلَكِنْ خَاصُّ كَلِّسِي نِيكُونُ بِالْإِحْتِرَامِ وَبِالنَّضَامِ." (1 كورنتوس 14: 40). وقال للناس د كولوسي: "حَيْثُ وَأَخًا أَنَا مَا حَاضِرْشْ مُعَاكُمْ بِالذَّاتِ دِيَالِي زَانِي حَاضِرْ بِالزُّوْحِ، وَزَاهِ كُنْفَرْحْ مُلِّي كُنْشُوفُكُمْ مُنْضَمِينَ وَتَابِتِينَ فُؤَيْمَانُكُمْ بِالْمَسِيحِ." (كولوسي 2: 5). إذن التأديب التدريبي كيغطي كنيسة منضمة مزيان.

التأديب الإصلاحي

دابا وصلنا للنوع د التأديب اللي غالبا كنخافو نهضرو عليه. التأديب الإصلاحي، والهدف من هاد التأديب كما كيبيان من سميته، هو يصلح المؤمنين ويرجع ليهم الصحة الروحية الحقيقية. تقدر تسميه حتى التأديب التصحيحي. هاد النوع د التأديب كيطلب ملي كتكون الخطية مستمرة والعناد واضح. ولكن هنا خاصنا نشرحو مزيان، حيث بزاف ديال الناس وحتى القادة د الكنائس كيتصورو بلي فاش كيتعرف أن المؤمن دار شي خطية، خصوصا الخطايا الجنسية ولا الخطايا اللي فيها الفضيحة، خاصه يتعاقب. ولكن هاد النظرة غالطة.

علاش؟ حيث كلنا خطاة، وكنديرو الدنوب كل نهار. كندنبو بالقول وبالفعل، وكندنبو حتى بالفكر. وإلا بغينا نعاقبو الناس غير حيث عرفناهم دنبو، غتولي الكنيسة كاملة وحتى القادة محتاجين للتأديب فكل وقت! إلا قلنا بلي التأديب غير لشي خطايا وماشي لخطايا خرى، خاص نطرحو هاد السؤال: "فين غادي نديرو الحد؟". إين مقطع من الكتاب المقدس غنجيبو باش نبررو بيه متلا علاش

غادي نأدبوشي راجل اللي زنى وما نأدبوش راجل ضرب مرأته بالغضب؟ ولا
علاش غادي نأدبوشي شاب سرق فلوس الكنيسة وما نأدبوش شي شاب كذب؟

المشكل كيوقع ملي كنبداو نطبقو التأديب الكنسي بنفس الطريقة اللي
كيحكم بيها القاضي فالمحكمة بالعقوبة. فالمحكمة، القاضي كيبيغي غير يعرف
واش المتهم مذنب وخالف القانون ولا بريء. إلا كان مذنب، كيحكم عليه
بالعقوبة اللي مكتوبة فالقانون. ولكن القادة الروحانيين فالكنيسة ماشي قضاة،
حيث هم أطباء. ما خاصهمش يفكرو واش الشخص دار شي خطية، ولكن
خاصهم يفكرو فواش هو عنيد، ومكمل فالخطية وما باغيش يتوب. الهدف ديال
القادة د الكنيسة ماشي هو يعاقبو الناس، ولكن يداويوهم.

إلا ما فرقوش القادة د الكنيسة بين هاد الجوج د الأمور، الأعضاء غادي
يخافو يجيو عندهم ملي يكونو كيتصارعو مع الخطية. غادي يشوفوهم بحال
شي بوليسي اللي غيجرهم للمحكمة، ماشي بحال أطباء اللي غادي يعالجوهم،
وغيدخلوهم للغرفة د العمليات غير إلا كانت شي حاجة خطيرة بحال السرطان.
المؤمنين خاصهم يفهمو بلي حنا كلنا مدنيين، وكلنا كندوزو من العملية ديال
التقديس نهار على نهار. وخاصهم يفهمو بلي غير إلا رفض المسيحي يخضع
للتعليم د الكتاب المقدس وبقي معاند وما بغاش يعيش بالطريقة اللي بغاه
المسيح يعيش بيها، ديك الساعة كيتطبق التأديب الإصلاحى. التأديب الإصلاحى
هو واحد من الأدوات اللي كيستخدمها الله باش يقدس الشعب ديال على
الأرض.

كاينين جوج أنواع ديال التأديب الإصلاحى اللي كيعلهم الكتاب المقدس:

1. التوبيخ السري ولا العلني. هدي هي النصيحة اللي كتعطى لواحد العضو
باش يتوب من الخطية اللي باغي يستمر فيها. تقدر تكون على شكل توبيخ ولا

تحدير. الرسول بولس قال لتيطس: "تَكَلِّمُ مَعَاهُمْ بِهَذَا الْأُمُورِ وَشَجِّعُهُمْ، وَخَدِّمِ السُّلْطَةَ ذِيالِكَ بَاشْ تَخَاصُّمَ عَلَيْهِمْ، وَمَا تُحَلِّي حَدَّ يُحْتَقِرُكَ." (تيطس 2: 15). وقال عاوتاني: "وَهَذَاكَ اللَّيْ كَيْفَرُقْ بَيْنَ النَّاسِ، نَبْهَهُ الْمَرَّةَ اللَّوْلَى وَالثَّانِيَةَ، وَمَنْ بَعْدَ تُفَرِّقْ عَلَيْهِ. رَاكَ عَاظَفَ بَلِي بَحَالْ هَادَا خُرْجَ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَكَيْدِيذِ الدُّنُوبِ، وَرَاهُ حَكْمَ عَلَى رَأْسِهِ نُبْرَاسُهُ." (تيطس 3: 10-11).

التوبيخ السري كيبقي هو آخر إندار قبل ما توصل الأمور للطرد من الكنيسة. راه هو التنبيه ولا التحدير اللي كيتعطا بشكل شخصي لواحد الإنسان اللي كيبان بلي هو مصرّ على الذنب وما باغيش يتبدل. كنصحوه ونفكروه بالعواقب الخطيرة ديال الطريق اللي ختار يمشي فيها .

شي مرات، كيتطبق هادشي حتى فالحالة ديال الشخص اللي ولى كيدنب، وكيعترف، ومن بعد كيعاود يرجع لنفس الذنب، بحال إلا عايش فشي دائرة ولا مسرحية كتعاود. نت باغي تيق أنه ندم بصح، ولكن كتشوف بلي خاصه شي "هرة" باش يفهم بلي المغفرة د الرب ماشي لعب. فهاد الحالة، القادة ديال الكنيسة كينصحوه باش يخليو الخوف ديال الرب فقلبه، ويعرف قيمة الرحمة ديال الرب، وما يبقاش يلعب بيها.

أما التوبيخ العلني، غالباً كيكون إلا ولى الذنب ديال شي عضو فالجماعة معروف عند الناس، ولا كاين حتمال يولي معروف. يعني، حتى إلا عترف داك العضو بالذنب ديالُه قدام القادة د الكنيسة وبين الندامة ديالُه، مهم أن الناس اللي عارفين الذنب ديالُه، ولا اللي غادي يعرفو عليه، يكونو متأكدين بلي القادة ما داروش راسهم ما شافوش. وهنا كييجي دور التوبيخ العلني. واحد المثال واضح هو الخطية الجنسية وكتكون النتيجة ديالُه هي الحمل. ربما الحمل ما يبانش فاللول، ولكن مع الوقت غادي يبان. وحتى إلا هادوك دنبو ندمو بصح، خاص

الكنيسة تعرف شنو وقع، وخاص هاد الناس يتوبخو قدام كَلْشي. بهاد الطريقة، الناس فالمجموعة كيعرفو بلي القادة ما كيسكتوش على هاد النوع ديال التصرفات. وهادشي غيعاون حتى ملي يولي الحمل باين، حيث ممكن ناس من برا يسولو، وديك الساعة يقدرو الأعضاء يجاوبو ويقولو: "آه حنا عارفين. هما عترفو بالذنب ديالهم قدام الكنيسة، والقادة أدبُوهم على هادشي". بهاد الطريقة كنحميو السمعة د الكنيسة ديال المسيح.

2. الطَّرْدُ. الطَّرْدُ هو عقوبة اللي كتعني أن العضو ما كتبقاش عنده الشركة مع المؤمنين فالكنيسة. كيتحيدو ليه كاع الامتيازات اللي كانو عنده كعضو، واللي فيهم المشاركة فالعشاء الرباني. ولكن واخا هاكك، العضو يقدر مازال يحضر للإجتامعات ديال العبادة إلا ما كانش كيدير شي فوضى. كنشوفو بلي الرسول بولس نصح كنيسة كورنتوس باش يستعملو هاد النوع ديال التأديب اللي قال:

"وَلَكِنْ كَتَبْتُ لِيكُمْ بَاشْ إِلا كَايْنُ اللَّي كَيَكُونُ بَلِّي هُوَ أَحْ، وَهُوَ فَاسِدْ، وَلا ظَمَّاعْ، وَلا كَيَعْبُدُ الْأَصْنَامْ، وَلا كَيَسْبُ، وَلا سَكَيرِي، وَلا شَقَّارْ، رَاهْ مَا خَاصُّكُمْشْ تُعَاشِرُو وَلا تَأْكُلُو مَعَ بَحَالْ هَادَا. حَيْثْ أَشْنُو بَيْنِي وَبَيْنِ النَّاسِ اللَّي مَاشِي مَوْمِنِينْ بَاشْ نَحَاسُّهُمْ؟ وَاشْ مَاشِي خَاصُّكُمْ نَحَاسُّو الْمُؤْمِنِينِ اللَّي فَالْكَنَيْسَة؟ غَلاخَقَّاشِ اللَّي مَاشِي مَوْمِنِينْ، اللَّهُ اللَّي غَياحَاسُّهُمْ. وَالْكَتَابْ كَيَكُونُ: «حَرِّجُو بِنَادِمِ الْمُشْرَازِ مِنْ بَيْنَانُكُمْ.» (1 كورنتوس 5: 11-13)

من هاد الآيات كيبان بلي الطَّرْدُ ماشي للناس اللي غير كيجيو للكنيسة، ولكن للناس اللي كيسميتو راسهم مؤمنين ولكن عايشين فالخطية. بولس كيقول: "اللِّي كَيَكُونُ بَلِّي هُوَ أَحْ" يعني أي شخص كيقول بلي هو مؤمن. من بعد، كيقول بلي الله هو اللي غادي يحكم على الناس اللي برا الكنيسة، أما الناس اللي فالكنيسة،

راه خاصهم ينقيو الجماعة من الشخص المشرار اللي فيها. هاد النقطة خاصنا نأكدو عليها، حيث كاين واحد المعتقد منتشر بزاف، كيقولو فيه أن المسيحيين ما خاصهمش يحكمو على بعضياتهم. وحيث حنا كاملين مُدنيين، علاش غنحكمو على شي واحد، ولا نطلبو منه يخرج من الكنيسة؟ الهدف من التأديب ماشي هو نحكمو على الناس حيث دَبْنُو، ولكن حيث بقاو مستمرين فالعناد وما بغاوش يتوبو. الكنيسة كتبغني تعاون الناس باش يحاربو الخطية فحياتهم، ماشي يحتضنوها ويعيشو فيها .

ف 1 كورنثوس 5: 11-13 كنشوفو بلي الطرد من الكنيسة خاصه يكون للناس اللي حياتهم كاملة ولات كتعكس أسلوب الخطية. بولس ما قالش أن أي واحد دار شي خطية جنسية ولا سرق ولا سكر، خاصه يتطرد مباشرة من الكنيسة. حيث إلا كان قال هادشي، راه كييعني أن أي واحد دار هاد الدنوب فشي لحضة من حياته خاصه يتطرد، ولكن ماشي هادشي اللي قال. بولس ستعمل كلمات كتشير لأسلوب حياة مستمر، بحال: "إلا كان شي واحد كيفسد، وَلَا ظَمَاعْ، وَلَا كَيْعَبْدُ الْأَصْنَامْ، وَلَا كَيْسَبْ، وَلَا سَكَايْرِي، وَلَا شَقَاؤ...". يعني، الهضرة هنا على الناس اللي الخطية ولات عادة مستمرة فحياتهم، ماشي على اللي دُنْب مرة وتاب. هاد النوع د الناس هم اللي خاص يتطبق عليهم الطرد من الكنيسة. والهدف من هاد الطرد، هو أنهم يفهمو بلي رئيس الكنيسة، يسوع المسيح، باغيهم يعيشو فالقداسة، حيث هو قدوس (1 بطرس 1: 14-16).

شحال خاص يبغي الشخص مطرود؟ العضو خاصه يبغي فالحالة ديال الطرد غير المدة اللي هو مستمر فالعناد دباله. ما خاصش الكنيسة تحدد شي مدة مثلا عام ولا عامين، حيث إلا تاب قبل ما تكمل هاد المدة، خاص ضروري يرجع للكنيسة ديك الساعة. وإلا بقى فالعناد دباله حتى كتر من هاد المدة، خاصه يبغي فالحالة د الطرْد حتى يتوب .

فالحالة اللي وقعتا فكنيسة كورنتوس (1 كورنتوس 5: 1-5)، ملي تاب الشخص اللي تَطْرُدْ، طلب الرسول بولس من الكنيسة باش تستقبلو وترجع ليه حقوق العُضُويَّة دِيالُه. وقال ليهم :

"إِلَّا تُسَبِّبْ بَشِي وَاحِدْ فَأَلْحُزْنَ، رَاهْ مَا تُسَبِّبْ فِيهْ لِيَّ أَنَا، وَلَكِنْ لِيكُمْ كُلُّكُمْ، ...بِحَالِ هَادَا، رَاهْ بَرَا عَلَيْهِ غَيْرِ الْعِقَابِ بَاشْ عَاقِبُوهُ الْأَغْلَبِيَّةَ فِيكُمْ. وَغَلِيهَا رَاهْ بِالْعَكْسِ، خَاصُّكُمْ تُسَامِحُوهُ وَتَوَاسِيُوهُ، بَاشْ مَا يُعْرِقْشْ فُكْرَتَهُ الْحُزْنَ. ذَاكُنِّي عَلاشْ كُنْطَلَبْ مِنْكُمْ بَاشْ تُزِيدُو تَبَيُّنُو لِيهِ الْمُحَبَّةَ دِيَالَكُمْ ...رَاهْ اللَّي سَامِحْتُوهُ حَتَّى أَنَا سَامِحْتُهُ. حَيْثُ إِلَّا سَامِحْتْ عَلَى شَيْ حَاجَةٍ، رَاهْ كُنْدِيرْ هَادُنِّي عَلَى وَدُّكُمْ قُدَّامِ الْمَسِيحِ، بَاشْ مَا يُخَدِّعْنَا الشَّيْطَانُ، حَيْثُ حَنَا عَازِفِينُ النَّيَّةَ دِيَالُه." (2 كورنتوس 2: 5-8، 10-11) .

اللي كيخلي الشخص يتوب من دنوبُه من بعدما تَطْرُدْ من الكنيسة هو أن الأعضاء دِيالِ الكنيسة اللي كانو قراب مَنُهْ كيقطعو العلاقة معاها. كاينين اللي ممكن يبقاو يتواصلو مع الشخص اللي تَطْرُدْ، وكاين ناس خرين اللي عندهم علاقة بيه سواء فالعائلة ولا فالخدمة، وغادي يبقاو يتعاملو معاها ولكن غير فإطار العلاقة دِيالهم، ماشي باش يكونو حُوتْ دِيالُه. هاكا غيلاحض أن الأغلبية د الأعضاء اللي كانو قرابْ ليه، قطعو علاقتهم معاها، وهادشي غيسبب ليه ألم كبير، والرسالة غتكون واضحة ليه: ما يمكنش تدير تعاهد مع الشيطان طول السيمانة، وتوقع أن شعب الله غيستقبلوك نهار الرب ولا أي نهار آخر. المؤمنين حاسين بالحزن بسباب هاد الحياة اللي مستمرة فالذنوب. الشخص اللي تَطْرُدْ خاصُه إدن يختار، إما يبقو فالخطية ويعيش بلا علاقة مع شعب الله، ولا يسمح فالخطية ويرجع للكنيسة.

منين كيتوب الشخص بكل على الطريقة الغالطة اللي كييعيش بيها، كبحس بألم كبير. وكيعون عارف أنه ماشي غير دُنب فحق بعض الناس فالكنيسة، ولكن فوق كل شيء هو دُنب فحق الراس د الكنيسة اللي هو الرب يسوع المسيح. إذن ما خاصناش ناخذو وقت طويل باش نردّو العضوية لهاد الشخص فالكنيسة، حيث إلا تعظّلنا فهادشي ممكن يغلبو الحزن، والشيطان يقدر يستغلّه باش يدمّره كتر. الرجوع دياله ما خاصوش يكون غير إعلان أنه ما بقاش مُطرود، ولكن خاص يكون فعل حقيقي. الناس اللي كانو قراب من الشخص خاصهم يديرو جهد كبير باش يبيّنو الحب ديا لهم ليه والرغبة ديا لهم باش يرجعو العلاقة معاه.

العملية ديال التأديب (الإجراءات ديال التأديب)

ما غاديش ندخلو فالتفاصيل ديال الإجراءات اللي خاص الكنائس يتبعوها باش يضمنو أن التأديب الإصلاحي تدار. كل كنيسة على حساب النضام ديا لها، سواء كان نضام اللي كتقرر فيه المجموعة، ولا نضام رعوي، ولا نضام أسقيفي، غادي يكونو عندها طرق مختلفة فالتعامل مع التأديب. كين اللي كيخلي الأعضاء يشاركو كتر فقرار التأديب، وكين اللي كيخلي القرار بين يدين القادة صافي.

يسوع قال:

"إِلَّا دَنْبٌ حُوكٌ فَحَقِّقْ، سِيرْ عِنْدَهُ وَخَاصِّمْ عَلَيْهِ غَيْرَ بَيْنِكَ وَبَيْنَهُ، إِلَّا سَمِعَ لِيكَ عَتِّكُونَ رِيحِي حُوكٌ، وَإِلَّا مَا بُعَاشَ يُسْمَعُ، دِي مُعَاكَ وَآخِذْ وَلَا جُوجَ بَاشْ كُلُّ كَلِمَةٍ تُبْتُ بِالشَّهَادَةِ دِيَالِ جُوجَ وَلَا ثَلَاثَةَ دُ الشُّهُودِ. وَإِلَّا مَا بُعَاشَ يُسْمَعُ لِيهِمْ، كُولَهَا لِلنَّاسِ دُ الكُنَيْسَةِ، وَإِلَّا مَا بُعَاشَ يُسْمَعُ، عَتَّبْرَهْ بُحَالِ شِي وَآخِذْ اللِّي كِنِعْبِدُ الأَصْنَامَ وَلَا شِي مَوْلِ الصَّرِيْبَةِ." (متى 18: 15-17).

فهاد النص كيبان بلي التأديب فيه ثلاثة د المراحل:

• المرحلة الاولى: خاصها تكون خاصة، حيث القضية شخصية. إذن خاص تواجه الأخر وتشرح له الخطية دياله، وإلا قبل وتاب، كتغفر له.

• المرحلة الثانية: كتجيب معاك واحد ولا جوج شهود باش يسمعو. هنا كتبان القضية بموضوعية، وكتبت بالشهادة ديال الشهود.

• المرحلة الثالثة: إلا ما تابش، كتوجه الموضوع للكنيسة. بعض الكنائس كتعتبر "الكنيسة" هي الأعضاء كاملين، وكنائس خرى كتعني القادة ديال الكنيسة. فهاد المرحلة، إلا بقى الشخص معاند وما تابش، الكنيسة كتعامل معاه بحال شي واحد غريب ولا مول الضريبة.

واخا ما غاديش نتافقو ديما على الطريقة والتفاصيل ديال كيفاش خاصنا نطبقو التأديب الكنسي، حيث كل كنيسة عندها النظام ديالها، خاصنا نبقاو متافقين بلّي ضروري نأدبو الناس اللي باقي شادين فالخطية، سواء بالتوبيخ ولا بالطرد ديالهم، والهدف هو نعتقو الروح ديالهم. فسفر الرؤيا، الرب يسوع المسيح نبّه الكنائس وقال ليهم بلي إلا ما طبقوش التأديب على الناس اللي معاندين وعاشين فالخطية فوسطهم، راه هو شخصياً غيعاقبهم. وهاد العقاب غالباً كيكون فالدنيا، ويقدر يوصل حتى للموت.

ها شنو كنقراو فالرؤيا:

"وَلَكِنْ عِنْدِي عَلاش نُلُومُكَ، حَيْثُ كُنْتُمْ سَاهِلْ مَعَ هَادِيكَ الْمُرَاةِ الَّتِي سَمِيَتْهَا إِيْرَابِيلْ، الَّتِي كُنْتُ كَوَلِّ عَلَى رَاسِهَا نَبِيَّةً، وَكُنْتُ عَلَّمْتُهَا دِيَالِي بِالْتَعْلِيمِ دِيَالِهَا بَاش يَفْسُدُو وَيَأْكُلُو مِنْ الدَّبَائِحِ الْمُدْبُوحِينَ لِلْأَصْنَامِ. وَرَإِي عَطِيْتُهَا الْوَقْتْ بَاش تُوبْ، وَلَكِنْ مَا بُعَاثْشُ تُوبْ مِنْ الْفُسَادِ دِيَالِهَا. هَانِي عَزَمِيهَا فُقْرَاشِ الْمَرُضْ، وَنُزِمِي فَأَلْمَحَنَةَ وَالصَّبِيحْ حَتَّى هَادُوْكَ الَّتِي كَيْفَسُدُو مَعَهَا

إِلَّا مَا تَابُوشُنْ مِنْ دَاكُنِّي اللَّيْ عِلْمَانْتُهُمْ. وَغْنَهْلُكْ وَوَلَاذَهَا بِالْمُوثْ، وَغْنِعَزُفُو
الْكُنَائِسْ كُلُّهُمْ بِلِّي أَنَا اللَّيْ كُنْفُحْصَ الْعُقُولْ وَالْقُلُوبْ. وَغْنَجَازِي كُلُّ وَآخُدْ
فِيكُمْ عَلَيْ حُسَابْ أَعْمَالِهِ. " (الرؤيا 2: 20-23)

هاد الكلام كيخلينا نفكرو مزيان ونفهمو بلي الهدف من التأديب الكنسي المحبة، ماشي الكراهية. ملي كنطَبُّو التأديب، ملي كتطَبَّق الكنيسة التأديب، كتحاول تُبَعِد الدينونة د الله على شعب الله. ولكن شي مرات، الناس كيضمنو بلي التأديب كُره، خصوصاً ملي الشخص اللي تُطْرُدْ كيمشي لكنيسة خرى وكيعاود القصة دياله من جهة وحدة، والقادة د الكنيسة الجديدة كيبيغو يبينو ليه المحبة. ولكن الخطية د الشخص كتكبر بحال السرطان حتى كتخرب حياته. وهادي ماشي محبة.

أكبر العائق للتأديب إفريقيما هو المبدأ ديال "الأوبونتو"، يعني الروابط القوية بين العائلة والقبيلة والثقافة، وهادشي كاين حتى فالكنيسة. ملي كيجيبو القادة د الكنيسة شي واحد الي كيرفض يتوب من الخطية دياله، كاع هادشي اللي هضرنا عليه كيتنسى، وكيدفعونا الأحاسيس ديانا باش نتعاطفو ونصّامنو مع داك الشخص، وبهاد الطريقة كنهتقرو التأديب الكنسي حيت كنستمرّو فالعلاقة مع هاد الشخص بحال إلا ما وقع والو... حتى كيجي نهار الحكم د الله، وكينزل عليه العقاب هو، ولا على الكنيسة كاملة. حنا محتاجين نكونو كتابيين ونتأكدو بلي سواء التأديب التدريبي ولا التأديب الإصلاحي كيدّار بطريقة صحيحة باش تبقى الكنيسة صحيحة وتمجد الله.

دليل الدراسة ديال الفصل 13

شنو هو التأديب الكنسي؟

ملخص

التأديب ديال الكنيسة هو تدريبي وإصلاحى. التأديب التدريبي هو خدمة الكنيسة ديال التعليم والتدريب والتلمذة المتبادلة اللي كتخلي المؤمن ينضج. أما التأديب الإصلاحى أولاً التصحيحي، راه من خلال الكنيسة كتصلح المسيحيين اللي كينحارفو على الإيمان. ملي كيتعاونو أعضاء الكنيسة مع الشيوخ في عملية إبعاد واحد العضو على أساس كتابي، فراهم هنا كيوزيو محبتهم لداك العضو وللكنيسة وللمسيح.

أسئلة ديال الدراسة

1. بكلامك الخاص، شنو هو الفرق بين استخدام تأديب الكنيسة للعقاب واستخدامو للإصلاح؟

2. شنو هما جوج أشكال ديال التأديب التصحيحي/الإصلاحى اللي كيعلّمهم الكتاب المقدس؟

من خلال تجربتك مع الكنائس، كيفاش شفتي التطبيق ديال هاد الجوج أشكال من التأديب الإصلاحى؟

3. الكاتب هدر على الأسئلة الّتي كي طرحوهم الناس من بزّا الكنيسة على أعضاء الكنيسة. كيفاش تقدر تجاوب على الرّأي الّتي كي يقول بلّي ماخصناش نهتمّو بآراء الناس بزّا الكنيسة مادام حنا كنعرفو؟

4. كيفاش يمكن لطبيعتنا الجماعية كأفارقة تغرينا باش نتجاهلو أهمية التّأديب الإصلاحي والتّطبيق ديالو؟

في ضوء دينونة الله، واش هادا بالحق هو محبة الطرف المُخطئ؟

5. واش ساهل على المسيحيين الّتي قراب ليك يواجهوك إلّا كنتي كتعيش في شي دنوب؟ شنو تقدر تدير باش تصلح هاد المشكل؟

واش داكشي الي كتآمن بيه كنيستك مهم؟

ممکن تكون سمعتي بحال هاد القصة اللي مشهورة عندنا إفريقيًا. واحد الخدام مشى عند مول الشى باش يطلب وقت راحة من الخدمة. نفرضو سميئته رشيد. رشيد قال بلي الأب دياؤه مات. وعطاه إجازة باش يمشي يحضر فالكنازة ديال الأب دياؤه. من بعد عام، مشى رشيد مرة خرى باش يطلب إجازة. علاش؟ حيت باباه مات. ووافقو ليه. من بعد شي شهور، دخل رشيد للمكتب د المدير دياؤه وهو حزين بزاف. المدير سولو شنو وقع. جاوبو رشيد وقال ليه: "أنا حزين بزاف. تاصلات بيّ ختي وقالت لي بلي الأب دار توفي فحادثة". فهاد اللحضة، المدير اللي أصله من أوربا بدا كيفكر بلي رشيد كيتفلاً ولا الداكرة دياؤه ضعيفة. فاللخر، سوّله المدير: "رشيد، شحال عندك من أب؟ العام اللي فات الواليد دياالك مات، وهادي ست شهور مات مرة خرى، ودابا كتقول لي الأب دياالك مات. كون ما كانش باين عليك الحزن لهاد الدرجة، كنت غادي نجري عليك من المكتب دياالي حيت غنقول راك كتكذب علي. إذن قول لي، شحال من أب عندك؟". وجاوبه رشيد وهو ما زال حزين: "كانو عندي خمسة آسيدي. ثلاثة ماتو. وباقي عندي دابا غير جوج."

القصة ممكن تجيك كتضحك، ولكن راها واقعية. فشي قبائل إفريقيًا، الخوت ديال الأب دياالك كيتحسبو آباء دياالك، والخواتات ديال الأب دياالك هما عما ماتك. ونفس الشى مع الأم دياالك، الخواتات ديالها كيتحسبو أمهات دياالك،

وخوتها كيكونو خوالك. وبطبيعة الحال، ولاد الخوت ديال الأب والأم دبالك هما خوتك، وماشي ولاد عمك ولا ولاد خالتك. هاد الثقافة لاصقة فالعقل والمشاعر ديال الناس. رشيد تأثر بصح بالموت ديال شخص اللي بالنسبة للناس فالغرب هو عمّه. كان كيحس بحال إلا مات الأب دباله الحقيقي. باختصار، داكشي اللي كتآمن بيه هو اللي كياتر على الطريقة اللي كتعيش بيها.

كتوقع نفس الحاجة فالكنيسة وفحياة المسيحيين. داكشي اللي كتآمن بيه هو اللي كياتر على الطريقة اللي كتعيش بيها. عليها، العقيدة مهمة. غنستخدم الكلمة د "العقيدة" بزاف فهاد الفصل، إدن خليني نشرح شنو كتعني. العقيدة هي مجموعة من المعتقدات اللي كتآمن بها مجموعة د الناس. فهاد الحالة، كنهضرو على مجموعة من المعتقدات اللي كيتبناوها الناس فشي كنيسة. هاد المعتقدات خاصها تكون واضحة باش يقدرو الناس يتعلموها. العقيدة ممكن يتقصد بيها حتى معتقد واحد، بحال "عقيدة التبرير بالإيمان". تاريخيًا، معروف بلي الكنائس تأسست على تعاليم معينة، وكيتقال أن هاد التعاليم جاية من الكتاب المقدس. والناس اللي كينتميو لهاد الكنيسة كيامنو بهاد التعاليم.

إدن العقيدة مهمة حيث إلا كان شي مسيحي كيامن بالخطأ، غيعيش حياتّه بطريقة غالطة. والقضية كفس بالنسبة للكنيسة حيث فيها عدد كبير د الناس. ملي كتآمن الكنيسة بشي تعليم غلط، التطبيق ديالها غادي يكون غلط. ومن خلال التطبيق الغلط، الكنيسة غتهين إسم الرب. هاد الاستنتاج منطقي، ولكن كينة مقاومة قوية ضد التعليم العقائدي حاليًا. بزاف د الناس كيحسو أنك ملي كتدرس العقيدة للمسيحيين، كتخلق الانقسام بيناتهم وما كيحبوش بعضياتهم. وفالحقيقة الغلط ما كينش فالعقيدة المسيحية، ولكن فالعقيدة الغالطة والتطبيق الخاطيء.

خليبي نشرح الأهمية د العقيدة الصحيحة بهاد الطريقة. واحد المرة، منين كان يسوع مع التلاميذ ديالو، قال ليهم: "رَاةٌ غَيَّحْرُجُوكُمْ مِنْ دُبُورِ الصَّلَاةِ، وَغَيَّجِي الْوَقْتِ اللَّيِّ كَيَضُنَّ فِيهِ كُلُّ وَاحِدٍ كَيَقْتُلَكُمْ بَلِي رَاةٌ هُوَ كَيَدِيرُ بَيْتِي خُدْمَةَ اللَّهِ." (يوحنا 16: 2). أسوأ الأعداء ديال الكنيسة المسيحية كانوا غالباً الناس المتدينين. فالأيام اللولى د الكنيسة، ليهود هم اللي ما شافوش بلي مع المجي د المسيح، العهد القديم غادي يعوضه العهد الجديد.

إدن، الكنيسة ما كانتش عدو د الله، كانت هي التحقيق د الوعد ديال الله لشعب إسرائيل. وكون فهمو القادة ليهود هادشي، كون رحبو بالولادة د الكنيسة المسيحية. ولكن ما فهموش. كانوا كيضنوا بلي الكنيسة عدو ديال الله، عليها بداو كيضطهدو المسيحيين. اللي آمنو بالمسيح طردوهم من ديور العبادة، وشي وحدين فيهم ماتو، كما وقع لستيفانوس فأعمال الرسل 7. فالحقيقة، الرسول بولس، اللي كان قبل كيضطهد الكنيسة ومن بعد ولى من أكبر المدافعين عليها، كتب للمؤمنين فكورنتوس وقال: "وَلَكِنْ كُنْتُكَلِّمُوكُمْ بِحُكْمَةِ اللَّهِ اللَّيِّ فَالَسَّرْ. هَادِيكُ الْحُكْمَةُ اللَّيِّ كَانَتْ مُخَبَّيَّةً، وَاللِّي وَجَدَهَا لِيِنَا اللَّهُ مِنْ قَبْلِ مَا تُخَلِّقُ الدُّنْيَا عَلَيَّ وَدُّ الْعَرْزُ دِيَالِنَا، وَاللِّي مَا عَرَفَهَا حَتَّى وَاحِدٌ مِنْ الرُّؤَسَا دِيَالِ هَاذِ الدُّنْيَا، حَيْثُ كُونُ عَرَفُوهَا، كُونُ مَا صَلْبُوشُ رَبَّ الْعَرْزِ." (1 كورنتوس 2: 7-8). السبب اللي خلا الحكام يصلبو المسيح هو أنهم كانوا كيآمنو بمعتقدات غالطة. إدن، داكشي اللي كتآمن بيه كيحدد كيفاش غتعيش. عليها، باش كيآمنو المسيحيين وباش كيآمنو الكنائس مهم، حيث كيحدد كيفاش غيعيشو.

الركيزة والساس ديال الحق

وحدة من المهام اللي عطاها الله للكنيسة هي تحافض على الحق وتنشره. الكنيسة ديالك ما تقدرش تدير هاد المسؤولية من غير إلا كانوا الأعضاء والقادة ديال الكنيسة عارفين شنو هو الحق. فالفصل الثاني شفنا كيفاش كتب الرسول

بولس لتيموتاوس اللي كان راعي شاب وقال ليه: "كُنْتُكْتَبَ لِيكَ هَادِشِي، وَأَنَا كُنْتُمَي نَجِي لَعُنْدِكَ دُعِيَا، وَلَكِنْ إِيَّا تَعْطَلْتُ، زَاهَاذُ الْكَلَامُ غِيَعَاوُنْكَ بَاشْ تُعْرِفْ كَيْفَاشْ تُتَعَامَلُ فُيَيْتَ اللّٰهِ، اللَّيْ هُوَ كُنَيْسَةُ اللّٰهِ الْحَيِّ، وَالرُّكِيْزَةُ وَالسَّاسُ دِيَالِ الْحَقِّ." (1 تيموتاوس 3: 14-15). فداك الفصل شفنا كيفاش تيموتاوس ما خاصوش يعتمد على أفكاره الخاصة فالموضوع ديال التسيير د الكنيسة، حيث هو غير وكيل على الكنيسة. الكنيسة ديال الله، وهو اللي خاصه ينضمها على حسب الفكر ديالها. وشفنا الأهمية ديال هاد الآية فالفصل التاسع ملي تكلمنا على شنو خاص يكون فأوقات العبادة ديالنا. خاصنا نتفكرو هادشي حيث دغيا كنساو وكندخلو حوايج خرى اللي كيبيغيوها الناس فأوقات العبادة. مرة خرى، الكنيسة ديال الله، وهو باغينا ننضموها على حسب الفكر ديالها.

الي ما ركزت عليه فهاد الفصول هو الجزء اللخر من الوصف د بولس للكنيسة بحال شي "ركيزة وأساس د الحق". شنو كان يقصد بولس بهاد الكلام؟ هو كان كيستعمل كلمات عندها علاقة بالبيي باش يدعم الحقيقة المهمة على الدور ديال الكنيسة فالعالم. الركيزة هي بحال شي عمود كيهز السقف ديال الدار. أما الساس راه هو أي حاجة كتدعم وكتقوي الدار باش ما تززعزعش. الصورة اللي كتبان هي أن الكنيسة هي اللي كتتهز الحق باش الناس يسمعوه فوسط الريح القوية ديال الأخطاء اللي فالعالم. الحقيقة كتبقى ثابتة وما كتزعزعش إلا كانت الكنيسة كتدير المسؤولية ديالها بكل أمانة. الكنيسة هي الركيزة والساس ديال الحقيقة.

بولس كان باغي تيموتاوس ينضم الكنيسة بطريقة صحيحة وما يضيعش هاد المهمة. القضية اللي كنواجهوها فهاد الفصل أساسية كتر من هادشي. حنا كنقولو بلي إلا كانت الكنيسة ما عارفاش شنو ه الحق، كيفاش غادي تحافظ عليه فالعالم اللي عامر بالأخطاء؟ مهم بزاف أن القادة ديال الكنيسة يعرفو الحق

ويعلموه للأعضاء الخرين، خاصة الناس الجداد اللي دخلو للإيمان. هادشي
علاش أكد بولس لتيطس بلي من بين المؤهلات ديال الشيوخ فالكنيسة هي أنهم
كيكونو عارفين الحقيقة على يسوع المسيح. هو كتب على واحد من الشيوخ
وقال: "سَادُّ فُكْلَامِ اللّهِ كَمَا تُعَلِّمُهُ، بَاشْ يُكُونْ قَادِرْ يُشَجِّعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْتَّعْلِيمِ
الصَّحِيحِ، وَيُرَدُّ عَلَى اللَّيِّ كَيْضَادُوه." (تيطس 1: 9). الشيوخ خاصهم يكونو رجال
مأسسين فالحق.

لاحظو العبارة ديال "كَلَامِ اللّهِ كَمَا تُعَلِّمُهُ". هادشي كييعني أنه ما خاصش
تكون تعاليم جديدة فالكنيسة. الدور ديالنا هو نكونو وكلاء أمناء على الحق اللي
تعلن من عند الله. الكنيسة ديالك ما خاصهاش تخلق تعاليم خيالية ولا تبع
الموضة الجديدة اللي كاينة فهاد العصر. وما خاصهاش تحاول تخلط التعاليم
ديالها مع التعاليم ديال الثقافة بحال الديانات الإفريقية التقليدية متلا، باش
تكون مقبولة عند الناس. خاصها تنشر غير "كَلَامِ اللّهِ كَمَا تُعَلِّمَانَهُ". إيه، كما هو
فالكتاب المقدس كُلُّه.

التقديس كيجي من خلال الحق

الحياة الروحية ديال المؤمنين كتعتمد على المعرفة ديالهم للحق. قلنا من قبل
بلي المعتقدات الغالطة كتوصل لحياة غالطة، حيث حنا كنعيشو على حساب
داكشي اللي كنا منوبيه. هنا بغيت نمشي بعيد ونقول بلي الروح القدس كيخدم
الحق ديال الكتاب المقدس باش يبذل المؤمنين ويوليو كيشبهو كتر للمسيح
فالشخصية ديالهم، لمجد الله الآب. يسوع صلى للآب وقال: "فَدَّسَهُمْ بِالْحَقِّ
ذِيَالِكْ حَيْثُ كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ." (يوحنا 17: 17). الحق هو الوسيلة اللي
كيستعملها الله باش يقدر شعبه.

مع الأسف، منتشر حاليا واحد الرأي كيقول أن العواطف هي اللي كتقرب الناس من الله. بزاف د الناس كيضنوا أن شي إحساس عاطفي، ربما شي موعظة عامرة بالأحاسيس ولا شي موسيقى مؤثرة فوقت العبادة، هي اللي غادي تدي الناس لمستوى روجي عالي. هاد الطُرق كتخلي الناس مرتبطين عاطفياً بالمسيحية، ولكن هاد الإحساس ما كيدومش. الصعوبات والتجارب كتخلي الناس يبعدو على الطاعة ديالهم للمسيح. الناس اللي مأسسين فالحق د الإنجيل هما اللي كيواجهو هاد الصعوبات بروح قوية وكيستمررو فالنمو روحياً. العقل خاضه يعمر بالحق باش يقدر القلب يقبل المسيح وخا كاينين الصعوبات والتجارب فالحياة. هادشي علاش مهم داكشي اللي كتآمن بيه الكنيسة ديالك. إذا كانت كتآمن بالحق على المسيح وكتعلمه، الحياة د الأعضاء ديالها دغيا غتبين النضج اللي كيمجد الله.

بولس قال نفس الشيء للمؤمنين فتسالونيكي: "وَلَكِنْ خَتَا آ الْخُوْثُ الْعَزَّازُ عَلَى الرَّبِّ، رَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا نَشْكُرُو اللَّهَ دِيمَا عَلَيَّ وَدُكُمْ، غَلَاخَقَّاشُ اللَّهَ خُتَارَكُمُ مِنْ الْبُدُو بَاشُ تُنْجَاوُ بِالْتَّقْدِيسِ دِيَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَبِالْإِيْمَانِ دِيَالِكُمْ بِالْحَقِّ." (2 تسالونيكي 2: 13). الإيمان بالحق جزء أساسي من الخلاص والتقديس ديالنا. الكنيسة خاصها تحافظ على الحق وتضمن أنها كتعلمه بانتظام باش عدد كبر د الناس ينجأو ويتقدسو. النعمة د الاختيار ديال الله كتخدم فالأشخاص اللي تعزلو على العالم حيت الحق ديال الله لمس قلوبهم. هادا هو المعنى ديال أنك تعزلهم من العالم من العالم وتحافظ عليهم نقيين من الشهوات ديالو. ملي الكنيسة كتخسر الحق وكتبتدا تنشر الأخطاء، خاصة الهرطقة اللي كتضر الروح، ما كتبقاش تعطي الغلة د الخلاص والتقديس. وهادي مشكلة كبيرة.

بولس قال نفس الشيء للناس د أفسس. كان كيتكلم على يسوع المسيح اللي طلع للسما وقال: "وَهُوَ اللَّيُّ عَظَى لِيْشِي وَخُدَيْنُ بَاشُ يُكُونُو رُسُلًا، وَبِشِي وَخُدَيْنُ

يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، وَبَشِي وَحْدَيْنِ يُكُونُوا مُبَشِّرِينَ، وَبَشِي وَحْدَيْنِ يُكُونُوا مَسْؤُولِينَ ذَا كَنِيسَةٍ وَمُعَلِّمِينَ، بَاشَ يَوْجُدُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ يُدِيرُوا الْخُدْمَةَ ذِيَالِ الرَّبِّ، وَهَكَأ يُبْنِيُوا الدَّاتِ ذِيَالِ الْمَسِيحِ، حَتَّى نُولِيُوا كَلْمَنَا مُتَّاحِدِينَ فَالْإِيمَانَ وَفَمَعْرِفَةَ وَوَلَدَ اللَّهِ، وَنُولِيُوا نَاصِحِينَ وَكَاهِلِينَ فَاَلْمَسِيحِ. بَاشَ مَا نُبْقَاوْشَ وَوَلَادَ صُغَارَ كِيضَهْرِيُونَا الْمَاجِ، وَكُنْدِيْنَا كُلُّ رِيحِ ذِيَالِ التَّغْلِيمِ الِّي كِنِيحِي مِنْ النَّاسِ وَالِّي كِنِيخْدَعُ، وَبِالْحِيلَةِ كِنِيحْرَ لِّلْعَلْطُ." (أفسس 4: 11-14)

إلا ما كانش التعليم د الحق فالكنيسة، المؤمنين غيقدر يتغواو بالمعلمين الكذابين. ولكن إلا كانوا المعلمين اللي عطاهم يسوع للكنيسة كيعلّموا الحق، المؤمنين غتكون عندهم وحدة كتر، غينضجو روحيا وغيتاحدو مع بعضياتهم. باش يخدمو المسيح فالعالم. هادي هي الطريقة اللي خاص تكون بيها الكنيسة. هادشي اللي بغى يشوف يسوع اللي هو الراس د الكنيسة.

بعض العقائد المهمة فالكنيسة

إلا فكرنا فهادشي اللي قلت، غنعرفو علاش الشيطان كيعارض الكنيسة ديال يسوع المسيح من خلال المعتقدات ديالها. وهادشي علاش مهم أن كل كنيسة يكون عندها قانون عقائدي واضح ومبني على الكتاب المقدس. القادة ديال الكنيسة خاصهم مرة مرة يفكرو الأعضاء بهاد القانون. الكنائس اللي مبنية على الحق غادي تدير أعمال عزيمة لله فهاد العالم اللي عامر بالأخطاء والدنوب. شنو هي الحقائق العزيمة اللي خاص الكنيسة ديالك تآمن بيها وتعلمها؟ غندكر شي وحدين باختصار:

الكتاب المقدس. فيه ستة وستين سفر، وهو الكلمة الوحيدة اللي تّوحات من عند الله. ما فيه حتى غلط. وواخا ما كيهدرش على التفاصيل ديال الحياة كلها، ولكن كاع الأمور اللي خاصنا نعرفوها على طريق الله والطريق اللي يمكننا

نتصالحو بيها معاه من خلال يسوع المسيح راها مدكورة فيه بوضوح. هو كتاب كافي. ما خاصكش شي وحي إضافي باش تواجه المواقف فحياتك. خاصك غير تدرس الكتاب المقدس. هو السلطة النهائية فحل أي سؤال مرتبط بالله، والمشيئة دياله لحياتنا، وكيفاش خاص الكنيسة تتنضم.

الله. كايين غير إله واحد أبدي، هو الخالق والحاكم ديال الكون كامل. كلشي كايين للمجد دياله. الله ما محدودش فالصفات دياله وكاين فتلاتة د الأقانيم، هم الأب، الإبن، والروح القدس. هو قادر على كلشي وعارف كلشي. هو إله القداسة، والحق، والمحبة، والعدل. هادو هم الجوانب الأساسية فالكيان دياله. هو كشف على داتة من خلال الخلق، ومن خلال الأنبياء اللي دارو فالتاريخ، وأخيراً من خلال الإبن دياله، الرب يسوع المسيح. هاد الإلاه هو خاص يتعبد بوحدته، دابا على الدوام.

الإنسان. ملي خلق الله الكون فالبدو، خلق حتى الإنسان وداره فوق الخليفة دياله. هو المخلوق الوحيد اللي خلقه الله على صورته، ذكر وأنتى. وواخا تخلق الإنسان فحالة متالية، ذنب وتسبب لراسه فالعقاب اللي الله نبهه منه، واللي هو الموت. فقد الإنسان البراءة دياله وعلاقته مع الله. وفسد عقوله وقلوبه والإرادة دياله. هاد الفساد داز للأجيال كلهم حتى لهاد النهار. كلنا تولدنا مدننين ومستحقين غضب الله، سواء فهاد الحياة ولا فالحياة الأبدية فنار جهنم.

الخلاص. الله رحيم ومُحب وكريم. هو ما باغي منا والو، ولكن واخا هاكك صيفط لينا مخلص ينجينا من الذنوب فشخص الإبن دياله، يسوع المسيح. الكتاب المقدس قال هادشي فهاد الكلمات المشهورة: "حَيْثُ هَكَأ بُعَا اللهُ نَاسَ الدُّنْيَا حَتَّى وَهَبَ وَوَلَدَهُ الْوَحِيدَ، بَاشَ مَا يَتَهَلَّكُشْ كُلُّ مَنْ كَيَّامَنْ بِيَهُ وَلَكِنْ تُكُونُ عِنْدَهُ الْحَيَاةُ الدَّائِمَةَ." (يوحنا 3: 16). يسوع تولد بلا خطية وعاش حياة تقية

بالكامل. بهاد الطريقة، قدم لنا الهدية د البر. ومن بعد، مات بكل طواعية على الصليب فبلاصتنا. بهاد الطريقة، الله قدر يبقى بارّ وفنفس الوقت يستقبل المُدنيين فالجنة دياؤه. الشرط الوحيد هو التوبة على الخطايا والإيمان بيسوع المسيح. اللي تابو وآمنو كيتبَرزُرو من عند الله وكيوليُوْ ولاده. الروح القدس اللي كيدير الخدمة د الخلاص فالنفس د البشر كيسكن فقلوب الناس اللي تحوّلو وكيبدا العملية ديال التقديس (يعني النمو فالقداسة). هادشي كيوصل للكمال ملي يوصلو للسما. هادا هو قلب وأساس الرسالة المسيحية. هادا هو الإنجيل اللي خاص يتنشر فكل بلاصة فالدنيا.

الكنيسة. (هاد العقيدة هي موضوع الكتاب كامل، إدن غنحاول نكون مختصر). كل واحد تاب وآمن بالرب يسوع المسيح خاص يتعمد ويولي عضو فكنيسة محلية، باش يعبد الله ويخدمه مع المؤمنين الخرين. الكنيسة المحلية كتعَبّر على الجسد د المسيح اللي كيجمع المؤمنين الحقيقيين فالعالم كامل، وحتى اللي مشاوا للسما. وحيث القادة ديال الكنيسة ما كيعرفوش كلشي، غادي يستقبلو فالأعضاء أشخاص ما تَبْدَلُوش ، وممكن شي مؤمنين حقيقيين يتراجعو. بسباب هادشي، الكنائس على الأرض ما غاديش يكونو كاملين (بحال الكنائس فآسيا الصغرى فالرؤيا 2 و3). ولكن خاص يكونو باغيين يوصلو للكمال من خلال التعليم المنتظم من كلام الله ومن خلال التأديب الكنيسي.

كاينين مجالات خرين فالمعتقدات كيتفرقو فيهم الكنائس. شي وحدين من هاد المجالات عندهم علاقة بمواضيع لاهوتية عميقة بحال الاختيار والمصير (القَدْر). ومن بعد كاينين مواضيع عندهم علاقة بشنو الأمور اللي خاصنا نطبّقوها من العهد القديم وحنا عايشين فالعهد الجديد. وغيكونو مسائل معقدين بحال متلا الحالات اللي يقدرو المسيحيين يَظْلِقُو فيهم ويعاودو يتزوجو. وكاينين أسئلة مرتبطين بالكنيسة بحال الطرق د المعمودية وشنو هو

الشكل المناسب د العشاء الرباني. زيادة على هادشي، كاينين مواضيع عندهم علاقة بالمستقبل، خصوصا المُلْك ذُ المسيح اللي غيستمز ألف عام. المهم هو أن كل كنيسة خاصها تخدم باش يكون عندها موقف واضح فهاد الأمور من خلال الدراسة د الكتاب المقدس. وخاصها تعترف بلي هاد الأمور تانوية وما خاصهاش تقطع العلاقة مع المؤمنين اللي كيختلفو معاها فالرأي.

الكنيسة ديالك خاصها تكون مدرسة للعقيدة

داكشي اللي كتآمن بيه الكنيسة ديالك مُهم، داكشي علاش خاصك تحاول باش تكون الكنيسة ديالك مدرسة للعقيدة المسيحية. هادي هي أول صفة كنشوفوها فالكنيسة اللولي. "وَكَاثُو كَيْدَاوْمُو عَلَي التَّعْلِيمِ ذِيَال الرُّسُلِ." (أعمال 2: 42). حيت الرسل كانوا عارفين بلي هاد المؤمنين الجداد غيعيشو على حساب باش كيامنو. كانوا باغيينهم يآمنو بالحق. وحنا اليوم خاصنا نديروهم قُدوة لينا. المواعض اللي كتوعض فكناسنما ما خاصهاش تكون غير كتتحقّر روحيا، وكتعاون الناس يعيشو بنشاط للمسيح. ولكن خاصها تكون عامرة بالعقيدة، وتجب الحق من الكتاب المقدس باش تعاون المسيحيين يكبرو فالفهم ديالهم لله والطرق ديالهم. الكنائس ديالنا خاصها تدير دراسات د الكتاب المقدس وندوات فين تعلم العقيدة المسيحية بعمق، وفهاد الأوقات المؤمنين غيبداو يسولو ويلقاو أجوبة للأسئلة ديالهم. المواعض الروحية دايرة بحال ملي كتحاول تطيب الماكلة فوق الحطب ديال العروش الصغار د الشجر. كيشعلو دغيا، ولكن من بعد غتكتشف بلي الماكلة ما طابتش مزيان. داكشي علاش خاصك الحطب الكبير. كياخد وقت طول باش يشعل، ولكن كيبقى شاعل مدة طول وكيعطيك مأكلة طابية مزيان. كما شفنا، التعليم اللي عامر بالعقيدة هو اللي غيخلق مسيحيين قوين غيقودو عائلاتهم ومجتمعاتهم باش يكون حياتهم مقدسة.

فواحد الوقت، كان طبيعي نهضرو على الكنائس على حساب العقائد ديالها. إما كنائس كاتوليكية رومانية، ولا بروتستانتية، ولا معمداية. وكان عندهم دستور د الكنيسة فيه بيان مفصل د العقيدة ديال الكنيسة، كيدعموه آيات من الكتاب المقدس. دابا هادشي ولى استثناء. التوجُّه اللي كاين حاليا هو التأسيس ديال كنائس مبنية على الشخصيات، وإلى كانت الشخصية القائد كتجذب هادشي اللي غيخلي العدد د الناس. إلا سولتي الأعضاء ديال هاد الكنائس باش كتآمن الكنيسة ديالهم، غالبا ما غاديش يعرفو يجابو على هاد السؤال. أهم حاجة بالنسبة ليهم هي أن الواعظ ديالهم عنده قدرة فالوعظ وكيصلي من أجلهم إلا كانوا مراض. وهادا هو السبب لي ما كيخليش الكنائس ديالنا تأثر بزاف على المجتمعات ديالنا.

توجه آخر كاين حاليا، خصوصا هنا إفريقيا، هو أن الكنائس كتأسس على أساس القبائل. وحتى إلا كانت الكنائس كتخدم باللغة الرسمية ديال البلاد (بحال الإنجليزية ولا الفرنسية) وكانت فمدن كبار فيهم ناس من بزاف د القبائل، كتلقى بلي الناس اللي فهاد الكنيسة كيتجمعو تقريبا كاملين من نفس القبيلة. المهم عند هاد الناس ماشي باش كتآمن الكنيسة، ولكن منين جاو الناس. هادشي غلط، حيث الكنيسة خاص يكونو فيها ناس "من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة" (رؤيا 5: 9). والحاجة الوحيدة اللي خاص تفرقنا هي باش كتآمن الكنيسة، يعني العقيدة المسيحية.

عدم التركيز ديالنا على التعليم د العقيدة كيسبب انتشار "الطوائف المسيحية" إفريقيا. تقريبا كل يوم كتبدأ كنيسة جديدة وكتجذب الناس. وعادة ما كيكونوش هاد الناس عاد آمنو، ولكن هم أعضاء من كنائس قدام سمحو فيهم باش يمشيو لكنائس جديدة. الناس كيتستغلو بطريقة خايبة من طرف الدياب اللي لابسين لباس الخرفان. كيتغشو مادياً وكيوليو ضحايا ديال الاعتداء الجنسي.

وواخا يديرو القادة ديالهم أمور باين أنها غالطة، كيبقاو يقدروهم ويحترمومهم بحال إلا هم يسوع المسيح. شي ضحايا هم مسيحين حقيقيين ما تعلموش كيفاش يميزو بين الحق والخطأ حيث كانوا عايشين غير على الوعض الروحي. وباش نوقفو هاد التوجُّه خاص القادة ديال الكنيسة يبدوا بجدية يشوفو أن كنائسهم خاصها تكون مدارس للعقيدة المسيحية الصحيحة.

دليل الدراسة ديال الفصل 14

واش داكشي اللي كتآمن بيه كنيستك مهم؟

ملخص

العقيدة ديال الكنيسة (مجموعة المعتقدات اللي كتآمن بيهم) كتحدّد الممارسات ديالها وحتىّ كيفاش غادي تعلّم أعضاؤها باش يعيشو. كلمة الله فيها منظومة معتقدات موثوقة، اللي تعلموهم المؤمنين ودازو من جيل لجيل، وخاص الكنائس والشيوخ ديالها يعرفوهاد المعتقدات ويعلموهم. هاد الحقائق، وماشي الأحاسيس، هما أدوات اللي الله كيستعمل باش يدعو شعبو وباش يقدّسهم. هادشي علاش رها خاص الكنائس يكون فيهم وعظ إرشادي عقائدي، وخاص يتبناو على الحق، وماشي علاي الرعاة أولا القبائل اللي فيهم الكنيسة.

أسئلة ديال الدراسة

1. الكاتب هدر التهمة ديال أن العقيدة المسيحية كتسبّب انقسام بين الناس وعدم المحبة. هل يمكن للمسيحيين ما تكونش عندهم عقيدة؟ وعلاش؟

2. واش كتضن أنه مزيان للجماعة باش يكتبو عقائدهم رسميًا في "بيان إيمان"؟

3. شنو يعني أن الكنيسة هي "الرُّكْبَرَة وَالسَّاسُ دِيَالُ الْحَقِّ" (1 تيموثاوس 3: 15)؟

4. واش عند كنيستك بيان أولا إعتراف بالحق اللي كتدافع وعليه وكتبش بيه؟

إذا الجواب هو "أه"، واش كيتوافق الوعظ المنتاظم لاهوتيا مع هاد البيان؟

5. بالنظر للقوانين القبلية في أفريقيا، شنو خاص المسيحي يدير ملي كتعارض العقائد الكتابية مع القوانين ديال القبيلة دياو؟ إلا تاخذنا موقف ضد قوانين القبيلة، فواش حنا غنكونو مستعدين نتحملو الاضطهاد اللي يقدر ينتج على هادشي؟

كيفاش خاص كنيستك تكبر روحياً؟

سعدُ كان حاير. قال لي بلي كان كيفكر يكتب شي مقال على الموضوع اللي شاغلُه ومحيرُه. الموضوع كان متعلق بلي إفريقييا، نت ما محتاجش تدير شي حاجة كبيرة باش تكسب الاحترام د الناس، خاصك غير تعيش سنين طويلة، وتولي من أقدم الناس فالعائلة ديالك وفالمجتمع باش يحترمك كلشي. علاش هاد الموضوع مهم بزاف بالنسبة لسعدُ لدرجة أنه بغى يكتب عليه؟ عاود لي على عمُه اللي كان فاشل فالحياة. ما كانش خدام وما كانش عنده دار. الزواج ديالُه فشل، ومراتُه طلقائُه. كان مدمن على الشراب والقمر. كلشي فالعائلة كان عارف هادشي. ولكن، حيث هو أكبر عم باقي عايش، كانت عنده قيمة كبيرة وكانو كيطلبو منُه يخطب فالمناسبات العائلية. سعد قال لي بلي كاينين عمامُه وعمائُه خرين فالعائلة اللي ناضجين وعندهم الحكمة. ولكن إلا كان هاد عمُه الفاشل حاضر، كانو كيوليُو بحال البرانيين وهو كياخذ المركز اللول. ما عجبوش هادشي. غنقتبس منُه مرة خرى هاد الكلمات: إفريقييا نت ما محتاجش تدير شي حاجة كبيرة باش تكسب الاحترام د الناس، خاصك غير تعيش سنين طويلة!

هاد العقلية كاينة حتى فالكنائس. الرعاة ديال الكنيسة كيكسبو الاحترام د المجتمع غير حيث هم فهاد المنصب مدة طويلة. الكنائس ديالهم كيكونو معروفين بالفضائح الجنسية والمالية. ولكن، ملي كيتنضم شي حدث عام وكيوصلو، كيخص الناس كاملين يركعو قدامهم. الغضب اللي حس به سغدُ

فالعائلة خاص يحسو بيه الناس فالمجتمعات د الكنيسة. المنصب بوحدّه
فالقيادة د الكنيسة ما كافيش. خاصنا نعاونو الكنيسة تكبر فالنضج الروحي اللي
كيجيب المجد لله. هادشي علاش يسوع عطى مواهب التعليم لكنيستّه. هادي
هي الطريقة اللي غتخلينا حنا بصفنتا شعب الله ... نُؤَلِّيُو كُنَّا مُتَّاحِدِينَ فُالْإِيْمَانُ
وَفُمْعِرْفَةُ وُلْدِ اللَّهِ، وَنُؤَلِّيُو نَاصِحِينَ وَكَامِلِينَ فُالْمَسِيحِ. بَاشْ مَا نُبْقَاوْشْ وَوَلَادْ صُغَاوْ
كِيْضِرُّوْنَا الْمَآجِ، وَكُتْدِينَا كُلُّ رِيحْ ذِيَالِ التَّعْلِيمِ اللَّيْ كِيْجِي مِنْ النَّاسِ وَاللِّي كِيْخَدْعْ،
وَبِالْحِيْلَةِ كِيْجِرْ لِّلْعَلْطِ. (أفسس 4: 13-14)

كنسمع هاد العبارة فينما مشيت، سواء إفريقيا ولا فبلايص خرين:
"الكنيسة إفريقيا واسعة ولكن ما غارقاش. هادي حقيقة معروفة، ولكن كتضرب
من جهة، كتحتفل بكيفاش نتشرت المسيحية إفريقيا. ومن جهة خرى، كتحزن
على النقص فالنضج الروحي فالكنيسة الإفريقية. هادا تناقض كبير. حيث
بخصوص العدد د الناس، كنشوفو الناس ديما كيتزادو. ولكن من جهة النضج،
مازال ما كاينش العمق اللي غيخلينا نأترو على القارة بشكل إيجابي. هادي هي
المشكلة اللي كيناقشها هاد الفصل.

فالحقيقية كان خاص العنوان ديال هاد الفصل يكون "واش خاصك تهتم
بنمو الكنيسة فالنضج الروحي؟" حيث إلا قدرنا نهزو الهم لهاد الموضوع، غادي
نكونو حلينا أكبر تحدي. قلال القادة د الكنائس اللي كيهتمو بنمو الكنيسة من
الناحية الروحية. ملي كيتجدد الموضوع ديال نمو الكنيسة فاجتماعات القادة،
غالبًا كيتجاوب على النمو العددي. بحال إلا الله مهتم غير بالعدد د الناس
فكنيستّه. هادشي ماشي حقيقة. الله بغي يتمجد بالطريقة اللي كييعيشو بها الناس
ديالّه. للأسف، داكشي اللي قاله بولس على ليهود صحيح بزاف على الكنيسة
فإفريقيا اليوم: "بَسْبَابِكُمْ عَيْتُكَا لْكَلامِ الْكُفْرِ فُحَقُّ اسْمُ اللَّهِ فُوسَطِ الشُّعُوبِ اللَّيْ

ماثي نُهُودٌ" (رومية 2: 24). كل راعي وقائد فالكنيسة خاصه يهتم بكيفاش
كيعيشو أعضاء الكنيسة فالكنيسة وفالعائلة، وفالمجتمع كلّه.

موضوع النضج المسيحي ناقشناه من قبل فهاد الكتاب، وهاد الفصل ممكن
يكون زايد. إلا كانوا المسيحيين كلهم فهمو وطبقو داكشي اللي تعلموه فالفصول
الي فاتت، غادي يعليو مستوى الأمور الروحية ديال الكنيسة لمستوى جديد.
متلاً، إلا فهمو أعضاء الكنيسة شنو هي الكنيسة الحقيقية، وشنو كييعني يكون
المسيح هو الراس ديال الكنيسة، وشنو هي المهمة الرئيسية ديال الكنيسة
فالعالم، هادشي بوحدّه غادي يبدل الكنيسة بشكل كامل. زيد على هادشي التأثير
الي غيوقع فالقارة إلا كانوا المسيحيين فعلاً فاهمين الإنجيل ديال المسيح، وولاو
أعضاء فالكنيسة من بعد ما تجاوبو مع الإنجيل الحقيقي، وعاشو حياة عامرة
بالإنجيل فالكنيسة. ما كاين حتى شك بلي هادشي غيحيي الكنيسة بطريقة ما
شفناهاش من قبل فالعالم. هاد المواضيع كلهم هضرت عليهم فالفصول الي
فاتو. الفهم والتطبيق ديالهم غيعطينا كنيسة ناضجة ومتمرة كترضي الله.

ولكن هاد الفصل ماثي غير تكرر لداكشي الي تقال من قبل، ولكن هو
توضيح لأهمية النمو الروحي. وفيه غنحدّد الأنشطة الرئيسية الي خاصها تكون
فحياة الكنيسة باش نحققو هاد النمو. إلا كنتي راعي ولا شيخ، وكنتي مقتنع بلي
النمو ديال الناس فالتقوى هو الهدف الرئيسي ديالك كقائد للكنيسة، وإلى كنتي
مقتنع بلي كتطبق الطُرق الي فالكتاب المقدس باش يكبرو الناس روحياً، إذن
هاد الفصل غيكون حقق الهدف ديالّه.

ضرورة النمو الروحي

دراسة بسيطة للعهد الجديد كتبتين بلي الرب يسوع والرسل كانوا راّدين البال للنمو الروحي ديال الناس اللي تبعو المسيح. ما كانش كافي أن الناس يعترفو بالإيمان ويترادو مع التلاميذ المسيح، حيث كانوا باغيينهم يزيدو للقدام ويكبزو روحياً.

من بعد ما بدا يسوع الخدمة دياره علنيّاً، دار الموعضة دياره اللي مشهورة "الموعضة على الجبل". هاد الموعضة كانت دعوة للنمو الروحي والمضمون ديالها هز الناس. قال يسوع: "إِلَّا مَا كَانْتُنَّ الشَّعَاةَ دِيَالِكُمْ كَثُرَ مِنْ دِيَالِ الْعُلَمَاءِ دُ الشَّرْعِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ، رَاهَ عَمَزِكُمْ مَا عَادِي تَدْخُلُو لِمَمْلَكَةِ السَّمَاوَاتِ" (متى 5: 20). العلماء ديال الشرع والفريسيين كانوا معروفين بالبر والتقوى اللي كيبيّنوه للناس. إذن ملي قال يسوع بلي التقوى ديالكم خاص يفوت التقوى ديال الكتبة والفريسيين باش تدخلو للسما، هادشي كان صدمة ليهم. شنو كان يقصد يسوع؟ خاصك تقرا الفصل 5 و6 من إنجيل متى باش تفهم بلي يسوع كان كيشوف بلي التقوى ديال الفريسيين غير ضاهري وفيه النفاق. وهادشي اللي كانوا كيديرو ماشي هو القداسة الحقيقية. كان بحال شي خاتم ديال النقرة اللي مشلل بالذهب مقارنة مع خاتم اللي هو أصلا ذهب. فالفصل 5 و6 من إنجيل متى، يسوع كان كيهضر على الأهمية ديال القداسة الداخلة (فالقلب) بأمتلة بحال الأهمية ديال أن الواحد خاصّه يتحكم فالغضب والشهوة، وإلا تزوج ماخا صوبش يطلق، وخاص يوفي العهود دياره، وما ينتقمش ولكن يبغي عديانّه. وكمل الفصل 5 بهاد الكلام: "إِيوَا كُونُو كَامِلِينَ، كَمَا بَأَكُمُ اللَّيْ فُالسَّمَا كَامِلٌ" (متى 5: 48).

فالفصل 6، تكلم يسوع كتر على النفاق ديال الفريسيين فالزكاة ديالهم، والصلاة والصيام. كان كيطلب القداسة الحقيقية اللي ما كتقلبش على الشكر من الناس ولكن كتقلب باش ترضي الله. وقال شحال من مرة: "وَبَأَكُ اللَّيْ فُالسَّمَا اللَّيْ مَا كَثَخَفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ هُوَ اللَّيْ غَادِي يُجَازِيكَ" (متى 6: 4، 6، 18). الروح

المتاقية المقدّسة هي اللي كتعيش غير لله، وهادشي اللي كيطلبه يسوع بالضبط من ولاد الله الحقيقيين. خاص أي واحد قرا هادشيء يفهم بلي هاد الحياة مستحيلة بلا نمو روحي حقيقي اللي كيعاوناً الروح القدس نوصلو ليه. خاص يكون هادا الهدف ديال شعب الله كله. وحنا القادة د الكنيسة، خاصنا نعاونو الناس باش يحققو هادشي كتر وكتر فحياتهم.

وحدة من الكنائس اللي سببات للرسول بولس ألم كبير هي كنيسة كورنتوس. كانت معروفة بعدم النضج. كانو فيها تقسامات بسبب الشخصيات د القادة والمرسلين القدام، كان فيها الزنا وشي قضايا قانونية ضد المؤمنين، كانت فيها الأنانية وعدم الإحساس بالناس الخرين، وفيها وقعات الفضيحة ديال العشاء الرباني، وكان بيناتهم التنافس على المواهب الروحية، وكيقبلو العقائد الغالطة، خصوصاً فموضوع القيامة. كان بولس حزين بزاف على هادشي. فاللول د الرسالة دياله اللولى لكورنتوس، حدد فین كان المشكل الحقيقي. المشكل هو أن أغلب المؤمنين فالكنيسة ما زال ما ناضجينش. قال: "وَرَايَ آخُوْتِي، مَا قَدَرْتُنْ تُنْكَلْمُ مَعَاكُمُ بَحَالِ النَّاسِ الرُّوحِيِّينَ، وَلَكِنْ بَحَالِ النَّاسِ دِيَالِ الدُّنْيَا، بَحَالِ الْوُلَادِ الصُّغَارِ فَالْمَسِيحِ. رَاةَ عَطِيْتِكُمْ تُشْرِيُو الْحَلِيْبَ مَاثِي الْمَاكَلَةَ ذُ الْكُبَارِ، حَيْثُ كُنْتُو مَا زَالِ مَا قَادْرِيْنْ عَلَيْهَا، وَحَتَّى دَابَا رَاكُمُ مَا زَالِ مَا قَادْرِيْنْ" (1 كورنتوس 3: 1-2). بولس كان زرع الكنيسة، عليها علم المؤمنين الأساسيات ديال الحياة المسيحية. وكان كيتوقع أن المؤمنين غيكونو مستعدين وعارفين الحقائق الصحيحة ديال الإيمان. ولكن على حساب داكشي اللي كان كيسمع على المشاكل اللي كاينة فديك الكنيسة، سنتج بلي هم مازال ولاد صغار فالمسيح. ما زال محتاجين اللي يعاونهم باش ينضجو ويكونو مختلفين على الأفكار د العالم.

فالخر ديال الرسالة اللولى لكورنتوس، بولس هضر مرة خرى على المشكلة ديال عدم النضج. وكتب: "آ الْخُوْتِ، مَا تُكُوْنُوْشْ دَرَارِي صُّغَارَ فَالْتَّفُكِيْرُ دِيَالِكُمْ،

وَلَكِنْ كُونُوا ذُرَارِي ضَعَاذٍ فَالْشَّرُّ وَكُونُوا نَاضِحِينَ فَالْفَهَامَةُ." (1 كورنثوس 14: 20). النضج الروحي الحقيقي كان غيعاونهم ينتصرو على التوجهات ديالهم الغالطة، خصوصًا التنافس اللي بيناتهم على المواهب الروحية. نفس الشئ كينطبق على الأمور الخايبة والفضايح اللي كيوقعو اليوم فبزاف د الكنائس. إلا كانو المؤمنين ناضجين روحياً فالتفكير ديالهم، هاد الفضايح ما غيبقاوش من اللول. العلاقة بين الأعضاء فالكنيسة ما غتكون فيها الأنانية، وغتكون فيها المحبة، وغتمجد الله كتر. وكان هذا هو الهدف من الرسائل د بولس للكنائس، وحتى للكنيسة ديال كورنتوس.

كاع التعاليم اللي فالرسائل ديال العهد الجديد كانت الهدف منها هو تعاون المؤمنين باش يكبرو روحياً، حيت النضج ماشي اختيار إضافي فالحياة المسيحية. خاص الرعاة يشجعو المسيحيين باش ويعاونوهم باش ينضجو روحياً.

الكاتب المجهول د الرسالة للعبرانيين كان عنده نفس الهدف، وكان باغي من الناس اللي كتب ليهم يكبرو وينضجو روحياً. قال: "عَلَى هَادِثِي، خَاصَّتَا نُحَلِّيو الدُّرُوسَ اللُّوَلِيَّةَ الَّتِي تَعَلَّمْتَاهُمْ عَلَى الْمَسِيحِ، وَنُزِيدُو نُتَعَلَّمُو بَاشْ نُكُونُوا كَامِلِينَ، وَمَا خَاصَّتَاشْ نَعَاوِدُو نُتَكَلَّمُو عَلَى السَّاسِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ مِنْ الْأَعْمَالِ الْمُتَيْتَةِ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَالتَّعْلِيمَ عَلَى الْمَعْمُودِيَّةِ، وَحُطَّانَ الْيَدَيْنِ، وَالْبَعَثَ مِنْ الْمَوْتِ، وَيَوْمَ الْحِسَابِ." (عبرانيين 6: 1-2).

أي واحد قرا الرسالة ديال العبرانيين غيلاحض بلي تكاتبات للمؤمنين ليهود باش تعاونهم يشوفو المكانة العالية ديال المسيح مقارنة بالأنبياء والكهنة ديال إسرائيل. الكاتب شاف بلي ضروري يعاود يهضر على هاد التعليم الأساسي. وكان باغي الناس اللي كيقرأوا الرسالة ديالهم يوصلو للنضج الروحي. ما خاصهمش يبقاو يتعاملو مع القضايا والأمر بطريقة ما فيهاش النضج الروحي، ولكن خاصهم

ينضجو ويفهمو كيفاش يطبقو النضج الروحي فالمسيح. ماشي الكاتب بوحدُه هم اللي خاصُه يكون مهتم بهاد الموضوع، ولكن خاص كل قائد مسيحي يكون مهتم بيه. الكنيسة خاصها تكون بحال السلوم، المؤمنين الجداد كيبداو من التحت، والمؤمنين الناضجين طالعين الفوق. القادة ديال الكنيسة خاصهم يكونو الفوق ويشجعو كل واحد باش يزيد القدام فالنضج الروحي.

طُرُق النمو والنضج الروحي

النضج الروحي ما كيتحققش من خلال حدث واحد فحياة الشخص المسيحي. حيت هو عملية كتستمر طول الحياة. هو بحال النمو الجسدي. ممكن تسرع النمو الجسدي بالمأكلة المزبانية، ولكن ما تقدرش تشوف النتائج بين ليلة ونهار. فينما كانت الحياة خاص يكون النمو، ولكن كيتحتاج الوقت. السؤال اللي خاصنا نطرحوه هو: "شنو الأمور اللي خاصنا نضموها فحياة الكنيسة وحياة المؤمنين باش نضمنو أنهم كيكبرو دغيا وبطريقة مناسبة روحياً؟" هادي مسؤولية القادة ديال الكنيسة. إلا كنت غنجاوب على هاد السؤال بجواب واحد، غنقول بلي القادة ديال الكنيسة خاصهم يعطيو للمؤمنين أي مأكلة محتاجينها بطريقة منتظمة من خلال الوعض والتعليم ديال كلام الله. هادي هي المأكلة اللي غتخليهم يكبرو روحياً بشكل حقيقي.

الفصل 3، تعلمنا بلي وحدة من المسؤوليات الرئيسية د الكنيسة هنا على الأرض هي التعليم ديال المؤمنين بطريقة منتظمة لكلام الله. شفنا كيفاش صلى يسوع للآب وقال: "قَدْ سَهُمْ بِالْحَقِّ ذِيالْكَ حَيْثُ كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ" (يوحنا 17: 17). وشفنا عاوتاني فأفسس 5: 25-27 كيفاش غسل يسوع الكنيسة ديالُه ونقأها بالكلمة باش فاللخر يقدمها ليه "زُويَّة بَرَّافٍ، مَا فِيهَا لَا وَسْخٌ وَلَا تُكْمَاشُ وَلَا حَتَّى حَاجَةٌ نَاقِصَةٌ، وَلَكِنْ تُكُونُ مُقَدَّسَةً وَبَلَا عَيْبٍ." كان التركيز فهاد الفصل على أن الكنيسة خاصها تكون مؤسسة تعليمية، كيتعلم فيها شعب الله بانتظام

عن المشيئة د الله الكاملة. هادي هي الطريقة الوحيدة باش يضمنو أنهم يكبرو وينضجو روحيا. هادي هي المسؤولية د الكنيسة. وإلا بغينا الوعض والتعليم د كلام الله يوصل للوضج الروحي، خاص يكون (أ) أمين للنص ديال الكتاب المقدس، (ب) غني بالتعليم العقائدي، و (ج) التطبيق ديالُه ساهل ومناسب. خليتي نزيد نوضح كل نقطة من هاد النقط.

التعليم خاص يكون أمين للنص ديال الكتاب المقدس. ملي كتب بولس آخر رسالة ديالُه لتيموتاوس، قال :

"وَكُتَابَ اللَّهِ كُلَّهُ جَا بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّضْحِيحِ وَالتَّادِيْبِ فَدَاكْسْتِي الْي كِيْرَضِي اللَّهِ، بَاشْ يَكُونُ رَاجِلُ اللَّهِ قَادِرٌ عَلَى كَلْسِي وَمَوْجُودٌ يَدِيرُ كُلَّ خُدْمَةِ مَرْيَانَةِ. كَنْطَلَبُ مِنْكَ بِكُلِّ قُوَّةٍ فُدَّامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْي عَيْحَكُم عَلَى الْحَيِّينِ وَالْمَيِّتِيْنَ مَلِي عَيْرَجَعُ فَاَلْمَمْلَكَةِ دِيَالِه، بَاشْ تَحَبَّرُ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَتَكُونُ مَوْجُودٌ فَالْوَقْتِ الْي مَنَاسِبُ وَالْي مَا مَنَاسِبْش، وَبَاشْ تَحَاصِمُ، وَتَنْبَهُ وَتَشَجَّعُ بِالصَّبْرِ الْكَثِيرِ وَنْتَ كَنْتَعَلَمُ." (2 تيموتاوس 3: 16، 4: 2) .

بولس بغا تيموتاوس يستعمل الكتاب المقدس بشكل مقصود فالتعليم ديالُه. إذن كان خاصُه ياخذ التعليم مباشرة من الكتاب. هادشي كنسموه "الوعض الكتابي" ولا "الوعض التفسيري". الناس الي كيسمعو الوعض خاصهم يشوفو بلي داكشي الي كيتعلموه موخود مباشرة من الكتاب المقدس. المسيحيين كيعطيو قيمة كتر للكتاب المقدس والتعاليم ديالُه إلا كان الشخص الي كيعلم فالكنيسة كيورّيهم بلي داكشي الي كيقول هو بالحق شنو الله قال.

غزنيد نأكد على هاد النقطة واخا هادشي ما كافي. هاد الطريقة فالتعليم كتخلي الله هو الي كيخاطب الناس، ماشي الناس العاديين. كيحسو بلي السلطة

ديال الشخص الي كيوعض سلطة إلاهية حيث كيقدر ويشوفو الحقيقة فالنص الكتابي براسه. كيتعلمو يحترموا الواعض على الأمانة ديالُه فالوعض. حيث ما كيحاولش يفرض الرأي ديالُه عليهم بالحيلة. كيتعلمو دروس من عند الله من خلال الكلمات الي وحاها الروح القدس وحافض عليها باش يعلمهم.

حاجة خرى هي أن هاد التعليم كيغطي الكتاب المقدس كله، والأثر ديالُه على المؤمنين فالكنيسة كيكون بلا حساب. الكنيسة كاملة كنتستافد وكتبدل حيث شعب الله كيسمع صوت الله من التكوين حتى للرؤيا. كيتعلمو من الشريعة والأنبياء فالعهد القديم ومن الأناجيل وأعمال الرُّسل والرسائل فالعهد الجديد. بعض المقاطع فالكتاب المقدس فيها حقائق واضحة وباينة، حتى الدراري الصغار قادرين يفهموها. ومقاطع خرى فيها حقائق صعبة غير الناس الي فاهمين هم الي يقدر يوصلو ليها. وملي كيشوفو الأعضاء د الكنيسة بلي الواعظ ديالهم كيدير جهده باش يتعامل مع هاد النصوص، كيكبر التقدير ديالهم للكتاب المقدس. شي مقاطع فيها حقائق ماشي مُريحة، والمؤمنين غيتعلموها ويطبقوها حيث الواعض وصل لهاد النصوص فالجدول د الوعض ديالُه. الوعض من الكتاب المقدس كلُّه بطريقة تفسيرية غادي يعطي للكنيسة مأكلة روحية متوازنة.

وحدة من التّمار ديال هاد النوع د الخدمة هي أن المؤمنين كيبداو يفهمو الكتاب المقدس مزيان. كيسمعو بزاف د النصوص والمقاطع من الكتاب المقدس وكيتعلمو بحال الراعي كيفاش يحفرو فالكتاب المقدس باش يلقاو المأكلة الروحية لروحهم. وهُم كيدرسو الكتاب مع بعضياتهم بانتظام، كيشوفو الحقائق الروحية وكيتعلموها من الكتاب المقدس وكيشاركوها مع صاحبهم.

الوعض الي معروف حاليا بزاف هو الوعض "الموضوعي". يعني الراعي كيجبد شي موضوع باش يوعض عليه ومن بعد كيمشي للكتاب المقدس باش

يلقى البلاصة اللي مناسبة باش يبدأ منها. كي علم الناس على هاد الموضوع، ومرة مرة كيمشي للكتاب المقدس باش يلقا شي آيات كتدعم كلامه. فاللخر، الناس كيمشيو لدارهم وهم عاقلين على شنو قال الراعي على الموضوع كتر من شنو كيقول الكتاب المقدس. هاد النوع عنده بلاصته فالخدمة ديال الراعي، ولكن ما خاصوش يكون هو الطريقة الرئيسية ديال التعليم فالكنيسة. وحدة من العيوب الكبيرة ديال هاد النوع ديال الوعض هي أن الراعي كيبقا فالماضيع اللي كيبغيها واللي كيقدر يتعامل معاها بكل سهولة. ما كيشوفش الشمولية ديال الحقائق اللي فالكتاب المقدس، اللي من المفروض تكون هي الأساس د الحياة ديال المؤمنين بصفة عامة. إلا بغينا نشوفو مسيحين ناضجين روحياً فكنائسنا، خاصنا نعلمو ونوعضو بطريقة تفسيرية.

التعليم خاص يكون غني بالعقائد. فالفصل اللي فات، تكلمت على العقيدة. شفتنا بلي الأمور اللي كيأمنو بها الناس فالكنيسة مهمة بزاف. خد هادي قاعدة: بلا عقيدة صحيحة، ما يمكنش للمسيحين يكبرو فالإيمان ويوليو مؤمنين قوين. خاصهم يتعلمو العقيدة المسيحية من خلال التفسير المنتظم لكلام الله باش يقدرو يشوفو بلي هادي حقائق من عند الله برأسه.

الموضة حاليا هي أن الناس كياخدو دروس تعبدية من الكتاب المقدس ولكن ما كيديوهاش فالعقيدة. كنكونو متحمسين باش نقولو للناس شنو يديرو بلا ما نبتنو ليهم باش خاصهم يآمنو فاللؤلؤ. هادشي ما كيخليهمش يتأسسو ويتعمقو روحيا. خاصنا نكونو بحال الرسول بولس. فاش كتب الرسالة دياؤه لرومية، ما قالش ليهم كيفاش يعيشو حتى وصل للفصل 12. فاللؤلؤ، فحضاش فصل، عطاهم بزاف د العقائد، وخلاهم يتعمقو فالطبيعة ديال المسيح، وعلمهم على الفساد الكامل، والتبرير بالإيمان بوحده، وعلى النعمة د الله، والتقدیس، والتبني الروحي، والتبات ديال القديسين، والاختيار الأبدي. ومن بعد

هادشي كامل، بدا كيشرح ليهم كيفاش خاصهم يعيشو كمؤمنين فالمسيح. خاصنا نعلمو الناس "الأوامر" اللي فالكتاب المقدس، كيفاش خاص الإنسان يعيش على أساس "الإعلانات" ديال الكتاب المقدس، وباش خاصنا نآمنو.

التطبيق ديال التعليم خاص يكون سهل ومُناسب. شفنا هادشي من المتال ديال بولس. من بعدما علم العقيدة المسيحية من الفصل واحد حتى للفصل حضاش فالرسالة لرومية، بدا كيطلع المؤمنين على السلوك المسيحي فالخمس د الفصول اللي بقاو. ركز على التطبيق د العقيدة باش المسيحيين يعيشو بطريقة كترضي الله. تكلم على الأهمية ديال أن المؤمنين خاصهم يكرسو حياتهم كاملة لله، ويستخدمو المواهب ديالهم باش يخدمو بعضياتهم، وكيفاش خاص يعيشو فالمحبة وما يردوش الشر بالشر، ويطيعو الناس اللي فالمناصب واللي عندهم السلطة عليهم، ويقبلو بعضياتهم فالكنيسة واخا المعتقدات ديالهم مختلفة، وزيد وزيد. بولس كان باغي المؤمنين فهاد المدينة يتبعو الكتاب المقدس وما يتبعوش بالضرورة العادات الثقافية ديالهم.

كاين بزاف د الأمور وبزاف د القضايا فالمجتمع الإفريقي اللي خاص الكتاب المقدس يضويها. خاصنا نطبقو كلام الله على هاد المجالات وحا نكلمو وكننعلمو من العقائد اللي فالكتاب المقدس. فكر فشي مواضيع بحال العبادة ولا التقديس ديال الأجداد، القبلية، الفساد، الطقوس ديال الدفين، الزواج والعلاقات العائلية، الجنس، القيادة الخادمة، التعامل مع اللاجئين والأجانب، الثقافة والتقاليد، الخرافات والشعوذة، عالم الأرواح (الشياطين - الجنون-)، والملائكة)، المحرمات، تعدد الزوجات، الدبايح، الصداق د العروسة، الزواج الهجالات وليتامى، المرض والشفاء، ومواضيع خرى. كما كتشوف، اللائحة طويلة. إلا بغينا المسيحيين يكبرو روحيا، خاصهم يتعلمو كيفاش يفكرو فهاد القضايا من منظور كتابي باش يعرفو كيفاش يعيشو فالمجتمع بطريقة كتتمجد

الله على حساب الكتاب المقدس. هاد التعاليم خاصها تكون مبنية على كلام الله وخاصها تكون جاية من العقائد المسيحية الي فالكتاب المقدس.

وأنا كنقرب من اللخر ديال هاد الفصل، عندي طلب أخير: إلا بغينا كنائسنا يكبرو روحياً، خاصنا نعاونو الأعضاء يطورو الثقافة د القرابة. غتكونو سمعتو هاد المتل الإفريقي من قبل: "إلا بغيتي تخبي شي حاجة على شي واحد إفريقي، حطها فكتاب". هادا حق كيضهر. الناس ديالنا ما كيشوفوش الفائدة والأهمية ديال القرابة. القرابة ما خاصهاش تكون وسيلة غير باش ندوزو الامتحانات. العقل كيحتاج للماكلة بحال الجسد. الراعي اللي كيشجع الناس يقرأو كُتب مسيحية مزيانة غيستافد من هادشي حيث غيعاونه فالتعليم والوعظ ديالُه. بزاف من الأخدَام المسيحيين كتبو شنو كيعرفو على الله وعلى الطريق ديالُه. شي وحدين ماتو، وشي وحدين عايشين فيبلايص مختلفين فقارات خرين. ولكن من خلال الكتب ديالهم، المسيحيين فكنايسنا قادرين يتعلمو ويستافدو بزاف. إلا بغيتي كنيستك تكبر وتنضج روحياً، عاون الأعضاء الي فيها يطورو الثقافة د القرابة.

كنائسنا خاصهم يكبرو روحياً. كما قلت فالبدو ديال الفصل، حَسَب رومية 2: 24، "حَيْثُ بُسِّبَابُكُمْ غَيْتُكُلْ كَلَامُ الْكُفْرِ فَحَقُّ اسْمِ اللَّهِ فَوْسَطُ الشُّعُوبِ الِّي مَا بِيْهُ يَهُودٌ". وحتى حنا عارفين هادشي مزيان. السبب الرئيسي هو نقص النضج فحياة المؤمنين فكنايسنا. والناس اللي كيتحملو المسؤولية د هادشي وكيبتلامو هم اللي عندهم الدور ديال التعليم فالكنيسة. خاص الطريقة ديال التعليم تبدل من الجدر. وحنا كنعلمو، خاصنا نكونو أمناء لشنو مذكور فالكتاب المقدس، ونخرجو العقائد الي كُتُغني الإيمان المسيحي ونديرو تطبيق مناسب ليها فحياة شعب الله. خاصنا نزرعو الحب والشغف د القرابة فالناس خصوصاً القرابة د الكتب المسيحية المُفيدة. إلا قدرنا نديرو هادشي، غادي نشوفو كنائسنا كتعطي مؤمنين ناضجين روحياً، وقادرين يأترو فالقارة ديالنا لمجد الله.

دليل الدراسة ديال الفصل 15 كيفاش خاص كنيسةك تكبر روحياً؟

ملخص

خاص الكنيسة تلاحض وتحكم على النمو والنضج ديالوها ماشي على أساس العمر ديالها، أولا شحال ديال الممتلكات عندها، أولا شحال ديال الأعضاء فيها، ولكن على النضج الروحي ديال الناس ديالها. هادا كان هو الهدف ديال كُتّاب الرسائل للكنايس اللي في الكتاب المقدّس. خاص قادة الكنيسة يرشدو ويشجّعو الكنيسة على النمو الروحي من خلال إعطاء مثال حي من حياتهم الخاصة، والعمل الجاد بكل صبر من أجل الوصول لممارسات الكنيسة الكتابية اللي هدرنا عليهم حتى لدابا، وخاصهم يقدّمو وعظ أمينة للكلمة ديال الله، وغنية بالعقيدة، ومع تطبيق كيرتابط مع هاد الوعظ.

أسئلة ديال الدراسة

1. كيفاش كتبان في سياقك التقافي المقولة اللي كتقول بأن "الكنيسة في أفريقيا واسعة في المساحة، ولكن عمقها ضعيف بزّاف"؟

2. الكاتب كيحدّد عدد من الفوائد اللي كيربحهم الراعي والجماعة ملي الراعي كيقدمّ الوعظ ديالو بأمانة وإخلاص للكتاب المقدس أية بأية ("الوعظ التفسيري")، عوض يوعظ من خلال المواضيع ("الوعظ الموضوعي"). شنم فوائد بانو ليك ميزانين أكثر؟

3. كاین إعتقاد بأن الأغلبيّة ديال الدول الأفريقيّة فيهم أغلبيّة مسيحية (80% في جنوب أفريقيا، و85% في زامبيا، و70% في كينيا، وكيقولو أن نيجيريا فيها سادس أكبر عدد من المسيحيين في العالم). الأغلبيّة ديال الرّعاة الأماناء في المنطقة كيرفضو هاد الإحصائيات. شنو هي النسبة العامّة المفترضة ديال المسيحيين في بلادك؟ شنو هو رد فعلك على هاد النسبة، وعلاش؟

4. شنو هما المشاكل الثقافيّة في بلادك واللي خاص يتعالجو في ضوء الكتاب المقدس؟

5. كيفاش تقدر كنيستك المحليّة تبيّن ثقافة قراءة الكتب المسيحية اللي مزيانين باش يعاونو في نُضج الكنيسة؟

كيفاش خاص كنيستك تكبر فالعدد؟

واحد الحاجة ما كتعجبنيش فالسياسة إفريقيا هي الطريقة اللي كيجمعو بيها السياسيين الأتباع للأحزاب ديالهم. ولكن قليل فين كيهضرو على البرامج والسياسات اللي ناوين يطبقوها إلا شدو الحكم. غالبا، كيتمادو على القبلية (الانتماء لشي قبيلة)، إذن الأحزاب اللي عندهم قبائل كبر هم اللي كياخدو الأغلبية د الأصوات، من غير إلا وقعات شي كارثة بحال الإبادة الجماعية ولا شي مصيبة اللي كتخلي عدد الناس ديال شي قبيلة ينقص. شي مرات كيتمادو الناس فالتصويت غير على الشخصية الكاريزماتيكية ديال الزعيم. كنفتر واحد الزعيم فبلادي اللي ربح الانتخابات وواعد الناس باش ينقص الضرائب وفنفس الوقت يبني ليهم ديور فابور فيهم ثلاثة د البيوت. ملي سولوه كيفاش غادي يدير هادشي وهو غينقص الضرائب، جاوب وقال: "غير صوتو علي وغتشوفوا!" واخا الجواب ديالُه كان خاوي ربح الانتخابات غير حيث شخصيته كانت كتجذب الناس ليه. والنتيجة؟ الديور ما تباوش، وبقاو الوعود غير هضرة خاوية.

ولكن أخطر طريقة كيجمعو بيها الأصوات هي أنهم كيعطيو شي حاجات للناس فابور فوقت الحملة الانتخابية، متلا الحوايج، الماكلة، وحتى الشراب الرخيص. بهاد الطريقة، الزعماء السياسيين ما محتاجينش يشرحو كيفاش غادي يطورو البلاد، حيث الأصوات كتجمع لصالحهم. الناس ما كيصوتوش على أساس برامج ولا مبادئ، ولكن على أساس "سياسة الجوع". والحاجة الخاوية

هي أن الكنائس حتى هم ولاو كيديرو نفس الأسلوب. كاينين كنائس كيجمعو الناس حيث القبيلة فيها عدد كبير، ولا الناس كيجمعو غير حيث كتعجبهم الشخصية د القائد، ولا على حساب الخدمات اللي كتقدم الكنيسة فابور. قليل فين كتلقا التعليم هو اللي كيدفع الناس يفكرو بعمق. هادشي علاش ملي كتجي كنيسة جديدة لشي منطقة، ما كتجيبش ناس جداد آمنو، ولكن كتجمع غير الناس اللي كانو فكنائس خرين، بحال إلا بدلو غير العنوان ولكن بلا ما يبدلو القناعات ديالهم. إما حيث كنيسة القبيلة ديالهم ولات كايينة حتى فهاد البلاصة ، ولا حيث عياو وملو من القائد ديالتهم وبغاو يجربو القائد الجديد، ولا حيث نقصو الامتيازات اللي كانو عندهم فكنيستهم القديمة فابور، عليها مشاو يقلبو عليهم فكنيسة خرى.

ماشي هادي هي الطريقة اللي كبرات بيها الكنيسة فالعهد الجديد. إلا قريتي "أعمال الرسل"، غتلقى بلي كان واحد الحماس والطاقة فالطريقة اللي نتشر بيها الإنجيل. فاللول، كانو غير شوية ديال الرجال والعيالات مخبعين فبييت فأورشليم خايفين من اليهود، كيتسناو على حساب الوصية ديال يسوع الروح القدس اللي وعدهم بيه. وملي جا الروح القدس فيوم الخمسين تبدل كلشي، تبدلات أورشليم كلها، ويهودا، والسامرة، والعالم كله .

فيوم الخمسين، الكنيسة كبرات من حفنة ديال الناس لتلتالاف شخص (أعمال 2: 41). ومن بعد، ولّى العدد كيتزاد يوميا، "وَتَزَادُ عَلَي الْجُمَاعَةُ دُ الْمُؤْمِنِينَ فِدَاكُ النَّهَارِ شَيْ ثَلَاثَافٍ وَاحِدًا". والرب كايُنقِصُ على عدد المؤمنين الجدد. كنعروا بلي الرب كان كيكبر العدد ديال هاداو اللي نجاو "وَكَاَنَّ الرَّبَّ كُلَّ نَهَارٍ كَثِيرًا النَّاسَ اللَّي نَجَاهُمْ لَجُمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ" (أعمال 2: 47). فالفصل 4، كنعروا بلي العدد تزداد حتى وصل لخمسالات واحد (أعمال 4: 4). النمو كان

سريع لدرجة أن الرسل ما بقاوش قادرين يسيّرو وينصّموا الخدمات ديال الكنيسة، وكان خاصهم يعينو الشمامسة باش يعاونو الهجالات.

السؤال دابا، واش خاصنا تقلبو على النمو العددي فالكنيسة ديالنا؟ الجواب هو أن النمو أصلا كايين، حتى الكنائس اللي كيجتمعو تحت الشجر فالدّاور كيكبرو، والكنائس اللي عندهم بنايات كيهدمو الحيوط باش يوسعوا البلاصة للناس اللي كيترادو.

إدن علاش كنهضرو أصلا على الموضوع ديال العدد فالكنيسة؟ أهم سؤال خاصنا نطرحوه ماشي هو واش خاصنا نبغيو الكنيسة تكبر فالعدد، حيث كما شفنا، هاد النمو فالأعداد راه واقع وكايين حاليا. السؤال اللي خاصنا نركزو عليه هو: "كيفاش خاص كنيستنا تكبر من ناحية العدد؟". هاد السؤال ما متعلقش غير بواش النمو خاصّه يوقع، ولكن كيتعلق بالطريقة اللي ممكن نحققو بها النمو العددي اللي غيرضي الله.

خاص النمو يكون من خلال الاستجابة د الناس للإنجيل

ملي كنشوفو سفر أعمال الرسل، كنلقاو بلي الكنيسة فأورشليم كبرات حيث الناس كانوا كيتجاوبو مع الرسالة ديال الإنجيل. التلثالاف واحد اللي لتحقو بالكنيسة فيوم الخمسين، كانوا نتيجة مباشرة للتجاوب ديالهم مع البشارة د الإنجيل:

"وَهُوَ يُكُونُ لِيَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا، وَخَاصُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُتَعَمَّدُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِأَنَّ تَغْفَرَ لِيَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَغَادِي يُنْعَمُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ... وَكَانَ بُطْرُسُ كَيخَبِّرُهُمْ وَكَيَشْجَعُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ كَثِيرٍ وَكَيَكُونُ لِيَهُمْ: «نَجِيبُوا رَأْسَكُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِدِ!» وَاللِّي قَبَلُوا كَلَامَهُ بِالْفَرَحَةِ

تَعْمَدُوا، وَتَزَادُوا عَلَى الْجُمَاعَةِ ذُ الْمُؤْمِنِينَ فِدَاكَ التَّهَارُ شِي تَلْتَالَفَ وَآخِذًا.
(أعمال 2: 38، 40-41) .

نفس الشي وقع ملي وصل عدد المؤمنين لخمسالات. الكتاب المقدس كيقول:

"وَمَلِي كَانَ بَطْرُسُ وَبُيُوحَنَّا كَيْتَكَلَّمُوا مَعَ النَّاسِ، جَاؤُ لَعِنْدَهُمْ رِجَالُ الدِّينِ
وَرِيسُ الحَرَسِ ذُ بَيْتِ اللّهِ وَالصَّدُوقِيِّينَ، وَكَانُوا مُقَلِّقِينَ بَرَّافَ غَلَاخَقَاشَ كَانَ
بَطْرُسُ وَبُيُوحَنَّا كَيْعَلَمُوا النَّاسِ، وَكَيْخَبَرُوا بَلِي المُوْتَى غَيْتَبَعْتُوا مِنْ المُوْتِ كَمَا
تُبَعْتُ يَسُوعَ. وَهُمْ يَشُدُّوهُمْ وَدَخَلُوهُمْ لِلْحَبْسِ حَتَّى لَلْعَدِّ لِيهَ، حَيْثُ
السُّمُسُ بَدَاتُ كَتَعَرَّبَ. وَبَرَّافَ ذُ النَّاسِ اللِّي سَمِعُوا هَادَ الكَلَامَ آمَنُوا، وَوُلَّأُوا
المُؤْمِنِينَ حَمْسَآلَافَ وَآخِذًا تُقْرِيًّا." (أعمال 4: 1-4)

كنلاحظو بلي الصدوقيين تعصبو من الرسالة ديال الإنجيل اللي كانو الرسل
كيبشرو بيها. الرسالة ديالهم كانت هي أن يسوع المسيح قام من الموت، وهادشي
كان كيخالف العقيدة ديال الصدوقيين. والناس اللي آمنو بهاد الرسالة هما اللي
تزادو للكنيسة فأورشليم .

حاليا، خاصنا نعاودو نركزو على هاد المسألة. خاص الكنيسة تكبر بالتبشير
بالإنجيل. غير الناس اللي كيتجاوبو مع الإنجيل بالتوبة والإيمان هما اللي خاصهم
يتزادو للكنيسة. هضرنا على هادشي من قبل، ملي تكلمنا على أهمية الإنجيل
بالنسبة للكنيسة (الفصل 4) وعلى شكون خاص يكون عضو فالكنيسة (الفصل
5). شفنا بلي الإنجيل هو اللي كيجيب أعضاء جداد للكنيسة، وعرفنا شنو هو
الإنجيل بالضبط، وشكون اللي خاصه يآمن باش ينجأ من الذنوب ويولي عضو
فالكنيسة. وشفنا حتى بلي الروح القدس هو اللي كيستخدم هاد الرسالة باش
يعطي الحياة الروحية للناس اللي ميتين روحيا وعائشين تحت غضب الله.
الفصل 5، شفنا بلي الناس اللي ماشي مؤمنين ما يمكنش يكونو أعضاء حقيقيين

فالكنييسة، حيث هما مازال ميتين روحيا ومربوطين بالعالم والشيطان، وبطبيعة الدنوب اللي فيهم. وكي تبدلو غير ملي كيتجاوبو مع الإنجيل، وديك الساعة كيوليو خَلِيقَة جديدة فالمسيح. غير الناس اللي عرفو هاد التغيير الروحي والأخلاقي هم اللي خاص يكونو أعضاء فالكنييسة . هادشي علاش ضروري نركزو على الرسالة الإنجيل بشكل واضح وصحيح باش الكنييسة تكبر بطريقة اللي كترضى الله .

أما الطريقة اللي بزاف ديال الناس كيتبعوها اليوم باش يكبرو الكنييسة (اللي هي المعجزات) كتخلع. واش المعجزات بصبحت توقع ولا لا، ماشي هادي هي المشكلة ديالنا. المشكل الحقيقي هو أن الناس اللي كيدخلو للكنييسة على حساب شي حاجة خزي من غير الخلاص والتَّجَا بالمسيح، كيبقاو غارقين فالدنوب، وغاديين فطريق الهلاك .

التجديد ديال الروح القدس بوحده هو اللي كيدي للتوبة والإيمان بيسوع المسيح، وهو اللي كيقدّر يبدّل الإنسان باش يكون مسيحي حقيقي .

ما كاين حتى شك بلي المعجزات كيحبو الناس وكيحبو أعداد كبيرة للكنييسة، ولكن يسوع برأسه كان رادّ البال فالتعامل مع الناس اللي كانوا تابعينه غير بسباب المعجزات. قال ليهم: "مَا تُجَرِّبُوشُ وَرَا الْمَاكَلَةَ الِّي مَا دَائِمَاشُ، وَلَكِنْ جَرِّبُوشُ وَرَا الْمَاكَلَةَ الِّي غَثْبَقِي لِلْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ، وَهِيَ الْمَاكَلَةُ الِّي غَيْعُطِيهَا لِيكُمْ وَلَدُ الْإِنْسَانِ، حَيْثُ اللَّهُ الْآبُ هُوَ الِّي رُشِمُهُ." (يوحنا 6: 27). يسوع كان باغيهم يطلبو التَّجَا الروحي، ماشي غير الأمور المادية. وخاص يكون عندنا نفس الموقف إلا بغينا نشوفو الكنييسة كتكبر فالعدد. خاصنا نشجع الناس باش يقبلو على التَّجَا ديال روحهم، حيث المعجزات ما كتعنيش الإيمان تلقائيا. بالعكس، بزاف ديال المرات كتولي غير تشويش، حيث الناس كيبقاو مركزين غير على الأمور الفانية اللي كيستافدو منها ماديا وجسديا. ولكن الاحتياج الحقيقي دياهم روجي.

النمو خاص يكون من خلال العمل د الروح القدس

خاصنا نكونو ناشطين فالتبشير إلا بغينا نشوفو الكنيسة كتكبر فالعدد. هادشي اللي شفناه فأعمال الرسل. الإنجيل كان كيتخبر بيه فكل بلاصة، والناس كانو كيتبدلو وكيامنو، وبهاد الإيمان كانو كينضمو للكنيسة، وكانت الكنيسة كتزيد تكبر. ولكن مور هاد النتائج كاملة كايين عمل الروح القدس. هو بوحدّه اللي قادر يربط القلوب القاسحة، وهو بوحدّه اللي كيفتح عيون العميين روحيا باش يآمنو بالمسيح اللي تصلب.

الروح القدس هو الأقنوم الثالث فالتالوت المقدس، وما يمكنش يتحكم فيه شي حد. عنده السيادة والسلطة، كيدير اللي بغا فالوقت اللي بغا. ما يمكنش نحسبو شحال غيبي للإيمان ولا فوقاش غيامنو. هادشي بالضبط اللي علمه يسوع لنيقوديموس ملي قال ليه :

"نُكُولُ لِيكَ الْحَقُّ: اللَّيِّ مَا تُؤَلِّدُشْ مِنْ الْمَا وَالرُّوْحُ، مَا يُقَدِّرْشْ يُدْخَلْ لِمَمْلَكَةُ اللَّهِ. رَاهُ اللَّيِّ تُؤَلِّدُ مِنْ الدَّاتِ هُوَ دَاتِ، وَاللِّي تُؤَلِّدُ مِنْ الرُّوْحِ هُوَ رُوْحُ. مَا تَعَجَّبْشْ إِلَّا كُنْتْ كُنْتْ لِيكَ بَلِّي خَاصُّكُمْ تُؤَلِّدُو مِنْ جَدِيدِ. الرِّيْحُ كَثُوسُظْ فِينْ مَا بَغَاتْ، وَكُنْتُمْ سَمْعُ الصُّوْتِ ذِيَالَهَا وَلَكِنْ مَا كَثُورْفُشْ لَا مَنِينْ كُنْجِي وَلَا فِينْ كُنْتُمْ شِي: هَكَأ كُلُّ وَاحِدٌ تُؤَلِّدُ مِنْ الرُّوْحِ." (يوحنا 3: 5-8)

فهاد الآيات، يسوع علم نيقوديموس جوج دروس مهمين بزاف. الدرسي اللول، هو أن الإنسان ما يقدرش يبدل شي حد روحيا. قال: "اللِّي تُؤَلِّدُ مِنْ الدَّاتِ هُوَ دَاتِ، وَاللِّي تُؤَلِّدُ مِنْ الرُّوْحِ هُوَ رُوْحُ" (آية 6). بمعنى آخر، الإنسان ما يقدرش يخلق حياة روحية، غير الروح القدس هو اللي يقدر يعطينا ولادة روحية جديدة. ملي كنهضرو على النمو د الكنيسة، خاصنا نتفكرو هاد الحقيقة: غير الروح القدس هو اللي يقدر يجيب ناس جداد للكنيسة ويعطيهم حياة روحية جديدة.

هو الروح اللي كييعطي الحياة، وهو اللي يقدر يحيي الناس اللي ميتة روحيا ويردّهم
ولاد الله. وخاصنا نشكرو الله حيت باقي كيخدم فالعالم وكيبدل الناس .

الدّرس الثاني اللي علّمه يسوع لنيقوديموس هو أن الروح القدس عنده
السيادة المطلقة فهاد الخدمة ديال التغيير. كيدير اللي بغا، وقتما بغا. يسوع قال:
"الرَّيْحُ كَتْسُوْطَ فَيَنْ مَا بَغَاتْ، وَكَتْسَمَعِ الصُّوْتِ دِيَالَهَا وَلَكِنْ مَا كَتْعَرْفُشْ لَا مْنِيْنِ
كَتَجِيْ وَلَا فَيْنِ كَتْمَشِي: هَكَأ كُلُّ وَاحِدٍ تَوَلَّدَ مِنْ الرُّوْحِ" (آية 8). فاليونانية، الكلمة
ديال "الروح" هي نفس الكلمة اللي كتعني "الريح"، والمترجمين ختارو يترجموها
"ريح" فاللول، و"روح" فاللخر. ولكن الفكرة اللي كان باغي يسوع يوصل هي أن
هادشي خارج على السيطرة ديال البشر. الريح كتمشي فينما بغات، وماشي بيد
الإنسان يوجّهها. نفس الشي كيوقع مع الولادة الروحية: الروح القدس هو اللي
عنده السلطة المطلقة باش يدير هادشي.

ولكن هنا بغيت نهضر باختصار على الكنائس اللي كييرزو العدد القليل ديال
الناس وكيقولو بلي الروح القدس "ما طلقش البركة دباله". هاد التفكير مشكوك
فيه، خصوصا إلا كانت كنيسة خرى حداها فيها ناس كييتبدّلو وكيآمنو. كايين اللي
كيقول أن الكنيسة اللي كتكبر فالعدد غالبا كتستخدم طرق ماشي روحية،
والكنيسة اللي تابتة فالعدد هي اللي بالصح روحية. ولكن هادشي ماشي بالضرورة
صحيح، حيت ممكن يكون غير تكاسل فالتبشير ولا ضعف روحي. خاص الواحد
يفحص قلبه ويشوف واش فعلا خدام فالإنجيل ولا غير كيبرر الفشل دباله.

فنفس الوقت، حيت الروح القدس هو اللي كييعطي الولادة الجديدة للناس
اللي بغا، ممكن يكونو فترات اللي غيكون فيها التغيير الروحي قليل، والكنيسة
كتبقى بلا نمو عددي. وممكن حتى العدد ديال المؤمنين اللي كايينين ينقص. ولكن
هادشي ما خاصوش يكون عُدر باش نحبسو التبشير. ما خاصناش نستعملو

الضغط ولا نخدعو الناس الخدع باش نجيبوهم للإيمان، ولكن خاص نبقاو أمناء وحنّا كنبشرو بالإنجيل. خاصنا ديما نرميو الزريعة فالأرض، حيث هاد الزريعة هي اللي غيحيها الروح القدس فالقلوب فالوقت اللي بغا.

النمو خاص يكون غلّة ديال الصلاة

الدور ديالنا فالنمو العددي ديال الكنيسة هو التبشير والصلاة. فالتبشير، كنزرعو الزريعة. وفالصلاة، كنطلبو من الروح القدس يعطي الحياة للناس اللي كيسمعو، باش الزريعة اللي تزرعات تنبت فقلوبهم. الزريعة بوحدها ما عندها حتى قيمة إلا ما كانش الروح القدس كييعطي الحياة فالبلاصة اللي فيها الموت الروحي. هادشي اللي كان كيقصده الرسول بولس ملي قال: "أَنَا عَرَسْتُ وَأُبَلُّوسُ سَقَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي كَبَّرَ الْعَرْسَ. وَهَكَأ، رَأَهُ مَا كَيْهَمُ لَا الَّذِي كَيْعْرَسَ وَلَا الَّذِي كَيْسَقَى، وَلَكِنَّ الَّذِي مُهِمُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي كَيْكَبَّرَ الْعَرْسَ." (1 كورنثوس 3: 6-7). إلا بغينا كنيستنا تكبر بطريقة اللي كترضي الله وكتفرّحه، خاصنا نكونو كنيسة اللي كتصلي. هادشي ما كيغنيش بالضرورة أنها غتكبر، ولكن كيبيين أننا فاهمين مزيان بلي حنا معتمدين على الله باش يكبّر الكنيسة ديالّه.

الصلاة كتخلينا النظرة ديالنا للأمور روحية. كنشوفو بلي النمو فالعدد نتيجة للخلاص ديال الناس والدخول ديالهم لملكوت الله، وهادا هو الهدف الأساسي ديالنا. فاش كنصليو، ما كنطلبوش من الله غير يكبّر الكنيسة ديالنا، ولكن كنطلبو منه يكبّر الملكوت ديالّه باش يتمجد إسمه. كنقولو:

"بَانَا الَّذِي فَالِسْمَا، بُعِينَا إِسْمُكَ يَتَّقُدْسَن، وَمَمْلَكَتُكَ تُجِي، وَمُرَادُكَ يَكُونُ
كَمَا فَالِسْمَا هَكَأ عَلَى الْأَرْضِ." (متى 6: 9-10)

هاكا كانت الكنيسة د العهد الجديد كتكبر. الرسل ما كانوش "متخصصين" فالنمو د الكنيسة، ولكن كانو كينقدو المأمورية العظمى اللي عطاهاهم يسوع. شفنا

بلي الوصيات ديال يسوع أساسيين فالفهم ديالنا للكنيسة. وخاصنا ديما نرجعو ليهم باش ما نضيعوش الاتجاه ديالنا. يسوع قال للتلاميذ:

"وَقَرَّبْ لَعْنَدَهُمْ يَسُوعُ وَتَكَلَّمَ مَعَاهُمْ وَكَانَ: اللَّهُ غَطَانِي السُّلْطَةَ كُلِّهَا
فَالسَّمَا وَغَلَى الْأَرْضُ، إِيوَا سِيرُو وَدِيرُو تَلَامُدْ مِنْ الشُّعُوبِ كُلِّهِمْ،
وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ... (متى 28: 18-19)

الناس اللي سمعو الإنجيل من الرسل، وتابو وآمنو، وعمدو ودخلو للكنيسة، وهكا كبرات الكنيسة. خاصنا نتبعو نفس المتال. ما خاصناش الاهتمام ديالنا يكون غير بالعدد الكبير د الناس فالكنيسة، ولكن خاصنا نصلبو والرغبة ديال قلوبنا تكون هي النجا ديال الناس اللي كنوصلو ليهم الرسالة. الكنيسة خاصها تكبر حيت الناس مهتمين بالإنجيل اللي كنوصلوه ليهم بقوة الروح القدس. هاد النوع ديال النمو هو الوحيد اللي كيرضي الله، حيت كيركز على المجد ديالو وماشي علينا.

ما خاصناش نهتمو بالنمو ونساو التقوى

بزاف ديال الناس اللي عندهم غيرة كبيرة على الكنيسة ديالهم وباغيينها تكبر كيطيحو فالفتح ديال التركيز على الأعداد الكبيرة بلا ما يهتمو بالتقوى. إلا ردينا البال غنلاخضو بلي كنيسة أورشليم كانت كتكبر وبنفس الوقت كانو الرسل كيمارسو التأديب الكنسي. من بعدما وصلات الكنيسة لخمسالات مؤمن، كئلقاو القصة ديال واحد الراجل سميتو حنانيا ومراتو سفيرة اللي باعو واحد الأرض وجابو الفلوس للرسول، ولكن كدبو وقالو بلي جابو كلشي، ولكن هما فالحقيقة خبعو شوية من الفلوس. الرسول بطرس واجههم، وبسباب الكدوب ديالهم، ماتو بجوج فبلاصتهم واحد مور واحد. وكيقول الكتاب:

"وَخَافُوا النَّاسَ ذُ الْكَنِيسَةِ بَرَّافْ هُمْ وَكَأَغْ هَادُوكْ اللَّي سَمْعُو بُهَادُشِي اللَّي
وَقَع." (أعمال 5: 11)

الرسالة واضحة: الكمية ما خاصهاش تعوض الجودة فالكنيسة.

بزاف ديال القادة فالكنيسة كيخافو يطبقو التأديب حيت ما كيبيغيوش
يخسرو الأعضاء ديال الكنيسة. قبل ما نكون راعي، كنت مهندس فالمناجم د
النحاس فزامبيا، وواحد النهار شفت جارتِي اللي كانت أم عازية دخلات واحد
الراجل مزوج فالليل. فالصباح ملي كان غادي بحالُه، كان واضح من التصرفات
ديالهم بلي بينهم شي علاقة. مشيت عندها وواجهتها، ولكن هدداتني وقالت لي
بلي إلا قلت هادشي للقادة د الكنيسة ديالها، غتخوي عليّ الزيت سخون باش
تحرقني!" وجاوبتها وقلت ليها: "غير سخّنيه من دابا حيت غتحتاجيه!" ولكن
الصدمة الكبيرة هي ملي مشيت لعند القادة ديال كنيستها، وقالو لي: "ما نقدروش
نواجهوها، حيت غادي نخسروها." تصدمت! ما كنتش كنتوقع نسمع هادشي
من الرجال ديال الله. ودابا، من بعد أكثر من ثلاثين عام، فهمت مزيان. بزاف ديال
القادة كيدفنو الدنوب ديال الناس حيت كيخافو يخسرو الأعضاء ديال الكنيسة.
ولكن الحقيقة هي أننا إلا طبقنا التأديب بالطريقة الصحيحة، والناس اللي شادين
فالخطية كيتعاقبو، الكنيسة ممكن تخسر شي أعضاء لواحد المدّة، ولكن البركة
ديال الله غادي تنزل عليها. الدنوب المخبّية كتحزن الروح القدس، وهادشي
كيخليه يحدّ البركة ديالُه. ممكن الأعداد ديال الناس تزداد، ولكن بلا تغيير
حقيقي، وهاكا غادي تولي الكنيسة غير "معبد ديال الشيطان" (رؤيا 2: 9، 3: 9)
عوض ما تكون كنيسة ديال المسيح.

الكنيسة خاصها تكون "ملح الأرض" و"نور العالم" (متى 5: 13-16). شنو
الفايدة إلا كانوا عندنا آلاف الأعضاء ولكن الملحّة ما عندها حتى مذاق وولات

غير كتلاح وكيعفسو عليها الناس برجليهم (آية 13)؟ علاش غنفرحو بأعداد كبيرة إلا ما كانتش الأعمال ديالنا كتضوي قدام الناس وكيشوفوها وكيمجدو الله الأب ديالنا اللي فالسما (آية 16)؟ الكنيسة الكبيرة بلا تقوى ما كتسوا والو فعينين الله. القادة د الكنيسة خاصهم يكونو مستعدين واخا يخسرو المناصب ديالهم ولكن ما يسمحوش فالتقوى ويسكتو على الدنوب.

إلى ركزتي على التقوى، غادي تكتشف بلي الكنيسة ديالك ما غاديش تكون كتكبر بالزربة. يسوع قال:

"دَخَلُوا مِنْ الْبَابِ الضَّيِّقِ، حَيْثُ الْبَابُ الْيَسِيرُ لِلْهَلَاكِ وَاسْعٌ وَظَرِيفُهُ سَاهِلَةٌ، وَكُنَّا زَالِيًا كَيْدَخُلُوا مِنْهُ. شَحَالٌ مُضَيِّقُ الْبَابِ وَشَحَالٌ وَاعْرَةٌ الطَّرِيقِ الْيَسِيرُ لِلْحَيَاةِ، وَقَلَالٌ الْيَسِيرُ كَيْلَقَاوَهَا" (متى 7: 13-14)

الناس باغيين يكونو فكنيسة اللي ممسوح ليهم فيها يعيشو كيفما بغاؤ، بلا ما يتحداهم شي حد باش يعيشو كيما كيقول كلام الله. الرسول بولس نبه تيموتاوس من هادشي اللي غيقوع فالأيام اللخرة، وقال:

"حَيْثُ غَيْجِي وَاحِدُ الْوَقْتِ مَا عَيْسَتْخَمَلُوش فِيهِ النَّاسُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، وَلَكِنْ عَيْتَبَعُوا الشَّهَوَاتِ دِيَالَهُمْ، وَعَيْصُورُوا بِيَهُمْ مُعَلِّمِينَ عَيْكُولُوا لِيَهُمْ ذَاكْسِي الْيَسِيرُ بَعَاوُ يُسَمَعُوهُ. وَغَيْسَدُوا وَدُنِيَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَغَيْتَبَعُوا الْخُرَافَاتِ." (2 تيموتاوس 4: 3-4).

إدن، إلا كانت الكنيسة عامرة وما بقاتش قادرة تشد ناس جداد، هادشي ما كيغنيش بالضرورة بلي هي مباركة من عند الله والروح القدس. حيث فبزاف ديال الحالات، هادشي كيغني غير بلي الخطية كينة والقادة متسامحين معاها. ما تتبعش هاد الأمثلة والنماذج، حيث كتخالف الغرض الحقيقي ديال الكنيسة.

ولكن وحنّا كنقلبو على النمو الروحي الحقيقي، ما خاصناش عاوتاني نشوفو شوقة ناقصة فالكنائس اللي فيها عدد كبير ديال الناس اللي مازال ما آمنوش، حيت هادشي غيعطيهم فرصة باش يسمعو الإنجيل. إلا ما كانوا هاد الكنائس محافظين على الوقت د العبادة وماشي كيديرو غير أنشطة اللي تجذب الناس، خاصنا نشكرو الله على العطش الروحي اللي كيخلي الناس يجيو للكنيسة حتى قبل ما يبدّلو. ممكن نرحبو بهاد الأعداد الكبيرة، بشرط ما ندخلوش فالعضوية د الكنيسة الناس اللي مازال ما تبدّلو غير باش نبقاو محافظين عليهم. الناس اللي آمنو بوحدهم هم اللي خاصهم يكونو أعضاء فالكنيسة.

الكارثة اليوم هي أن معظم الكنائس اللي كتكبر فالعدد إفريقيا، عامرة بالناس اللي باقي ما قبلوش المسيح. هادشي كيحزن بزاف، وخلا الكنيسة تكون بلاصة ديال المساومات الروحية. الكنائس ولات بحالها بحال الأندية الاجتماعية، وما بقاتش "كنيسة الله الحي، والكبرى والساس ديان الحق" (1 تيموتاوس 3: 15). خاص هادشي يتبدل إلا بغات الكنيسة تمجد الله بالصح. العطش ديانا للأرقام الكبيرة كيدفعنا نستعملو طرق خايبة ونغشّو باش نزيدو فالعدد ديال الأعضاء. التنافس الغالط اللي كاين بين الكنائس هو اللي كيخلي هادشي يزيد يكثر. حنا ما خاصناش نقلبو على المجد د الناس، ولكن خاصنا نقلبو على المجد د الله. هادشي اللي غيخلىنا مهتمين بالنجا د الناس قبل ما ندخلوهم فالعضوية د الكنيسة.

كنعيشو حاليا فواحد الوقت اللي فيه الأعداد الكبيرة كتعطي قيمة كبيرة. الجودة كتضيع بسباب الكمية. الشركات كيديرو هادشي وعاشين بيه، وهاد العقلية دخلات حتى للكنيسة. الناس اليوم مهتمين بالأعداد والأرقام، ولكن ماشي هادا هو المهم عند الله. الميزانية د الكنيسة ما كتعكسش بالضرورة حياتها

الروحية. إذن، وحننا كنقلبو على النمو فالعدد، ما خاصناش ننساو النمو فالروح.
بجوج خاصهم يمشيو مع بعضياتهم.

إلى كانت الأمانة للحق هي السبب اللي خلا الكنيسة مدة طويلة بلا نمو
فالعدد، ولا النمو ديالها قليل بزاف، خاص المؤمنين يتشجعو ويبقاو أمناء لله.
حيث فاللخر هادي أهم حاجة.

دليل الدراسة ديال الفصل 16 كيفاش خاص كنيسةك تكبر فالعدد؟

ملخص

تشهد العديد من الكنائس في أفريقيا نموًا عددياً. والقلق الحقيقي ليس في مدى قدرتنا على استقطاب الناس، بل في مدى أمانة الأساليب التي نستخدمها لاستقطابهم لكلمة الله. وبما أنه لا ينبغي ضمّ أعضاء الكنيسة إلا إلى من يستجيبون للإنجيل، فعلينا السعي وراء النمو من خلال التبشير بالإنجيل. علينا أن نتوقع أن يأتي النمو من خلال عمل الروح القدس، ولذلك علينا أن نسعى إلى هذا النمو بصلاة، دون أن نسعى أبداً إلى نمو يتجاوز النضج الروحي.

أسئلة ديال الدراسة

1. في سياقنا هنا في أفريقيا، فين الكنائس كيكبرو بالزّرية، بغض النظر على واش كانت متمسّكة بالحق أو لا، كيفاش نقدر نضمنو أننا غنبقاو أمنا حتى في الأوقات ملي ماكياناش أن الله كيزيد أعداد المؤمنين؟

2. حسب رأيك بضمن طرق نقدر نتلاعبو بالناس باش نوصلو نمو عددي اللي هو ماشي عمل معجزة ديال الروح القدس، ولكن هو عمل حكمة بشرية؟

3. "الموقف ديال الرب يسوع تجاه الناس اللي تبعوه بسباب المعجزات ديالو كان موقف حذر وماشي فرحة". كيفاش كي عكس موقف يسوع في يوحنا 2: 23-25 الجملة اللّولى؟ شنو كان الاهتمام ديال يسوع؟

4. كيفاش واجهتي الإغراء في كنيسةك المحلية باش تقصر الطريق وتجذب الناس للكنيسة؟ شمن إغراءات خرين شفتي الكنائس كي يطيحو فيهم؟

5. كينصحنالكاتب باش نكونو نهتمو في صلواتنا بنمو ملكوت الله كتر من نمو الكنيسة ديالنا. كيفاش داير الاهتمام ديالك بكنيسةك المحلية بالمقارنة باهتمامك بملكوت الله (قرا متى 6: 10)؟

كيفاش خاص كنيستك تتعامل مع الكنائس الخرين؟

سنين هادي، كانت العائلة ديالي ساكنة فواحد الحي قريب بزاف من حي آخر فقير ومعروف بالجرائم. الفرق الاقتصادي بين الجوج د الأحياء كان بحال الفرق بين النهار والليل، وهادشي كاين فبزاف د المدن فالإفريقيا. ما كانتش كدوز شي سيمانة بلا ما نسمعو بلي شي دار تسرقات فالحومة ديالنا، خصوصا بالليل.

وواحد النهار، شي راجل طلب باش يدير اجتماع مع الرؤساء د العائلات اللي ساكنين فالحي. قترح علينا نديرو فرقة ديال الحراسة بالليل. الرجال كانوا كيتناوبو وكيضورو فالحي بالليل مع شي بوليسي مسلح. عادة، كانت الدورية فيها ثلاثة د الرجال فنفس الوقت. العائلات اللي ما قدروش يشاركو كانوا كيساهمو وكيعطيو شي ماکلة خفيفة للناس اللي كيسهرو، وحتى التبرعات تجمعات باش يتشرا تليفون خاص للاستعمال إلا كاين شي مشكل. إلا شي سرقة، الناس اللي فالطوموبيل كتوصلهم الخبر وكيجريو دغيا للبلاصة اللي فيها السرقة. الدورية كانت كتبدا فنص وكتبقا حتى للفجر. شاركت معاهم شي مرات. الوقت ديالنا غالبا كان كيدوز وحنا كنضورو فالطريق اللي بين الحي ديالنا وداك الحي الفقير، حيت الشُّفارا ما كانوا كيسوگو الطوموبيلات، ولكن كيمشيو غير على رجلهم وكيهزو داكشي اللي سرقو على كتافهم. إذن غير كنسمعو على السرقة وكنمشيو للمنطقة، كنحصّلوهم دغيا وهم راجعين للحومة ديالهم. الفرقة ديال الحراسة ما بقاتش مدة طويلة، حيت ولّاو المجرمين عارفين أنّهم كيتشدّو، وهكا نقصو

السراقات بزاف. هاد المجهود الجماعي جاب نتيجة مزيانة. كل دار بوحدها ما كانتش غادي تقدر توقف هاد الضاهرة، ولكن الخدمة د المجموعة جابت نتيجة ونقص مستوى الجريمة.

الكنائس حتى هم خاص يكونو بحال هاكا فالمهمة اللي كيسميوها الناس اليوم "المأمورية العظمى".

علاش الكنائس خاص تكون عندهم علاقة مع بعضياتهم؟

الرب يسوع المسيح خلّا لينا "المأمورية العظمى" وقال: "سِيرُوا وَدِيرُوا تَلَامُدْ مِنْ الشُّعُوبِ كُلُّهُمْ..." (متى 28: 19). مستحيل شي كنيسة بوحدها تكمل هاد المهمة. خاص الكنائس يتعاونو باش يقدرو يوصلو للناس فكل بلاصة. حيث الرب كيغطي المواهب والموارد بطريقة مختلفة فكل كنيسة. كايين كنائس اللي عندهم موارد بشرية بزاف، وكنائس خرين عندهم الإمكانيات المالية اللي يقدرو يعاونو بيها فالمهام الكبيرة ديال التبشير. شي كنائس عندهم رغبة قوية فالصلاة، وكنائس خرين كيكونو قراب من الناس المحتاجين وكيعاونوهم وكيقدرو يزورهم ويعاونوهم بطرق عملية. الكنائس اللي كيبقاو ديمًا مركزين غير على راسهم ما كيقدروش يديرو بزاف د الحوايج للمسيح. الكنائس اللي واعيين وعارفين بلي المسؤولية اللي عطاها لينا يسوع كبيرة، هما اللي كيشوفو الاحتياج والأهمية ديال العلاقة والتعاون مع كنائس خرين.

ولكن كيفاش خاص الكنائس يتعاونو؟ قبل ما نجابو على هاد السؤال، خاصنا نوضحو حاجة خرى: جسد المسيح ما كيبداش وما كيساليش فكنيستك المحلية. جسد المسيح كيجمع المؤمنين فكل بلاصة فالعالم، فينما جاب الإنجيل غلة دياؤه. فالكتاب المقدس، حنا كاملين جسد واحد وعائلة وحدة. ومن

الطبيعي نكونو مرتبطين ببعضياتنا، حيث حنا خوت وخواتات فالمسيح، واخا كاين اختلاف فالجغرافيا والثقافة واللغة.

الرسول بولس كتب للناس د رومية وقال :

"وَرَاهُ كَمَا كَايْنُ فِدَاثْ وَحَدَّةُ بُرَّافْ ذِيَالُ الطَّرَافْ، وَلَكِنْ مَا شِي كَاغُ الطَّرَافْ
كَيْدِيذُو نَفْسُ الخُدْمَةِ، هَكَأَ وَآخَا حُنَّا كَتَّازْ، رَاهُ حُنَّا دَاثْ وَحَدَّةُ فَالْمَسِيحْ،
وَكَلَّنَّا طَرَافْ مُتَّاحِدِينَ مَعَ بَعْضِيَّاتِنَا، كُلُّ وَآخُدْ وَخُدْمَتُهُ." (رومية 12: 4-5).

كنالاحظو أنه دَخَلْ رَأْسُهُ مَعَ هَادِ "الجسد الواحد فالمسيح"، وهادشي كييعني بلي ما كانش كيهضر غير على كنيسة رومية، ولكن على كاع المؤمنين فالمسيح، حيث هو ما كانش عضو فديك الكنيسة. وحتى قبل ما يطلع يسوع للسما، صلى باش المؤمنين يكونو متاحدين بنفس الطريقة اللي كاين بها الاتحاد بين الآب والإبن. وقال :

"وَمَا كُنْصَلِّيشْ غَيْرَ عَلَيَّ وَدُّ هَادُو بُوخُدْهُمْ، وَلَكِنْ حَتَّى عَلَيَّ اللَّيِّ غَادِي
يَأْمَنُو بِيَّ بَسَبَابِ كَلَامِ التَّلَامُذْ دِيَاوَلِي. بَاشْ يَكُونُو كَلَّهُمْ وَآخُدْ كَمَا نَتَّ آ
الْآبِ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، وَبَاشْ يَكُونُو حَتَّى هُمْ وَآخُدْ فِيْنَا. وَيَأْمَنُو النَّاسُ دِيَالِ
الدُّنْيَا بَلِّي نَتَّ صِبْفُطِيْبِي. وَأَنَا زَانِي عَطِيْتُهُمْ الْعَزَّ اللَّيِّ عَطِيْتِيْبِي، بَاشْ
يَكُونُو وَآخُدْ كَمَا حُنَّا وَآخُدْ." (يوحنا 17: 20-22)

إذن، التعاون بين الكنائس ماشي ختيار، ولكن هو جزء من الهوية ديالنا كمؤمنين فالمسيح.

يسوع ما صلاح غير من أجل الناس اللي اختارهم وهو على الأرض، ولكن حتى من أجل كل واحد غيآمن بسبب الخدمة ديال التلاميذ. شنو كانت الصلاة ديالُه؟ طلب من الآب باش يكونو المؤمنين كلهم متاحدين، كيفما الله واحد فالتلوت المقدس. هادشي تحقق جزئياً بالخدمة ديال الروح القدس اللي كيجمعنا فالمسيح ملي كنآمنو، ولكن واخا هاكك خاصُه يتطبق فحياتنا اليومية، حيث المؤمنين خاصهم يتعلمو كيفاش يتعاملو مع بعضياتهم فكنيستهم المحلية، وحتى مع المؤمنين اللي ماشي فكنيستهم.

مقطع آخر من الكتاب المقدس اللي كيعلما على هاد الاتحاد هو 1 كورنتوس 12، كيَقول الرسول بولس:

"وَكَمَا الدَّاتُ وَحْدَةً وَفِيهَا بَرَّافُ دِيَالِ الطَّرَافِ، وَهَازِ الطَّرَافُ وَآخَا كُتَّازُ هُمُ دَاتُ وَحْدَةً، رَاهَا هَكَأ حَتَّى الْمَسِيحِ. حَيْثُ كُنَّا نَعْمُدُنَا بَرُوحِ وَآخُدُ بَاشُ نُؤَلِّيُو دَاتُ وَحْدَةً، سَوَا يَهُودُ وَلَا يُونَانِيِّينَ، عَيْبِدُ وَلَا حَرَّازُ، كُنَّا نُسْقِينَا بَرُوحِ وَآخُدُ." (1 كورنتوس 12: 12-13)

ملي كنآمنو بالمسيح، ماشي غير كنوَلِّيُو جزء من الجسد ديالُه، ولكن الروح القدس كييجي ويسكن فينا. هادشي كييعطينا إحساس بالوحدة الحقيقية مع المؤمنين كاملين، فين ما كانوا فالعالم. حنا عائلة وحدة فالمسيح.

واحد المقطع آخر كياكد على هاد الفكرة هو يوحنا 10، فين قال يسوع:

"أَنَا هُوَ الرَّاعِي الْمُرْتَابُ، وَكُنْتَعْرِفُ خُرْفَانِي وَخُرْفَانِي كَيْعْرِفُونِي، كَمَا الْآبُ كَيْعْرِفُنِي وَأَنَا كُنْتَعْرِفُ الْآبُ. وَأَنَا كُنْتُهَبُ حَيَاتِي عَلَى قَبْلِ خُرْفَانِي. وَعَنْدِي خُرْفَانُ خَرِينُ مَا هُمَاشُ مِنْ هَازِ الزُّرْبَةِ، خَاصُّنِي نَجِيْبُهُمْ حَتَّى هُمُ"

وَعَبَسْمَعُو صُوتِي، وَغَبَوَلِيُو قُطْعَةَ وَحْدَةَ عَنْدَهَا زَاعِي وَآخِذٌ." (يوحنا 10: 14-16)

إذن، كيفما عندنا غير راعي واحد، حتى هو عنده قطيع واحد، واخا حنا كنعيشو فمناطق مختلفة وكنعبدو الله فكناؤس مختلفة، ولكن بالنسبة ليسوع، حنا كنيسة وحدة. وما خاصناش ننساو هاد الحقيقة.

شنو هي الأمور اللي ممكن يتعاونو فيها الكناؤس مع بعضياتهم؟
كيبان من خلال الأمورية العضمى بلي الكناؤس خاص تكون عندهم علاقة مع بعضياتهم باش يساندو ودعمو بعضياتهم، وباش يدفعو الخدمة د التبشير فالعالم كامل ويخليوها تزيد للقدام. الأمور الخرى كلها كتجي من هاد المبدأ. واحد المتال زوين على هاد التعاون كنقراوه ف 2 كورنتوس الفصل 8 و9. فهاداك الوقت كانت واحد المجاعة كبيرة فاليهودية، وبولس كان مهتم أن الكناؤس فمكدونيا وآخائية يعاونو خوتهم فهاد الأزمة. باش تفهم السياق كامل، خاصك تقرا الفصول بجوج. ولكن هاد المقطع كيغطي الخلاصة ديال شنو كان واقع، وشنو دارو الكناؤس مع بعضياتهم فهاد الوقت:

"غَلَاخَقَّاشْ هَاذِ الْخُدْمَةُ الَّتِي كَتْدِيرُو، مَا شِي غَيْرِ كَتْعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدَسِينَ فَذَا كُنْتِي الَّتِي خَاصُّهُمْ، وَلَكِنْ كَتَخَلِّي نَاسِنَ كَتَّازِ يُشْكِرُو اللَّهَ بَرَّافٍ. وَمَلِّي كَتَشُوفُو الْقِيَمَةَ دِيَالِ هَاذِ الْخُدْمَةِ، كَيُعْطِيُو الْعَرُّ لِّلَّهِ عَلَي وَدِّ الطَّاعَةِ دِيَالِكُمْ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ الَّتِي كَتَغْتَرَّفُو بِهِنَّ، حَيْثُ كَتُعْطِيُو بَلَا حَسَابٍ لِيَهُمْ وَلِكَاغِ النَّاسِ. وَرَاهُمْ كَيُظَلُّو اللَّهَ مِنْ جِهَتِكُمْ، وَمُسْتَقِيرِينَ لِيَكُمْ بَرَّافٍ بَسَبَابِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي عَظَاهَا لِيَكُمْ." (2 كورنتوس 9: 12-14)

فهاد المقطع كنعشوفو شي أمور اللي كانت فيها الشراكة بين الكناؤس.

أول حاجة، الكنائس كانوا خدامين مع بعضياتهم ف "هاد الخدمة"، اللي كانت كتوقّر الاحتياجات ديال المؤمنين. بولس سماها "السخاوة ديال المساهمة ديالكم ليهم". الكنائس ديال مكدونيا وآخائية كانوا كيساهمو بالسخاوة فهاد المشروع ديال المساعدة. وقبل من هادشي، فالفصل 8 من كورنتوس الثانية، حضر بولس على واحد الأخ اللي الكنائس كاملين ختاروه باش يمشي مع بولس يوصل المساعدات المادية من أوروبا لآسيا. وقال عليه:

"وَصِيْفُظْنَا مَعَاةَ الْخُو اللَّي كَيْشَكْرُوهُ كَأَعِ الْكُنَائِسُ عَلَى الْخُدْمَةِ دِيَالَهُ
لِلْإِنْجِيلِ. وَمَاشِي غَيْرْ هَادِشِي، وَلَكِنْ خُتَارُوهُ الْكُنَائِسُ يُكُونُ مَعَانَا
فَالسَّفَرُ، بَاشْ نُدِيرُو هَآذِ الْخُدْمَةَ السَّخِيَّةَ وَنُتَعَطَى الْعَزَّ لِلرَّبِّ، وَبَاشْ
يُكُونُ شَاهِدُ بَلِّي كُنْدِيرُو الْخُدْمَةَ دِيَالِنَا بِالْحَقِّ. (2 كورنتوس 8: 18-19)

هادشي كيبين لينا بلي الكنائس ما كانوا كيتعاونو غير باش يجمعو الفلوس، ولكن حتى باش يضمنو الشفافية والمحاسبة، حيث ختارو مجموعين واحد الشخص اللي غيوصل الفلوس اللي تجمعات. الكنائس ما خاصهمش يخدمو غير فالمشاريع والخدمات الاجتماعية، ولكن حتى فدعم الخدمة ديال زرع الكنائس. أي واحد كيقرا العهد الجديد غيلاحض بلي الكنائس كانوا كيتعاونو مزيان فهاد المجال. الرسول بولس متال واضح على هادشي. فاللول، الكنيسة أنطاكية هي اللي دعماتو مادياً فالرحلة التبشيرية ديالهُ اللولى مع برنابا (أعمال 13). ولكن فالرحلة التبشيرية الثانية اللي مشا فيها مع سيليا، من بعدما تأسسات الكنيسة ففيلبي، هاد الكنيسة الجديدة هي اللي بدات كتدعمهُ مادياً، كما قال ففيلبي 4: 15. وشي مرات كنائس خرين هم اللي كانوا كيدعموه، بحال الكنيسة فرومية (رومية 15: 24).

تاني حاجة كانت فيها الشراكة بين الكنائس هي الصلاة. هادشي بدا كيزيد ملي بدات الخدمة اللي كيديروها الكنائس كتكبر. السخاوة ديال كنائس مكدونيا وآخائية خلات الكنائس فاليهودية "يشكرو الله بزاف"، وخلاتهم يكونو متشوقين ليهم وكيصليو من أجلهم، كما قال بولس (2 كورنتوس 9: 12-14).

الكنائس ما خاصهمش يصليو غير على ود الأمور ديالهم، ولكن حتى على ود الكنائس الخرين، خاصة اللي عندهم علاقة معاهم. كما كيخدمو مجموعين باش يوصلو الرسالة د الإنجيل، خاصهم حتى يصليو لبعضياتهم قدام الله.

خاصنا نصليو من أجل الكنائس الخرين والمؤمنين الخرين. بولس كتب للمؤمنين ديال أفسس على الحرب الروحية ديالنا كمؤمنين، وقال ليهم: "صَلِّوْ فُكُلْ وَفَتْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ فُكَّاعَ الصَّلَوَاتِ وَالِدَّعَوَاتِ دِيَالِكُمْ، وَسَهْرُو وَدَاوُمُو عَلَيَّ هَادِثِي، وَصَلِّوْ مِنْ جِهَةٌ كَأَعِ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُقَدَّسِيْنَ" (أفسس 6: 18).

غتلاحض هنا بلي قال "مَنْ جِهَةٌ كَأَعِ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُقَدَّسِيْنَ"، وما قالش غير اللي فكنيسة أفسس، حيت المؤمنين كاملين فالعالم محتاجين يصليو لبعضياتهم. متلاً، الكنائس اللي ماشي فالعالم الإسلامي خاصها تصلي من أجل الكنائس اللي كتعيش فيه، حيت كيترضو للاضطهاد، وكيحتاجو النعمة د الله باش يصبرو فهاد الظروف الصعبة.

باش يخدمو الكنائس مع بعضياتهم فالمشاريع والإرساليات والصلاة، خاص يكون فتواصل وعلاقة مستمرة. فالعهد الجديد، التواصل كان صعب، حيت ما كانش البريد ولا التلغراف ولا التليفون ولا الإنترنت، واخا هاكاك، الكنائس دارو جهدهم باش يبقاو فتواصل ويعرفو الأخبار ديال بعضياتهم. أي مؤمن كان كيسافر من مدينة لمدينة، كان كيوصل الخبر ديال الكنيسة اللي جاي منها، وملي كيرجع، كيدي معاه الخبر د الكنيسة اللي زارها.

إلا قريتي الرسائل ديال بولس، غتلاحض بلي كان كيهضر على ناس اللي كانت عندهم المهمة باش يسافرو ويخبرو الكنائس على الأحوال ديالو وشنو كيدير كمبشّر. حيث إلا ما عرفوش الكنائس الخرين مناش كيدوز، ما غاديش يعاونوه وما غاديش يصليو من أجله. متلاً، بولس قال فالرسالة ديالو لكولوسي:

"رَاه كَأَعِ الْخَبَارُ دِيَالِي غَادِي يَخْبَرُكُمْ بِيهَا حُويَا الْعَزِيْرُ تِيخِيْكُنْسَ الْيَّيْ أَمِيْنُ فُحْدَمْتُهُ، وَكَيْشَارُكُ مُعَايَ فُحْدَمَةُ الرَّبِّ. زَانِي صِيْفُظْتُهُ لِيَكْمَ عَلَيَّ وَدُّ هَادِيْ، بَاشْ يُوْصَلْ لِيَكْمَ خَبَارَنَا وَنِيْسَجْعُ قُلُوْبِكُمْ، وَمُعَاةَ أَنْسِيْمَسُ الْخُوْ الْأَمِيْنُ وَالْعَزِيْرُ الْيَّيْ هُوَ وَاحِدٌ مُنْكُمْ. وَهُمْ عَيَعَاوَدُوْ لِيَكْمَ عَلَيَّ كُلُّ مَا كَيْجْرَا هُنَا" (كولوسي 4: 7-9)

وكتب حتى لرومية رسالة كيوصي فيها على فيبي، وقال:

"كُنُوْصِيْكُمْ عَلَيَّ حُنْتَا فِيْبِي، الْيَّيْ كُنْتَحْدَمُ لَلْكَنِيْسَةِ الْيَّيْ فُكُنْخَرِيَا. 2رَحْبُوْ بِيهَا فَالْرَبُّ كَمَا كَيْلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِيْنِ، وَعَاوْنُوْهَا بِنَاغُ دَاكُنْتِي الْيَّيْ كُنْتَحْتَا جُهْ مُنْكُمْ، حَيْثُ رَاها عَاوْنَاتُ شَحَالُ مِنْ وَاحِدٍ وَعَاوْنَاتِي حَتَّى أَنَا" (رومية 16: 1-2)

هادي هي الأهمية الكبيرة اللي كان كيغطيها الرسول بولس للتواصل. وحتى حنا خاصنا نديرو نفس الشّي. فهاد الأيام، عندنا التليفون اللي كيسهّل التواصل، والإنترنت اللي ممكن نصيفطو منه ويوصلونا فيه إيميلات، وعندنا وسائل التواصل الاجتماعي، يعني ما كاينش شي عدر باش الكنائس والمُرسلين ما يكونوش متواصلين مع خوتهم فالكنائس الخرين. هاد التواصل هو اللي غادي يحيي حياتنا الروحية ويقوي العلاقة د الأُخوة بيناتنا ككنائس.

ما كين حتى شك بلي الهياكل الطائفية كتعاون بزاف فالتنسيق والتواصل بين الكنائس. من خلال هاد الهياكل، الكنائس تقدر تشارك فمشاريع مشتركة بحال التنظيم د المؤتمرات، زرع الكنائس، التأسيس د المعاهد د الكتاب المقدس والمدارس ولا الجامعات العادية، المساهمة فالطباعة والنشر د الكتب، البني د المؤسسات الصحية بحال العيادات ولا السبيطارات، التأسيس دال الجمعيات وديور ليتامى، المساهمة فصندوق التقاعد دال زعامة واللي كيخدمو فالكنائس، الدعم د القنوات د الإذاعة والتلفزيون، وخدمات خرى مختلفة. ولكن حتى الكنائس اللي ما داخلش فشي طائفة خاصها تتعلم كيفاش تتعاون مع كنائس خرين باش تدير حوايج اللي ما يمكنش لكنيسة وحدة تديرهم بوحدها.

فين خاصنا نديرو الحدود؟

واخا حنا جسد واحد فالمسيح وكننتشاركو فنفس المأمورية العظمى، خاص نعرفو بلي ماشي أي كنيسة ممكن نديرو معاها شراكة. السؤال اللي خاصنا نجابو عليه هو: فين خاصنا نرسمو الحدود بطريقة عملية؟

واحد من الحدود اللي واضحة هو الحد د العقيدة. هاد الكتاب كامل كيركز على أهمية العقيدة، حيث الكنيسة هي "بَيْتُ اللَّهِ، ... وَالرُّكِيْزَةُ وَالسَّاسُ دِيَالُ الْحَقِّ" (1 تيموتاوس 3: 15). وحدة من المهام الأساسية د الكنيسة هي تنشر الحق وتعلم الناس على يسوع المسيح. هادشي علاش الكنائس اللي عندهم نفس الفهم للكتاب المقدس غادي يكونو قرب لبعضياتهم، وهادي شي حاجة منطقية.

ملي رجع بولس وبرنابا للكنيسة فأنطاكية من بعد الرحلة التبشيرية ديالهم، ولقوا ناس جايبين من أورشليم كيعلمو المؤمنين عقيدة غالطة مختلفة على شنو

علموهم من قبل، ما بقاوش ساكتين وما تغاضوش على هاد المسألة غير باش يببئو بلي عندهم وحدة وأخوة سطحية، ولكن بداو كيتناقشو معاهم، وها شنو كيقول الكتاب المقدس:

"وَجَاؤْ بِي وَخْدِينْ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَبَدَاؤْ كَيْعَلْمُو الْخُوتِ الْمُؤْمِنِينْ وَكَالُو لِيهْمْ: «مَا يُمْكِنْشْ لِيكَمْ نُنْجَاؤْ إِلَّا مَا تَحْتَنُوشْ كَمَا كَيْكُولِ الشَّرْعْ دِيَالِ مُوسَى». وَمَلِي طَرَاتْ مُنَاقَشَةَ قُويَّةَ بَيْنَهُمْ وَيِينْ بُولْسْ وَبَزَنَابَا، تَأْفُقُو بَاشْ يَسَافِرْ بُولْسْ وَبَزَنَابَا وَبِي وَخْدِينْ خُرِينْ مِنْهُمْ لِأَوْرَشَلِيمْ، بَاشْ يَنْسَاوُرُو فِهَادِ الْقَضِيَّةِ مَعَ الرُّسُلْ وَالشُّيُوحْ" (أعمال 15: 1-2).

إذن قبل ما يكون التعاون والشراكة، خاص العقيدة تكون واضحة والأطراف بجوج يكونو متافقين عليها. وواخا يكون الاختلاف فالفاصيل الصغيرة، خاص الكنائس يتأكدو بلي عندهم نفس العقيدة فالأمور الأساسية، خصوصا فالمسألة ديال كيفاش الواحد كيولي مؤمن حقيقي. الكنائس اللي فقدو الرسالة د الإنجيل ما خاصناش نعتبروهم كنائس حقيقية، ولكن خاص نحسبوهم كنائس اللي محتاجين يسمعو البشارة من جديد. نفس الشي بالنسبة للناس اللي كيجسبو راسهم مسيحيين ولكن كيعلمو بلي الخلاص كاين بالأعمال، هادو ما يمكنش نعتبروهم مؤمنين حقيقيين، ولكن خاصنا نوصلو ليهم الرسالة د الإنجيل.

الطريقة د العبادة حتى هي مهمة فالتعاون والشراكة بين الكنائس. العقيدة ديال الكنيسة كتحدد كيفاش غيعيشو المؤمنين، سواء كأفراد ولا كمجتمع. بولس قال لتيموتاوس: "كَنْكْتَبْ لِيكَ هَادِشِّي، وَأَنَا كَنْتَمَمِّي نَجِي لَعْنَدُكَ دَعْيَا، وَلَكِنْ إِلَّا نَعْطَلْتْ، رَاهَ هَادِ الْكَلَامْ غَيِّعَاوُنْكَ بَاشْ تُعْرِفْ كَيْفَاشْ تُتَعَامَلْ فُبيِّتِ اللّهِ، الّلي هُوَ كَنْيِسَةُ اللّهِ الْحَيِّ، وَالرَّكِيْبَةُ وَالسَّاسْ دِيَالِ الْحَقِّ" (1 تيموثاوس 3: 14-15). إذن،

الكنائس اللي عندهم نفس النضام غادي يكونو قراب من بعضياتهم كتر، وهادشي غادي ومنطقي من الناحية العملية.

واحد من الأمثلة اللي كان كياكد عليها بولس هو الدور دىال العيالات فكنيسة العهد الجديد. ف 1 كورنتوس 14: 33-38، بولس قال: "حَيْثُ اللَّهُ مَاثِي إِلاَهُ ذُ الْفُوضَى وَلَكِنْ إِلاَهُ ذُ الْهَنَا. وَكَمَا كَانِمْ فُكَّاعُ الْكُنَائِسِ ذِيالِ الْمُقَدَّسِينِ، خَاصُّ الْعِيَالَاتِ يُسَكْتُو فُالْكُنَائِسِ، حَيْثُ مَا مُسْمُوحْشِنْ لِيَهُمْ يُتَكَلَّمُو، وَلَكِنْ خَاصُّهُمْ يُطِيعُو كَيْفَ كِيَوْصِي الشَّرْعِ. وَإِلاَ نَبَاؤُ يُتَعَلَّمُو شِي حَاجَةٌ، خَاصُّهُمْ يُسْأَلُو رَجَالَهُمْ فُالْدَارِ، حَيْثُ عَيْبُ تُهَضَّرُ الْمُرَاةُ فُالْكُنَيْسَةَ. وَاشْ مِنْ عَنْدُكُمْ خَرَجُ كَلَامِ اللَّهِ؟ وَلاَ غَيْرِ لِيَكُمْ بُوْحُدُكُمْ وَصَلْ؟ إِلاَ كَانْ شِي وَاحِدُ كَيْحَسَبْ رَاسُهُ نَبِي وَلاَ عَنْدَهُ شِي مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّة، رَاةُ خَاصُّهُ يُعْرِفْ مَزْيَانَ بُلِّي هَادْشِي اللَّي كَتَبْتْ لِيَكُمْ هُوَ أَمْرُ مِنْ الرَّبِّ، وَلَكِنْ إِلاَ شِي وَاحِدُ مَا كَيْعْتَرَفْشِنْ بُهَادْشِي، رَاةُ حَتَّى هُوَ مَا كَيْتَعْتَرَفْشِنْ بِيه".

الهدف دىالي من هاد النص ماشي نحسم فالموضوع دىال الدور د المرآة فالكنيسة اليوم واللي عليه نقاش كبير بزاف، ولكن بغيت نلفت الانتباه دىالنا للطريقة اللي قال بها الرسول بولس بلي هاد الموضوع للكنائس كاملين: "كَّاعُ الْكُنَائِسِ ذِيالِ الْمُقَدَّسِينِ". بولس كان باغي الكنائس كلهم يكون عندهم نفس الفهم بخصوص الدور د العيالات. وهادشي غيخلي الكنائس يتعاملو مع بعضياتهم ويتعاونو بلا خصام فهاد الموضوع.

هادشي كيوَصِّحْ علاش الكنائس اللي تابعين لنفس الطائفة كيتعاملو مع بعضياتهم كتر من الكنائس اللي من طوائف مختلفة. السبب هو أن هاد الكنائس عندهم نفس المعتقدات ونفس النضام. هاد الأمور كتكون مكتوبة فالدستور دىالهم، وكل كنيسة كتطبق هادشي وهي بوحدها، وحتى منين كيجتمعو كاملين.

وحنّا كنهضرو على التعاون بين الكنائس، خاصنا نردّو البال من "الإمبراطوريات"، اللي فيهم كنائس كتار كيكونو تابعين لكنيسة وحدة وكيعطويها التقارير ديالهم. هضرنا على هادشي فالفصول اللي قبل، وشفنا بلي هاد الإمبراطوريات ما كتبتناش على كنيسة وحدة، ولكن فالحقيقة على شخص واحد. ووضحنا من قبل أن هادشي غالط. حتى فالحالات اللي الأنظمة الطائفية اللي فيها كنائس النضام ديالهم "أسقفي" ولا "مسيحي"، خاص كل كنيسة فحد داتها تحس براسها متساوية مع الكنئس الخرين، إلا بغاو يكون التعاون بينهم فعّال ومبني على الاحترام.

وخاص نردو البال حتى من روح المنافسة. شي قادة ما كيبيغوش يدخلو الأعضاء ديالهم فالخدمة دالو العض ولا شي خدمات روحية خرى فكنائس خرين، حيت كيخافو يخسروهم. كيشوفو راسهم كيملكو القطيع ديال الرب يسوع المسيح، وهاد الإحساس ما عندوش أساس فالكتاب المقدّس. كما قلنا من قبل، إلا تجمعو مؤمنين من كنائس مختلفين فمؤتمرات ديال الشراكة، هادشي كيكون عنده تأثير إيجابي على حياتهم. حتى المواهب اللي كيعطياها يسوع لكنائس خرين، خاص يتباركو بيها أعضاء الكنيسة ديالك. هادا جزء من الانتماء لجسد واحد، اللي هو جسد المسيح.

دليل الدراسة ديال الفصل 17 كيفاش خاص كنيسةك تتعامل مع الكنائس الخرين؟

ملخص

راه مُستحيل على أي كنيسة باش تحقّق المأمورية العُظمى بوحدها. ماشي غير أن كل الكنائس هما جُزء من نفس جسد المسيح وصافي، ولكن حتّى راه الرب يسوع المسيح عطاهم موارد وتحديات وفُرص مختلفين. هو كيتوقّع باش تكون الوَحْدَة بين الشَّعب ديالو، حيث حنا كل من نفس الرعية ديالو. الكنائس يقدرو يتشاركو في الإهتمام بالاحتياجات المادية ديال بعضهم البعض، ودعم خِدْمَة الإنجيل، والصلاة.

أُسئلة ديال الدراسة

1. شنو هما الأسباب الّتي قدّمهم الكاتب على ضرورة تعاون الكنائس مع بعضياتهم باش يحقّقو المأمورية العُظمى؟

2. واش ممكن نرتابطو مع كنائسنا المحلية بشكل كبير لدرجة أننا ننساو اتحادنا الروحي والمسيحي مع الكنائس لخرين؟ كيفاش نقدر نجتنبو هادشي؟

3. واش كنيستك حاليًا كتعاون مع كنيسة خرا (في الصلاة، والإرسالية، والتمويل، والمساعدة العملية، وغيرهم)؟ شنو رأيك في العوامل اللي ساهمو في نجاح أولًا في فشل محاولاتكم باش تتعاونو؟

4. شنو هما الموارد والبركات والفرص المتاحة حاليًا لكنيستك واللي ممكن تستافد منها كنيسة خرا باش تعاون في تحقيق الأمورية العظمى؟

5. كقائد أولًا كعضو في الكنيسة، واش كتشوف بلي باش تاخذو الدعم المجاني هوا أسهل من تقديم الدعم للكنائس خرين؟ إلا هادشي بالصح في حالتك، إدين شنو هادشي كيكشف على قلبك؟

كيفاش خاص كنيستك تتعامل مع الدولة؟

الحياة فشي دَوَّار إفريقي عادي مختلفة بزاف على الحياة فالمدون، خصوصاً فالعلاقة بين الرجل والمرأة. الأب والأم كيخرجو باش يجيبو الماكلة للدار، الرجال غالباً كيمشيو يصيدو الحيوانات، ولكن العيالات كيجمعو الماكلة من الخلاء، بحال الفواكه والمكسرات والجذور ديال شي نباتات والزرع، وحوايح خرين. العيالات كيسقيو الما إما من البير ولا من شي واد قريب، باش يستعملوه فالدار للشريب والطياب والحمام. الأسر فالدواور عندهم شي قطعة د الأرض باش يزرعو فيها داكشي اللي كافيهم فالمعيشة ديال كل نهار. فالغالب، الفاس هو الآلة اللي كيستعملها الراجل باش ينقي الأرض، والعتلة هي الآلة اللي كتستعملها المرأة باش تزرع الأرض. بالنسبة للخشب، العيالات كيجمعو العروش اليا بسين باش يطبوو بيهم الماكلة، والرجال كيحبو الحطب الكبير باش يضويو به فالعشية باش يتجمعو الناس ويدوزو الوقت مع بعضياتهم. الرجال كيستعملو الفاس حتى باش يقسمو الحطب باش يتخدّم فالطياب د الماكلة. أما الأمور الخرى بحال الطياب، والنضافة ديال الدار والجردة، والتصبين، والمقابلة ديال الدراري الصغار فغالبا كيتكلفو بها العيالات. الرجال كيتكلفو بالمسؤولية العامة ديال الدار، وكيديرو التأديب ديال الدراري الكبار. ومع الوقت ملي كيكبرو الدراري، العيالات كيتكلفو بالبنات الكبار، والرجال كيتكلفو بالولاد الكبار باش يوجهوهم ويوجدوهم للبلوغ والزواج. ولكن شي مرات يقدر يكونو شي استثناءات. هادي هي الحياة فدَوَّار إفريقي حتى حاليا. المتل اللي كيقول "المرأة بلاصتها فالكوزينة" ما عندوش نفس

الدلالة السلبية بحال فالمجتمعات الحضرية. الرجال عارفين الدور دياهمم ووالعيالات عارفين الدور دياهمم، وما كائش الصداع. كل واحد كيدير خدمته والدار فالدوار كتمشي بطريقة منسجمة وكشي فرحان.

بمعنى آخر، هادي هي الطريقة اللي باغي الله الكنيسة والدولة يخدمو بيها فالعالم دياهم. عندهم مسؤوليات مختلفين باش يضمنو الانسجام فالحياة البشرية فالعالم. منين واحد يتدخل فالدور ديال لآخر هاد التوازن كيتخرب، وكيقوعو مشاكل كبار. خلينا نمشيو للبدو ديال الوجود البشري باش نفهمو هادشي.

منين جات الكنيسة والدولة؟

إلا درسنا الفصول اللولى من الكتاب المقدس كئلقاو بلي كان واحد الوقت اللي ما كانت فيه لا كنيسة ولا دولة. هادي هي الفترة قبل ما يطيح آدم وحواء فالخطية فسفر التكوين 3. قبل هادشي، كان واضح بلي العائلة هي الوحدة اللي مجموع فيها البشر. الله قال لآدم وحواء: "وَلَدُوْكُمْ وَكَبَرُوْكُمْ وَعَمَّرُوْكُمْ وَأَسْبَطُوْكُمْ عَلَيْهَا، وَتَحَكَّمُوا فُحُوْتَ الْبَحْرِ، وَفُظِّيُوْا السَّمَاءَ، وَفُكِّلْ حَيَوَانَ كَيْمِثِي وَلَا كَيْرْحَفَ عَلَى الْأَرْضِ" (التكوين 1: 28). ما دام ما زال ما دخلاتش الخطية للعالم، كانت هاد الانسجام فالحياة ممكن. الإنسان كان غيستافد من الموارد اللي فالعالم ديال الله وغيطوُرو بلا ما يحتاج للكنيسة والدولة.

ولكن فالتركيب 3، حواء سمعات للكدوب ديال الشيطان من خلال اللفعة. عصات الوصية د الله وكلات من الشجرة المحرمة، وعطات الفاكهة لآدم اللي حتى هو كلا منها. ومباشرة تبدلات طبيعتهم. الله جا وطبق الحكم دياهم عليه (وعلى اللفعة حتى هي)، وأخيب عقوبة كانت هي الموت. سفر التكوين 3 يمكن هو أكثر فصل مؤلم وحزين فالكتاب المقدس، وهادشي منطقي. حنا كنتحملو

العواقب د الخذية اللي دارها آدم وحواء من داك الوقت حتى لدايا. كما قال الرسول بولس: "وَكَمَا دَخَلُوا الدُّنْيَا لِلسَّبَابِ رَاغِلًا وَآخِذًا بِالدُّنُوبِ جَابُوا الْمَوْتَ، هَكَأ حَتَّى الْمَوْتُ دَازَتْ لِكُلِّ النَّاسِ حَيْثُ كُلُّهُمْ دَنُبُوا..." (رومية 5: 12).

الفداء كان ضروري، وهادشي علاش الكنيسة ولات ضرورية. عندنا وعد بالمخلص اللي قاله الله فالتوراة فالفصل 3 من سفر التكوين. الله قال للفةة: "وَعَنْدِيذِ الْغَدَاوَةِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْءِ، وَبَيْنُ تَرِيكَتِكَ وَتَرِيكَتِهَا، هُوَ غَيْسَحَقُ رَأْسِكَ، وَنَتِ عَثْعَثِي كُدْمُهُ" (التكوين 3: 15). بفضل الوحي الكامل ديال العهد القديم والجديد، فهمنا بلي هاد الوعد كان كيتكلم على الموت ديال يسوع المسيح على الصليب باش يغفر لينا دنوبنا (متلا عبرانيين 2: 14). حتى الطريقة اللي لبس بيها الله آدم وحواء لباس ديال الجلد كتلمح لهادشي (التكوين 3: 21). العرا ديانا الروحي كيغطيه البرّ د الله اللي جابّه يسوع بحيائه الكاملة والموت دياله على الصليب. بلا شك جزء من السبب علاش تقبلات التقدمة ديال هابيل هي أنها كانت مقدمة فيها الدم (التكوين 4: 4). كان كتبين الاعتراف دياله أنه دنب فحق الله وكان خاصّه يتصالح مع الله من خلال الموت ديال البديل. الدراسة ديال "اللاهوت الكتابي" كتبين كيفاش الخطة ديال الله للفداء غادية بتسلسل فالقصص د الكتاب المقدس حتى كتوصل للنهاية دياها مع الموت والقيامة ديال يسوع المسيح. هاد الرسالة هي المحور ديال شعب إسرائيل فالعهد القديم، والمحور ديال الكنيسة د يسوع المسيح فالعهد الجديد. الاحتياج د الإنسان للفداء والتصالح مع الله هو اللي خلا الكنيسة تكون ضرورية.

إذن، شنو اللي خلا الدولة تكون ضرورية؟ الجواب هو العواقب الخايبة ديال السقوط فالخطية. الفساد اللي دخل للطبيعة د الإنسان من بعد السقوط خلا الناس يكونو أنانيين والمركز د الاهتمام ديال كل واحد هو رأسه. حتى العلاقة المباركة بين الرجل ومرأته ما نجاش. الفراغ اللي وقع فالعلاقة الزوجية بين آدم

وحواء كان واضح من الطريقة اللي جاوب بيها آدم الله على السبب اللي خلاه يعصا الوصية دياله. آدم قال: "رَاة الْمُرَاة اللَّيِّ غَطِيَّتِيهَا لِيَّ، هِيَ اللَّيِّ غَطَانِي مَنْ الشَّجَرَةَ وَكَلِمَتِ" (تكوين 3: 12). حمل مرأته المسؤولية د العصيان دياله! العائلة البشرية ما سلماتش حتى هي. الجوج د الخوت اللولين فالعالم كان خاصهم يتعاملو مع بعضياتهم بالمحبة الأخوية حتى لآخر نهار فحياتهم. ولكن وقع العكس، قاين قتل هابيل غير بسباب الغيرة دياله علاش تقبلات التقدمة ديال هابيل عند الله ولكن التقدمة دياله هو ما تقبلاتش. وملي تطرد قاين باش يعيش هربان باقي حياتُه، بقا خايف من الناس اللي غيلقاوه ويقتلوه. الاحتياج دياله للأمان والعدالة كان واضح. الله قال لقاين: "اللِّي قُتِلَ قَائِيْنٌ عَيْئْتُنْتُمْ مِنْهُ سَبْعَةُ ذُ الْمَرَّاتِ" (تكوين 4: 15). ومن بعد الطوفان، الله فرض العقوبة د الإعدام على الناس اللي قتلو. هادشي اللي وقع ماشي انتقام فردي ولكن وقع حيت كان واحد النضام فالمجتمع. قال الله:

"وَرَاةَ ذُمَّكُمْ اللَّيِّ هُوَ الْحَيَاةَ ذَيَالَكُمْ، غَنَحَاسَبْ عَلَيْهِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَغَنَحَاسَبْ عَلَيْهِ بِنَادَمْ. غَادِي نَحَاسَبْ كُلُّ وَاحِدٌ عَلَى ذَمْ حَوْه. اللَّيِّ سَيِّلْ ذَمْ بِنَادَمْ، بِنَبَادَمْ غَادِي يَسِيْلْ ذُمَّه، حَيْثُ اللَّهُ خَلَقَ بِنَادَمْ عَلَى صُوْرَتِهِ."
(التكوين 9: 5-6)

كيبان بطريقة واضحة فهاد الفصول اللولى من سفر التكوين بلي البشر نَصَمُو رَأْسَهُ بِطَرِيقَةٍ وَسَعٍ وَكَبْرٍ مِنَ الْعَائِلَةِ وَكَوْنُو الْقِبَائِلِ، اللَّيِّ هِيَ مَجْمُوعَاتُ دِيَالِ الْعَائِلَاتِ اللَّيِّ جَائِيْنَ مِنْ جَدٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ هَادَشِي تَجْمَعُو فَأَمَمْ، هَادِ الْأُمَمِ نَتَشَرُو فِالْأَرْضِ. الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ كَيَقُولُ: "هَادُو هُمْ قَبَائِلُ وُلَادِ نُوحٍ عَلَى حَسَابِ التَّرِيكَاتِ ذَيَالَهُمْ وَشُعُوبُهُمْ، وَمِنْهُمْ تَقَرَّفُو شُعُوبَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ" (التكوين 10: 32). فهاد الأمم، الناس نَصَمُو رَأْسَهُمْ تَحْتَ السُّلْطَةِ دِ الْمَلُوكِ. وَكَانَ عِنْدَهُمُ الْعَسْكَرُ اللَّيِّ كِدِفَاعٍ عَلَى الْأَرْضِ وَكَيَحْمِيهَا وَكَيَكْسِبُ أَمْلَاكَ دِيَالِ

أمم خرين. هادشي كيفسّر الحروب اللي وقعو فالتكوين 14 بين ملوك مختلفين، واللي فيهم عتق أبرام ولد خوه والأملاك ديالُه. النضام ديال الدولة مكیضمنش غير الحماية من الهجوم اللي من على برّا، ولكن كیضمن الأمان والعدالة للأفراد والعائلات فوسط المجتمع. وحاليا كنعقولو بلي الدولة كتضمن "القانون والنضام". بلا هادشي، الوجود البشري على الأرض غيكون مستحيل بسبب السقوط ديال البشر فالخطية.

الأدوار ديال الكنيسة والدولة

من هادشي اللي شفناه، كنفهمو بلي الكنيسة والدولة عندهم أدوار مختلفة. عموماً، الكنيسة الدور ديالها عمودي، يعني الدور ديالها هو تضمن وتبني العلاقة الصحيحة بين الإنسان والله، أما الدولة الدور أفقي كتر، وكتضمن العلاقة الصحيحة بين البشر مع بعضياتهم. ومن بعد غنشوفو بلي هاد الجوج د المجالات متداخلين مع بعضياتهم. "إلا شي واحداً كأل: «أنا كنبغي الله» وكبكره خوه، زاه هو كدأب، حيث اللي ما كينعيش خوه اللي كيشوفه، كيفاش نيقدر نينغي الله اللي عمّره ما شافه؟" (1 يوحنا 4: 20). ولكن، كما شفنا فالحياتة ديال الدور الإفريقي، إلا كانت الأدوار ديال المؤسسات باينة وواضحة، غينقصو الصراعات والمشاكل وكيتزاد التنسيق والتفاهم. وحتى ملي كان يسوع على الأرض، وكانو اليهود تحت حكم الإمبراطورية الرومانية، قال: "إيوا اللي هو ذيال قيصر عطيوه لقيصر واللي هو ذيال الله عطيوه لله" (مرقس 12: 17). وهنا كيبان أنه ما كانش باغي يخلط بين هاد المجالات اللي تحت الحكم د الله، الدولة والكنيسة.

شنو هو الدور ديال الدولة؟ الدور ديالها بشكل أساسي هو تدير القوانين وتطبقها باش تضمن النضام د المجتمع بشكل صحيح، وبالخصوص الحماية ديال الناس الضعاف والمحتاجين. والدور ديالها عاوتاني هو تحافض على الأمان من الضلم والتعدو اللي كاين فالعالم، كما شفنا من قبل. وحيث الناس كيتشاركو

نفس الحياة بالدولة، الدولة كانت كتقدّم خدمات ومنتجات مختلفة، متلا الماء، الصرف الصحي، وسائل النقل، وحوايح خرين. ومع التطور د العصر، الدولة بدأت كتوفر الضوء، الخدمات د الأبنك والبريد، وغيرهم. وبسباب الاحتياجات الخرى اللي ولات عند الناس، الدولة بدأت كتقدّم التعليم والمرافق الصحية. غالباً المواطنين هما اللي كيقدمو الوسائل الفعلية، والدولة كتمول هادشي بالضرائب اللي كتجمعها من عند المواطنين ديالها.

أما الكنيسة كما شفنا من قبل، الدور ديالها هو التبشير والتعليم، والخلاص والتقديس. وإلا كانت الكنيسة أمينة فالتبشير والتعليم ديال كلام الله، ماشي غير كتجيب المواطنين ديال الأمة للمسيح ولكن كتردّ الأخلاق د الناس فالأمة حسن. الناس عندهم ضمير، يعني حتى إلا ما ستجابوش للإنجيل من بعدما سمعو كلام الله، كيعرفو بلي هادي الحقيقة. وهادشي كبخلي المعايير الأخلاقية مرتفعة بين المواطنين ديال الأمة. ومعلوم الهدف د الكنيسة هو أن الناس يتوبو ويأمنو بالمسيح. وملي يدخلو للكنيسة، غيتعلمو كيفاش يكونو مواطنين مسؤولين فالعالم اللي تحت السلطة والحكم د الله. وحدة من أكثر الحوايج اللي كتفيد بيهم الكنيسة الأمة هي أن المواطنين اللي آمنو بالمسيح كيفهمو الخطة د الله للزواج والحياة الأسرية، وهادشي كيقوي البنية د المجتمع. حيت العائلات اللي مهرة كتخلي المجتمع ضعيف، والعائلات القوية كتقوّي الأمة. فكل مرحلة فالحياة كانو الناس اللي تبدلات حياتهم بالإنجيل كيقلبو ديما على الخير د الناس الخرين والمجد ديال الله. كياعتمدو على المواهب ديالهم والتدريب ديالهم باش يطبقو المرسوم التقافي اللي فالتكوين 1: 28 باش يكترو ويعمّرو الأرض ويتسلّطو عليها. والناس المسيحيين اللي فالحكومة كييطبقو المبادئ المسيحية فالتشريع والتنفيذ د القوانين فالبلاد. وكما شفنا من قبل، كما الدولة كتجمع فلوسها من الضرائب، الكنيسة كتمول الأمور اللي كتدير من العشور والتقدمات د الأعضاء

ديالها. الناس اللي كينتميو للكنيسة كيعطيو لقيصر اللي هو ديال قيصر، ولله اللي هو ديال الله!

الكنيسة خاصها تعلم الأعضاء ديالها على المسؤولية ديالهم من جهة الدولة. كما قال بولس للمسيحيين فرومية:

"خَاصُّ كُلِّ وَاحِدٍ يُطِيعُ صُحَابَ السُّلْطَةِ، حَيْثُ مَا كَانَتْ شَيْءٌ سُلْطَةٌ مِنْ غَيْرِ اللَّيِّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ. وَصُحَابَ السُّلْطَةِ اللَّيِّ كَانِينِ ذَابَا، رَاهُ اللَّهُ هُوَ اللَّيِّ حُتَارُهُمْ. عَلَى هَادِثِي رَاهُ اللَّيِّ كَيْضَادُ السُّلْطَةِ، كَيْضَادُ الْأَوَامِرِ ذِيَالِ اللَّهِ، وَهَادُوكِ اللَّيِّ كَيْضَادُوكِ عَيْتَعَابُوكِ... إِيوَا عَطِيوُوكِ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقُّهُ: خَلَّصُوكِ كَافَّةً الصَّرَائِبِ لِمَالِينِ الصَّرِيْبَةِ، طِيعُوكِ اللَّيِّ كَيْسْتَاهَلُو الطَّاعَةَ، وَحُتْرَمُووكِ اللَّيِّ كَيْسْتَاهَلُو الْإِحْتِرَامَ." (رومية 13: 1-2، 7)

المسيحيين خاصهم يطيعو كاع القوانين ديال البلاد، من غير إلا كانت هاد القوانين كتعارض مباشرة مع القوانين دالله. فهاد الحالة، خاصهم يقولو: "خَاصُّنَا نُطِيعُوكِ اللَّهَ مَا شِي النَّاسُ" (أعمال الرسل 5: 29). وخاص المسيحيين يتعلمو يكونو أمناء ويعطيو الضرائب ديالهم، كما تعلمو يكونو أمناء فالعشور ديالهم. حيث كيعيشو تحت جوج مجالات، وخاصهم يكونو أمناء فيهم بجوج.

القادة ديال الكنيسة خاصهم يكونو قدوة وبييتنو مسؤولية المسيحيين من جهة الدولة. خاصهم ماشي غير يطيعو القوانين ديال البلاد ويكونو أمناء فالخلاص ديال الضرائب، ولكن خاصهم يحترموا القادة المدنيين والحكوميين.

الصراع والتعاون بين الكنيسة والدولة

الحقيقة هي أن الناس كيحكمو الأمم حتى هم بالطبيعة ديالهم مدنين وطاحو فالخطية، عليها شي مرات غيخص الكنيسة تتمررد ضد الدولة. بحال متلا

فالدّواور إفريقية، شي مرات كيولي واضح أنه إلا بغينا نحميو الدراري الصغار من سوء المعاملة المستمر، خاص الشخص البريء يتور ويتقلب ضد الزوج باش يدافع على الدراري. شي مرات السكات كيتحسب كوافقة وتضامن مع الشر. كما شفنا من قبل، شي مرات ضروري تقول الكنيسة: "خَاصُّنَا نُطِيعُو اللَّهَ مَا شِي النَّاسْ". هادشي كيوقع فالغالب ملي الدولة كتخرج قوانين كترت العبادة د الله مستحيلة وممنوعة.

وشي مرات تقدر الدولة تشوف بلي من حقها تتدخل فالأمور د الكنيسة. هادشي كيوقع عادة ملي كيبدأو القادة د الكنيسة يتعاملو بطريقة خابية مع الأعضاء د الكنيسة جسديا ولا ماديا ولا جنسيا. وقعو شي حالات اللي تشدو فيهم الرّعاة د الكنيسة والرهبان بسبب الاعتداءات الجنسية على القاصرين. فالقارة الإفريقية، الحكومات رادين البال بزاف من الرعاة اللي كيتعدّو على الأعضاء د الكنيسة دياهم، والنتيجة هي أن البنات الصغار فالكنيسة كيجملو. وواخا ما تقدرش الدولة تحدد للكنيسة كيفاش تسيّر الأمور دياها، بزاف د الحكومات الإفريقية بداو كيخرجو قوانين باش يحاربو هاد الضاهرة. هادشي كيوقع ملي الكنيسة كيخسر "الملوحة دياها" (متى 5: 13). ما خاصش الكنيسة تسنى حتى يوقع هادشي. خاص يكون عندها الوسائل باش توقف هاد التعدّو وتعاقب المسؤولين على هاد التصرفات.

الكنيسة كتعاون مع الدولة حتى فتسديد الاحتياجات د الناس الضعاف فالمجتمع. كتعاون الفقراء فالماكلة واللباس والصحة والتعليم، حيث المسيحيين مهتمين بكل معاناة بشرية ماشي غير المعاناة الأبدية. الدولة كتعبر بلي بينها وبين الكنيسة شراكة، حيث كتشوف التحسن اللي كاين بسبب الجهودات الكنيسة فالمستوى المعيشي بين المواطنين اللي ما كانش عندهم الأمل باش يوصلو لهاد المستويات. الدولة كتعطي الحق للقادة دياال الكنيسة

باش يتدخّلو فشي أمور مدّنية بحال التنظيم د الأعراس متلا، خصوصا الأعراس ديال الأعضاء د الكنيسة دياهم. هادشي كينطبق حتى على الدور د الكنيسة فحياة العائلات ديال الأعضاء دياها ملي كيتزادو عندهم الدراري ولا كيعانيو من شي مرض ولا كتكون عندهم شي كناية.

ولكن أخطر حاجة فهاد التعاون هي ملي كيتافقوا القادة ديال الكنيسة والقادة السياسيين وكيديرو يد فيد باش يحققو شي مصلحة سياسية. هادشي كيوقع غالبًا فوقت الانتخابات السياسية. فالغالب كيحاولو السياسيين يأترو على الرّعاة اللي عندهم مجموعات كبار باش يدعموهم وفالمقابل يعانوهم مادّيا ولا يقدمو ليهم شي خدمة حكومية إلا ربحو الانتخابات. شي مرات، كيحاولو السياسيين يردّو الرّعاة كلهم فالصف دياهم بهاد الطريقة، ومن بعد كيحاولو هاد الرّعاة يقنعو أعضاء الكنيسة دياهم باش يدعمو المرشحين اللي عطاوهم هاد المساعدات. هادشي كيوقع بزاف، ولكن واخا كيوقع فكل بلاصة، هادشي ما كيعنيش أنه صحيح. تفكّر شنو تعلمنا فالفصول اللي فاتت: الكنيسة ماشي ديالنا، هي ديال الرب يسوع المسيح. هو اللي عطاها المأمورية العظمى اللي كتحدد الدور دياها فهاد العالم. إذن إلا خدينا الكنيسة وستغلّيناها لأغراضنا السياسية كنتسببو لراسنا فالحكم والعقاب ديال الرب يسوع المسيح. وهاكا غنكونو كيديرو شي حاجة اللي حتى الملائكة ك يخافو يديروها. القادة د الكنيسة خاصهم يكونو رادّين البال وما يادخوش شي حاجة من عند السياسيين فوقت الانتخابات. حيت هادشي اللي كيعطيوهم غالبًا كيجيو معاه شي شروط.

دليل الدراسة ديال الفصل 18 كيفاش خاص كنيسةك تتعامل مع الدولة؟

ملخص

الكنيسة والدولة عندهم خدمة وأدوار مختلفة في العالم. بجوجهم ولأو ضروريين بسباب سقوط البشر في الخطيئة، حيت الناس تملدو على الله وعلى بعضياتهم. الدولة كتأسس القوانين وكتطبّقهم باش تضمن النظام السليم والسلامة ديال المجتمع، أما الكنيسة فراها كتخدم على تشجيع الناس على التوبة والإيمان بالمسيح. خاص الكنيسة تعلم أعضائها باش يكونو مواطنين مخلصين في طاعة الله. ممكن الكنيسة بعض المرات تكون مجبورة باش تقاوم الدولة، وتقدر تحتاج الدولة بعض المرات باش تتدخل في شؤون الكنيسة. في بعض الحالات، هاد الجوج مؤسسات يقدرو يتعاونو، كيما هو الحال ملي شي راعي الكنيسة كيلىو عندو شي واجب مدنية بحال يزوج امرأة وراجل في الكنيسة.

أسئلة ديال الدراسة

1. كيفاش كتختلف الكنيسة على الدولة في كيفاش كيجمعو على التمويل اللي خصاهم باش يديرو خدمتهم؟

2. بزاف ديال السياسيين الأفارقة كيفضلو يستعملو الكنيسة باش يديرو الدعاية الانتخابية ديال أحزابهم. شنو تقدر تقول لشي راعي كيقول لي راه كيكترم السلطة ملي كيخلي السياسيين يهدرو مع الكنيسة ويطلبو الأصوات ديالهم؟

3. في جائحة فيروس كورونا، بزّاف ديال الدُول أمرو الكنائس باش مايتّجمعوش، باش مايزيدش ينتاشر المرض. واش كان هادشي تدخّل من الدولة في شؤون الكنيسة؟

واش الكنائس اللي قاومو هاد القرار عندهم مبرر باش يقاومو الدولة ويزيدو يديرو اجتماعاتهم نهار الأحد؟

4. تحت شمن ظروف المسيحيين يقدرو يقاومو قرارات الدولة؟

5. كيقول الكاتب بلي الكنيسة راها كتساهم في رفع مستوى الأخلاق بين المواطنين، وكتساهم في تقوية الزواج والعائلات، وهادشي كيقوي المجتمع. واش تقدر تفكر في طُرُق خرين كتستافد من خلالهم الدولة من وجود الكنائس فيها؟

كيفاش تقدر الكنيسة تغضب ولا ترضي الله؟

سنين هادي، حضرت لواحد الورشة ديال اللاهوتيين فالكلية د الكتاب المقدس فلوساكا، زامبيا. قدّم واحد الشخص الورقة الي ما بقيتش عاقل على سميتها. ولكن قال شي حاجة ما عمري فكرت فيها من قبل حتى لديك اللحضة. تفكر كيفاش فالأيام د القرابة دياله فالمدرسة كانو الأساتدة كيطلبو من التلاميذ يعطيو الأسماء د الأمهات دياهم. وفاش جات نوبته، كتشف لأول مرة بلي ما كيعرفش سمية الأم دياله! حيث كانو كييعطو ليها "أماكي جيف"، يعني "الأم ديال جيف". وطلب منه الأستاذ باش ملي يرجع للمدرسة فالحصّة الجاية، يكون عارف سمية الأم دياله. ملي مشى للدار وسولها وقالت ليه سميتها. وفرح حيث دابا ولّي كيعرف سميتها، ولكن ملي رجع للمدرسة، وسوله الأستاذ على سميتها، ما قدرش ينطقها وجأته ثقيلة ففمه قدام التلاميذ. وحس برأسه بحال إلا غيحتقرها ولا غيهينها. فاللخر قال سميتها ولكن حس إحساس خايب من بعد. بالنسبة ليه هي "أماكي جيف"، وهادي هي الي كيرفع من قيمتها، ولا اللقب المحترم دياها.

أنا كإفريقي، كنعرف مزيان هاد الإحساس الي كيهضر عليه هاد الشخص. واخا كنت كنعدر نقول سمية الأم دياي للناس، ولكن ما عمري قدرت نعيط لشي واحد من والديّ بسميتهم. مستحيل! هادشي كان غيتحسب قلة الاحترام. ولكن ما عمري فكرت فهادشي حتى للنهار الي كنت كنسمع فيه هاد المحاضرة وكيفاش هادشي يقدر يكون متشابه مع السبب الي خلا اليهود فالعصور الي

فاتو يضيّعو التّشكيل فاسم الله. كانو ما كيدكروش الإسم دباله حيث مقدس بزاف وما يمكنش يتقال، وفاللخر بقاو غير الحروف الساكنة فالكتابة العبرية.

العلاقة ديالنا مع والدينا والعلاقة ديالنا مع الله هما بجوج علاقات عمودية. فالوصية الخامسة قال الله: "تَهَلَّا فَبَاكُ وَمُكُ بَاشْ يُطَوَالُ عَمْرُكُ فَلْأَرْضُ اللَّيِّ غَيِّعِطِيهَا لِيكَ الرَّبُّ إِلاَهُكُ" (خروج 20: 12). عطانا هاد الوصية حيث هي علاقة عمودية. إلا كنتي ما كتحترمش واليديك اللي كتشوفهم، كيفاش غتقول بلي نت كنتكرم وكتحترم الله اللي ما كتشوفوش؟ الطريقة اللي كنورّيو بيها الاحترام لوالدينا ممكن تكون مختلفة من ثقافة لتقافة، ولكن كتبقى مسؤولية ووصية اللي عطاها لينا الله كأبناء باش نحترمو واليدينا بكل صدق. والدينا كيمتلو الدّور د الله فحياتنا وحنا كنعبرو. تعلمنا نصلبو لله ونقولو "بانا اللي فالسماوات"، حيث من ديما كنعقلو "بانا" لأبائنا اللي فالأرض. وبهاد الطريقة، كنعقلو لله شوية من الاحترام اللي عندنا لأبائنا على الأرض. هاد التوازي والمقارنة كتبين بلي حنا كنعلمو الله كنعلموه. حنا فالكنيسة بحال الدراري اللي كيكبرو فدارهم. ملي كنعلمو الله كنعلموه، وملي كنعلموه كيغضب. خاصنا نتأكدو أننا ديما كنعلموه وكننعلموه. إذن كيفاش غنعلموه ونحترمو الله باش نكونو كنرضيوه؟

الطريقة اللي كنعلموه بيها مع مجد الله

أهم طريقة باش نرضيو الله هي أننا نبقاو مركزين على مجد الله، وخاصة القادة د الكنيسة، فالعبادة ديالنا وفكّاح المجالات د الحياة ديال الكنيسة. ما كايناش شي أهم من هادشي. خاصنا نحاولو نعاملو مع الله بكل إجلال وطاعة. الكلمة ديالها خاصها تكون هي السلطة العليا فحياتنا وفالكنيسة ديالنا. الخدمة د الله خاصها تكون هي الفرحة ديالنا. الهدف ديالنا هو أننا نحبو الله من قلبنا وعقلنا ونفسنا والقوة ديالنا (تنتية 6: 5، مرقس 12: 30). هو خاص يكون أكبر فرحة

عندنا، ولكن هاد الفرحة خاصها تكون عامرة بالتوقير، بحال إلا رارك فالحضور د العظمة والجلال، وما تكونش فرحة تافهة.

فالعهد القديم، الله أمر الشعب دباله على لسان موسى وقال: "ما خاصُّ يُكُونُ عِنْدُكَ حَتَّىٰ يَشِي آلِهَةً خَيْرِينَ مِنْ غَيْرِي" (خروج 20: 3). الله كان خاصُّه يكون فأعلى مكانة فحياتهم وفالعبادة ديالهم. فالعهد الجديد، كتب الرسول بولس للمؤمنين فكورنتوس وقال ليهم: "إِلَّا كُنْتُمْ كَتَاكُلُو وَلَا كَتَشْرَبُو وَلَا كَتُدِيرُو أَيَّ حَاجَةٍ، دِيرُو كُتْسِي بَاشْ تُعْطِيُو الْمُجْدَ لِلَّهِ" (1 كورنتوس 10: 31). هادا خاص يكون هو الدافع الرئيسي فكاع المجالات د الحياة المسيحية، اللي فيهم حتى العبادة. هادي هي الغاية اللي خلقنا على ودّها. حنا كَبَشْر، تخلقنا علّا من كُْلُ المخلوقات اللي خلقها الله باش نقدر نبيّئو العظمة ديالّه فكل حاجة كنديروها. كما غنشوفو، الخطية دثّرات هادشي وخلات التّمرکز ديالنا يكون على راسنا. وفالخلاص، الله كيحاول يرجع هاد العلاقة الصحيحة بينّه وبين الناس اللي كيتولّدو من جديد، سواء بصفة فردية ولا جماعية فالكنيسة. إذن الله كيفرح ملي ولادّه كيفهمو هادشي وكيديرو كشي بهدف أنّهم يمجّدوه ويرضّوه. ملي كتبشّر الكنيسة بإنجيل النعمة د الله فالمسيح، وكتبين شنو التمن اللي دفعّه الله باش يعطينا الخلاص والنّجا فابور، الناس اللي كيحضرو فالكنيسة بانتظام كيتجاوبو مع هاد النعمة بالمحبة ديالهم لله وكيسلمو حياتهم للإرادة ديالّه (رومية 12: 1-2). والطاعة ديالهم لكلام الله كتجي من القلب.

حنا كندنبو ملي كناخدو المجد اللي هو ديال الله بوحده وكنعطيوه لأي مخلوق آخر، ويقدر يكون هاد المخلوق حنا نيت. كل خطية كتتهين الله، ولكن خطية العبادة د الأصنام هي أكثر حاجة كتتهينّه حيث كتسرق المجد ديالّه. الله إلاه كيغير، وما غاديش يشارك المجد ديالّه مع أي واحد (الخروج 34: 14، التنتية 5: 9، وآيات خرين). بولس وصف العبادة د الأصنام بهاد الكلمات:

هو الطريقة اللي غنتقبلو بيها من الله. هاد الحقيقة خاصها تُعلن للعالم كُلّه من خلال الكنيسة. إذن الكنيسة اللي كتحافظضعلى الحق ديال الله وكتعلّنه، كترضي الله .

إلا ما قدراتش الكنيسة تحافظ على الحق ديال الله وقبلات النص د الحقيقة والكدوب اللي كيروج فالعالم، كتغضب الله. وحدة من الطرق اللي كيوقع بيها هادشي هي المعتقدات والممارسات المخلّطة. إفريقيا مثلا، هادشي كيبان فالطريقة اللي كدخلطو بيها المسيحية مع المعتقدات والتقاليد الإفريقية. كتسمع الناس كيقولو: "حنا أفارقة، وهادشي هو اللي كانو جدودنا كيأمنو بيه!" ولكن إلا كانو جدودنا كيأمنو بشي حاجة ما كتوافقش شنو كيقول الكتاب المقدس، خاصنا نبعدو على هاد المعتقدات و نأمنو ونعيشو على حساب شنو كيقول الكتاب المقدس. إلا خلطنا بيناتهم بجوج، ماشي غير غنكونو عترة للمؤمنين الجداد، ولكن غادي نخلبو الحكم د الله والعقاب ديالّه ينزل. حتى العبادة ديالنا خاصها تكون مبنية على شنو كيقول الكتاب المقدس بخصوص العبادة، وما تكونش مبنية على كيفاش كانو جدودنا كيعدو الله. الكتاب المقدس هو اللي خاصّه يوجهنا فالمعتقدات والممارسات ديالنا.

وحدة من الطرق اللي كتخلي الكنيسة ما ترضيش الله وتهينه فهاد الموضوع هي ملي كتخضع لشي حاجة اللي كتسمى حاليا بالغلط "التعليم الغربي". الكتاب المقدس كيقول بلي الله خلق العالم فست يام ومن بعد رتاح فالنهار السابع. ملي الكنيسة المسيحية ما كتقدرش تحافظ على هاد الحق وكتتبني العقيدة اللي منتشرة دابا فالعالم واللي كتقول بلي العالم تطور فملايين السنين، هادشي إهانة لله وكسبب فالغضب ديالّه. العالم فالصّلام، والكنيسة خاصها تكون النور اللي كيضوي فهاد الصّلام. من هاد الصّلام جاب العالم بزاف ديال التعاليم الغالطة بحال التعاليم اللي متعلقة بالجنس مثلا. التعريف ديال الزواج غادي وكيتبديل،

ما بقاش داخل فيه غير راجل ومراة طول الحياة. فالحقيقة العالم الغربي وصل لمرحلة اللي ما بقاتش فيها شي حقيقة موضوعية، وولى داكشي اللي كتآمن بيه هو الحق ديالك. الكنيسة ما خاصهاش تضعاف قدام هادشي. خاصها تبقى تعلم المعايير الكتابية باش ما تواجهش غضب الله.

كاينين بزاف ديال الأمور خرين اللي الكنيسة كتساوم فيهم وكتساهل معاهم، وما كتبقاش تابتة فالحق. واحد من الضغوطات جاي من التوجه للشمولية الدينية اللي غادية وكتزيد. الفكرة اللي كتقول بلي الخلاص كايين غير بالمسيح وشنو دار على الصليب ولات كتشاف مجرد وجهة نظر ديال الأقلية د الناس اللي متعصبين دينيا. والرأي اللي ولى منتشر هو أن الأديان كلهم كيوصلو لله. ما دام الناس اللي كيآمنو بهاد الأديان صادقين، الرأي الشعبي كيقول بلي الله غيقلهم. ولكن الكتاب المقدس كيقول: "وَمَا كَأَيْشُنُ النَّجَا بُشِي حَدُّ مَنْ غَيْرُهُ، حَيْثُ مَا كَأَيْشُنُ شَيْ إِسْمٍ آخَرَ تَحْتِ السَّمَا كُلِّهَا تُعْطَى لِلنَّاسِ، اللَّي بِيهِ خَاصَّتَا نُجَاوُ" (أعمال 4: 12). خاصنا نعلنو هاد الحق بتواضع ومحبة. هادا هو الإنجيل الوحيد اللي كينجي من الخطية والجحيم. الكنيسة اللي كتأخذ المأمورية العظمى بجدية وكتدير جهدها باش تخبر الناس بالإنجيل هي الكنيسة اللي كترضي الله. ملي الكنيسة كتهمل الإنجيل، الله كيبي وكيحيد ليها الحسكة ديالها اللي كتضوي (رؤيا 2: 5). البناية د الكنيسة غتبقى، والناس غيبقاو يجتمعو فيها، ولكن الموت والفساد كيبداو. والحكم د الله ما غاديش يتعطل.

الطريقة اللي كنتعاملو بيها مع الخطية اللي فوسط منا

قلنا بلي الله قدوس. والكتاب المقدس كيقول: "كُونُوا طَائِعِينَ بِحَالِ الدَّرَارِي الصَّعَاذِ وَمَا تَبْعُوشِ الشَّهَوَاتِ اللَّي كَانُوا عِنْدَكُمْ مِنْ زَمَانٍ قَبْلَ مَا تَعْرِفُوا الْمَسِيحَ، وَلَكِنْ كُونُوا حَتَّى نَتَمَّ مُقَدَّسِينَ فُكْلُ حَاجَةٍ كَثِيرِي وَهَا بِحَالِ الْقُدُوسِ اللَّي عَيْظُ لَيْكُمْ. غَلَاخَقَّاشْ كِتَابِ اللَّهِ كَيْكُولُ: 'كُونُوا مُقَدَّسِينَ حَيْثُ أَنَا قُدُوسٌ'" (1 بطرس

1: 14-16). هادي شي حاجة ما فيهاش النقاش فالكنيسة، حيت الطبيعة الأساسية د الله هي أنه قدوس. هو كيكره أي خطية كما كانت. ملي شعب الله كيستمر فالخطية بإصرار، كيحي الله فشي وقت باش يعاقبهم. كيحيد روحه من وسط منهم وكيوليو بحال شي نادي اجتماعي.

بزاف د الكنائس كي تعاملو دغيا مع الخطية إلا كان اللي دارها شخص ما عنده حتى علاقة مع شي شخصية "قوية" فالكنيسة ولا من شي عائلة لاباس عليها فالكنيسة. ولكن إلا كان الشخص هو ولد ولا بنت واحد من القادة د الكنيسة ولا واحد من الأغنياء فالكنيسة، ولا واحد من الأشخاص السياسيين القويين فالمجتمع، القادة ديال الكنيسة غالباً كيحاولو يخبيو الخطية دياله. الموضوع كيوي كفس إلا كان المُدنب هو أصلاً واحد من القادة ديال الكنيسة. الإغراء هو أن الخطية دياله تَستَر ويتطوا الموضوع وما يعاودش يتجبد. هادشي غلط. فالحقيقة الناس اللي فالقيادة خاصهم يكونو فمستوى عالي. المؤهلات اللي ف 1 تيموتاوس الفصل 3 وتيطس الفصل 1 كتقول بلي القادة خاصهم يكونو "حسن" من الخرين فالكنيسة فال تقوى دياهم. خاصهم يقودو بالكلام والأفعال. إلا كانو كي يعيشو فالخطية، خاصهم يحددو من المناصب دياهم.

النفاق ما كي عجش الله. الخطية المستورة كتكون مستورة غير على بنادم. ولكن ما مخبعاش على الله. الله اللي كنعبدوه إلاه اللي كيشف وكي عرف كلشي. فالعهد القديم، الله عاقب الشعب كله بسباب عاخان اللي خبى من الغنيمة اللي جاب من أريحا فالخيمة دياله (يشوع 7). وفالعهد الجديد، الله عاقب حنائياً وسفيرة ملي كدبو وقالو بلي الفلوس اللي جابوها للرسل باش يعطيوها للفقراء هي التمن كامل اللي باعو بيه الأرض دياهم (أعمال 5). ملي كان يسوع على الأرض، أكبر لعنات دياله كانو ضد الكتبة والفريسيين بسباب النفاق دياهم. علم

ووعض الناس ضد هادشي بقوة ما عمره دارها فشي وحدة من الموعضات دباله.
وقال :

"يا ويلكم آ العُلَمَا ذُ الشَّرْعُ وَالْفَرِّيْسِيِّنَ الْمُتَأَفِّقِيْنَ! رَاكُم كَثَثَقِيُو الكَاسِ
وَالطَّبْسِيْلُ مِنْ بَرَا وَكُثَخَلِيُو لَدَاخْلُ عَامُرُ بَدَاكْسِي الْي جَاكُم مِنْ الشَّرْقَةِ
وَالطَّمْعُ. آ هَاذُ الْفَرِّيْسِي الْعَمَى! نُقَى فَالْلُوْلُ الْكَاسُ وَالطَّبْسِيْلُ مِنْ لَدَاخْلُ،
بَاشُ يُوْلِيُو نُقِيِيْنُ حَتَّى مِنْ بَرَا. يَا وَيْلَكُمْ آ الْعُلَمَا ذُ الشَّرْعُ وَالْفَرِّيْسِيِّنَ
الْمُتَأَفِّقِيْنَ! نُنَمُ بِحَالِ الْعُبُوْرُ الْمُجْبِرَةِ الْي كُتْبَانُ رُوِيَّةَ مِنْ بَرَا وَلَكِنْ لَدَاخْلُ
ذِيَالَهَا عَامُرُ بَعْضَاْمُ الْمُوتَى وَبِكُلِّ حَاجَةِ مُنْجُوْسَةِ. وَهَكَآ حَتَّى نُنَمُ، كُتْبَانُو
لِلنَّاسِ مِنْ بَرَا مُتَأَفِّقِيْنَ اللهُ وَلَكِنْ مِنْ لَدَاخْلُ رَاكُم عَامُرِيْنَ بِالنُّعَاقِ
وَالدُّنُوْبُ." (متى 23: 25-28).

على حساب هاد الكلمات القوية اللي قالها المخلص ديالنا، خاص القادة د
الكنيسة يديرو كل ما فجهدهم باش يتأكدو بلي ما كايناش شي خطية مخبية
بيناتهم وفالكنيسة كلها. وإلا شي شخص ما تابش من الخطية دباله، الخطوة
الجاية هي التأديب الكنسي.

خاصنا نشجعو الناس على التوبة بتواضع فالكنيسة وحنا كنهضرو على
المغفرة الكاملة اللي خديناها فابور من خلال التضحية ديال المسيح. ماشي
ضروري كل خطية خاصها تعلن فالكنيسة كلها ويكون عليها التأديب، ولكن كل
خطية تعرفات خاص تكون فيها التوبة. حنا كاملين مُدْبِنِينَ. كنديرو الخطية
بطرق مختلفة كل نهار. ملي كنعونو واعين بالخطية، خصوصاً إلا كانت واضحة
وبابينة قدامنا من خلال التعليم بطريقة منتظمة لكلام الله، ما خاصناش نخبيو
ونكرو الخطية. ولكن خاصنا نعترفو بها بالتوبة الصادقة من قلوبنا. الكتاب
المقدس كيقول: "إِلَّا كَلْنَا بَلِي مَا فِينَا حَتَّى دُنْبُ، رَاهُ كَنَعْلَطُو رِيُوْسَتَا وَمَا كَنْدِيْرُوْشُ"

بِالْحَقِّ. وَإِلَّا عَتَرْنَا بُدُونَنَا رَاهُ اللَّهُ أَمِينٌ وَكَيْحَكْمَ بِالْعَدْلِ، وَغَيْغَفَر لِينَا دُونَنَا
وَعَيْطَهْرْنَا مِنْ كُلِّ إِتْمٍ" (1 يوحنا 1: 8-9). التوبة الصادقة من القلب خاصها تكون
صفة من صفات الكنيسة ديالنا باش تكون كترضي الله.

الطريقة اللي كنتعاملو بيها مع بعضياتنا

بزاف د المرات، المسيحيين كيكون عندهم الإيمان الصحيح وكيصرفو بالطريقة
الصحيحة ولكن عندهم مشكلة فتجاه القلب ديالهم، خصوصاً من جهة
المؤمنين الخرين. وهادشي كيغضب الله. ملي سولو يسوع على شنو هي أعظم
وصية، قال:

"تُبِغِي الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ قَلْبِكَ كُلَّهُ وَمِنْ نَفْسِكَ كُلِّهَا وَمِنْ عَقْلِكَ كُلِّهِ. هَادِي
هِيَ الْوَصِيَّةُ الْكُبْرَى وَاللَّوْلَى. وَالْوَصِيَّةُ التَّانِيَّةُ بِحَالِهَا: تُبِغِي اللَّي قَرِيبَ لِيكَ
كَيْفَ كَتَبْتَنِي رَاسِكَ. وَعَلَى هَآذِ الْجُوجِ ذِيَالِ الْوَصِيَّاتِ كَيْتَبْتَنِي الشَّرْعَ كُلَّهُ
وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ" (متى 22: 37-40)

غتلاحض بلي يسوع ما حبسش فالوصية اللي كتعضر على المحبة ديالنا لله،
ولكن هضر حتى على المحبة ديالنا لبعضياتنا. حيث اللي مَا كَيْغَيْشِ خُوهُ اللَّي
كَيْشُوفُهُ، كَيْفَاش يُقَدَّرُ يَنْبِغِي اللَّهُ اللَّي عَمْرُهُ مَا شَافُهُ؟ (1 يوحنا 4: 20). قلال
المؤمنين اللي كيترفو بلي ما كيبيغوش المؤمنين الخرين، ولكن كاينين بزاف اللي
ما ميهتموش بهاد المحبة وكيغفلو عليها. النقص د المحبة فالكنيسة شي حاجة
منتشرة وخربات بزاف ديال الكنائس. هادشي ماشي جديد. شوف الكنيسة
فكورنتوس مثلاً. كانت كنيسة عندها مواهب كبيرة ومعرفة فالعقيدة. ولكن واخا
هاكاك كانت كنيسة عامرة بالخلافات. كانو كيخاصمو على القادة ديالهم. كانو
عندهم قضايا فالمحكمة. كانو كيعداو على بعضياتهم فالأمور الدينية
والأخلاقية. كانو كيحاربو على شنو هما المواهب اللي حسن. بولس كان مهتم

بهادشي بزاف لدرجة أنه فاللخر عطاهم أحسن وصف للطبيعة د المحبة اللي كينة فالكتاب، قال:

"المَحَبَّة كَتَضَبَّرْ وَكَتَحْنُ، المَحَبَّة مَا كَتَحْسَدُنْ، المَحَبَّة مَا كَتَفْتَحْرَشْ
وَمَا كَتَكَبِّرَشْ. المَحَبَّة مَا كَتَصْرَفَشْ بَطْرِيْقَة خَائِبَة، وَمَا كَتَقْلَبَشْ عَلَي
مُضْلَحَتْهَا، وَمَا كَتَقْلَقَشْ دُعْيَا، وَمَا كَتَعْقَلَشْ عَلَي الشَّرِّ. المَحَبَّة مَا
كَتَفْرَحَشْ بِالضُّلْمِ، وَلَكِنْ كَتَفْرَحْ بِالْحَقِّ. كَتَسَامَحْ عَلَي كُلِّ شَيْ، وَكَتَيَقْ
بِكُلِّ شَيْ، وَكَتَرْجَا كُلِّ شَيْ، وَكَتَضَبَّرْ عَلَي كُلِّ شَيْ. المَحَبَّة عَمَزَهَا مَا عَنَحَيْدْ.
وَلَكِنْ التُّبُوَاتْ مَا عَنَدُوْمَشْ، وَاللُّغَاتْ عَنَسَالِي، وَالْمَعْرِفَة مَا عَنَدُوْمَشْ ...
رَاهُ اللِّي دَائِمِينَ دَابَا هُمْ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَا وَالْمَحَبَّة، وَلَكِنْ اللِّي قُوَّة فَهَادُ
التَّلَاة هِي المَحَبَّة." (1 كورنثوس 13: 4-8، 13).

بولس بغا المؤمنين فكورنثوس يعطيو الأولوية للمحبة فوق كل أي حاجة
الي كانو كيتخاصمو عليها. ملي كتكون المحبة فالمرکز، كتكون القدرة على
التعامل مع التحديات الشخصية حسن.

الحب ديالنا لبعضياتنا خاصه يكون من الصفات ديال الكنيسة المسيحية.
يسوع قال: "وَرَانِي كَتَوَصِّبِكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَة: بَغِيُو بُعْضِيَّاتِكُمْ. وَكَمَا بَغِيْتُكُمْ أَنَا، بَغِيُو
حَتَّى نَتَمَّ بُعْضِيَّاتِكُمْ. بَهَادَشِي غَيَعْرِفُو النَّاسُ كُلَّهُمْ بَلِّي رَاكُمْ تَلَامِدِي: إِلَّا كُنْتُو
كَتَبَغِيُو بُعْضِيَّاتِكُمْ" (يوحنا 13: 34-35). هاد المحبة ماشي غير وصية، ولكن
هي "مُولودة" فالمؤمنين ملي كتولدو من جديد. الروح القدس برأسه كياعرهم،
والمحبة هي من تمار الروح. إذن، شي حاجة منطقية أن الناس اللي ساكن فيهم
الروح القدس إلا كانوا مجتمعين، المحبة غتكون واضحة بيناتهم. وهادشي كيفرح
الله وكيرضيه. ملي ما كتكونش المحبة الحقيقية فالكنيسة، الكنيسة كتتهين الله
حيث كتمتله بشكل غالط، والله ما كيحبوش هادشي.

فالكنيسة اللولى، كان التبادل د المحبة حاضر بين المؤمنين. الكتاب المقدس كيقول: "وَكَاغْ هَادُوْكَ اللّٰي آمْنُوْ كَانُوْ مُتَّاحِدِيْنَ وَكَانْ كُلِّيْشِيْ مُشْرُوْكَ بِيْنَاثُهُمْ، وَكَانُوْ كِيْبِيْعُوْ الْأَمْلاَكْ ذِيَالَهُمْ وَكَاغْ دَاكْشِيْ اللّٰي عِنْدَهُمْ، وَكِيْقْسَمُوْ تَمْنُهُ بِيْنَاثُهُمْ عَلٰى حَسَابْ مَا كِيْخْتَاَجْ كُلُّ وَاحِدْ" (أعمال 2: 44-45). وكنقراو حتى هادشي:

"وَكَانُو النَّاسُ اللّٰي آمْنُو كِيْعِيْشُو بَقَلْبْ وَاحِدْ وَنَفْسْ وَحَدَّة، وَمَا كَانَ حَتَّى وَاحِدْ كِيْكُوْلْ بَلِيْ دَاكْشِيْ اللّٰي عِنْدُهُ مَلَكُهُ هُوَ، وَلَكِنْ كَانَتْ كُلُّ حَاجَّةٍ عِنْدَهُمْ مُشْرُوْكَةً بِيْنَاثُهُمْ. وَبِقُوَّةِ كَبِيْرَةٍ كَانُو الرُّسُلُ كِيْشْهَدُوْ بَلِي الرَّبِّ يَسُوْعُ تَبَعَتْ مِنْ الْمَوْتِ، وَنِعْمَةُ اللّٰهِ الْكَثِيْرَةَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ، حَيْثُ حَتَّى وَاحِدْ فِيْهِمْ مَا كَانَ مُخْصُوْصًا، عَلَاخْفَاشْ كَاغْ صَحَابُ الْأَرَاضِيْ وَلَا الدُّبُوْرُ كَانُو كِيْبِيْعُو الْمَلِكْ ذِيَالَهُمْ وَكِيْجِيْبُو التَّمَنِّ ذِيَالَهُ، وَكِيْخَطُوهُ عِنْدَ رُجُلِيْنَ الرُّسُلِ، اللّٰي كَانُو كِيْعَطِيُو لِكُلِّ وَاحِدْ دَاكْشِيْ اللّٰي مُخْتَاَجْ لِيْهِ" (أعمال 4: 32، 34-35)

هادي هي الطريقة اللي خاص تعيش بيها الكنيسة. هادي كانت كترضي الله، وهو بارك الكنيسة اللولى بزاف.

المحبة ماشي اختيارية فالكنيسة. إلا كانت المحبة، الله كيكون فرحان وراضي. ولكن إلا ما كانتش المحبة، الله كيكون غضبان. واش تبغي توصف الكنيسة ديالك بحال شي بلاصة اللي كتفيض منها المحبة، ولا بلاصة اللي كيهربو منها الناس بسبب نقص الرعاية والحنان؟ ما خاصكش تهمل هاد الموضوع. الله بغا كنيستّه تبين المحبة ديالّه لولاده. الكاتب د المزمور كيقول:

"سُحَالُ مُرَيَّانَ، وَشُحَالُ رُوبَيْنَ،
يُكُونُوا الْخُوتَ مَعَ بُعْضِيَّائِهِمْ!
بُحَالُ زَيْتِ الدَّهْيَيْنِ الْمُعْطَرِّ عَلَى الرَّاسِ،
الَّتِي كَيْتُرُزَلُ عَلَى اللَّحْيَةِ،
اللَّحْيَةِ ذِيَالُ هَارُونَ،
وَالَّتِي كَيْتُرُزَلُ حَتَّى عَلَى حَوَائِجِهِ.
بُحَالُ النَّدَى ذِيَالُ جَبَلِ حَرْمُونِ،
الَّتِي كَيْتُرُزَلُ عَلَى جَبَلِ صَهْيُونِ.
حَيْثُ تَمَّ أَمْرُ الرَّبِّ بِالْبَرَكَةِ،
وَالْحَيَاةَ عَلَى الدَّوَامِ." (مزمور 133).

كايين مجالات خرين كتغضب فيهم الكنيسة الله ولا كترضيه. أنا حضرت على أهم المجالات. ولكن كلشي راه للمجد ديال الله. واحد التمرين ميزان تديره، هو تشوف الرسائل د المسيح للسبعة د الكنائس اللي فسفر الرؤيا. كان غضبان منهم بزاف. غتكتشف بلي القضايا الرئيسية اللي كانت عنده ضدّهم هي نفس القضايا اللي هضرنا عليها هنا. من جهة، إلا بغيبي كنيسةك ترضي الله، خاصك تأكد بلي نت كتدير كلشي لمجد الله، كتحفض الحق ديالّه وكتعلمه، وكتحافظ على التقوى ديالّه، وكتحافظ على الجود المحبة بين الخوت. ومن جهة خرى، غتغضب الله إلا رديتي الكنيسة بلاصة ديال اللعب، ولا إلا ما بقيتش كتهمم بالحق ديال الله كما هو واضح فالكتاب المقدس، ولا إلا خليتي الخطية والنفاق ينتشرو بين الأعضاء د الكنيسة ديالك، ولا إلا رديتي المحبة الأخوية ثانوية فالحياتة د الكنيسة. خاصك تقلب باش ترضي الله حيت هادي هي الغاية الأساسية من الكنيسة. الكنيسة ما كيناش باش تحافظ على السعادة ديال الناس. هادي المهمة ديال بزاف د الأندية اجتماعية، ولكن ماشي ديال الكنيسة.

إلا كآينة شي حاجة فالكنيسة ديالك اللي كتغضب الله، خاصك تحاول تصلحها باش تكون كنيسة كترضي الله. كيفاش تدير هادشي بالحكمة وبطريقة مزيانة فعينين الله، هادا هو الموضوع ديال الفصل اللخر.

دليل الدراسة ديال الفصل 19 كيفاش تقدر الكنيسة تغضب ولا ترضي الله؟

ملخص

الكنيسة كترضي الله ملى المؤمنين كيمجدو الله في عبادتهم وفي كل الجوانب لخرين ديال حياة الكنيسة. ملى كيتعطى هاد التمجيد لشي مخلوق، بيما في ذلك نفوسنا، راه هو إساءة لله وخطيئة ضدّو. الكنيسة كتمجد الله بشكل خاص من خلال إخلاصها لكلمتو، وعدم الاستخفاف بالخطيئة أولا إخفائها، واتباعها للمحبة الصادقة والفعالة لبعضياتهم. الكنيسة اللي ما عندهاش هاد الصفات راها كتغضب الله، واخا تكون كنيسة مزدهرة في جوانب خرين. الكنائس ديال اليوم خاصهم يعكسو القداسة والطهارة اللي كنشوفوهم في الكتاب المقدس.

أسئلة ديال الدراسة

1. كيقول الكاتب بلى خاصما "نتعمدو نديرو كل شي وحنّا مركّزين عينينا على المجد والرضى دياول الله". في شمن مجالات في حياتك قلبتي على المجد والرضى دياولك، عوض المجد والرضى دياول الله؟ (فكر في تفاصيل حياتك العائلية، وفي الخدمة، وفي حياتك الخاصة)

اعترف بهادشي في ضوء وعود الله في رومية 8: 1 و 1 يوحنا 1: 9.

2. شنو هما الممارسات التقليدية الأفريقية اللي الكنائس في بلادك خلطوهم مع العبادة الكتابية لله؟ حدّد شجوج على الأقل.

3. مَلِي القادة كيديرو الوجهيات في طريقة تعاملهم مع الأعضاء المُدنيين، شنو هو الضرر اللّي كيتسبّب فيه هادشي في الجماعة؟

4. واش ممكن نمارسو بعض العلامات الكتابية ديال كنيسة مُنظمة بشكل صحيح - بحال كيفاش كنتعاملو مع العضوية والتأديبي الكنيسة- بلا الصفات الجوهرية ديال القداسة أو المحبة؟

كيفاش نقدرو نطبّقو هاد العلامات الكتابية الخارجية باش ما نهملو الجوهر ديال إيمانًا؟

5. واحد من الأسباب علاش بعض الأعضاء ما كيتحشّو الناس لخرين بكل بساطة هو أنهم ما كيعرفوش بعضياتهم. شنو هما الممارسات أولا الأدوات اللّي الكنيسة تقدر تستعملهم باش تعاومن أعضائها يتعرّفو على بعضياتهم؟

كيفاش تقدر تعاون كنيستك باش تصلح؟

حتى لدابا، لإقريتي هاد الكتاب من الفصل اللول، ممكن تكون لاحضتي بلي كايين شي حوايج فالكنيسة ديالك اللي خاصها تصلح. ملي كنقول "تصلح"، كنقصد بلي خاص شي ممارسات وعقائد فالكنيسة ديالك توافق مع التصميم ديال الله لكنيستته كما جا فكلامه فالكتاب المقدس. دابا، عندك جوج ختيارات باش تقدر تتفاعل مع هادشي.

الاختيار اللول هو أنك تبقى ساكت وما تدير والو. وكاينين بزاف د الناس اللي كيديرو هادشي، إما حيت مستافدين من شي ممارسة ماشي كتابية فالكنيسة، وإما حيت كيشوفو بلي التغيير غادي يجيب ليهم صداع الراس بزاف وما غاديش يقدر و يتحملوه. بمعنى آخر، الضمير ديالهم ما متعلقش بكلام الله لدرجة أنه كيخليهم ما مرتاحين حتى يصلحو شي حاجة واضح بلي ماشي كتابية فالكنيسة ديالهم. مع الأسف، هاد العقلية هي اللي عند الأغلبية. كيشوفو الغلط والممارسات اللي ماشي كتابية، ولكن كيديرو راسهم ما شافوش وما كيبغيوش يدخلو فهاد المشاكل. الاختيار الثاني هو أنك تحاول تدير شي حاجة فهاد الموضوع. ولكن خاص الواحد يعرف كيفاش يتصرف بحكمة. كاينين ناس اللي نيتهم صافية وكانو باغيين يصلحو الكنيسة ديالهم، ولكن فاللخر دمروها حيت مشاوا فالطريق الغلط. هاد الفصل غيعاونك إلا كنتي باغي تصلح الكنيسة ديالك بطريقة اللي غادي ترضي الله. كنفترض بلي الشخص اللي باغي يبدل شي حوايج

فالكنييسة هو أصلاً قائد فالكنييسة، ربما الراعي ديال الكنييسة. ولكن غنهنر حتى على الناس اللي ماشي قادة ولكن باغين يساهمو فالإصلاح .

صلي وطلب المعونة ديال الله

إلا شفتي شي حاجة ماشي هي هاديك فالكنييسة، وعرفتي بلي خاصها تبدل، أول حاجة خاصك تديرها هي الصلاة. سواء كنتي قائد فالكنييسة ولا لا، هادي شي حاجة اللي تقدر ديرها ديما! منين كتصلي، راك كتهضر مع مول الكنييسة على العائلة ديالها. الكتاب المقدس كيسمي الكنييسة "بيت الله، كنييسة الله الحي" (1 تيموتاوس 3: 15). راك كتهضر مع الشخص اللي هو أكثر واحد مهتم بالحالة ديالها. ونت كتصلي الصلاة اللي علمنا المسيح: "بَّانَا اللِّي فَاَلْسَمَا، بُغِينَا إِسْمُكَ يُتَّقَدَّسْ، وَمَمْلَكُتُكَ تُجِي، وَمَرَادُكَ يُكُونُ كَمَا فَاَلْسَمَا هَكَأ عَلَى الْأَرْضِ." (متى 6: 9-10). إلا بغيتي الله يتمجد فكنيسته ويكون الشعب ديالُه خاضع للملك والسلطة والمشية ديالُه، وإلا بغيتي تشوف الطاعة د الله فكنيسته هنا فالأرض كتقرَّب كتر وكتر من الطاعة اللي كاينة له فالسماوات، إذن صلي!

طلب الحكمة والقبول. الحكمة هي القدرة باش تطبق المعرفة ديالك بطريقة اللي غتكون مفيدة ليك وللناس اللي ضايرين بيك. حيث حاليا عندك شوية ديال المعرفة، ولكن خاص الحكمة باش تعرف كيفاش توصل هاد المعرفة بطريقة اللي غيتقبلوها الناس منك. الكتاب المقدس كيقول: "وَلَكِنْ إِلَّا كَانْ شَيْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ نَافِضًا الْحُكْمَةَ، خَاصُّهُ يُظَلِّبُهَا مِنْ اللَّهِ اللِّي كِنِعْطِي لِكُلِّ وَاحِدٍ بِالسُّخَاوَةِ بَلَا مَا يُلُومُ حَدَّ، وَهُوَ عِنْعِطِيهَا لِيهِ" (يعقوب 1: 5). طلب من الله يوريك كيفاش تهضر مع الناس بطريقة مقنعة وماشى هجومية. طلب منه يبين ليك كيفاش تقدر تطبّق هادشي اللي وليتي عارفُه دابا فكنيستك بالطريقة اللي غادي تكون مناسبة. وصلي باش يعطيك الله القبول، يعني الناس اللي عندهم السلطة يتاخدو قرارات وبيدلو الأمور، ويكون عندهم رد إيجابي ليك من جهة الاقتراحات

ديالك. الحكمة هي اللي غتمشي من عندك ليهم، والقبول هو اللي غيجي من عندهم ليك.

هادشي اللي هضرنا عليه ميزان، ولكن زيادة على هادشي خاصك تستاشر مع الناس اللي عندهم خبرة طويلة فالخدمة د الكنيسة والقيادة. ماشي غير المعرفة من الكتب، ولكن الناس اللي دازو من تجارب وتعلمو منها. ما تكونش بحال رحبعام ولد سليمان اللي رفض النصيحة د يال الشيوخ وختار يسمع غير لصحابه اللي كبر معاهم، وفالخر تسبب فالانقسام د المملكة د ياله (1 ملوك 12). الخبرة هي أحسن معلم، إذن ستافد من الناس اللي دازو قبل منك فهاد الطريق .

صلي من أجل النعمة د الله والقوة د ياله. حيث التغييرات اللي كتعطي المجد والكرامة لله، سواء للأفراد ولا للكنايس، ما يمكنش توقع إلا بالعمل المباشر د الروح القدس فقلوب الناس. الحيل ولا الطرق الملوية ما تقدرش تدير هاد التغيير. نت ما كتحاربش مع لحم ودم، ولكن كتحارب مع القوات الروحية د الشر فالعالم السماوي (أفسس 6: 12). والله خاصه يتدخل بقوة الروح د ياله، وإلا راك غتكون ضعيف وغادي تغلب دغيا. من بعد غادي نشوفو بلي الوسيلة الأساسية باش يتحققو هاد التغييرات هي التعليم د كلام الله. ولكن الروح القدس خاص هو اللي يشعل الكلمة د الله فقلوب المؤمنين، ويقنعهم بقوة باش يخضعو للمشيئة د الله. صلي باش هادشي يوقع، باش أعضاء الكنيسة يشوفو بعينين روحية جديدة التصميم د يال الله لكنيستته، ويبغيو يشوفو هاد التصميم كيتحقق فحياة كنيستهم. غالبا هادشي كييعني بلي خاصهم يتخلأو على شي عادات كانو متعلقين بيها بزاف، وغياوجهو صحابهم اللي ممكن يضحكو عليهم ولا يستهزأو بالتغييرات اللي كيديروها فالكنيسة. صلي باش يكونو فرحانين يشوفو الابتسامة د الله ليهم، ويمشيو فطريقه وهم فرحانين.

علم كلام الله

أهم وسيلة غتخلي الإصلاح يوقع فالكنيسة هي كلام الله، اللي هو الكتاب المقدس. الرسول بولس كيَقول بلي المسيح كينقي الكنيسة دِيالُه "بِأَلْمَا وَبِأَلْكَلِمَة" (أفسس 5: 26-27). الدور دِيالك هو تكون خادم الله اللي كيَعلم الكلمة دِيالُه بِأَمَانَة، باش المسيح يستعملها وينقِي الناس دِيالُه ويقرّبهم من الصورة دِيالُه، سواء بطريفة فردية ولا جماعية فالكنيسة.

تَعَلَّم كيفاش تطبق كلام الله بطريفة واضحة وواقعية على الحياة دِيال الكنيسة. الوعض ماشي غير معلومات، ولكن خاصُه يلمس القلب ويحفّز الإرادة باش الناس يديرو شنو بغاهم الله يديرو. إلاكنتي كتعلم على المسيح بصفته راس الكنيسة، تحدّا الناس اللي كيسمعو وشوف واش فعلاً باغيين يطبقو المشيئة دِيالُه. إلا كان الموضوع على الأمورية العضمي، خاصك تحفّزهم وتخلّيهم يشوفو واش كيديرو الدور دِيالهم فالتبشير وإرسال المرسلين. وإلاكنتي كتعلم على العشاء الرباني ولا المعمودية، خاصك تسوّلهم واش فعلاً كيطلبو هاد الأسرار كما علم المسيح. وإلا كان المقطع كيهضر على الأمانة فالفلوس، ما شجّع الناس اللي كيسمعوك وعلمهم يكونو أمناء وسخيين فالدعم دِيالهم للخدمة د الرب. وخاص التفسير دِيال النصوص يكون واضح قبل ما يبدأ التطبيق، ما تزربش وتبغني توصل دغيا للتطبيق العملي. خلي قلوب الناس وعقولهم تعمر بعدا بالحق، ومن بعد سؤلهم شنو غيديرو بهاد الحق وكيفاش غيطبقوه.

باش تشوف التغيير فكنيستك، خاصك تكون متال حي لشخص تاب وكيطبق كلام الله فحياته، خصوصاً ملي عرفتي شي حوايج فيك اللي خاصهم يتبدلو. التحدي اللي عطاها بولس لليهود فديك الوقت صالح حتى للقادة دِيال الكنيسة دابا، حيث قال:

"وَأَنْتَ يَا إِلَهِي كُنْتُمْ تَحْرُجُ بِالْعَلَاةِ
 ذِيَالِكْ مَعَ اللَّهِ، وَكُنْتُمْ تَعْرِفُ الْمُرَادَ ذِيَالِهِ، وَكُنْتُمْ تَعْرِفُ الْأُمُورَ الْمُرْيَانَةَ بِدَاكْسِي يَا إِلَهِي
 تَعْلَمْتِيهِ مِنْ الشَّرْعِ، وَكُنْتُمْ تَعْرِفُ فِرَاسِكْ بِلِي أَنْتَ كُنْتُمْ تَعْرِفُ الْعَمِيمِينَ، وَبِلِي أَنْتَ نُوْر
 لِهَادُوْكَ يَا إِلَهِي فَالضَّلَامِ، وَبِلِي كُنْتُمْ تَعْرِفُ الْيَا مَا كَيْفَهُمْ مَوْشُ وَكُنْتُمْ تَعْلَمُ النَّاسَ
 الصُّعَازَ، حَيْثُ فَالشَّرْعِ عِنْدَكَ الْمَعْرِفَةَ وَالْحَقَّ مَكْمُولِينَ. إِيوَا أَنْتَ يَا إِلَهِي
 كُنْتُمْ تَعْلَمُ غَيْرَكَ، عَلَاشَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُشَ رَاسِكْ؟ أَنْتَ يَا إِلَهِي كُنْتُمْ تَعْرِفُ الْبَاشَ مَا
 تَكُونُشَ السَّرْقَةَ، وَاشْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُشَ؟ أَنْتَ يَا إِلَهِي كُنْتُمْ تَعْرِفُ الْفُسَادَ وَاشْ مَا
 كُنْتُمْ تَعْرِفُشَ؟ أَنْتَ يَا إِلَهِي كُنْتُمْ تَعْرِفُ الْأَصْنَامَ، وَاشْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُشَ دَاكْسِي يَا إِلَهِي
 فَالْبِلَايِصَ فِينْ هُمْ كَايِنِينَ؟ أَنْتَ يَا إِلَهِي كُنْتُمْ تَعْرِفُ بِالشَّرْعِ وَاشْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُشَ
 بِالسَّمْعَةِ ذُ اللَّهِ مَلِي كُنْتُمْ تَعْرِفُشَ الشَّرْعَ؟ حَيْثُ نَسْبَابِكُمْ عَيْتُكَالْ كَلَامُ الْكُفْرِ
 فَحَقُّ اسْمِ اللَّهِ فَوْسَطُ الشُّعُوبِ يَا إِلَهِي مَا شِي يَهُودُ، كَمَا مَكْتُوبُ فِكْتَابِ
 اللَّهِ" (رومية 2: 17-24).

الي كي علم كلام الله خاص هو اللول يطبقه. إلا ما دارش هادشي، الناس غير
 غيسمعه وغيقتحو قلوبهم وما غيبدلوا والو فحياتهم. إذن، كون نت التغيير
 الي بغيتي تشوفه فحياة المؤمنين والكنيسة.

خلق فرص للنقاش و عطي الوقت الكافي للتغيير. إلا نت فهمتي الحق مزيان
 هادشي ما كي عينش بالضرورة بلي كشي فهم بنفس الوضوح. كايين ناس الي
 كي تعلمو بشوية، وكيحتاجو الوقت باش تدخل الحقيقة فقلوبهم. منين
 كتعطاهم الفرصة باش يسولو ويطلبو التوضيح، هادشي كيعاونهم يفكرو مزيان
 ويتبت الفهم ديال داكشي الي تعلموه. وكايين ناس خرين الي شادين بزاف
 فالتقاليد، وصعب عليهم يتخلأو على شي ممارسات قديمة ولقوها، واخا يقتنعو
 أنها ماشي على حساب الكلمة د الله. شي واحد قال واحد المرة بلي الكلمات
 اللخرة ديال الكنيسة قبل ما تموت هم: ولكن كنا ديما كنديرو هادشي بهاد

الطريقة"! من الأحسن تعطي للناس الوقت باش يلاحظو كيفاش هاد الممارسات ما عندهاش شي أساس كتابي، وممكن يشوفو فعلاً بلي التغيير ضروري. القائد اللي كيضن بلي إلا علم مرة وحدة على شي تغيير ضروري، كلشي خاص يكون واجد باش يطبّقه، غالباً راه ما زال صغير ومبتدى، ومازال خاصّه يتعلم بزاف د الأمور على الطبيعة د الإنسان. خاصك تصبر بزاف مع الناس إلا بغيتي تشوف التغيير اللي كتمناه فكنيستك. القائد اللي ما عندوش الصبر، يا إما غيرهّس الناس، يا إما الناس غيرهّسوه.

هضر مع القادة اللي معاك

الإصلاح د الكنيسة فالمعتقدات ديالها والطريقة د الخدمة ديالها خاص يبدا من فوق ويهبط للناس. القادة خاصهم يكونو مقتنعين بلي هادي الإرادة د الله، ولا غتولي القضية غير فتنة بلا نتيجة. ضروري تهضر مع القادة اللي معاك على شنو كتشوف فكتاب الله، وكيفاش الكنيسة ديالكم كتخدم بطريقة كتخالّفه. حتى إلا كنتي نت الراعي ديال الكنيسة، خاصك تخلي القادة اللي معاك يكونو معاك فالتغيير، ماشي تفاجأهم بيه. حيث إلا ما تافقوش معاك ما غاديش تقدر تفرّضه عليهم، وهم اللي كيرعاو الناس، إذن كون متأكد بلي الأغلبية ديال الناس غيتبعوهم.

وغالبا، ونت كتهضر مع القادة د الكنيسة، غتكون محتاج بزاف د الحكمة والنعمة. وهنا بالضبط كتبان الأهمية د الصلاة باش يعطيك الله هاد الحكمة والنعمة. غتحتاج الحكمة باش تعرف كيفاش تهضر وتقدم بأحسن طريقة الموضوع اللي كتضنّه محتاج للإصلاح. وعتحتاج القبول من القادة الخرين باش يتعاملو مع الموضوع اللي طرحتيه بشكل إيجابي. إلا كانو بالصح خدام ديال الله، وشافو بلي نت ولد الله وقلبك متواضع، والهدف ديالك هو تمجّد الله فكنيستّه، غالباً غيرحبو بكلامك ويقبلوه. أما إلا شافوك متكبر، وكتبيّن أنك كتعرف كلشي،

وكتحسب راسك نت اللي غتنجي الناس بحال المسيح، راك غتكون حكمتي على راسك بالفشل، وما غتوصل حتى لشي نتيجة.

زيادة على هادشي خاصك حتى الصبر مع القادة اللي معاك. نت ما تعلمتيش هاد الحقائق بين ليلة ونهار، إذن علاش باغيهم يفهموها من كلمة وحدة؟ حتى الرسل فالعهد الجديد تعدبو باش يفهمو بلي الأمم (الناس اللي ماشي يهود) ما بقاوش غراب وُبرائيين، وَلَكِنْ وَاوَلَو مَوَاطِنِينَ مَعَ النَّاسِ الْمُقَدَّسِينَ وَاوَلَو مِنْ شَعْبِ اللَّهِ" (أفسس 2: 19). والله كان خاصه يبين هادشي لبطرس فواحد الرؤيا وهو عند سمعان الدباغ، باش ما يبقاش يُعتبر أن اللي طهره الله ونقاّه منجوس. وما فُهمش بطرس المعنى د هاد الرؤيا حتى مشى لدار كورنيليوس. ديك الساعة قال: "وَبَدَا بَطْرُسٌ كَلَامُهُ وَكَلَّمَ: فَأَلْحَقِيقَةً، أَنَا عَادُ فُهِمْتُ بَلِي اللَّهِ مَا كَيْدِيرِشُ الْوُجُهِيَّاتِ، وَبَلِي كُلِّ وَاحِدٍ تَأْتِي اللَّهُ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ، وَدَارَ الْخَيْرِ، رَاهُ مُقْبُولَ عِنْدُ اللَّهِ." (أعمال 10: 34-35). ولكن هاد الفهم الي وُصل ليه بطرس ما كانش ساهل على الخوت فأورشليم. وتغضبو ملي سمعو بلي بطرس مشى عند واحد من الأمم ودخل لداره وكلامه معاه (أعمال الرسل 10: 28، 11: 3). وكان خاص بطرس يشرح ليهم كلشي بشوية وبالصبر، باش يفهمو كيفاش الله وراه هاد الحقيقة التاريخية. وفالخر، فهمو معاه القادة الخرين نفس الشئ. ولكن، فأعمال الرسل الفصل 15، كيبان بلي شي ناس الي قالو بلي فهُمُو، ما كانواش فعلاً فاهمين، وبغاو يفرضو على الأمم يتختنو قبل ما يورتو الوعود د الله كاملة. وهادشي خلا بولس وبرنابا يجتمعو مع الرسل والشيوخ فأورشليم. وملي تأكدو القادة وقتنعو، عيطو على الناس د الكنيسة باش يشاركو فالنقاش والقرار. وهاكا خاص الأمور تكون. هادشي محتاج بزاف د الوقت والصبر.

شي مرات، أحسن طريقة تتعامل بيها فهاد المرحلة هي أنكم تقرأو على هاد الموضوع كاملين. سواء كنتي قائد ولا لا، أقل حاجة ممكن تدير هي أنك تعطي

للقيادة ديالك شي كتاب، ولا CD ، ولا الرابط ديال شي موقع كيهضر على الموضوع، باش يقرأو على خاطرهم وبلا ضغط. ومن بعد، قول ليهم بلي بغيتي تناقش معاهم هاد الموضوع. وأنت كتقرا وكتناقش معاهم، خاصك تسمع ليهم مزيان، وتشوف الشكوك والمخاوف ديالهم. وبالصبر، بين ليهم من الكتاب المقدس شنو بغا المسيح من كنيسته، وكيفاش أن "الطاعة حسن من الدبيحة" (1 صموئيل 15: 22). الرعاة ديال الكنيسة خاصهم يوجهو الناس للطريق اللي باغيها المسيح ليهم، ومع الوقت، غادي يمشيو هاد المخاوف، والقيادة غادي تتوحد باش تقود الكنيسة فالإصلاح د الإيمان والممارسات، باش تعكس التصميم د الله لكنيسته بشكل واضح.

ودابا بغيت نهضر مع الناس اللي ماشي قادة. إلا نت مازال ماشي قائد ولكن بغيتي تساهم فالإصلاح د الكنيسة من بعدما قريتي هاد الكتاب وشفتي شي مجال اللي محتاجة فيه كنيسة الإصلاح، خاصك تدير نفس الخطوات اللي هضرنا عليها ولكن ما غتكونش عندك فرصة باش تعلم الناس مباشرة. إذن بلا ما تبدا تمشي من دار لدار وتهضر مع الأعضاء على الأخطاء ديال الكنيسة. ولكن ركز على الهضرة والنقاش مع القادة. أكبر غلط كيطيحو فيه الشباب اللي كيبيغو الإصلاح، هي أنهم كيشوفو شي حق جديد فالكتاب المقدس، وكيلقاو بلي الكنيسة ديالهم غالطة، وكيبداو ينتقدو القادة ديالهم علانية وكيطلبو التغيير بالقوة. كيتصورو بلي النقد العلني غيحتشم القادة ويفرض عليهم التغيير، ولكن هادشي عمره ما خدم! اللي كيدير هاد الأسلوب غير كيخسر الثقة ديال القادة، وكيحسبوه شخص متمرد. وإلا بقا مضر على التغيير، غالبا كيجريو عليه من الكنيسة، وحتى إلا كانت نيته صادقة، كيتفهم بطريقة سلبية.

إدن ما تحاولش تسوڤ الطوموبيل ونت ڤالكرسي اللور، راک غير
غتعب الشيفور، ونت ما تقدرش تفرض عليه الطريق! الحماس ديال الشباب
خاص تكون معاه الحكمة والصبر.

شي مرات، التغيير كيترفض

أصعب موقف ممكن يواجه أي مؤمن حقيقي، هو يكتشف فالتعاليم د الكتاب
المقدس شي حاجة واضحة بالنسبة ليه، ولكن ملي يهضر عليها مع الناس اللي
كيتيق فيهم، كيرفضوها تماما. بالنسبو لهاد الشخص، النور قدامه، ولكن الناس
كيشوفوه بحال إلا رجع للعصور د الضلام. كيلقا رأسه حائر: واش يبقی معاهم
وهو تعيس، ولا يمشی یقلب علی الفرحة فشي كنيسة خرى؟

كيفاش خاصك تعامل مع هاد الوضع إلا كان فالسياق ديال الإصلاح د
كنيستك فالمعتقدات ديالها ولا فالممارسات ديالها؟ تفكر كيفاش الأنبياء ديال
العهد القديم ترفضو من شعب إسرائيل ملي كانوا كيوصلو ليهم كلام الله. غادي
تشجع بزاف بالمتال ديالهم.

1. شوف شحال مهم التغيير اللي باغي تدي . ماشي ڤالقضايا عندها
نفس الأهمية. إلا كان المشكل خطير بحال العبادة د الأصنام، ولا شي حاجة اللي
كتمس بالإنجيل وكتأتر على الخلاص د الناس، هنا خاصك تفكر واش خاصك
تبقى فالكنيسة ولا تبدلها. ولكن إلا كان المشكل متعلق غير بالطريقة د التسيير د
الأمر المالية مثلا، ولا شي حاجة بحال الدعم د الكنيسة باش تكون القادة
فالمستقبل، ممكن تصبر وما تديرش من هادشي مشكل كبير. ماشي كل حرب
خاصك تدخل فيها، إدن ختار الحروب بحكمة.

2. فهم علاش القادة رفضو التغيير. واش حيت الكنيسة شادة فالعادات درجة أن الكتاب المقدس ولى تانوي؟ فهاد الحالة، فبالاصة ما تركز على التغييرات، ركز فاللول أنك تشرح وتقنعهم بلي الكتاب المقدس هو المرجع للول. إلا عالجتى هاد النقطة، التغييرات الخرى غتجي بكل سهولة. ولا يمكن مازال ما عندكش المكانة اللي غتخليهم يسمعون فهاد المستوى، والقائد ديال الكنيسة ما باغيش التغيير. تقدر تكون تسرعتي. فهاد الحالة، خلي الأمور شوية وخدم فوسط الكنيسة حتى يجي الوقت المناسب . بولس قال لتيموتاوس :

"وَالْعَبْدُ ذُ الرَّبِّ مَا خَاصُوش يُتَخَاصَم، وَلَكِنْ خَاصُّهُ يُكُونُ ضَرِيفَ مَعَ كُشِّي، قَادِرُ يَعْلَمُ وَضَبَّارَ، وَخَاصُّهُ يَصْحُحُ اللِّي كِيَعَارِضُوهُ غَيْرَ بِالضَّرَافَةِ، لَعَلَّ وَعَسَى اللّهُ يَهْدِيهِمْ بَاشَ يَعْرِفُوا الْحَقَّ، وَيُرْجِعُوا لِعَقْلَهُمْ وَيَهْرَبُوا مِنْ الْمُصِيدَةِ ذِيَالِ إِبْلِيسَ اللِّي صَيَّدَهُمْ بَاشَ يَدِيرُوا الْمَرَادُ ذِيَالَهُ" (2 تيموتاوس 2: 24-26)

ما تنساش حتى القضية د الصلاة. صلي باش يكون عندك الصبر حيت راك عايش فواحد الوضع اللي ضميرك ما مرتاحش فيه بخصوص شنو تعلمتي من كلام الله. تقدر تعاود تطرح هاد الموضوع وتعاون الكنيسة باش تصلح راسها. غالبا الرفض ديال الإصلاح كيكون غير علامة على شي حاجة عمق. إدن التشخيص الدقيق يقدر يفيد فالتهييط للمستقبل .

3. فِكر فالحالة الروحية ديال القادة د الكنيسة. فأسوأ حالة، تقدر تلقى راسك كتعامل مع شي قادة اللي ما زال ما تابوش لله. فإسرائيل، كان هاد المشكل مطروح بزاف، حيت قبل ما ينزل الحكم ديال الله عليهم، كانوا عندهم ملوك مشارين كيدنبو بزاف وكخليو العبادة د الأصنام تنتشر، وكيضطهدو الأنبياء اللي كيجيو باش يردّوهم للطريق الصحيح. وهادشي علاش تأسف المسيح وقال:

"أَوْشَلِيمَ آ أَوْشَلِيمَ! آ اللَّي كَثَقْتَلِ الْأَنْبِيَا وَكَثَرَجَمِ الْمُرْسُولِينَ لِيَهَا. شَحَالَ
مَنْ مَرَّةً بُغِيثُ نُجْمَعُ وَلَاذُكْ كَمَا كَثَجَمَعُ الدَّجَاةُ فَلَالْسَهَا تَحْتُ
جَنَاوْحَهَا، وَلَكِنْ مَا بُغِيثِيشُ!" (متى 23: 37)

هاد النوع د الناس ما كيههممش المجد ديال الله، وما كيههممش شنو كيقول
كلام الله، خصوصا إلا كان كيضاد المصلحة ديالهم ولا العادات ديالهم. ما
كيبغيوش يتخلوا على الذنوب اللي كيبغيوهم وعائشين فيهم، واخا تعيا توعض
فيهم. كيعيشو فوسط الكراهية، وعدم التسامح، والنميمة، والفتنة، ما حدهم
مازال فالمناصب ديالهم. بالعكس، هاد الجو كييان مناسب ليهم كتر.

إلا لقيتي راسك فهاد الوضع، أحسن حاجة تديرها هي تبقى توصل الرسالة د
الإنجيل قبل ما يجي وقتك. راه غير يلقاو الفرصة غيحاولو يجربو عليك من
الكنيسة، غير حيت حركتي المنصب ديالهم. وسواء كنتي راعي د الكنيسة ولا غير
عضو عادي، حاول تخرج بطريقة اللي كتوجد الله وكون مسالم. ما تنساش بلي
كاينين ناس كيعبدو الله بأمانة فهاد الكنيسة، وهما غير تحت القيادة اللي ماشي
مناسبة. ما تخليش الطريقة اللي غتخرج بيها من الكنيسة تكون سبب أنهم
يتحبطو ولا يفقدو إيمانهم. وضّح الأسباب د الاختلاف ديالك معاهم وكتبها
فالسجل د الكنيسة، ومن بعد طلب من الله يقودك لشي كنيسة اللي القادة ديالها
مستعدين يسمعو صوت الراعي العظيم، الرب يسوع المسيح.

دليل الدراسة ديال الفصل 20 كيفاش تقدر تعاون كنيسةك باش تصلح؟

ملخص

غير نشوفو فين ماكنطبّقوش المشيئة ديال الله في الكنيسة، خاص الضمير ديالنا يكون مركز باش يشوف التغيير الكتاي. وعلى حسب المكانة ديالنا في الكنيسة والسلطة اللي عطاها لينا الله باش نقدر ونطبّقو شنو اللي صحيح، خاصنا نخدمو باش نطبّقو هاد الإصلاح من خلال الصلاة والحكمة والصبر، واتقين في كلمة الله، وخاصنا نكونو قدوة لشنو بغينا نشوفو، ونتشاورو مع القادة لخرين.

أسئلة ديال الدراسة

1. كتب قائمة بالأمر اللي بالحق بغيتي تشوفها كتغير في كنيسةك المحلية.

2. قارن هاد القائمة بالقائمة اللي القائمة اللي كتبتها ي الجواب ديالك على السؤال 5 في المقدمة ديال هاد الكتاب. شنو اللي ناقص وشنو اللي زايد؟

3. كايڻ اللّٰي كيقلول بلّٰي فف أفرفقفا ماآققرش آصّح شف شآص ككبفر علفك فف السن أولاف فف المكافة الإآآماففة. إلا نآ راعف؁ فراف كنآزن بلّٰي عنآك آواضع كافي باش آسمع الآق من شآص فف مكافة قل منآك؟

شمن نصائآ كفقآم هاف الكآاب كفعطف علف كفافش نآقّقوا الآففراف اللّٰي بففنا نشوفوهم؁ إلا ماكنآفش قائف فف الكنبسة؟

4. إلا كنبف قائف فف الكنبسة وعنآك بعض الآففراف اللّٰي بففنف آآفرهم؁ شنو هما أهم آلاآة آفال العقباف اللّٰي كآآوقّعهم؟ آكرهم؁ وبآاف بالصلاة من أجل النآآ والآكمة فف الآعامل معاهم.

5. إلا كنبف راعف فف كنبسآك المآلفة؁ أولاف واعظ؁ فكّر فف آلاآة آفال الطّرق كان ممكّن من آلالها آطبّق كلمة الله فف آآر عظة آفالآ بطرفقة كآآآر فف الآفة الآماعفة فف الكنبسة المآلفة.

خاتمة

الهدف علاش كتبت هاد الكتاب هو نبين التصميم ديال الله للكنيسة، باش الجيل ديالنا يقدر يضمن بلي كنائسنا فالقارة الإفريقية هي بالصح كما بغاها الله تكون. حيث المجد ديال الله كيبان فالعضمة ديال الله ملي كتكون الكنيسة مطابقة للتصميم ديال الله الي تعلمناه فالكتاب المقدس .

كما قلت فالمقدمة، كايين بزاف د الحوايج الي كنشكرو الله عليهم ملي كنشوفو شنو واقع فالكنائس إفريقية. الكنيسة كتكبر دغيا، وكتعمر بالشباب، وهادشي كيغطي أمل كبير فالمستقبل ديالها. كايين حماس كبير، والتقافة د الجماعة الي عندنا إفريقية كتقوي روح الأخوة والتعاون بين المؤمنين. إذن، ملي كنكتب على الكنيسة، وحتى إلا بان كلامي فيه النقد شي مرات، ما خاصناش نغفلو على النعم والبركات الي عطاها الله للكنيسة إفريقية .

فهاد الكتاب، حاولت نجاوب على الأسئلة الأساسية الي عندها علاقة بالتصميم د الله للكنيسة. هاد الأسئلة، إلا جاوبنا عليها بصدق من الكتاب المقدس، غادي تعاون أي واحد كيقرا هاد الصفحات باش تكون عنده نظرة واضحة لكيفاش خاص الكنيسة تكون على الأرض. ما بغيتش نشدد ونركز على التفاصيل الصغيرة الي الكتاب المقدس ما وضحهاش مزيان، واللي يمكن حتى نوصلو للسما عاد نفهموها مزيان. ولكن فالمواضيع الي الكتاب المقدس واضح فيها، حاولت حتى أنا نكون واضح.

كتبت هاد الكتاب بصفتي حتى أنا ولد هاد القارة الإفريقية، وعارف المشاكل الي كتخلي الكنيسة فبالصتها وما كتخليهاش تكون فمستوى حسن. هضرت

بطريقة اللي المرسلين الأجانب والواعضين اللي من دول خرين ما يقدروش يهضرو بيها حيت غيفهموهم الناس غلط. فكل فصل، حاولت نطبق التعاليم د الكتاب المقدس فالبلايص اللي فيها خلل كبير. درت هادشي وأنا كنصلي وكنطلب من الله أنّ الناس اللي غيقراو يشوفو فين خاص يكون التغيير، باش كنائسهم يبدوا يخدمو بطريقة اللي كتطابق الكتاب المقدس كتر، وهاكا يمجدو الله كتر.

دابا الدور ديال اللي قرا هاد الكتاب هو يطبق الدروس اللي فيه. التغيير عمره ما كان ساهل، ولكن إلكنا مستعدين ندفعو التمن ونكونو واعيين بالبلاصة اللي عندنا فيها النقص، ما كاين حتى شك بلي الكنيسة د المسيح إفريقيا غتولي بركة كبيرة للكنيسة فالعالم، وحنّا كنتسناو المخلص ديالنا اللي غادي يجي من السما، يسوع المسيح البار .

صلا تي هي أن التصميم اللي داؤه الله للكنيسة يتحقق ولو جزء منه من خلال القرابة د هاد الكتاب. جزء من هاد التصميم اللي داؤه الله هو: "تَعْرِفُ دَابَا حُكْمَهُ اللهُ الْمُتَنَوِّعَةَ عِنْدَ الرُّؤَسَا وَالْقَوَاتِ اللَّيْ فَالْسَمَا" ويكون "لِيهِ الْعَرُ فَالْكَنَيْسَةَ فَإِسْمُ الْمَسِيحِ يَسُوعُ لِكَاغِ الْجِيَالِ دِيْمَا وَعَلَى الدَّوَامِ. آمِينَ" (أفسس 3: 10، 21).

معلومات على السلسلة

سلسلة "تسعود ديال العلامات" (9Marks) هي مبنية على جوج ديال الأفكار رئيسية: الفكرة اللّولى، أهمية الكنيسة المحلية في الحياة المسيحية، واللّي تقدر تتخّطّى بشكر كبير الفهم ديال بزّاف ديال المسيحيّين. حنا في خدمة "تسعود ديال العلامات" كنامو بلّي المؤمن المسيحي الصّحّي هو عضو صّحّي وسليم في الكنيسة.

والحاجة الثانية، النمو ديال حياة الكنيسة المحلية والنشاط ديالها من خلال تركيز حياتهم على كلمة الله. الله كيهدر. والكنيسة خاصها تسمع وتتبع. بهاد البساطة. ملّي الكنيسة كتسمع وكتتبع، راها كتبدا تولّي على صورة هاداك اللّي كتّبعو. كتبدا تعكس المحبة ديالوالوقداسة ديالو، وكتتوزي المجد ديالو. الكنيسة غتولّي كتشبه لهاداك اللّي كتسمع ليه.

ومن بعد هادشي، القارئ ديالنا يقدر يلاحظ بلّي هاد التسعود ديال العلامات الموخودين من كتاب "تسعود ديال العلامات على كنيسة صحية" ديال مارك ديفرهما مبنيّين على الكتاب المقدّس:

- الوعض التفسيري.
- علم اللاهوت الكتابي.
- فهم كتابي لبشارة الإنجيل.
- فهم كتابي لقرار الإيمان.
- فهم كتابي للتبشير.
- فهم كتابي لعضوية الكنيسة.
- فهم كتابي للتأديب ديال الكنيس.
- فهم كتابي للتلمذة والنمو.
- فهم كتابي للقيادة في الكنيسة.

نقدرو نقولو بزّاف ديال الحوايج على شنو خاص الكنيسة تديرو باش تكون صحّية وسليمة، بحال الصلاة. ولكن راه هاد التسعود ديال الممارسات اللي يالاه ذكرناهم، حسب الرأي ديالنا، هما أكبر ممارسات كنتجاهلوهم اليوم (على عكس الصلاة). هادشي علاش راه رسالتنا الأساسية للكنيسة هي باش ما تقلّبش على الممارسات المشهورة أولا على الموضة الجديدة، ولكن تقلّب على الله. بداو تسمعو لكلمة الله من جديد.

ومن هاد المشروع الشامل كتجي السلسلة ديال الكتوب ديال "تسعود ديال العلامات" واللي الهدف ديالها هو فحص التسعود ديال العلامات من كل جبهة ومن كل زاوية. بعض منها كتهدر مع الرعاة، والبعض لآخر كيتهدر مع أعضاء الكنائس. وكنتمناو باش كل هاد العلامات تجمع بين تحليل كتاي عميق وبعده لاهوتي واعتبار ثقافي وتطبيق جماعي وحتى شوية من الإجتهد الشخصي. راه أحسن الكتوب المسيحية هنا الكتوب اللي كيجمعو بين اللاهوت وبين التطبيق.

كنصليو باش يستعمل الله هاد الكتوب وغيرها باش يوجّد كنيسة العروسة ويعمّرها بالنور والجمال حتى لنهار يعاود يرجع.

IX 9Marks

واش كنيستك صحية؟

خدمة "تسعود ديال العلامات" (9Marks) موجودة باش تجهز القادة ديال الكنايس برؤية كتابية وموارد عمّلية باش يظهر مجد الله للأمم من خلال كنائس صحية. على هاد الغرض، بغينا نعاونو الكنائس يكبرو فتسعود ديال العلامات ديال الصّحة اللي غالباً ما كنتجاهلوهم:

1. الوعض التفسيري.
2. عقيدة الإنجيل.
3. فهم كتابي للإيمان والتبشير.
4. العضوية الكتابية في الكنسية.
5. التأديب الكتابي في الكنيسة.
6. اهتمام كتابي بالتلمذة والنمو.
7. قيادة كتابية في الكنسية.
8. فهم كتابي لممارسة الصلاة.
9. فهم وممارسة كتابية للإرساليات.

فخدمة "تسعود ديال العلامات" كنكتبو مقالات وكتوب ومراجعات ديال الكتوب وفي مجلة على الأنترنت. كَنضمنو مؤتمرات وكنسجلو مُقابلات وكنتجو موارد خرين كيعوانو في تجهيز الكنايس باش مجد الله يبان.

زور موقعنا على الأنترنت وغلّقي المُحتوى بكثر من 40 لغة وتسجّل باش توصلك مجلتنا على الأنترنت فابور. غادي تلقا القائمة الكاملة ديال مواقعنا لخرين باللغات الأجنبية هنا: <https://www.9marks.org/international>.

9Marks.org

في بداية القرن العشرين، وصل عدد المسيحيين في أفريقيا لتقريبًا تسعود ديال الملاين، وفي اللخر ديال القرن، رتافع هاد العدد لكتر من 380 مليون. ومع استمرار ارتفاع عدد المسيحيين، الرُعاة الأفرقة تقالت عليهم الخدمة ولاو محتاجين للتوجيه.

على أساس ثلاثة ديال العقود ديال الخبرة الراعي في زامبيا، ألف كونراد مبيوي دليل شامل خاص بالرُعاة والقادة ديال الكنائس في إفريقيا. هاد الدليل المفيد كيركز على عشرين سؤال شائع على تصميم الله للكنيسة، وكيعطي مواضيع من تعريف الكنيسة ودور أعضائها لأهمية العقيدة. الهدف ديال مبيوي من خلال هاد الكتاب هو يقدم للرُعاة والقادة مبادئ كتابية "تختارق الأرض الإفريقية وتغير وتصلح الكنائس ديالها للأجيال الجاية".

هاد الكتاب كياخذنا في رحلة استكشاف داخلية لطبيعة وشخصية وتحديات الكنيسة اللي كتوسع بسرعة في أفريقيا. الرؤية دبالو عندها تأثير على مستقبل جسد المسيح، ماشي غير في أفريقيا، ولكن حتى في بلايص خرين من العالم."

فيمي ب. أديلي، مدير خدمة لانغهام بريشينج أفريقيا، غان

"هادا كتاب قرايتو ساهلة وكيعفز التفكير، وراه زرع فيا أمل جديد للكنيسة في أفريقيا. كنوصي بهاد الكتاب بقوة لكل قادة الكنائس في القارة ديالنا، وخصوصًا لمؤسسات تدريب القادة."

بول إي. موسوسو، رئيس الشراكة الإنجيلية في زامبيا

"هادا كتاب ممتع. ستمتعوا بيه وخليوه يبني إيمانكم."

مارك ديفر، راعي كنيسة كابيتول هيل المعمدانية، واشنطن العاصمة

كونراد مبيوي (دكتور تخرج من جامعة بريتوريا) هو راعي كنيسة كابواتا المعمدانية في لوساكا، زامبيا، وأستاذ في الجامعة المسيحية الأفريقية. ألف كونراد كتر من تسعود ديال الكتب، وساهم في تأليف بزاف د الكتب لخرين. هو ومراتو فيليستاس عندهم ثلاثة ديال لولاد وتلاثة خرين تبنواهم.